




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس الدولي

يومية
مستقلة

AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office

السبت ٥ رمضان ١٤١٠هـ ـ ٣١ مارس (آذار) ١٩٩٠ السنة الخامسة ـ العدد ١٥٩١

Saturday, 31 March 1990, 5th Year, No. 1591




شبيه بالغارة على مفاعل تموز

تحضير الاجواء لعدوان على العراق

■ بغداد مستعدة لردع وتدمير اية محاولة ضد منشآتها الحيوية ■ اغتيال رئيس شركة بلجيكية ساعد في تطوير التكنولوجيا العراقية

لندن ـ «القبس»:

لاحظ مراقبون هنا ان حملة اثارة العداء ضد العراق تاخذ مسارا خطيرا، حيث من شانها ان تمهد الاجواء لعدوان ضد العراق شبيه بالعدوان على مفاعل «تموز» عام ١٩٨١.

وتشير المعلومات المتوفرة لدى «القبس» ان العراق اتخذ الاجراءات الكفيلة بردع أي محاولة عدوان على منشآته الحيوية وتدمير هذه المحاولة من اي جهة كانت سواء اسرائيل او غيرها.

وقالت مصادر عربية في لندن ان ظروف العراق اليوم هي غير ظروفه عام ١٩٨١ عندما وقع العدوان على مفاعل تموز.. وانه الان يملك الامكانات الفنية والتسليحية لكشف اي محاولة قبل اقترابها من الهدف، وتدميرها، سواء في الجو او البر.

وقال المراقبون ان تصاعد مكونات الحملة يشير الى وجود مخطط مدروس بعيد المدى تشترك فيه جهات رسمية وغير رسمية، والاخيرة هي الواجهة التي تختفي وراءها الجهات الرسمية.

واضافوا أن الحملة الراهنة من شانها ايضا ان ترهب الشركات والمؤسسات العالمية، وتمنعها من تزويد العراق بما يحتاجه في خططه العلمية والتكنولوجية الطموحة، رغم انها مخصصة للاستخدامات المدنية، وتهدف الى تطوير الصناعات المدنية العراقية في مختلف المجالات.

ويشير هؤلاء المراقبون بصفة خاصة الى صحافي بريطاني هو الان جورج الذي ينشر مقالاته في عدة صحف بريطانية واوروبية مختلفة، ويضمنها معلومات مزعومة عن الصناعات العسكرية العراقية والشركات الاجنبية التي تتعاون معها.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد استدعت سفير العراق في لندن لسؤاله عن صحة معلومات وردت في مقال صحفي حول التعاون بين العراق والارجنتين في تصنيع صواريخ «كوندور».. وهي معلومات مضللة ولا اساس لها من الصحة.

وقالت مصادر هنا ان من اهداف الحملة ارهاب الشركات التي تتعامل مع العراق ومنع الحكومات الاجنبية من منحها رخص تصدير وجعل البنوك تتردد في منحها تسهيلات مالية.

وتشير الممارسات الاخيرة للحكومة البريطانية انها تورطت فعلا بما تثيره هذه المقالات.

وكان صحافي بريطاني قد ركز في مقالاته الاخيرة على شركة «S.R.C» البلجيكية ورئيسها الدكتور جيرار بول واتهمه بالتعاون مع الصناعة العسكرية العراقية، وقد اغتيل بول امام منزله مؤخرا، غير ان الاعلام البريطاني تجاهل هذا الاغتيال تماما وفرض تعتيما عليه، وحتى لا يجري الربط بينه وبين مقالات الان جورج.

وفي سياق هذه الحملة نشرت مجلة «ميدل ايست» تحقيقا عن الصناعات العسكرية العراقية، ضمنته معلومات مضللة يدل ظاهرها على انها «دقيقة» حول الصناعات الصاروخية العراقية والشركات الاجنبية المتعاونة مع هذه البرامج، ولم تنسب هذه المعلومات الى اي مصدر رغم ان تجميعها، اذا كانت صادقة، يحتاج الى «جهاز مخابرات»

(البقية على الصفحة ٢)

● خريطة نشرتها مجلة بريطانية زعمت انها لمصانع «سعد ١٦» للاسلحة الكيماوية ويبدو واضحا انها من اعداد جهاز مخابرات وعلى اساس صورة التقطها قمر صناعي للتجسس.

شهيدان ورسالة من عرفات تلاها الدراوشة

الارض.. سجن كبير

دعوات لاحراق الاحتلال.. والقدس معسكرة

سقط شهيدان في يوم الارض وخاض الفلسطينيون معارك مواجهة مع الاحتلال الذي استنفر جيشه وعبأ احتياطه وسير طائرات من غير طيارين لمراقبة يوم الارض وحول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى سجن كبير وعزلهما عن العالم وعسكر القدس التي بدت مدينة اشباح حيث نشر فيها ما يزيد على ١٥٠٠ جندي عدا قوات حرس الحدود واعترف القادة الاسرائيليون باتخاذ اجراءات لم يسبق لها مثيل من قبل واعتقال المئات من المواطنين الفلسطينيين تحسبا لمواجهات يوم الارض. وكتبت شعارات على الجدران في مدينة الخليل بالضفة الغربية وغيرها تدعو الى احراق الاحتلال في يوم الارض وتليت رسالة في كفر قانا قرب الناصرة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلاها النائب عبدالوهاب الدراوشة وتضامنت فلسطين الـ ٤٨ مع الضفة وغزة وعمها اضراب شامل بمناسبة يوم الارض وخرجت مسيرات ونظمت مهرجانات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وتمكنت القوات الفلسطينية الضارية من احراق ١٣ سيارة امس.

● طالع ص ٢ ●



●حجر الارض وابناؤها ضد الاحتلال (رويتر)

اجتماع بكركي غدا بمشاركة رزق والخازن

القذائف دمرت مصايف «الشرقية»

بيروت ـ الوكالات ـ تفجرت معارك ضارية وشرسة بمختلف انواع الاسلحة بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية في القطاع الشرقي من بيروت ومنطقة كسروان الجبلية مما اسفر عن مصرع وجرح عشرات الاشخاص.

وتبادل الفريقان المتحاربان شن هجمات وهجمات مضادة منذ طلوع فجر نهار امس وبخاصة في قرية القليعات الجبلية وتساقطت مئات القذائف والصواريخ كالمطر على الاحياء السكنية في بيروت الشرقية والمناطق الجبلية المطلة عليها في اعنف قتال منذ شهر.

واندلعت عشرات الحرائق في المباني التي اصيبت في القصف. وشب حريق ضخم في ضاحية الاشرفية ببيروت الشرقية. وذكرت تقارير اذاعية ان العديد من الاشخاص حوصروا في المباني المحترقة.

وبدت مناطق المصايف التي تجري فيها المعارك ككتلة من النار واللهب خلال القتال الضاري الذي ارغم السكان على الهرع الى الملاجىء والطبقات الارضية للمباني.

وذكرت مصادر امنية ان المعارك تفجرت عندما شنت قوات عون هجوما من ٣ شعب فجرا تحت ستار من نيران المدفعية عبر قرية القليعات التي ذكر ان ٩٠ بالمائة منها قد دمر وسيطرت على ثلاثة مواقع لميليشيات سمير جعجع التي ردت بشن هجوم مضاد استعادت به المواقع واخرجت قوات عون من اجزاء اخرى من القرية. وقال متحدث باسم ميليشيات جعجع ان قوات عون شنت في وقت لاحق هجوما جديدا. وذكرت الانباء ان قتالا ضاريا

(البقية على الصفحة ٢)

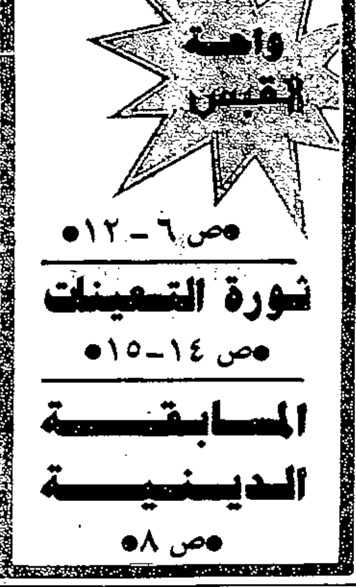
رسالة باريس

٥ اهداف لبنانية في رسالة عون الى الثلاثية

[ص ٣]

بالشيفرة

● مسؤول رفيع في الخارجية الفرنسية ابلغ شخصيات اقتصادية لبنانية في باريس بأن الحل النهائي في لبنان مؤجل الى ما بعد سنتين على الاقل مهما رأى المتفائلون !



مشاورات جزائرية ـ سوفيتية حول الشرق الاوسط

موسكو ـ كونا ـ اجرى الامين العام لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية نصر الدين حفاظ مشاورات سياسية يوم الجمعة مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتية يولي فورونتسوف.

واوضح المتحدث الرسمي غينادي غيراسيموف اثناء ايجاز صحفي عقد ان المشاورات الجزائرية السوفيتية تناولت الوضع في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا.

وقال غيراسيموف ان المشاورات دلت «على تقارب وجهات نظر الجانبين السوفيتي والجزائري».

عيسى درويش سفيرا لسوريا في القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ وافقت مصر على ترشيح الدكتور عيسى درويش سفيرا لسوريا في القاهرة.

وشغل الدكتور درويش عدة مناصب وزارية منها وزير النفط والثروة المعدنية كما عين سفيرا لبلاده في الكويت وفي عام ١٩٨٨ نقل لوزارة الخارجية وعمل مديرا لادارة الوطن العربي بها.

وكانت سوريا قد وافقت في الثالث من مارس الحالي على تعيين الدكتور مصطفى عبدالعزيز سفيرا لمصر في دمشق.

ويذكر ان مصر وسوريا اعلنتا عودة العلاقات بينهما رسميا في ٢٧ ديسمبر الماضي.

ضم وزراء خارجية ودفاع المنطقة

اجتماع لامن المغرب العربي في تونس




● اسماعيل خليل في الجلسة الافتتاحية (رويتر)

تونس ـ الوكالات ـ انضم وزراء دفاع دول اتحاد المغرب الى وزراء الخارجية في تونس في اول اجتماع لدول المغرب العربي بشان امن المنطقة.

وقال اسماعيل خليل وزير الخارجية التونسي والرئيس الحالي للمجلس الوزاري للاتحاد في الجلسة الافتتاحية لاجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد يوم الخميس ان هناك حاجة الى التنسيق بين الدول الاعضاء لحماية نفسها.

واضاف خليل قوله. ان الامة العربية تواجه ظروفا تهدد الامن القومي العربي سواء في الخليج او في لبنان او في منطقة البحر المتوسط وهذا يضطرها الى التنسيق فيما بينها بشكل اكبر من اجل الدفاع عن مصالحها وكرامتها.

وسيراجع الوزراء مشروعات التكامل الاقليمي وسيصيغون مواقف مشتركة بشأن القضايا السياسية مثل قضية فلسطين وهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وقال خليل لراديو تونس ان سلسلة الهجمات العنصرية التي شنت في الاونة الاخيرة على مواطنين من شمال افريقيا في فرنسا مدرجة ايضا ضمن جدول اعمال الاجتماع.

عمرها اسبوع

ايوجين سادس وريث لعرش بريطانيا

● سارة وايوجين (رويتر)

لندن ـ أ ب ـ اختار دوق ودوقة يورك اسم ايوجين فكتوريا هيلينا لابنتهما الاميرة التي مضى على ولادتها اسبوع، اعلن ذلك قصر بكنغهام امس. واعلن الاسم فور خروج الدوقين من مستشفى بورتلاند ومعهما الاميرة الجديدة التي لفت بغطاء ابيض وكانت تنام بهدوء والاميرة ايوجين هي ثاني طفلة للدوقين وسادس حفيد للملكة اليزابيث الثانية. وتزن ايوجين ٣,٢ كيلو غرامات وستكون السادسة على وراثة العرش بعد شقيقتها الاميرة بياتريس التي ستبلغ سنتين من العمر في ١٨ اغسطس.

وكانت التكهنات بان يطلق اسم شارلوت، انا بيللي، اليزابيث اوسوزان على الاميرة الجديدة ولم يتوقع احد بان تسمى ايوجين وبدت الدوقة في صحة جيدة لدى خروجها من المستشفى.

وكانت سارة فيرغسون (٣٠ سنة) قد تزوجت الامير اندرو في ٢٣ يوليو ١٩٨٦.

اذربيجان اغلقت حدودها مع ارمينيا

عروض متبادلة بحلول وسط بين الكرملين وليتوانيا

■ غورباتشوف استخدم سلطاته الجديدة وطرد وزيرين

عواصم ـ الوكالات ـ تقدمت جمهورية ليتوانيا بحلول وسط بشان محاولات تلك الجمهورية الانفصال عن الاتحاد السوفيتي. وعرض الجيش السوفيتي العفو عن الليتوانيين الهاربين بعد ان اعتقل عشرات منهم في اطار حملة ضد محاولات ليتوانيا الاستقلال. وجاء هذا العرض بعد يوم واحد من عرضين من ليتوانيا يقضي الاول بتعليق خطة لاقامة حرس حدود خاص بها والثاني الطلب من الليتوانيين عدم مقاومة المحاولات السوفيتية لتسليم اسلحتهم الشخصية.

نائب رئيس البرلمان الليتواني كازيميراس موتيكا قال ان ليتوانيا لن تخطو خطوة الى الوراء. وأعلن تاييده لاجراء مفاوضات مع موسكو في دولة محايدة مثل ايسلندا. واعلن أن وفدا ليتوانيا سيزور موسكو وان الليتوانيين سيدعون ممثلي وسائل الاعلام العالمية الى متابعة الزيارة لـ «معرفة ما اذا فتحت ابواب الكرملين امامنا اخيرا».

واضاف نائب رئيس البرلمان الليتواني ان فيلنيوس تقترح الان «بسبب الموقف السوفيتي» متابعة المفاوضات في «دولة محايدة.. اي دولة حسنة النية». وقال «اننا نرغب في ان تكون بولندا او ايسلندا. ورمزيا ستكون ايسلندا جيدة جدا فهناك بدأ ريغن وغورباتشوف الحوار».

ورفض موتيكا الفكرة التي اقترحتها موسكو باجراء استفتاء حول استقلال ليتوانيا. وقال «لقد وضعونا عنوة في الاتحاد. ان انتماءنا اذا غير قابل للتفاوض او للاستفتاء». واضاف «ان الموافقة على الاستفتاء تعني القبول بالطرق الجديدة التي تريد موسكو تحديدها لترك الاتحاد السوفيتي اي طلب موافقة مسبقة من كل جمهوريات الاتحاد والانتظار خمسة اعوام او عشرة اعوام للتوصل ربما الى الاستقلال».

وقال ان «المجتمع الدولي سيعترف عاجلا ام اجلا بليتوانيا».

وكان برلمان ليتوانيا قد ناشد الكونغرس الاميركي الاعتراف باستقلال ليتوانيا فيما اعلن البيت الابيض ان الرئيس جورج بوش لا يعرف اهداف الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بشان ليتوانيا لكنه يرى انه من غير المناسب حاليا الاتصال به في هذا الصدد حتى لا يصب الزيت على النار.

(البقية على الصفحة ٢)

جرح ٦ جنود سوريين باشتباك مع حزب الله

بيروت ـ رويتر ـ قالت مصادر امنية ان ستة جنود سوريين اصيبوا بجراح اثناء اشتباك قصير مع مقاتلي حزب الله الموالي لايران في الضواحي الجنوبية لبيروت.

واضافت المصادر قولها ان الاشتباك بالقذائف الصاروخية والمدافع الرشاشة فجره نزاع بين جنود سوريين في حاجز تفتيش وحراس خصوصيين مسلحين لزعيم حزب الله الشيخ صبحي الطفيلي.

واضافت المصادر قولها ان خمسة جنود سوريين جرحوا في الاشتباك الذي انتشر بعده الجنود السوريون في المنطقة.

ورفض حزب الله التعقيب على النبأ.

ايديولوجية العرب في «المنطقة الحرام»

الشرق الاوسط: وضع استراتيجي ينذر بالخطر

كتب باتريك سيل

يشعر العديد من العرب بالقلق ازاء الافلاس الفلسفي الذي تعاني منه المنطقة هذه الايام. كما ادى انهيار الشيوعية الى سلب عدد من الجمهوريات العربية نموذج المجتمع الذي كانت تستلهمه.

وفي ظل عدم وضوح النظام الذي ينبغي ان يتبنوه في عالم يشهد تجربة تنقيحية هائلة، يجد العرب انفسهم في «منطقة حرام» ايديولوجية.

ولم تحقق القومية العربية العلمانية الامال التي علقت عليها، فيما يرى العرب الوسطيون في الثورة الاسلامية احتمالا ينذر بالخطر. ومع ذلك، فان القومية والاسلام كانا من القوة. بحيث حالا دون تجذر الشيوعية الماركسية في العالم العربي، حتى عندما كان شهر العسل مع موسكو في ذروته. والاحزاب الشيوعية العربية هذه الايام في حالة تآكل نهائي، شانها في ذلك شان الاحزاب الشيوعية في كل مكان.

ومع ان العرب لم يتبنوا الشيوعية، الا انهم استعادوا بعض ملامح الدكتاتوريات الشيوعية، وذلك من مثل تمجيد الزعيم، وهيمنة الحزب الحاكم، والاقتصاد المركزي، والاجهزة الامنية الموجودة في كل مكان، والقيود الاعلامية، والامتيازات التي تتمتع بها نخبة السلطة، والتي غالبا ما تكون فاسدة.

ورغم ان المحتوى الايديولوجي في العواصم العربية، التي كانت تستلهم الماركسية، لم يكن نفس ذلك الذي في موسكو، فان وجود بنى مماثلة للحزب والدولة في العالم الشيوعي ساعد في اضفاء المشروعية على النسخ العربية. ولكن الان، وبعد أن نبذت اوروبا الشرقية وموسكو ذاتها هذا النموذج، يجد العرب انفسهم في مهب الريح.

عملية تحرر حذرة

ونتيجة للتغير الذي حدث في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية من جهة، ولاسباب محلية طبيعية من جهة اخرى، بدأت عدد من الدول العربية تجارب اولية مترددة في الديمقراطية «الابوية» (اي التي يتولى ادارتها النظام القائم نفسه).

اذ تبنت مصر، والجزائر، وتونس، والاردن، واليمن، انظمة متعددة الاحزاب، رغم تفاوت مصداقية هذه الانظمة، ورغم انها بقيت عموما تحت سيطرة زعيم قوي.

وفي سوريا، بدأ الرئيس الاسد بالسماح لبعض الفئات الناشئة حديثا بالانضمام للجبهة التقدمية القومية التي يهيمن عليها حزب البعث.

وفي سائر ارجاء المنطقة اتخذت خطوات حذرة في اتجاه توسيع المشاركة الشعبية، غير أن الحريات السياسية الحقيقية، واحترام حقوق الانسان، امور لا تزال بعيدة التحقيق.

ومع ذلك، هناك اسباب مهمة لكون التوجه نحو التحرر ياخذ هذا الطابع الحذر والمحدود.

وفي اوروبا الشرقية، انفتحت ابواب الحرية، والعدالة، والديمقراطية، والاستقلال الوطني، بفعل انسحاب القوة السوفيتية، والاهم من ذلك بفضل زوال خطر الحرب بين الشرق والغرب.

وفي الشرق الاوسط، يظل الخوف من الحرب قائما على الدوام. فالنزاعات المحلية الرئيسية لم تحل بعد. والوضع الاستراتيجي ينذر بالخطر، وعلى نحو لم تشهده المنطقة من قبل.

فمع غياب معاهدة سلام بين العراق وايران، والمواجهة بين اسرائيل وسوريا، والجمود الخطر الذي يحيط بالمشكلة الفلسطينية، والضغوط والتوترات السائدة بين الدول العربية، وسباق التسلح المستمر في المنطقة، لاتجد الانظمة العربية ما يشجعها على تخفيف حذرها والدخول في تجارب ديمقراطية جريئة.

ولو ان اسرائيل انسحبت من الاراضي العربية المحتلة في اطار تسوية شاملة، وتم التوصل لصيغة طويلة الامد لامن الخليج، لكانت احتمالات الحريات السياسية في العالم العربي ستتحسن بدرجةكبيرة بالتاكيد.

ولابد من القول كذلك انه في الدول العربية الرئيسية لا توجد الية لنقل السلطة بصورة سلمية. ولم يكن من شأن سابقة اوروبا الشرقية، ورومانيا بشكل خاص، سوى تعزيز المخاوف من ان اي تخفيف للقيود سيفتح الباب لتصفية حسابات دموية.

وفي هذا الاطار، فان اشاعة الحريات تفسر على انها منح الخصوم فرصا اكبر للهجوم والتخريب، وبالتالي فهي امر غير وارد على الاطلاق.

(البقية على الصفحة ٢)

PRICE			الثمن
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبورج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS.
" N. M. P. P. - PARIS.
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON.

كتب

ويلات وطن

[ص ٥]

ايران انضمت الى الحملة «الثنائية»

بغداد: «اكتشافات» بريطانيا معدات كهربائية!

بغداد ـ لندن ـ واشنطن ـ اكد العراق امس ان قطع الصواعق النووية التي زعمت السلطات البريطانية انها اكتشفتها في مطار هيثرو لم تكن سوى مكثفات كهربائية، فيما انضمت ايران الى الحملة الثنائية البريطانية ـ الاميركية القائلة ان بغداد تسعى لامتلاك اسلحة نووية. وقال وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيرد امام مجلس العموم يوم الخميس انه لا يرى فائدة حقيقية في قطع العلاقات مع العراق.

ناطق باسم وزارة الصناعة والتصنيع الحربي العراقي قال ان المواد التي ادعت السلطات البريطانية اكتشافها بانها مواد قطع للاسلحة النووية في مطار هيثرو ليست سوى مكثفات كهربائية يمكن استخدامها في مجالات الصناعة والابحاث العلمية.

واوضح الناطق في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان «المواد التي ادعت السلطات البريطانية اكتشافها بانها مواد قطع للاسلحة النووية في مطار لندن امس الاول ليست سوى مكثفات كهربائية يمكن استخدامها في مجالات الصناعة والابحاث العلمية».

وشدد على ان العراق وقع «وبشكل اصولي عقدا مع احد المجهزين في بريطانيا لشراء مكثفات كهربائية».

واكد الناطق ان العراق «يحتفظ بحقه في نقل التكنولوجيا مثل بقية دول العالم».

وبعد ان اتهم مجددا «الاوساط البريطانية والصهيونية بشن حملة معادية ومغرضة ضد العراق اعتبر انه من السهل الادعاء انها عناصر الكترونية او ميكانيكية يمكن استخدامها في المجال العسكري».

السفير العراقي في باريس عبدالرزاق الهاشمي قال في حديث مع راديو مونت كارلو ان حقيقة ما يجري الان هي استمرار للحملة التي بدأت منذ اعدام بازوفت، وانها تاتي الآن من نوع آخر رغم معرفة بريطانيا واميركا والجميع بأن العراق صادق على معاهدة عدم الانتشار النووي.

وقال ان اتهامات بريطانيا لبلاده بمحاولة تهريب معدات وصواعق نووية تمت بطريقة اخراج مسرحي، هدفها تشويه صورة العراق.

مصدر حكومي بريطاني زعم ان ضباط الجمارك البريطانيين الذين قيل بانهم ضبطوا ٤٠ جهاز تفجير اكتشفوا ايضا مخططا لتهريب معدات بحرية مفروض عليها قيود الى العراق.

وقالت تقارير صحفية ان عراقيا امر بالرحيل بسبب المؤامرة النووية المزعومة كان يحاول الحصول على معدات سمعية تستخدم في الالغام تحت سطح الماء.

وقال المصدر ان «تحقيقا يجري في شمال غرب انكلترا وفي سكوتلندا يتعلق بالتصدير غير القانوني لمعدات بحرية الى العراق».

وقالت وكالة الاسوشيتدبرس البريطانية ان موظفي الجمارك هاجموا مكاتب محامين ومحاسبين في ليفربول وادنبرة ليلة الخميس وصادروا وثائق لها صلة بالتحقيق في محاولة التهريب الثانية المزعومة.

الاتهام

وقد اتهم مهندس لبناني ورجل يحمل جنسية بريطانية/ عراقية مزدوجة وسيدة فرنسية بمحاولة تهريب الاجهزة الى العراق.

وقد امر باحتجاز توفيق فؤاد «٣٧ عاما» وعلي عاشور داغر «٤٩ عاما» حتى الخامس من ابريل/ نيسان. وافرج عن الفرنسية جانين سيليستين «٤١ عاما» بكفالة حتى العاشر من مايو/ ايار المقبل.

لفت نظر

واشنطن قالت انها لفتت نظر السفير العراقي لديها محمد المشاط بمعارضتها لانتشار الاسلحة النووية.

شبيه بالغارة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

كامل لا الى جهد صحفي منفرد.

وقال المراقبون ان بريطانيا تستخدم رسميا الاسلوب نفسه في التعامل مع العراق.. ووصفت افتعال مصادرة «صواعق تفجير» يمكن استخدامها في العبوات النووية في مطار لندن بـ«السانجة».. وقالت ان الاجهزة المصادرة هي «متسعات كهربائية» ذات استخدامات صناعية وبحثية عامة.

طلب ايضاحات بشأن عدد من المسائل

العراق وايران يستأنفان مفاوضاتهما نهاية ابريل

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ قالت مصادر مجلس الامن الدولي انه من المتوقع عقد جولة جديدة من محادثات السلام بين وزيري خارجية العراق وايران في نهاية ابريل او منتصف مايو المقبلين بعدما وافق البلدان على استئناف المفاوضات.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان البلدين كليهما اشارا من ناحية المبدأ الى انهما يؤيدان استئناف المفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة للتوصل الى تسوية سلمية ولكنهما يريدان اولا ايضاحات بشان عدد من المسائل.

وابلغ عبدالله الاشطل مندوب اليمن الجنوبي في الامم المتحدة والرئيس الحالي لمجلس الامن اعضاء المجلس خلال اجتماع مغلق باحتمالات اجراء المحادثات.

وعقد المجلس بعد ذلك جلسة علنية قصيرة اقر خلالها تجديد تفويض مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة لمدة ستة اشهر اخرى.

وقال مصدر ان الموعد الاكثر ترجيحا لاستئناف المحادثات هو مايو المقبل بعد انتهاء شهر رمضان.

واستنادا الى جدول الاعمال الذي يقع في ثماني نقاط فان على وزيري الخارجية العراقي طارق عزيز والايراني علي اكبر ولايتي مناقشة سبل تعزيز وقف اطلاق النار وحرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز.

ويقضي جدول الاعمال المقترح ايضا ببحث انسحاب كل القوات الى الحدود المعترف بها دوليا من دون تاخير وتبادل اسرى الحرب الذين يقدر الخبراء عددهم بمائة الف من بينهم ٧٠ الف عراقي.

كذلك من المقرر ان يبحث الوزيران مسائل تنظيف شط العرب الذي يتنازع البلدان على سيادته.

ومنذ بداية الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ اصبحت الملاحة غير ممكنة في شط العرب ليس فقط بسبب تراكم الرمال الذي يحصل عادة بل ايضا بسبب حطام السفن.

ومنذ العام الماضي توقفت المفاوضات بين ايران والعراق بسبب اصرار العراق على الافراج عن كل اسرى الحرب قبل متابعة اية مباحثات من اجل السلام. اما ايران فاشترطت ان يتزامن الافراج عن الاسرى مع انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية التي ما زالت تحتلها والتي تبلغ مساحتها وفقا لطهران ٢٦٠٠ كيلومتر مربع.

تمديد

ووافق مجلس الامن الدولي يوم الخميس على تمديد فترة انتداب مجموعة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للامم المتحدة لستة اشهر اضافية حتى ٣٠ سبتمبر المقبل.

وتتألف المجموعة حاليا من ٤٠٣ عسكريين وقد شكلت بقرار صادر عن مجلس الامن في التاسع من اغسطس ١٩٨٨ لمراقبة وقف اطلاق النار الساري بين ايران والعراق منذ ٢٠ الشهر ذاته على الحدود الايرانية ـ العراقية التي يبلغ طولها ١٢٠٠ كيلومتر.

شهيدان ورسالة من عرفات تلاها الدراوشة

الفلسطينيون يحرقون الاحتلال في يوم الارض

■ طائرات بدون طيار والغاء اجازات العسكر واستنفار الاحتياط



●صلاة الجمعة في يوم الارض عند الاقصى الشريف



«احرقوا الاحتلال في يوم الارض»، احد الشعارات التي كتبت على الجدران في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في يوم الارض، الذي تحول الى يوم مواجهة شاملة مع قوات الاحتلال، رغم تحويل الارض المحتلة الى سجن كبير والغاء اجازات الجنود وتعبئة قوات الاحتياط حسب قول المسؤولين العسكريين الاسرائيليين وبينهم اسحق مردخاي قائد المنطقة الوسطى الذي قال لراديو تل ابيب «اتخذنا اجراءات وقائية وصارمة خلال الايام الماضية بينها اعتقال العديد من الفلسطينيين ونشرنا تعزيزات عسكرية لمنع اية هجمات او «مسيرات». الجنود الاسرائيليون قتلوا مواطنين فلسطينيين امس احدهم في بلدة كفر مالك شمال شرق رام الله ويدعى محمد عبدالفتاح سلامة (١٧ سنة) والشهيد الثاني هو الطفل احمد رمضان العمريتي من مدينة غزة.

وتحدثت وكالات الانباء الاجنبية رغم منع قوات الاحتلال الصحافيين من دخول المناطق المحتلة عن اضراب شامل ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال وقالت ان الفلسطينيين رجموا السيارات الاسرائيلية بالحجارة ونظموا مسيرات رفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية رغم محاولات من قبل حرس الحدود والبوليس والجنود لمنع حدوث مثل هذه المواجهات في يوم الارض.

وقالت «اليونايتدبرس» ان مهرجانا نظم في كفر قانا قرب مدينة الناصرة في الذكرى السنوية الرابعة عشرة لمقتل صبي من البلدة وتلا خلاله النائب عبدالوهاب الدراوشة بيانا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمتدح فيه المواطنين العرب من فلسطين المحتلة ٤٨ لاشعالهم الشرارة الاولى في ٧٦ والتي قادت الى اشعال الانتفاضة. كما امتدحت رسالة عرفات الاسرائيليين الذين يؤيدون التفاوض مع الفلسطينيين ووصفهم بانهم ابطال ويهود ديمقراطيون يرغبون في صنع سلام الشجعان ونظمت مسيرات في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وافادت الانباء ان القوات الاسرائيلية دفعت باعداد كبيرة من الجنود وحراس الحدود ورجال الشرطة والامن تعززهم الاليات والسيارات المسلحة والطائرات المروحية اضافة الى طائرات خفيفة بدون طيار مزودة بكاميرات واجهزة حديثة للقيام بعمليات تصوير على مفارق الطرق ومعابر المدن والقرى والمخيمات والتجمعات السكنية للحيلولة دون توجه المواطنين لاداء صلاة الجمعة في مدينة القدس التي خضعت لاجراءات امنية خاصة.

وتحدت القوات الضاربة الفلسطينية هذه الاجراءات التعسفية ونفذت هجمات ناجحة على سيارات ومراكز وجنود الاحتلال وتمكنت من تدمير اكثر من ١٣ عربة عسكرية واصابة ضابط وجندي بجروح وتدمير نقطتين عسكريتين.

واعترف راديو العدو ضمنا بقوة المواجهات وشدة الهجمات الفلسطينية وقال ان تعزيزات عسكرية مكثفة وضعت في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة واقيمت حواجز تفتيش عسكرية على الطرق الرئيسية وخاصة الطرق المؤدية للقدس.

وذكرت انباء ان ٥٠ مقنعا فلسطينيا خاضوا بعد ظهر امس معركة حامية مع قوات الاحتلال على الطريق بين رام الله والقدس واوقعوا اصابات بين صفوف جنود الاحتلال.

وقالت «اليونايتدبرس» ان مئات من النساء والشبان الملثمين نظموا مسيرة في مدينة جنين بالضفة الغربية وحملوا خلالها العلم الفلسطيني وصور عرفات.

اذربيجان اغلقت حدودها مع ارمينيا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واجرى بوش اتصالا مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر لمناقشة محادثة هاتفية اجرتها في وقت سابق مع غورباتشوف.

اشتباكات

اذاعة موسكو قالت ان جمهورية اذربيجان اغلقت بصورة موقتة حدودها مع ارمينيا بعد ورود معلومات عن وقوع اشتباكات مسلحة جديدة بين الاذربيجانيين والارمن.

واوردت وكالة «تاس» ان قائد قوى وزارة الداخلية السوفيتية الجنرال يوري شاتالين توجه الى منطقة القوقاز من اجل «وضع حد للعنف والفوضى العامة والعصيان المدني». وكانت قد دارت في هذه المنطقة اخيرا اشتباكات بين الارمن والاذربيجانيين اوقعت عشرة قتلى تقريبا وعددا كبيرا من الجرحى.

وارسلت مجموعة من النواب الاذربيجانيين رسالة الى غورباتشوف تحثه فيها على تعزيز التدابير الامنية على طول الحدود بين جمهوريتهم وارمينيا.

● الرئيس غورباتشوف اعفى وزيري الطيران المدني الكسندر فولكوف ووزير الصحة يفيغيني شازوف من منصبيهما مستخدما سلطاته التنفيذية الجديدة.

وقالت وكالة تاس ان الاعفاء تم بناء على طلبيهما لكن الوكالة قالت في عنوان خبرها ان الرئيس غورباتشوف اقصى الوزيرين.

اجتماع بكركي غدا بمشاركة رزق والخازن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يدور كذلك حول قرية بسكنتا فيما كانت القذائف تتساقط باعداد هائلة على حوالي ٢٠ قرية جبلية شمال شرق بيروت.

وقالت المصادر ان ٢٥ شخصا قتلوا واصيب اكثر من ٣٥ اخرين بجروح في معارك امس.

وقدرت مصادر عسكرية الخسائر في صفوف المتنازعين حسب احصاءات اولية غير دقيقة باكثر من ١٥ قتيلا و٢٠ جريحا وتدمير عشرات الاليات من دبابات وناقلات جند وشاحنات عسكرية.

واشارت الى ان اكثر من ثمانية الاف قذيفة مدفعية وصاروخية من مختلف الاحجام والاعيرة استعملت في القصف خلال الساعات التسع الاولى من المعارك ومما زاد في نسبة الدمار والخراب استخدام الطرفين قذائف هاوتزر ضخمة من عيار ١٦٠ و٢٤٠ ملليمترا.

واتت المعارك بعد ساعات من اجتماع للزعماء الروحيين والسياسيين المسيحيين في مقر البطريركية في بكركي سيستأنف غدا الاحد بحضور وزيرين مسيحيين في حكومة الحص هما ادمون رزق وزير الاعلام والياس الخازن وزير الداخلية.

ودعا بيان صادر عن الاجتماع الذي قاطعه العماد عون المتقاتلين الى وقف النار فورا ورد عون بدعوة البطريرك الماروني الى تسمية الاشياء باسمائها.

وذكرت مصادر سياسية ان المجتمعين اتفقوا على اعلان تاييدهم للرئيس الياس الهراوي اذا لم ينه العماد عون الحرب في غضون ٤٨ ساعة. ووجه البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير انذارا جديدا الى العماد عون وجعجع بالحرمان الكنسي.

وقالت ان المجتمعين اتفقوا كذلك على حث الرئيس الهراوي على التدخل لانهاء القتال.

ايديولوجية العرب في المنطقة الحرام

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والقضية ليست مجرد مسالة بقاء شخصي، رغم ان ذلك محل اعتبار كبير. فالى جانب هذا الاعتبار، يربط العديد من الزعماء بين بقائهم وبين الدفاع عن خط سياسي لايريدون له ان يتعرض للخطر.

فالاسد، على سبيل المثال، لايثق بان خليفته سيكون في مثل صلابته في الدفاع عن مصالح سوريا امام محاولات العدوان الاسرائيلية.

فالزعماء من هذه النوعية، وهم عديدون في المنطقة، اشرفوا على تغيير هائل في بني السلطة في دولهم. فالنخبة القديمة تلاشت وحلت محلها نخبة جديدة. وفي حالة سوريا، على سبيل المثال، فان رجالا من اصول ريفية ومن الاقليات حلوا خلال الثلاثين سنة الماضية محل العائلات المسلمة السنية المدنية، التي تعود هيمنتها على الحكم والمجتمع الى ايام الدولة العثمانية.

وتحدي نظام الحكم الحالي بادخال اصلاحات ديمقراطية معناه المجازفة بالاطاحة بالثورة الاجتماعية التي نفذت تحت راية البعث. وليس من المعقول ان تختار الانظمة طواعية تعريض مكتسباتها الطبقية، والطائفية والمالية، والسياسية، للخطر، بعد ان بذلت في سبيل تحقيقها الكثير. وهكذا فان المتوقع على الجبهة الداخلية استمرار الجمود الراهن.

وهذا الالتصاق العنيد بالامر الواقع من جانب الانظمة العربية هوالذي شجبه حوالي ستين مثقفا عربيا لدى اجتماعهم في تونس في اوائل الشهر، ووصفوه بانه كارثة قومية.

ورسم البيان الختامي لهذا «المؤتمر القومي العربي» صورة كئيبة لعالم عربي عاجز عن الارتفاع لمستوى الاخطار الخارجية الجسيمة المحدقة، بسبب شلله الداخلي الناجم عن القمع، والفساد، وافقار المواطنين، وانتهاك حقوق الانسان، وتبديد الموارد الثمينة، وتسخير الطاقات في النزاعات بين العرب انفسهم.

واعلن هؤلاء المثقفون ان طريق التقدم تكمن في الوحدة العربية، والدفاع عن الامن القومي على اساس يشمل العرب جميعا، وانشاء سوق عربية مشتركة، وتوفير تعليم تقني متقدم، واطلاق الطاقة العربية من خلال الحرية، والتعددية السياسية، وحكم القانون.

والمخطط لهذا المؤتمر ان يكون حدثا سنويا، ولن يشهد خلال السنين المقبلة نقصا في الامور التي تستحق الحديث عنها.

«تحية للشهداء الأبرار»

الغابد يدعو لمؤتمر دولي وتقديم مساعدات للفلسطينيين

نيقوسيا ـ رويتر ـ دعت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتالف من ٤٦ عضوا الى سرعة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتقديم المزيد من المساعدات الى الفلسطينيين.

ووجه بيان صادر عن السيد حامد الغابد الامين العام للمنظمة والذي يتخذ من جدة مقرا له تلقته وكالة رويتر في قبرص التحية الى «الشهداء» الابرار الذين سقطوا دفاعا عن الارض واستقلالها».

ودعا البيان بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض جميع الدول والمنظمات الدولية الى «العمل على سرعة عقد المؤتمر الدولي للسلام للوصول الى تسوية عادلة وشاملة للنزاع في الشرق الاوسط».

وكان ستة من الفلسطينيين قد استشهدوا في ٣٠ مارس عام ١٩٧٦ في اشتباكات مع البوليس خلال احتجاجات على مصادرة الاراضي العربية ودعا زعماء فلسطينيون يعملون بصورة سرية الى اضراب عام امس احياء للذكرى.

ودعا البيان ايضا الى شجب «السياسة الجديدة الخاصة بهجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة ومشاريع التوسع الاسرائيلية على حساب الاراضي الفلسطينية والعربية».

كما حث البيان الحكومات الاسلامية والاسرة الدولية على «مواجهة مثل هذه المشاريع بكل الوسائل الممكنة وتقديم المزيد من المساعدات المادية والسياسية الى الشعب الفلسطيني ليمارس حقوقه الوطنية المشروعة».

وقال البيان ان هذه الحقوق تشكل «حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على التراب الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

الخرطوم ردت بالاعتقالات

ائتلاف بين غارانغ و«التحالف الوطني» المعارض

القاهرة ـ واشنطن ـ الوكالات ـ قالت مصادر في القاهرة ان حركة غارانغ وقعت تحالفا مع التجمع الوطني في القاهرة وان الاعتقالات التي جرت مؤخرا في الخرطوم جاءت بمثابة رد على هذا الاتفاق المناهض لحكومة الفريق البشير، فيما اشادت الولايات المتحدة الاميركية بجهود مصر لحل مشكلة الحرب في السودان.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية هيرمان كوهين ان مصر تعمل بنشاط كبير من اجل ايجاد حوار بين حكومة السودان وحركة غارانغ.

واعرب عن امله في نجاح هذه المساعي نظرا لما وصفه «بالنفوذ الايجابي» الذي تتمتع به مصر في هذا الشان.

وكان كوهين يجيب بذلك عن اسئلة وجهها عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي في اجتماع للجنة الفرعية للشؤون الافريقية.. اثناء مناقشة اللجنة لاوضاع المجاعة في القرن الافريقي وهي مناقشة تطرقت ايضا الى الوضع في السودان يوم الخميس.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي ان الوضع في السودان قد تحسن كثيرا في الفترة الاخيرة.. وخاصة خلال الشهرين الماضيين. واضاف ان التحسن الذي طرأ مؤخرا يتمثل في الافراج عن عدد من المسجونين السياسيين ووقف تنفيذ عدد من احكام الاعدام التي كانت قد صدرت عن محاكم عسكرية.

في القاهرة يرى مراقبو الشؤون السودانية ان الاعتقالات التي طالت شخصيات مدنية وعسكرية خلال الايام الماضية في الخرطوم ربما كانت ردا على التحالف الذي ابرم قبل بضعة ايام في العاصمة المصرية بين الحركة الشعبية والتجمع الوطني المعارض.

وفي تصريحات ادلى بها ممثلو وفد من الجيش الشعبي وصلوا الى القاهرة بدعوة من الحكومة المصرية لبحث تحريك عملية السلام في جنوب السودان اوضح هؤلاء ان حركتهم اعربت عن تاييدها لميثاق التجمع الوطني الديمقراطي الذي وقع عليه في ٢١ اكتوبر احد عشر حزبا من احزاب المعارضة السودانية بينها حزب الامة برئاسة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي والحزب الديمقراطي الوحدوي برئاسة محمد عثمان الميرغني والحزب الشيوعي برئاسة ابراهيم نوغود و٥١ نقابة ورابطة مهنية.

وزار وفد من التجمع بزيارة القاهرة في الوقت نفسه الذي كان يزور العاصمة المصرية وفد آخر من جيش تحرير الشعب السوداني برئاسة لام اكول الممثل الشخصي للعقيد جون غارانغ والدكتور منصور خالد مستشاره السياسي.

ولدى الاعلان عن الاعتقالات الاخيرة في الخرطوم اشارت وكالة الانباء السودانية الرسمية عن مصدر عسكري مسؤول الى هذا الميثاق بالتحديد الذي وقعه كما قالت «بعض اعضاء حزب الامة والحزب الشيوعي وفصائل سياسية اخرى ونقابات جرى حلها» مؤكدة ان موقعي الميثاق كانوا يعملون على «خلق الفوضى».

وصفه بانه مصدر قلق لاميركا

البنتاغون: ليبيا نجحت في «الارضاع الجوي»

واشنطن ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر البنتاغون ان ليبيا نجحت في «عملية الارضاع الجوي لمقاتلاته في اختلاق لقصة جديدة ضد طرابلس.

وقال المسؤولون ان طرابلس اختبرت نظاما لاعادة تزويد المقاتلات بالوقود في الجو في خطوة ناجحة على ما يبدو ونحو تحسين قدراتها الهجومية.

ولم يؤكد المتحدث باسم البنتاغون بيت وليام رسميا هذه المعلومات مكتفيا بالقول اذا كانت هذه المعلومات صحيحة فان ذلك سيكون مصدر قلق عميق وبالغ الجدية للولايات المتحدة».

وقال احد المسؤولين الاميركيين وهو يؤكد اجراء التجربة «ليس هناك ما يجعلني اشك في صحة النبأ.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت نقلا عن مصادر بالمخابرات الاميركية ان ليبيا نفذت عملية توصيل مقاتلة قاذفة من طراز «ميراج ف ١» في الجو بطائرة نقل من طراز سي «١٣٠» تم تحويلها الى طائرة صهريج.

وقال وليامز للصحافيين «لقد قرأنا التقارير الاخبارية التي تتحدث عن ذلك. واذا كانت تلك التقارير صحيحة ... فلا شك في انه سيكون امرا خطيرا للغاية وخطوة تبعث على قلق الولايات المتحدة بالنظر الى سجل الليبيين في الارهاب». حسب قوله.

واضاف قوله «لكنني لا يمكنني ان اعقب على التقارير الصحفية باكثر من القول باننا قرأناها. لا يمكننا ان نناقش موضوعات تتعلق بالمخابرات».

وقد قالت نيويورك تايمز ان الليبيين نجحوا في توصيل الطائرة «سي ١٣٠» التي حولوها الى طائرة صهريج بالمقاتلة الميراج في اربع من ست محاولات. ولكنها اضافت قولها انه لا يوجد ما يؤكد ان الوقود انتقل فعلا من الطائرة الصهريج الى المقاتلة.

ويقول خبراء في الشؤون العسكرية ان القاذفات الليبية اذا امكن اعادة تزويدها بالوقود في الجو فانها لن تحفل بالاقتصاد في الوقود وقد تقترب من اسرائيل على ارتفاع منخفض لمحاولة خداع اجهزة الرادار الاسرائيلية.

الامساكية في العراق

السبت ٥ رمضان ١٤١٠هـ

المحافظة	الامساك	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	الفجر
بغداد	٤,١٤	١٢,١٤	٣,٥٤	٦,٢٤	٧,٤٤	٤,٢٤
دهوك	٤,٠٧	١٢,٢٠	٤,٠٥	٦,٣٧	٨,٠٢	٤,١٧
نينوى	٤,٠٧	١٢,١٩	٤,٠٤	٦,٣٥	٨,٠٠	٤,١٧
اربيل	٤,٠٤	١٢,١٥	٤,٠٠	٦,٣١	٧,٥٦	٤,١٧
السليمانية	٤,٠٢	١٢,١٠	٣,٥٤	٦,٢٤	٧,٤٨	٤,١٢
التاميم	٤,٠٧	١٢,١٤	٣,٥٨	٦,٢٨	٧,٥٢	٤,١٧
الانبار	٤,١٩	١٢,١٨	٣,٥٨	٦,٢٨	٧,٤٨	٤,١٩
صلاح الدين	٤,١٦	١٢,١٧	٣,٥٩	٦,٢٩	٧,٥١	٤,٢٦
ديالى	٤,١٢	١٢,١٣	٣,٥٤	٦,٢٤	٧,٤٤	٤,٢٢
البصرة	٤,١٢	١٢,٠١	٣,٣٥	٦,٠٥	٧,٢٠	٤,٢٢
واسط	٤,١٢	١٢,٠٨	٣,٤٧	٦,١٦	٧,٣٥	٤,٢٢
ميسان	٤,٠٩	١٢,٠٣	٣,٤٠	٦,١٠	٧,٢٧	٤,١٩
ذي قار	٤,١٦	١٢,٠٧	٣,٤٢	٦,١٢	٧,٢٨	٤,٢٦
المثنى	٤,١٩	١٢,١١	٣,٤٧	٦,١٧	٧,٣٣	٤,٢٩
القادسية	٤,١٩	١٢,١٣	٣,٤٧	٦,١٧	٧,٣٧	٤,٢٩
النجف	٤,٢١	١٢,١٥	٣,٥٢	٦,٢٢	٧,٣٩	٤,٣١
كربلاء	٤,٢٠	١٢,١٦	٣,٥٤	٦,٢٤	٧,٤٣	٤,١٠
بابل	٤,١٩	١٢,١٤	٣,٥٦	٦,٢٤	٧,٤٤	٤,٢٩

جهات دولية تدرس «المفاجأة» قبل التحرك

٥ أهداف لبنانية في رسالة عون إلى «الثلاثية»

■ واشنطن تترك للجنة العربية تحديد «موقف» ازاء العماد

باريس – من عبدالكريم ابوالنصر:

اكدت مصادر لبنانية وعربية رفيعة المستوى لـ القبس ان رسالة العماد ميشال عون الى الدول العربية التي انفردت بنشرها القبس امس، هي «المفاجأة» التي يتحدث عنها عون منذ ايام لكنه تجنب الكشف عنها حتى الآن. وكشفت هذه المصادر ان عون يسعى الى تحقيق عدة اهداف من وراء توجيهه هذه الرسالة المتضمنة مجموعة «تنازلات سلمية» وابرز هذه الاهداف تشجيع اللجنة الثلاثية العربية العليا على القيام بتحرك شامل جديد يبدأ بالاشراف على فتح حوار بين مختلف الفرقاء اللبنانيين وينتهي بالتوصل الى اتفاق لحل المشكلة اللبنانية مقبول من جميع الفرقاء اللبنانيين والاطراف المعنية بالمشكلة اللبنانية وابرزها سوريا.

وقد اثارت رسالة عون هذه اهتماما كبيرا لدى المسؤولين الفرنسيين والاميركيين المهتمين مباشرة بملف الشرق الاوسط، كما اثارت اهتماما وتساؤلات عدة في الاوساط السياسية اللبنانية والديلوماسية العربية المهتمة بلبنان.

وعلمت القبس ان جهة دولية بارزة قررت الاتصال بعون لطلب ايضاحات منه على بعض النقاط الواردة في رسالته هذه الى الدول العربية. وقد اجرت القبس اتصالات مع عدة جهات لبنانية وعربية ودولية للاطلاع على رأيها في هذه الرسالة وتقييمها لها وردود فعلها عليها.

لكن قبل ان نتطرق الى ردود الفعل المختلفة – التي حصلنا عليها – على رسالة عون هذه، لا بد من تسليط الاضواء على الاهداف التي يسعى عون الى تحقيقها من خلال توجيهه هذه الرسالة وتقديمه مجموعة تنازلات سلمية فيها.

منذ اسبوع والعماد عون يتحدث علنا عن «مفاجاة تقلب المعادلات» ويهيىء لها الظروف الملائمة لتامين نجاحها. وبرغم الحاح الصحافيين وبعض المسؤولين السياسيين عليه، فان عون امتنع عن كشف مضمون وطبيعة هذه «المفاجاة». واعتقد الكثيرون ان هذه المفاجاة ستكون عسكرية وتستهدف القيام بعملية كبرى ضد مواقع «القوات اللبنانية» بقيادة الدكتور سمير جعجع.

الواقع لا.. «المفاجاة» هي الرسالة التي وجهها عون – بسرية تامة – الى الدول العربية بما فيها دول اللجنة الثلاثية وانفردت القبس في عددها امس بنشر نصها الحرفي. وقدم عون في رسالته هذه مجموعة تنازلات سلمية ابرزها انه اعترف بأن اتفاق الطائف هو نتيجة ارادة عربية مخلصة لانقاذ لبنان وانه مد يد المصالحة الى اللجنة الثلاثية وطالبها بمواصلة جهودها لتسوية المشكلة اللبنانية واكد استعداده الكامل للتعاون معها من اجل تحقيق «سلام الشجعان».

وقد حرص عون على توجيه رسالته هذه الى الدول العربية في اجواء «هدنة نسبية» بينه وبين سوريا. فقد اوقف عون «حرب التحرير» ضد سوريا، واوقف حملاته ضد هذا البلد والمسؤولين فيه، واكد مرارا في الاسابيع القليلة الماضية رغبته في التوصل الى تفاهم مع السوريين يضمن «المصالح المشروعة» لسوريا في لبنان في اطار الاحترام المتبادل لسيادة البلدين واستقلالهما.

واعتبر عون ان توجيهه رسالته الى الدول العربية في اطار «هدنة نسبية» مع سوريا واتصالات غير مباشرة بينه وبين دمشق، يمكن ان يكون لها «وقع اقوى وتاثير افضل» مما لو تم توجيهها في اجواء حرب وتوتر مع سوريا.

والمعلومات الخاصة التي تملكها القبس من مصادر لبنانية وعربية رفيعة المستوى تؤكد ان عون يسعى الى تحقيق عدة اهداف من وراء توجيهه هذه الرسالة الى الدول العربية بما فيها دول اللجنة الثلاثية التي تضم السعودية والمغرب والجزائر وهذه الاهداف هي:

١ – تشجيع اللجنة العربية الثلاثية العليا على استئناف الحوار والاتصالات مع عون، وهي الاتصالات التي توقفت رسميا بعد اقرار اتفاق الطائف وانتخاب الرئيس الياس الهراوي وتاليف حكومة الدكتور سليم الحص في نوفمبر الماضي. وهذا الحوار المتجدد الذي يامل به عون يمكن ان يتخذ شكل قيام اللجنة الثلاثية بطلب ايضاحات منه على بعض النقاط الواردة في رسالته.

٢ – تشجيع اللجنة الثلاثية على القيام بتحرك جديد وشامل لتسهيل قيام حوار بين مختلف الفرقاء اللبنانيين وتشارك فيه الاطراف المعنية مباشرة بالمشكلة اللبنانية – وابرزها سوريا – من اجل التوصل الى صيغة حل دائم وعملي للمشكلة اللبنانية مقبول من جميع الفرقاء اللبنانيين ويحظى بموافقة الاطراف المعنية بالمشكلة اللبنانية.

٣ – لا يحدد عون في رسالته مضمون صيغة الحل الذي يامل به، بل يترك للجنة الثلاثية مهمة ايجاد «الاطار المناسب» للوصول الى هذا الحل. وكما ذكرت القبس في رسالتها امس من باريس فان عون لا يذهب في «تنازلاته السلمية» هذه الى حد قبول اتفاق الطائف بنصه الحالي وبشكل كامل، اذ انه يؤكد في رسالته وبالحرف الواحد انه يترك للجنة العربية اختيار «الاطار الذي ترونه مناسبا وقد يكون طائف – ٢ او اي اطار اخر». وقد وقع خطا مطبعي في جزء من سالة باريس امس اذ سقطسهوا في احد المقاطع الرقم «٢» وبدا وكان عون يقبل اتفاق الطائف بصيغته الحالية. والواقع لم يعد يرفض اتفاق الطائف رفضا كاملا وقاطعا لكنه في الوقت نفسه لا يقبل اتفاق الطائف بصيغته الحالية بشكل كامل، والتنازل المهم الذي قدمه في رسالته هو انه اعترف بان اتفاق الطائف كان هدفه انقاذ لبنان – وليس القضاء عليه كما كان يردد سابقا – واعلن استعداده لقبول اتفاق «طائف – ٢» اي اتفاق طائف «معدل» او اي اطار اخر تراه اللجنة الثلاثية مناسبا للتوصل الى حل شامل.

٤ – الهدف الرابع الذي يسعى عون الى تحقيق من وراء توجيهه رسالته هذه الى العرب هو محاولة «تشجيع» اللجنة الثلاثية على «التفكير» بادخال تعديلات على اتفاق الطائف بنصه الحالي. لكن عون لا يحدد ما هي هذه «التعديلات» المطلوبة، وهو بذلك يترك الامر للمفاوضات مع اللجنة الثلاثية، ويفتح المجال امام قيامه «بتنازلات جديدة» او اظهار «المزيد من المرونة» تجاه مضمون اتفاق الطائف.

٥ – الهدف الخامس الذي يسعى عون الى تحقيقه من وراء توجيهه رسالته هذه الى العرب هو الحصول على اعتراف عربي – وبالتالي دولي – به كمحاور ولاعب اساسي في الساحة اللبنانية، بعدما بدا في الاشهر القليلة الماضية انه ازداد عزلة على الصعيدين العربي والدولي.

هل ينجح عون في تحقيق اهدافه هذه وهل تتجاوب اللجنة العربية الثلاثية مع رسالته هذه؟ المعلومات الخاصة التي حصلت عليها القبس بشان ردود الفعل العربية واللبنانية والدولية على رسالة عون هذه تكشف الامور الآتية:

١ – اللجنة الثلاثية لم تصل بعد الى مرحلة اتخاذ «موقف حاسم ونهائي» من رسالة عون هذه، بل انها لا تزال في مرحلة «درس وتحليل» هذه الرسالة واجراء الاتصالات اللبنانية والعربية والدولية اللازمة بشانها. وستعقد اللجنة الثلاثية الاسبوع المقبل اجتماعا في الرباط على مستوى وزراء خارجيتها «لدرس وتقييم التطورات الاخيرة في الساحة اللبنانية» على حد قول مصدر في اللجنة لـ القبس.

٢ – مصدر دبلوماسي اميركي مسؤول اكد لـ القبس ان الادارة الاميركية تقوم حاليا بدرس رسالة عون، واضاف: «ان اللجنة العربية الثلاثية هي الجهة الاساسية المسؤولة عن تقييم هذه الرسالة، فاذا ما رأت اللجنة الثلاثية ان عون قدم تنازلات كافية ويجب التحاور معه فان الولايات المتحدة لن تعارض ذلك، اما اذا رأت اللجنة الثلاثية ان رسالة عون ليست كافية وانها لا تريد فتح اي حوار معه بل انها تطالبه بتسليم قصر بعبدا للرئيس الهراوي بسرعة، فان الولايات المتحدة ستدعم موقف اللجنة الثلاثية هذا».

٣ – مصدر فرنسي مطلع ابلغ القبس ان المسؤولين الفرنسيين المعنيين بالملف اللبناني يقومون حاليا «بدرس وتحليل كل فقرة وكلمة» في رسالة عون هذه. واضاف المصدر ان رسالة عون تتضمن بلا شك «تنازلات سلمية واضحة». وذكر ان الجانب الفرنسي يعلق «اهمية كبرى» على معرفة رد فعل اللجنة الثلاثية والسلطة الشرعية اللبنانية على مضمون رسالة عون هذه. ولا ترغب الحكومة الفرنسية حاليا في اصدار اي تعليق رسمي وعلني على هذه الرسالة.

وعلمت القبس ان اتصالا جرى امس بين جهة فرنسية وعون لطلب ايضاحات حول مضمون رسالته هذه.

٤ – المصادر اللبنانية الرسمية المقربة من الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني اكدت لـ القبس رفضها اي تعديل لاتفاق الطائف او اية اعادة نظر فيه، واوضحت ان المطلوب من عون «ان يرحل فورا» وليس ان يقدم عروضا واقتراحات لفتح حوار بينه وبين اللجنة الثلاثية.

٥ – مصدر دبلوماسي عربي مقرب من المسؤولين السوريين ابلغ القبس امس ان القيادة السورية «ترفض اعتبار عون محاورا مقبولا وترفض التعامل معه او عقد اية صفقة سياسية معه». واعتبر هذا المصدر ان رسالة عون الموجهة الى العرب «ليست هي الرسالة المطلوبة منه. بل ان الرسالة المطلوبة من عون هي رسالة الاستقالة».

وعلى اي حال، فمن المتوقع ان تتفاعل قضية رسالة عون هذه في الايام القليلة المقبلة.

الغرب مع الهجرة وضد الاستيطان

«الفلاشة» استأنفوا تدفقهم على فلسطين

عواصم – الوكالات – في الوقت الذي مازالت فيه دول عديدة تندد بهجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة اعلن مسؤول اثيوبي ان مئات من اليهود الاثيوبيين «الفلاشة» هاجروا الى اسرائيل في الاشهر القليلة الماضية وانه بدأت محادثات بين تل ابيب واديس ابابا لتسيير رحلات جوية مباشرة.

موفد الرئيس الاثيوبي مانغستو هيلا مريام يزور تل ابيب قال ان الرئيس الاثيوبي امر بالافراج عن جميع اليهود الاثيوبيين الذين سجنوا في اثيوبيا بسبب محاولتهم الهجرة بصورة غير شرعية. واضاف المبعوث كيبي لبيدي ان حكومته تنظر بعين الرضا الى «اعادة شمل العائلات اليهودية الاثيوبية في اسرائيل»، واشار الى ان اديس ابابا تدرس احتمال تنظيم رحلات جوية مباشرة الى تل ابيب بالتعاون مع شركة «العال» الاسرائيلية لنقل اليهود الى اسرائيل. وامتنع لبيدي عن ذكر الاعداد الدقيقة للمهاجرين الاثيوبيين لانه قال ان ذلك قد يضر بالاطراف المعنية.

ونادرا ما يؤكد مسؤولون اسرائيليون تقارير الهجرة من اثيوبيا خشية ان يضر ذلك بالقنوات الحساسة التي يصل من خلالها هؤلاء اليهود.

وفي عام ١٩٨٤ – ١٩٨٥ نقلت اسرائيل نحو ١٠,٠٠٠ اثيوبي الى اسرائيل في جسر جوي سري اطلق عليه «عملية موسى». وكانت التقارير الخاصة بهذه العملية تخضع للرقابة بانتظام. وبحلول عام ١٩٨٦ بلغ عدد اليهود الاثيوبيين الذين يعيشون في اسرائيل ١٥,٠٠٠ اثيوبي.

وفي الامم المتحدة اشادت العديد من الدول الغربية امام مجلس الامن الدولي بالقانون السوفيتي الجديد الذي يسمح بالهجرة ورفضت في المقابل استمرار اسرائيل في سياسة اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال مندوب فرنسا لدى الامم المتحدة بيار لوي بلان «لا يمكن قبول الظلم المتمثل في ان تاتي ممارسة اليهود السوفيت لحريتهم الجديدة على حساب حقوق شعب آخر».

وذكر مندوب فرنسا مثل زميله مندوب كندا ايف فورتييه بان بلاده تدين «سياسة اقامة المستوطنات التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة».

ومن جهة اخرى آشار فورتييه الى ان كندا «عارضت وستظل دائما تعارض اي سياسة اسرائيلية رامية الى تغيير البنية الديمغرافية للاراضي المحتلة».

وحث السلطات الاسرائيلية على عدم توطين المهاجرين الجدد سوى في حدود اسرائيل قبل يونيو ١٩٦٧ تاريخ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان.

وابدى مندوب فنلندا وجهة نظر مطابقة ودعا الى تسوية شاملة لنزاعات الشرط الاوسط من خلال عقد مؤتمر دولي.

ومن جانبه اعتبر مندوب بريطانيا توماس ريتشاردسون ان توطين المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة «ليس غير مشروع فحسب بل انه يثير ايضا اضطرابا سياسيا لانه يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط».

ودعا المندوب العراقي مجلس الامن الى اتخاذ قرار جماعي فعال لايقاف هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة باعتبارها جريمة دولية جديدة ضد الشعب الفلسطيني. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اعلن انه يتوقع وصول ٣ ملايين يهودي الى فلسطين المحتلة في العقد المقبل ليزيدوا الى المثلين تقريبا عدد السكان اليهود ويغيروا ميزان القوى في المنطقة.

٣٠ ألف منزل لليهود السوفيت

الحاخامات الفائزون في الميزانية الاسرائيلية

القدس المحتلة – الوكالات – حقق الحاخامات انتصارا لم يسبق له مثيل امس عندما وافق الكنيست الاسرائيلي على مخصصات للمؤسسات الدينية في ميزانية الدولة لعام ١٩٩٠ تزيد على ثلاثة امثال مخصصات العام الماضي.

وتمسك اربعة احزاب دينية متطرفة تشغل ١٨ مقعدا في البرلمان بميزان القوة بين حزبي العمل وليكود اللذين يتنافسان لتشكيل حكومة جديدة.

وفي الساعات الاولى من صباح امس تاكدت الاحزاب الدينيه من ان المؤسسات الدينية ستتلقى ١١١ مليون دولار من اموال الدولة.

وتزيد هذه المخصصات عن مبلغ ١٠٠ مليون دولار اضيف الى الميزانية في اللحظة الاخيرة لبناء ٣٠ الف مسكن لايواء اليهود السوفيت المهاجرين الى اسرائيل.

وقال اعضاء في الكنيست عن حزب العمل ان المبلغ الذي دفع للحصول على تاييد الاحزاب الدينية يصل الى حد الرشوة.

وجادل عدد من اعضاء الكنيست بان الزيادة ستعرض للخطر البرامج الاساسية للرعاية الاجتماعية في الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل استيعاب طوفان جديد من المهاجرين وخفض معدل البطالة الذي وصل الى ٨,٩ بالمائة وهو اعلى مستوى له منذ عقدين.

وخصص مبلغ ١١ مليار دولار لخدمة الديون وهو اكبر المخصصات في ميزانية عام ١٩٩٠. وجاء بعد ذلك الدفاع والذي خصص له نحو ستة مليارات دولار بزيادة ١٢٥ مليون دولار عن العام السابق.

واستهدفت الميزانية زيادة اجمالي الناتج المحلي خمسة بالمائة وذلك بالمقارنة بمعدل النمو في العامين الماضيين والذي بلغ واحد بالمائة.

واستهدفت الميزانية ايضا خفض معدل التضخم الذي وصل الى ٢٠,٧ بالمائة في عام ١٩٨٩ على الرغم من عدم اعلان احصاء تقديري لمعدل التضخم هذا العام.

رسائل من الشيخ زايد لزعماء عرب واجانب

ابوظبي – واخ – بعث رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان برسائل خطية الى كل من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير ورئيس جمهورية الرأس الاخضر اريستيد بيريرا وولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال.

وتتعلق هذه الرسائل بعلاقات التعاون والقضايا المشتركة بين دولة الامارات وهذه الدول.

وذكرت وكالة انباء الامارات الليلة ان هذه الرسائل تم نقلها عبر القنوات الدبلوماسية وذلك ردا على رسائل كان سموه قد تلقاها مؤخرا.

محافظ جنوب لبنان روبنسون كان يتلقى دعم الاسرائيليين

واشنطن – كونا – انتقد محافظ جنوب لبنان حليم فياض وسائل الاعلام الاميركية بشدة واتهمها بالتدليس في قولها عن الاميركي وليام روبنسون الذي قتل في جنوب لبنان انه كان هناك «لمساعدة الفقراء واليتامى والمحتاجين».

وقال فياض الذي يزور واشنطن حاليا للمشاركة في مؤتمر اللجنة العربية المناهضة للتمييز ان حقيقة عمل روبنسون في جنوب لبنان «مخالفة تماما لما تذكره وسائل الاعلام هنا».

واضاف في حديث مع وكالة الانباء الكويتية «اننا كنا جميعا نعلم انه كان هناك ليمهد الطريق لاستيطان المهاجرين السوفيت اليهود في الاراضي اللبنانية».

وقال ان هذا الموضوع كان مدار بحث في جنوب لبنان طيلة اسابيع وان القرى اللبنانية احتجت على وجوده وعلى عمله هناك.

واكد المسؤول اللبناني ان وجود روبنسون في جنوب لبنان كان نتيجة دعم اسرائيل وقال ان هذا الاميركي كان يقيم في منطقة ما يسمى بالحزام الامني بشكل (غير قانوني) اذ انه «لم يكن يحمل جواز سفر اميركيا ساري المفعول او تاشيرة نافذة».

واضاف ان هذا الاميركي الذي قتله ثلاثة مسلحين في قرية راشيا الفخار كان في تلك المنطقة «بحماية الاسلحة الاسرائيلية والا لما امكنه ان يعيش او ان يعمل هناك».

وقال انه لم يكن من الممكن لمحطة التلفزيون التي ادارها روبنسون طيلة سنوات عديدة ان تعمل في جنوب لبنان لولا دعم الاسرائيليين ومساندتهم.

وقد دفن روبنسون بحضور الضباط الاسرائيليين في المدفن البروتستانتي في بلدة حاصبيا في الشريط المحتل.

لبنان يتهم اسرائيل بالتخطيط لضم الشريط الحدودي

الامم المتحدة – رويتر – قال لبنان ان اسرائيل تخطط على ما يبدو لضم ٤٠ كيلومترا مربعا من الاراضي اللبنانية.

وقال القائم بالاعمال اللبناني شوقي خوري في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ان اسرائيل شقت في الاونة الاخيرة طريقا طولها ١٢ كيلومترا في منطقة شبعا على مسافة تتراوح بين كيلومترين وخمسة كيلومترات من الحدود الدولية في ارض استولت عليها في ابريل – نيسان عام ١٩٨٩.

وقال السيد خوري ان اسرائيل تقوم باجراءات لتغيير معالم منطقة شبعا ستؤدي الى ضم نحو ٤٠ كيلومترا من الاراضي اللبنانية الى اسرائيل.

واضاف قوله ان هذا اجراء في سلسلة اجراءات تدريجية للضم وان مئات من الاسر شردت من منطقة شبعا وحرمت من ممتلكاتها ومن اسباب الرزق.

وطلبت الحكومة اللبنانية من الامين العام للامم المتحدة ان يتدخل على وجه السرعة لوقف «سياسة الضم وتغيير طبيعة الارض في منطقة الحدود» وان يتخذ اجراء لتمكين اللبنانيين المشردين من العودة الى مزارعهم.

الجزائر: ١٢ يونيو الانتخابات التعددية

الجزائر – رويتر – قالت الحكومة الجزائرية امس الاول ان اول انتخابات محلية تخوضها عدة احزاب ستجرى كما هو مقرر يوم ١٢ يونيو – حزيران رغم مطالبة جميع احزاب المعارضة بامهالها مزيدا من الوقت لتنظيم انفسها.

وقال وزير الداخلية محمد صلاح محمدي لراديو الجزائر ان الجميع كانوا يعلمون منذ ١٢ ديسمبر – كانون الاول انه لا سبيل الى تاجيل الانتخابات بعد ١٢ يونيو – حزيران.

اجتماع بكركي غداً بحضور وزيرين من حكومة الحص

«الشرقية»: جهنم فتحت أبوابها

■ عون يدعو صفير «لتسمية الأشياء باسمائها»



● جنازة روبنسون في حاصبيا

بيروت – رويتر – اندلعت معارك بمدفعية الدبابات والصواريخ في بيروت الشرقية امس في اشد جولة من القتال بين الطرفين المتصارعين في المناطق الشرقية منذ شهر.

وقالت مصادر امنية ان مئات القذائف والصواريخ ضربت المناطق السكنية في بيروت الشرقية والمناطق الجبلية المشرفة عليها.

وقد اسرع الناس الى الاحتماء في الملاجىء والطبقات الارضية.

وقال احد السكان ممن اتيح الاتصال بهم تلفونيا «لقد فتحت جهنم جميع ابوابها فجاة وهناك عدد كبير من الحرائق المستمرة».

وقد اندلعت الجولة الاخيرة من القتال بين جنود العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية التي يقودها الدكتور سمير جعجع عند الفجر امس.

وكان الطرفان قد توصلا الى اتفاق هش لوقف اطلاق النار بينهما في الثاني من مارس – اذار الحالي تخللته انتهاكات مستمرة اتخذت صورة معارك شرسة في بيروت الشرقية والجبال الواقعة الى الشمال الشرقي منها.

وقال شهود عيان ان العاصمة اللبنانية كانت تهتز من دوي القذائف التي كانت تضرب المباني متعددة الطبقات وتشعل عشرات الحرائق.

ووصلت القذائف الطائشة في المعارك الى القسم الغربي من بيروت مما ادى الى مقتل شخص واصابة ثلاثة بجروح.

وقالت مصادر امنية ان القتال تركز في صورة رئيسية على جبهة كسروان التي تقع على مسافة ٢٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من بيروت حيث قال الجيش الذي يقوده العماد عون انه صد هجوما للقوات اللبنانية التي حاولت التقدم في المنطقة.

ولم يتوفر تأكيد مستقل لذلك لكن مصادر امنية قالت ان كثافة القتال تدل على انه ياتي في نطاق هجوم.

ولم يصدر اي شيء حتى الان عما يكون القتال قد اسفر عنه من اصابات لكن اصوات ابواق سيارات الاسعاف كانت تسمع في انحاء المدينة.

وكان دبلوماسيون وسياسيون مسيحيون قد تكهنوا باستئناف القتال في صورة شاملة بين الجانبين.

وقال سياسي مسيحي «لقد اكمل الطرفان استعداداتهما العسكرية واعادة تنظيم صفوفهما وهما الان على استعداد لجولة جديدة» من القتال.

وجاء هذا الاندلاع الاخير في القتال بعد ساعات من اجتماع زعماء سياسيين وكنسيين مسيحيين في محاولة منهم لانهاء النزاع الذي ادى الى مقتل ما يزيد على ٨٣٥ شخصا منذ بدء المعارك بين الطرفين في ٣١ يناير – كانون الثاني الماضي.

وترأس الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. وكان هذا اول اجتماع من نوعه هذه السنة.

ودعا البطريرك صفير الى هذا الاجتماع بعد ان اخفقت جهود الوساطة في تثبيت وقف اطلاق النار الذي كان ينهار في صورة تدريجية.

وكانت هذه اول محاولة للبطريرك لاعادة تاكيد سلطاته بعد ان اقتحم متظاهرون مؤيدون للعماد عون مقره في الخريف الماضي واساءوا معاملته.

وقالت مصادر سياسية انه اجتماع تمهيدي وان محادثات اوسع منه ستعقد غدا (الاحد) في بكركي وربما يشارك فيها وزيران من حكومة الحص هما ادمون رزق وزير الاعلام والياس الخازن وزير الداخلية.

واضافت تقول ان الزعماء بحثوا في سبل وقف العمليات العسكرية والفصل بين المتقاتلين وازالة التحصينات والافراج عن الاسرى والعمل على حل الازمة اللبنانية حلا شاملا.

ودعا الاجتماع الى ايجاد «حل سياسي» للنزاع.



● وزوجته مع اطفال لبنانيين (رويتر)

وفي بيان تلي اثر الاجتماع ان اللجنة التي تحاول التوسط منذ بدء المعارك ستقدم تقريرا عن اتصالاتها الى البطريرك صفير كي يدعو هذا الاخير الى عقد اجتماع اخر يشارك فيه عدد اكبر من الشخصيات المارونية.

واتهمت ميليشيات القوات اللبنانية قوات العماد عون بقصف مناطق عديدة في بيروت والجبال من اجل احباط مقررات الاجتماع الذي عقد في البطريركية المارونية.

وقالت قيادة العماد عون ان القوات اللبنانية صبت قذائفها وصواريخها على منطقة المدلية في بيروت في عملية الهاء بينما كانت تقوم بهجوم على محور القليعات في كسروان.

واضافت تقول ان الجيش صد الهجوم واوقع في المهاجمين اضرارا بشرية ومادية كبيرة وانه صد كذلك هجوما قامت به مجموعة ثانية من القوات اللبنانية على محور داريا في منطقة كسروان ايضا.

وفي مجال اخر نقلت صحيفة لبنانية امس عن العماد عون قوله ان القضية بينه وبين الرئيس الياس الهراوي اكبر من الصراع الشخصي وان الاولوية الان هي لحل في المناطق الشرقية ثم الانتقال الى حل لبناني شامل.

وقال العماد عون لصحيفة الانوار اليومية ردا على سؤال عن مسالة التوصل الى حل مع الرئيس الهراوي «الحقيقة ليس ثمة نزاع اشخاص. القضية اللبنانية اكبر من الصراع الشخصي، انها قضية كبيرة تتداخل فيها عوامل كثيرة وانا اعتقد ان الحل المطلوب يتجاوز حدود الاشخاص.. وقد حددت سابقا موقفي عندما قلت انني ارحب بكل لقاء وبكل حل شرط ان يفضيا الى النتائج التي يتطلع اليها الشعب وتعكس طموحاته وآماله».

ونقلت الانوار عن العماد عون قوله ردا على سؤال عما اذا كان الوضع يتطلب مفاوضات على مستوى لبنان وعن الحل المطلوب للبلاد ان «هذا الامر لا يمكن الخوض فيه الان لان الوقت ما زال مبكرا للشروع فيه الان.. الاولوية بالطرح في هذه المرحلة للامن الشرقي ثم امن وطني ليصار الى حل يكون في حجم التحديات التي تواجه لبنان».

ورد عون ايضا على نداء صفير لوقف النار فورا بان دعا لجنة الوساطة الى «اتخاذ موقف صريح وواضح مما يحدث والى تسمية الاشياء باسمائها».

موجز عربي ودولي

اتفاقات

تونس – كونا – وقعت تونس والولايات المتحدة على اتفاقيات تعاون مختلفة بقيمة ١١ مليون دولار اميركي.

وتقضي الاتفاقيات الاربع بتقديم مساعدات اميركية لتونس في مجالات نقل التكنولوجيا المتطورة والخاصة بالتعليم العالي وتدريب الطلبة التونسيين في الولايات المتحدة والمساهمة في دعم الشركات العاملة في قطاعات التنمية.

ووقع الاتفاقية عن تونس وكيل وزارة الخارجية الحبيب بن يحيى وعن اميركا سفيرها هنا روبرت بليترو.

□ ■ □

وزير

الرباط – واخ – وصل الى الرباط وزير الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية عبدالوهاب احمد عبدالواسع في زيارة للمغرب تستغرق عدة ايام.

ولم تذكر اذاعة الرباط اي شيء عن المحادثات المتوقع ان يجريها الوزير السعودي مع المسؤولين المغاربة.

□ ■ □

القليبي

تونس – كونا – اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي بمدير المكتب الاقليمي لمنظمة اليونسيف لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا السيد ريتشارد ريد.

واشارت مصادر الجامعة الى ان ريد اطلع القليبي على ما تقوم به المنظمة في مجال مساعدة الطفولة والنشء بالبلدان العالمية بشكل عام والبلدان العربية بشكل خاص الى جانب استعراض نتائج الزيارة التي قام بها مؤخرا للسودان وفحوى المحادثات التي اجراها مع المسؤولين السودانيين حول مجالات التعاون والمساعدات التي يمكن ان تقدمها المنظمة لهذا البلد.

□ ■ □

مشاركة

دبي – واخ – غادر دبي صباح امس وفد المجلس الوطني الاتحادي متوجها الى نيقوسيا للمشاركة في اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الثالث والثمانين الذي يعقد في قبرص الاثنين المقبل ويستمر لمدة اسبوع.

ويرأس الوفد محمد حميد البسطي نيابة عن رئيس المجلس الوطني الاتحادي هلال احمد لوتاه.

□ ■ □

افريقيان

القاهرة – ق ن ا – وصل الى القاهرة وزير خارجية غامبيا عمر ساي ووزير الشباب في غينيا جان تراوري قادمين من تونس في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

وصرح الوزيران لدى وصولهما بانهما يحملان رسالة مشتركة من الرئيسين داودا جاوارا رئيس غامبيا ولانانا كونتي رئيس غينيا للرئيس المصري حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية.

وكان المسؤولان الافريقيان قد سلما يوم الخميس رسالة مماثلة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وذكر انها تندرج في اطار المساعي الافريقي الهادفة الى ايجاد حل للخلاف الموريتاني السنغالي وتقريب شقته بينهما.

□ ■ □

عواصف

هونغ كونغ – رويتر – قالت وكالة انباء الصين المملوكة لبكين ان ١٧ شخصا لقوا مصرعهم هذا الاسبوع في عاصفة شديدة هبت على اقليم جوانجشي في جنوب غرب الصين.

وقالت الوكالة التي التقطت نشرتها في هونغ كونغ مساء الخميس ان الاعصار اصاب سبع مدن صغيرة في اقليم جوانجشي يوم الثلاثاء الماضي.

واضافت الوكالة قولها ان مستودعا للنفط انفجر عندما اصابته صاعقة ولكنها لم تذكر تفاصيل اخرى.

وقالت الوكالة ان الاعصار دمر اكثر من ١٠٠ منزل وجرح اكثر من ٢٠ شخصا. ومضت الوكالة تقول ان الاتصالات اضيرت بشدة.

□ ■ □

دفاع

بانكوك – ق ن ا – اصدر العاهل التايلندي بوميبول اوليج مرسوما امس بتعيين تشافلت يونغشيا يودا القائد السابق للجيش نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للدفاع.

واشارت وكالة الانباء التايلندية التي بثت ذلك الى ان منصب وزير الدفاع كان يتولاه تشونهافان رئيس الوزراء بالاضافة لعمله.

□ ■ □

نهب

ريو دي جانيرو – ا ف ب – علم من الصحافة المحلية ان حوالي اربعة آلاف فلاح نهبوا يوم الخميس مستودعات المعهد الزراعي في كويكسيراموبيم في ولاية سيارا شمال شرق البرازيل للحصول على اغذية وملابس واحذية. وقال التلفزيون ان الدافع لهذا العمل كان الجوع.

وجرت عدة اعمال من هذا النوع خلال الاسابيع الماضية في ولايتي سيارا وبرنامبوكو اللتين ضربهما جفاف مستمر.

ويذكر ان اكثر من ستين مخزنا ومحلا تجاريا نهبت في ريو المدينة الثانية في البلاد منذ اعلان خطة الحكومة البرازيلية الجديدة لمكافحة التضخم في ١٦ مارس الماضي.

□ ■ □

علاقات

سيئول – ق ن ا – اعلن في سيئول عن اقامة علاقات دبلوماسية بين كوريا الجنوبية ورومانيا.

ووقع وزير الخارجية الكوري الجنوبي تشوي جونج ونائب وزير الخارجية الروماني ميرسيا ميتران الذي يزور سيئول حاليا على اتفاقية اقامة العلاقات الدبلوماسية.

ويذكر ان رومانيا تعد الدولة السادسة التي تقيم كوريا الجنوبية معها علاقات دبلوماسية في اعقاب التغييرات الكبيرة التي حدثت في دول المعسكر الشرقي فقد سبق ان اقامت سيئول علاقات دبلوماسية مع كل من المجر وبولندا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا.

وتمهد كوريا حاليا لاقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الشرقية والبانيا.

□ ■ □

هجوم

مانيلا – د ب ا – اعلنت منظمة الجيش الشعبي الجديد في بيان اصدرته امس ان رجال حرب العصابات اليساريين مستعدون لشن هجوم مسلح على العاصمة الفلبينية مانيلا.

وقال رومولو كينتانار رئيس هيئة اركان حرب المنظمة في البيان الذي نشرته صحيفة نيوز داي ان المنظمة مصممة على «تصعيد النضال الثوري المسلح» ضد حكومة الرئيسة كورازون اكينو.

□ ■ □

اغلاق

كاتمندو – ا ش ا – قررت المانيا الشرقية اغلاق سفارتها في نيبال لاسباب اقتصادية.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية (ادن) ان البعثة الدبلوماسية التابعة لالمانيا الشرقية في الهندسوف تتولى رعاية المصالح الالمانية في نيبال.

واكد وزير خارجية نيبال وسفير المانيا الشرقية في كاتمندو ان هذا القرار لن يؤثر على العلاقات الطيبة القائمة بين المانيا الشرقية ونيبال.

سفير جمهورية البرازيل لدى الكويت لـ«القبس» :
تنشيط أعمال اللجنة الاقتصادية المشتركة بين الكويت والبرازيل.. في طليعة اهتماماتنا

كتب علي طاهر:

«التغيير».. هو شعار المرحلة في البرازيل.

تغيير برزت ملامحه على مستوى القاعدة منذ سنوات ليرتقي الى القمة ويبدأ يتفاعل عند القمة يوم ١٥ مارس الجاري في رحلة العودة ارتقاء الى القاعدة... محملا ببشائر «كرنفال» ينتظر أن تعم فرحته الجميع.

عند سفح القاعدة، شعب تعداده حوالي ١٥٠ مليون نسمة ينتشر فوق رقعة مساحتها ٣,٣ ملايين كم٢، ويشقى طوال العام ليزيح فوائد الديون عن كاهل أمة أرهقتها جداول المستحقات..

وعند قمة الهرم، قيادة جديدة مرتكزها رئيس شاب يعمل بحيوية للخروج ببلاده من ضائقة مالية هي الأعتى من نوعها في العالم .. تسانده وزيرة طموحة للاقتصاد تؤكد مسؤولية المرأة في المساهمة بتخليص البلاد من ازمتها الخانقة.

البرازيل «تدفع» بالكرة الى مرمى الخصم هذه المرة.. وترقص «السامبا» مذبوحة من الالم.. ويعتري الجمود وجها لوّحته سمرة البن وأكسبه الاصرار رغبة ممعنة في التحدي.

مع السفير البرازيلي لدى دولة الكويت سيرجيو سيابرا دي نورونيا نتجول في ارجاء رئة العالم المريضة (غابات الامازون) نستطلع اخبار اجيال من المهاجرين العرب حملوا الوطن الى الغربة ويعودون غرباء الى أرض الوطن، اذا عادوا..

والاخبار كثيرة في جعبة السفير...



● السفير البرازيلي

زوال شبح الحرب في الخليج أفسح مجالا للتحرك في الميادين التجارية والاستثمارية والثقافية

■ «البرازيليون العرب» جزء مكمل لمجتمعنا اغنوا تجربته في كافة الميادين

■ ١٢٣ مليار دولار ديوننا الخارجية بفوائد ١٢ مليارا سنويا يتطلب سدادها فتح الأسواق أمام صادراتنا

■ نبذل جهودا مكثفة لمحاربة المخدرات.. واقبال البعض على «المغامرة» يزيده غياب عقوبة الاعدام في دول عديدة

الكويت.. أمنية

● الحرب التي خبت جذوتها في الخليج وفتحت الابواب امام توجهات اعادة البناء، هل تعيد الجهود البرازيلية الى سابق عهدها؟

- كان من دواعي الاستبشار والتفاؤل ان وصولي الى دولة الكويت أعقب وقف اطلاق النار بين العراق وايران، مما شجع على تبني قدر أوسع من الافكار حول سبل تنمية علاقاتنا مع هذه المنطقة من العالم.

قبل الاسترسال في الاجابة أود الاشارة الى ان وجودي في دولة عربية يحقق لي أمنية شخصية طالما راودتني وبات تحقيقها أقرب احتمالا منذ انخراطي في السلك الدبلوماسي، وقد صارت اليوم امتيازا سعيت إليه بنفسي منذ أصبح المنصب شاغرا هنا.

ويعزى هذا الاحساس الداخلي بعمق الصلة مع العالم العربي الى صداقات قديمة تربط أبناء البرازيل بمواطنين لهم يتحدرون من أصول عربية وهم أبناء وأحفاد أفواج المهاجرين الاوائل، الى درجة يقال معها عندنا انه «ما من برازيلي الا ولديه صديق عربي»، وتعمل الجاليات العربية المقيمة عندنا على توثيق عرى الصداقة بالاتجاه المقابل.

ومن هنا قولي انني املك سلفا تصورا لما يمكن عمله من اجل دفع العلاقات البرازيلية الكويتية في مسار النمو المستمر، على اساس الاتصالات السابقة بين بلدينا (وكانت مبدئيا من افضل مثيلاتها) وعلى اعتبار ان زوال شبح الحرب أفسح مجالا رحبا للتحرك في الميادين التجارية والثقافية والاستثمارية في الوقت الذي بدأت الاوضاع فيه تعود الى طبيعتها في الخليج.

ويتركز اهتمامنا حاليا على تنشيط اعمال «اللجنة الاقتصادية المشتركة» والتي شهدت مرحلة ركود بسبب الحرب، وعلى دراسة فرص التحرك في كافة الاتجاهات الممكنة، بموجب «اتفاق التعاون» الذي وقعه عن الجانب الكويتي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر اثناء زيارة له الى البرازيل (مارس ١٩٧٥)، حيث كانت هذه ثالث سفارة لنا في العالم العربي (القاهرة ١٩٦٨، جدة ١٩٧٢)، وقد عقدت «اللجنة المشتركة» ثلاثة اجتماعات حتى الان لكن الرابع تعرقل بفعل الحرب ونَدرس استئناف العمل في اطاره عما قريب، حيث سيعقد في الكويت.

ويكتسب الاعداد للاجتماع المقبل للجنة اعتبارات خاصة بفضل الاهمية التي تتمتع بها الكويت دوليا.. والنمو الذي سجلته البرازيل خلال الاعوام الاخيرة.. والابعاد التي ينتظر ان يصل اليها التعاون الثنائي مع تولي رئيس جديد مقاليد السلطة في البرازيل يوم ١٥ مارس الجاري.

حركة التبادل

● هذا النمو المرتقب في العلاقات، شانه شان اي تقارب بين دولتين، عماده العنصر البشري والكفاءات والامكانات وحركة التبادل في الاتجاهين.. ما تقييمكم لما هو عليه الحال الان؟

- يستفاد من سجلاتنا ان متوسط عدد الكويتيين الذين يزورون البرازيل لاغراض مختلفة يصل الى ٤٠٠ شخص في السنة، ونتلقى اسبوعيا استشارة او اثنتين في المتوسط حول امكانات التعامل التجاري مع البرازيل، ولا نملك احصائيات دقيقة لتلك العمليات لان الغالبية العظمى من الذين يحصلون على تاشيرات لا يبلغون السفارة عن نتائج جولاتهم، علما أنهم ليسوا جميعا من السياح.

لكن العدد المذكور لا يلبي في الواقع طموحاتنا، ربما كنتيجة للاوضاع المالية الصعبة نسبيا في البرازيل مؤخرا.

ونستورد من الكويت احتياجاتنا النفطية بصورة رئيسية (٤٠ الف برميل في اليوم) بما يعادل ٢٥٠ مليون دولار سنويا، ونسعى الى تصدير ما نستطيع من منتجاتنا الى الكويت، وفي مقدمتها الدجاج المثلج، والديك الرومي، والبط، والفواكه، وباصات النقل العام، والشاحنات، والمفروشات والمليبوسات. ونعمل جادين على تشجيع المستوردين بمطابقة المواصفات الفنية لمنتوجاتنا مع القواعد المرعية في الاسواق العالمية الرئيسية، ومنها السوق الكويتية، ونجري دراسات ميدانية للشروط المطلوبة في دول «مجلس التعاون الخليجي» بهدف ادخال التعديلات الملائمة على ما نصدره اليها.

وتتنوع صادراتنا في عدة اسواق عربية لتشمل بعض الاسلحة من صواريخ وطائرات تدريب ومعدات اخرى عسكرية الى الاردن وتونس وليبيا، وكذلك العراق في منطقة الخليج، وبعض تلك المعدات تصنع عندنا بتراخيص اجنبية تمتاز مصادرها بسمعة عالمية.

ونواجه معا، أعني المصدرين والمستوردين، مشكلة عدم توفر خطوط ملاحية بحرية منتظمة، وقد أحجمت بعض الشركات المتخصصة عن المجازفة بالابحار في الخليج ابان الحرب، وبات لزاما علينا اليوم اعادة تنشيط تلك الحركة، وتعديل تكاليفها بسبب اضطرار السفن التجارية الى العودة فارغة.

«المنشطات» العربية

● اذا أخذنا في الحسبان ملايين البرازيليين المتحدرين من أصول عربية، وارتباطهم بشكل او بآخر بأرض الاجداد.. ما الدور الذي يلعبه هؤلاء في تنشيط العلاقات، كل في مجال عمله؟

- أولئك العرب، الذين بدأوا يتدفقون على البرازيل منذ أواخر القرن الماضي يقدر تعدادهم اليوم بحوالي ٥ - ٦ ملايين شخص اصبحوا جزءا مكملا لمجتمعنا وقد انصهروا فيه تماما.

ولي تحفظ أرغب في تأكيده في شان «انصهارهم»، فانا أرى شخصيا انه كان ولا يزال ينبغي ان يحتفظوا بتقاليدهم وتراثهم، أي اغناء المجتمع بثقافات بلدانهم واثرائه بتجاربهم كجسر للاتصال بالشعوب.

أقول ذلك وانا اسجل، للحقيقة وللتاريخ، ان البرازيليين شعب مفتوح القلب لكل من أراد العيش بين ظهرانيه، وأذكر كمثال ان لدينا موظفا من اصل عربي هنا في السفارة، وله اسم عربي صرف، لكنه لا يتكلم العربية! أقصد أن الانصهار كان كاملا في مجتمعنا، وهذه حالة موجودة بكثرة عندنا.

ويروي لي قريب للاسرة من أصل عربي انه هاجر الى البرازيل قبل ٤٠ سنة، ومعه ثلاثمائة من الدولارات، وخلال سنة واحدة كان رصيده ٢٠ ألف دولار، وهو اليوم صاحب ملايين لا يتوانى عن مد يد العون لأي عربي يقصد العمل هناك.

ومن بين أبناء المهاجرين برز مرشحان اثنان لرئاسة الجمهورية، ومنهم باولو معلوف، حاكم ولاية ساوباولو، وهو من أبوين لبنانيين اي الجيل الثاني المهاجر والذي أتيحت له، كما لغيره، كل الفرص بلا حدود.. ودومينغو عفيفي، وهو شخصية لامعة جدا، وكذا في وزارات الدولة والسلك الدبلوماسي.

ويضم «المؤتمر الوطني» البرازيلي ما نسبته ١٠ بالمائة على الاقل من النواب المتحدرين من أصل عربي، وقد بلغ التفاعل بيننا وبين العرب في البرازيل اننا ألفنا أطباقهم التقليدية اليومية وفي المناسبات وعرفنا مطبخهم بحكم الاحتكاك.

الاعلام في الاتجاهين

● والاعلام البرازيلي.. كيف يتعامل مع هذا الوجود العربي، ومع القضايا العربية الرئيسية، وكيف تصل الصورة الى رجل الشارع في البرازيل؟

- بعفوية وبلا تكلف وبكل ما يستحق من اهتمام، والاعلام البرازيلي يتبع القطاع الخاص بالكامل، من اذاعة وتلفزيون وصحافة، والمتابعة الميدانية للاحداث والبرامج المخصصة لها مذهلة لانها نتيجة منافسة على تقديم الافضل. والاعمال التي تتناول المشاكل الاجتماعية والانسانية متقنة الى درجة الكمال تقنية وأداء واختيارا، وتغطيتنا تصدر الى اميركا واوروبا وحتى الهند.

واعلامنا يشبه الى حد كبير الاعلام الكويتي بتنوعه، اي ان المطلع على الصحافة اليومية يتابع اخبار العالم كل يوم، وعلى شاشاتنا التلفزيونية كنا نتابع، عبر النقل المباشر، الاحداث الماساوية لاختطاف طائرة الركاب «الجابرية».

ونتابع كذلك الاحداث الرياضية الرئيسية، وسباقات السيارات، وكرة القدم وألعاب القوى.

وعلى قدم المساواة، وعلى غرار المواقف المعلنة لرؤساء بلدان اميركا اللاتينية، نتابع تطورات القضية العربية الرئيسية، قضية فلسطين التي تستاثر بالكثير من اهتمامنا.

وتتناقل وسائل اعلامنا اخبار «المجلس الوطني الفلسطيني» واجتماعاته، وتساند حكوماتنا القرار الفلسطيني.

وتساهم البعثات الدبلوماسية البرازيلية المنتشرة في انحاء العالم العربي، (السعودية، الامارات، العراق، اليمن، سوريا، مصر، تونس، الجزائر، بالاضافة الى الكويت) في تغطية الاحداث والاخبار.

ويبلغ من تقدير البرازيل للقضية الفلسطينية ان ممثلها دعي الى حضور احتفالات تنصيب الرئيس فرناندو كولور يوم ١٥ مارس الجاري، بصفة رئيس بعثة (لم يمنح المكتب درجة سفارة بعد) وقد وجهت الدعوة الى السيد ياسر عرفات للحضور بالمناسبة.

● البرازيليون في الكويت، اين يوجدون وكم عددهم، وماذا يشتغلون؟

- أذكر انني دعوت الى مقر اقامتي وبمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني (السابع من سبتمبر) البرازيليين وذوي العلاقة الوثيقة بارضها وكان عددهم حوالي الستين، مدربين رياضيين وعائلاتهم، واني اعتبرها تجربة فريدة في حياتي ان يكون للرياضة مثل هذا الدور في تعميق الصلات بين الشعوب.. ويوجد برازيليون يعملون في شركات مختلفة، وبرازيليات متزوجات من كويتيين او عرب، وبرازيليون من أصول عربية.

هاجس الديون

● تعاني الحكومة البرازيلية من مشاكل متفاقمة جراء الديون المتراكمة عليها والتي زادت وطأتها عندما قررت «مجموعة البلدان الصناعية السبع الرئيسية» (اميركا، بريطانيا، المانيا الغربية، كندا، اليابان، ايطاليا، فرنسا)، في يوليو ١٩٨٩، استبعادها والارجنتين من «برنامج تخفيض الديون» المتضمن تقديم دعم مالي بـ ٢٤ مليار دولار..؟

- الصحيح هو ان البرازيل تتصدر قائمة الدول الاكثر مديونية في العالم، ويصل حجم ديوننا الخارجية الى ١٢٣ مليار دولار، وعندنا القدرة على سداد فوائد تلك الديون لكن المشكلة في رساميلها. ففي سنة ١٩٨٠ مثلا، كانت ديوننا ٦٢ مليار دولار وسددنا فوائدها وبلغت ١٤ مليارا.

وفي عام ١٩٨٢ بلغت ٨٥ مليارا وسددنا الفوائد ٢٠,٦ مليارا.

وفي ١٩٨٨ وصلت الى ١١٤,٩ مليارا وفوائدها ١٧,٢ مليارا ودفعناها. اي ان مجموع ما سددناه من فوائد منذ ١٩٨٠ بلغ ١٤٩,٦ مليار دولار تقريبا، او ما يزيد على اجمالي الديون الخارجية الحالية.

وقد تعهد الرئيس الجديد خلال جولة قام بها مؤخرا وشملت عددا من الدول الدائنة الرئيسية بتسديد ديوننا، لكنه طلب فتح تلك الاسواق امام البرازيل لتتمكن من الوفاء بالتزاماتها، خاصة وان ميزانها التجاري سجل العالم الماضي ستة مليارات دولار لصالحها، كبرهان على امكاناتها التصديرية الكبيرة وقدرتها على ضغط الواردات، غير ان تسديد ١٢ مليار دولار في السنة، والابقاء على اربعة مليارات فقط للانفاق على برامج التنمية الداخلية، يجعل الامر مستحيلا.. ولا بد من ان تسهل البلدان الدائنة حل المعضلة من ناحيتها، وان يكون البحث عن مخرج مشتركا.

... والمخدرات

● لكن اميركا اللاتينية ترزح اجمالا تحت اثقال الحرب على المخدرات، مما يعيق تفرغها للنهوض باقتصادياتها ويهدد مجتمعاتها بالتالي...؟

- جهودنا في هذا الميدان هائلة هي الاخرى، لا سيما وان غول المخدرات يفترس عقول الشباب ممن يتصورون ان الحياة تقوم على مبدأ «عش اليوم.. وغدا يوم آخر».

ولا تدخر السلطات جهدا في مكافحة هذه السموم، لكن النتائج لا تظهر بين يوم وليلة، لان شبكات تجار المخدرات واسعة الحيلة، وتبتكر باستمرار اساليب جهنمية تعيق عمل الحكومات.



● السفير يتحدث لـ«القبس»

طالبت المجتمع الدولي بالتدخل.. بكافة الوسائل
الكويت: هجرة اليهود السوفيت مؤامرة خطيرة تستهدف الحق والأمن العربيين.. واستقرار الشرق الاوسط

■ دعوة مجلس الأمن لتجديد تأكيد اعتبار المستوطنات الاسرائيلية وقرار ضم القدس الشرقية لاغية وباطلة

نددت الكويت بهجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة، وقالت ان هذه الهجرة تعد واحدة من اخطر التطورات خطورة على القضية الفلسطينية لكونها تمثل دعما بشريا للكيان الصهيوني الذي يستخدم كل وسائل الطرد والتهجير لتفريغ الارض العربية من سكانها الاصليين لاحلال المهاجرين الغرباء مكانهم.

وقال مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد عبدالله ابو الحسن في كلمة امام مجلس الامن الدولي الذي يناقش الوضع في الاراضي العربية في ضوء تدفق هجرة اليهود السوفيت على فلسطين المحتلة، ان هجرة اليهود السوفيت الى ارض فلسطين (مؤامرة خطيرة) تستهدف الحقوق العربية وتهدد الامن القومي العربي واستقرار منطقة الشرق الاوسط.

وأعاد ابو الحسن الى الاذهان قول سمو امير البلاد ورئيس القمة الخامسة لدول منظمة المؤتمر الاسلامي في خطابه الذي القاه بمناسبة الذكرى العشرين لانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي ان هجرة اليهود هي «اخطر قرار التقت عليه القوتان الكبريان ضد الشعب الفلسطيني لتختتما به القرن العشرين».

ودعا ابو الحسن كافة اعضاء المجتمع الدولي الى التدخل بكافة الوسائل الممكنة لوقف الزحف الاستيطاني اللاقانوني على الاراضي العربية المحتلة، ومنع المهاجرين اليهود من الاستيطان فيها.

وطالب المجلس بالتأكيد مجددا على اعتبار المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة غير شرعية وباطلة قانونا، وكذلك قرار الكيان الصهيوني بضم القدس الشرقية بانه لاغ وباطل ومطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ اية اجراءات من شانها احداث اي تغيير في التركيبة السكانية للاراضي العربية المحتلة.

وفي ما يلي نص كلمة محمد عبدالله ابو الحسن امام مجلس الامن الدولي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

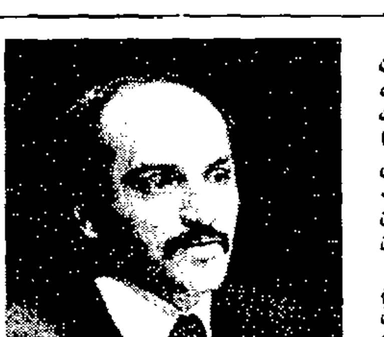
انه لسرور عظيم لوفد بلادي ان يرى على سدة رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر اخا عربيا من جمهورية اليمن الديمقراطية، ذلك البلد الشقيق العزيز، لقد عرفناك ايها السيد الرئيس وعرفتك اروقة الامم المتحدة دبلوماسيا محنكا ذا باع وخبرة طويلة ولك تجارب مميزة في العمل الدبلوماسي اثبتت قائدتها في قيادتك الحكيمة لاعمال مجلس الامن وحققت له ما يريده من نجاح. كذلك اود ان انتهز هذه الفرصة لتوجيه الشكر والتقدير لسلفك السفير ريكاردو الاركون دي كاسادا المندوب الدائم لكوبا على حسن ادائه ونجاحه في ادارة اعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

تجارب سابقة

السيد الرئيس

ان مجلس الامن وهو يناقش موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل واستيطانهم في الاراضي العربية المحتلة انما يعيد الى ذاكرتنا تجارب سابقة ليهود جاءوا من مختلف بقاع العالم الى فلسطين ليطردوا اهلها ويصادروا ارضها ويتكلوا بشعبها ويقيموا فوق ترابها دولة لهم اساسها الاغتصاب وذراعها البطش وسياستها التوسع والهيمنة، ولقد رأينا ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن كيف ان اولئك المهاجرين الذين استوطنوا ارض فلسطين تحولوا الى قوة عسكرية توسعية على حساب اصحاب الحق والارض الشرعيين وطردوهم من ديارهم وفرضوا على من بقي منهم اقسى انواع المعاملة والاستغلال والبطش ولم يقفوا عند ذلك الحد بل هددوا امن الدول العربية المجاورة واحتلوا اجزاء من ارضهم بالقوة الغاشمة وهددوا بذلك الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم كله.

ويبدو الان وعلى الرغم من كل مساعي السلام والبوادر الايجابية الفلسطينية والعربية من اجل ايجاد حل عادل ودائم لقضية الشعب الفلسطيني فان القضية بدأت تتكرر من جديد فما اشبه الليلة بالبارحة.



● محمد ابو الحسن

السيد الرئيس

اننا في الكويت نعتبر ان هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة تعد واحدة من اكثر التطورات خطورة على القضية الفلسطينية لكونها تمثل دعما بشريا للكيان الصهيوني الذي يستخدم كل وسائل الطرد والتهجير بغية تفريغ الارض العربية من سكانها الاصليين لاحلال المهاجرين الغرباء مكانهم.

السيد الرئيس

تسعى اسرائيل وحلفاؤها الى تفسير ما يتم الان من هجرة اليهود السوفيت الى ارض فلسطين على انه هجرة طبيعية دافعها الحرص على حقوق الانسان وحريته في اختيار مكان اقامته، لكن الشعب الفلسطيني وهو الذي كان ولا يزال يدافع عن حقوقه الطبيعية وعلى رأسها حقه في الحياة والعيش بكرامة اسوة ببقية شعوب الارض لا يمكنه ان ينكر الحرية لاي شعب اخر فهو يقدس حق الانسان له ولغيره من الشعوب، لكنه لا يرضى ولا يرضى العالم العربي باسره معه ان تاتي حقوق الاخرين لتبتلع حقه الطبيعي والثابت في العيش على أرضه، ان ذلك الامر مناهض للعدالة وللمبادىء الدولية وعلى رأسها مبادىء حقوق الانسان.

مؤامرة خطيرة

السيد الرئيس

ان هجرة اليهود السوفيت الى ارض فلسطين المحتلة انما تمثل في اعتقادنا مؤامرة خطيرة اتضحت بجلاء ابعادها ومآربها بعد ان بدأ تحت مسامع وأبصار العالم تنفيذها وبدون اي اعتبار لقوانين دولية او لحقوق فلسطينية وعربية او للتهديد الكامن للامن القومي العربي واستقرار منطقة الشرق الاوسط. لقد استشعر حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ورئيس القمة الخامسة لدول منظمة المؤتمر الاسلامي خطورة هذا التطور وحذر من استمراره كما اشار في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية العشرين على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي الى الدور الذي لعبته قوانين الهجرة المعدلة في الولايات المتحدة الاميركية وهي التي حددت عدد المقبولين في اراضيها من طوفان المهاجرين اليهود السوفيت بعد ان كانت تضغط من اجل تهجيرهم من الاتحاد السوفيتي منذ سنوات. وعندما تم في النهاية فتح الباب على مصراعيه امام الهجرة اليهودية السوفيتية اغلقت الولايات المتحدة الباب على حدودها لكي تصبح اسرائيل البديل الوحيد. لقد وصف صاحب السمو الهجرة هذه بانها اخطر قرار التقت عليه القوتان الكبريان ضد الشعب الفلسطيني لتختتما به القرن العشرين.

وقال صاحب السمو امير الكويت، واقتبس «يتحدث صانعو هذا القرار عن حق الانسان اليهودي في الهجرة من حيث يشاء والاستقرار حيث يشاء ولا يتحدثون عن حق الانسان العربي في وطنه وارض ابائه، وهكذا اصبحت حقوق الانسان عندهم كلمة حق اريد بها باطل وليس هناك اكثر بطلانا من هذا الاحتلال الاستيطاني الذي يحاول اقتلاع شعب من ارضه ليسكنها غرباء وطن ولسان لم تكن لهم بارض فلسطين اية صلة من قبل تحت سمع العالم وبصره» انتهى الاقتباس.

أوليس من المفارقات المفزعة ان يتم كل هذا التوطين الاستعماري في الوقت الذي يحرم فيه الشعب الفلسطيني من ابسط حقوقه في لم شمل عائلاته. اذ تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومنذ فترة الى ابعاد الكثير من العائلات او الازواج او الزوجات او الابناء بحجة عدم صلاحية اوراقهم او باختلاق مشكلات تتعلق باجراءات اقامتهم في وطنهم وفي ديارهم ومسقط رؤوسهم، وبطريقة لا يحتاج المرء الى اثبات عدم قانونيتها وطابعها التآمري؟ من ناحية اخرى تفيد التقارير الواردة من الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية عمدت الى عرقلة اسكان اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بحجة عدم وجود مساكن لهم في هذه المنطقة، وانها تعمل على اسكانهم في المستعمرات الاسرائيلية التي انشاتها على الارض العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة.

نسف لفرص السلام

السيد الرئيس

هل كان مجتمعنا الدولي بحاجة الى سماع تصريحات شامير حول اسرائيل الكبرى حتى يتنبه الى حقيقة وحجم مؤامرة التهجير هذه والى واقع السياسة والفلسفة التوسعية الصهيونية التي تستحوذ على عقلية المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، ولا سيما جناحها المتطرف؟ وهل يدرك المجتمع الدولي ويعي ان الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية الى الاراضي العربية المحتلة ستؤدي الى تعزيز هذه الفلسفة التوسعية والافكار العدوانية التي تتميز بها اسرائيل؟ كما انها ستنسف جميع جهود السلام التي تعمل بهمة لتحقيق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية.

هذه اسئلة نحاول بها ان نسلط الضوء على حجم الخطر الذي تنطوي عليه حملة التوطين اللاقانونية هذه للمهاجرين اليهود والتي تحاول بها اسرائيل استثمار المتغيرات الجديدة في الاتحاد السوفيتي لصالح تكريس احتلال الوطن الفلسطيني ونسف فرص احلال السلام في المنطقة.

ان حق المواطن السوفيتي اليهودي في مغادرة وطنه يجب الا يكون على حساب حق المواطن العربي الفلسطيني في الحياة الآمنة في داره وعلى ارض آبائه واجداده. ان كل يهودي يهاجر الى الاراضي العربية المحتلة يتحول الى مسلح وجلاد يقيم في ارض الغير، واذا كان لاحد حق في دخول الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة والاقامة بها فهذا هو حق الفلسطينيين المبعدين والمشردين والمقتلعين من اراضيهم التي لا يحق لاحد استيطانها في ظرف العدوان والاحتلال.

السيد الرئيس

من فوق هذا المنبر تدعو دولة الكويت مجلسكم الموقر وكافة اعضاء المجتمع الدولي الى التدخل بكافة الوسائل الممكنة والمتاحة لوقف هذا الزحف الاستيطاني اللاقانوني على الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع هؤلاء المهاجرين من الاستيطان فيها وافراغها من سكانها العرب الاصليين حتى لا نقضي على الامل في تحقيق سلام دائم وشامل في منطقة الشرق الاوسط.

اننا نتوقع من مجلسكم التاكيد مجددا على اعتبار المستوطنات الاسرائيلية غير شرعية وباطلة قانونا، وكذلك قرار الكيان الصهيوني بضم القدس الشرقية بانه لاغ وباطل ومطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ اية اجراءات من شانها احداث اي تغيير في التركيبة الديمغرافية للاراضي المحتلة.

وشكرا السيد الرئيس.

من أهدافه تنمية العمالة الفنية الوطنية
٥٠٠ طالب في مركز الاتصالات.. و ١٣ وزارة ومؤسسة تستفيد من مخرجاته

قال مدير مركز الاتصالات والملاحة الجوية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب جاسم الزنكي ان المركز يحدد سنويا مجالات العمل والوظائف المناسبة للخريجين بالتعاون مع الجهات والوزارات الحكومية .

وأوضح الزنكي في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان المركز يوجه الطلبة للتخصصات الفنية حسب رغباتهم بحيث يشعر الطالب بالاطمئنان لمستقبله الوظيفي الذي حدد سلفا قبل تخرجه .

وذكر ان المركز يقوم بتدريب الطلبة على العديد من التخصصات الفنية التي تحتاجها وزارات الدولة وبذلك ترتكز سياسة القبول بالمركز سنويا على ما تطلبه هذه الجهات من أعداد المتدربين والفنيين .

وأعلن ان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي شكلت لجنة التشريعات ويرأسها نائب المدير العام لشؤون التدريب وعضوية مدراء المراكز وديوان الموظفين وغرفة تجارة وصناعة الكويت ووزارة التخطيط ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتقوم بتبصير القطاع الخاص بدوره الوطني في استيعاب متدربي وخريجي مراكز الهيئة العامة للتعليم التطبيقي لتنمية الانسان الكويتي .

كما تقترح اللجنة بدائل تعمل على المساهمة الفعلية للعمالة الكويتية في القطاعين الخاص والمشترك من خلال ايجاد نظام للحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للمتدربين .

واستعرض الزنكي نشأة المركز فقال : لقد بدأ المركز منذ بداية الستينات وتم انشاؤه من قبل منظمة اليونسكو ومن خلال الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية الذي قام باعداد البرامج وتنسيقها وتحديد الاحتياجات وذلك بالتعاون مع وزارة المواصلات . وفي عام ١٩٨٢ ضم المركز مع بقية المراكز الاخرى للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تحت تسمية مركز الاتصالات والملاحة الجوية .

وذكر ان المركز يهدف الى توفير عمالة وسطى مدربة مؤهلة تخدم في مجالات محددة تطلبها مؤسسات الدولة بما يفي باحتياجات خطط التنمية بالدولة .

وأشار الى أن عدد الطلبة الدارسين حاليا بالمعهد يقارب ٥٠٠ طالب من حملة الشهادات الثانوية العامة والمتوسطة يتوزعون على ثلاثة مجالات رئيسية وهي الدراسات البحرية والاتصالات والكمبيوتر .

وقال ان هناك ما يقارب من ١٣ مؤسسة أو وزارة في الدولة تستفيد من مخرجات المركز من الطاقات الفنية المدربة على تخصصات تطلبتها هذه الجهات .

وحول دور المركز في تنفيذ هذه البرامج الفنية بالتنسيق مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي قال الزنكي : ان المركز يقوم بتنفيذ ثلاثة أنواع من البرامج التدريبية وهي البرنامج التدريبي المستمر وهو النظام الاعتيادي المتمثل في استقبال مخرجات التعليم الثانوي الذي يستمر لمدة سنتين والمتوسط الذي يستمر لمدة سنة واحدة ، واضاف ان النوع الثاني من البرامج يتمثل في التدريب أثناء الخدمة أو الدورات التنشيطية وهو نوع من التدريب الذي يفي باحتياجات الوزارات بالنسبة للذين لا يريدون تعيينات جديدة بقدر حاجتهم لرفع كفاءة العاملين لديهم وهذه البرامج تتم بالتنسيق مع هذه الجهات .

وذكر ان النوع الثالث من هذه البرامج يتمثل في الدورات الخاصة التي تطلب من جهات متعددة في الدولة وتكون غير محددة المدة وخاصة تكون ضمن تخصصات غير موجودة لدى أي جهة محددة من مراكز الهيئة .

وحول طموحات المعهد في الفترة المقبلة قال الزنكي ان طموحاتنا كقطاع تدريبي ان لا تقف بالتدريب عند نهاية الدورة بالمركز ولا نريد للطالب المتدرب ان يقف عند حد معين ونحن نضع حاليا مشروعا لاعداد بنية كاملة للتدريب لفتح مسارات يستطيع الطالب ان يتدرج من خلالها في تعليمه وتدريبه . وأوضح ان الحاصلين على الشهادة المتوسطة بعد نهاية الدورة التدريبية في المعهد يلتحقون باماكن عملهم على الدرجة السابعة وبهذه الحالة تنتهي حياتهم التعليمية ولكن في المشروع الجديد يمكن فتح مسارات معينة بشروط وضوابط لينضموا الى البرنامج المتقدم .

وأضاف ان هناك تفكيرا خلال المشروع الجديد لفتح مسارات علمية جديدة بعد حصول الطالب على الدبلوم ليتابع تعليمه في جامعة الكويت وفق ضوابط وشروط معينة وذلك بالتنسيق مع جميع الجهات ذات العلاقة بهذا الموضوع .

وفي لقاء مع الطالبتين حصة عثمان الفريح وشروق بدر الرميح تخصص مشغلتي كمبيوتر في المركز أكدتا على أن الدورة في المركز كانت تخصصيه وتحتاج الى زيادة وتوسع في المنهج الدارسي .

وقالت حصة الفريح ان مدة السنتين التي يقضيها الطالب في المركز يتلقى فيها العلوم والمعارف المتصلة بتخصصه ، ولكن من الاهمية ان يكون الطالب على معرفة كاملة بمكان العمل الذي يلتحق به بعد تخرجه في الدورة ،كما ان ترك اختيار مكان العمل للطالب نفسه يعطي دفعة أكبر لتحصيله العلمي بالتنسيق مع جهات العمل .

وأوضحت الطالبة شروق بدر الرميح ان المركز يوفر المادة العلمية للطالب بشكل مركز وجيد بحيث يستطيع ان يكون ملما بكافة جوانب المرحلة العملية المقبلة في جهات العمل ، وأشادت بتعاون أعضاء هيئة التدريس في المركز مع الطلبة والذي انعكست آثاره على المستوى العلمي لهم .

وطالبت حصة الفريح وشروق الرميح بفتح المجال أمام خريجي مركز الاتصالات والملاحة الجوية لاتمام تحصيلهم العلمي في جامعة الكويت واستكمال دراستهم لتحقيق رغباتهم وطموحاتهم ، لما لذلك من أثر في تنمية الانسان الكويتي المدرب ورفع مستوى آدائهم في مجالاتهم الفنية .

وزير التعليم العالي بحث مع رئيس الجمعية قضايا اعضاء هيئة التدريس بالجامعة

كتب احمد عبدالمجيد :

■ مناقشة قضية العلاوة الاجتماعية للمدرسين الكويتيين

التقى وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان يوم الاربعاء الماضي مع الدكتور خالد عبدالكريم جمعة رئيس جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت في اول لقاء تم بين الوزير والهيئة الادارية الجديدة للجمعية.

وتم التباحث خلال اللقاء حول عدد من القضايا الخاصة باعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومن بينها قضية العلاوة التشجيعية لاعضاء هيئة التدريس الكويتيين والتي سبق للجمعية ان قدمت مذكرة تفصيلية بشانها تبين الهدف منها وضرورتها لتشجيع الكويتيين على الانضمام لسلك التدريس بالجامعة .

كذلك بحث الوزير ورئيس الجمعية موضوع مدرسي اللغات بالجامعة ، والذين تتم معاملتهم بكادر الموظفين ولا تعتبرهم الجامعة ضمن كادر اعضاء هيئة التدريس ، مما يحرمهم من كثير من الحقوق التي يتم منحها لزملائهم اعضاء هذا الكادر مثل السكن والعلاوات وتعليم الاولاد وغير ذلك .

كما تطرق اللقاء الى عدد من الموضوعات الاخرى المهمة والتي قدمت فيها الجمعية مذكرات تفصيلية واوضحت فيها رأيها .

وصرح الدكتور خالد عبدالكريم جمعة رئيس جمعية اعضاء هيئة التدريس لـ«القبس» ان اللقاء كان مثمرا وايجابيا للغاية ، وان الوزير كان متفهما للقضايا واستمع باهتمام كبير الى وجهة نظر الجمعية في الموضوعات المطروحة ووعد بان تتم دراسة هذه المذكرات ، وبحث القضايا التي تعرضت لها واتخاذ قرارات مناسبة بشانها، واكد على اهتمامه بالتوصل الى حلول مرضية لكافة اعضاء هيئة التدريس بالجامعة باعتبارهم شريحة مهمة من المجتمع تؤدي دورا جليلا يتطلب منا جميعا العمل على تذليل ما يعترضهم من مشاكل . ووعد الوزير بالاجتماع قريبا مع الهيئة الادارية للجمعية لمتابعة هذه القضايا .



● د. علي الشملان ● د. خالد جمعة

من ناحية اخرى اقرت الهيئة الادارية للجمعية في اجتماعها الاخير برنامجها لشهر رمضان والذي يبدأ بعقد لقاء تعارف موسع لاعضاء الجمعية وعائلاتهم، يبدأ بالافطار في احد الفنادق ويستمر حتى السحور ويتضمن برنامجا ترفيهيا وثقافيا شاملا .

كما يتضمن البرنامج دعوة الشيخ محمد الغزالي الداعية الاسلامي المعروف لزيارة الكويت خلال الشهر المبارك ليتحدث في ندوات دينية تعقدها الجمعية في الجامعة وكلياتها لمدة اسبوع .







تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي ـ الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.

متى يكون القتل الجماعي .. مجزرة؟

■ اذا صح عدم مشاركة الاسرائيليين.. فهم من سمح بدخول المسيحيين الى المخيمات ■ الفلسطينيون والاسرائيليون اتفقوا لاول مرة.. على ادانة اميركا ■ فيليب حبيب اعترف بتوقيع وثيقة حماية المخيمات وبالحصول على ضمانات من شارون

زحفت طوابير الاسرائيليين، وعبرت ضواحي بيروت الجنوبية الى غاليري سمعان مقابل خطهم الامامي الذي كانوا يحاصرون منه بيروت. وهناك واخيرا ظهر لهم ارهابي عقد العزم على مقاومتهم واطلق النار. واستدللت من صوت الرصاص ان مصدره كان احد الشوارع المتفرعة من بولفار العريس، لكن الاسرائيليين اعتقدوا انه اطلقها من بناية مهدمة.

لم تكد تطلق النار حتى القى الجنود الاسرائيليون بانفسهم في القاذورات بجانب الطريق والقيت انا بنفسي في خندق قريب فاذا بي بجوار رائد اسرائيلي.

وفي تلك الاثناء اقبلت عربة جند مصفحة واخذ من فيها يطلقون النار من مدفع فولكان مزق البناية المهدمة مما حولها الى قطع صغيرة تناثرت كقصاصات الورق. وظللت انا والرائد رابضين في الخندق مدة خمس عشرة دقيقة. وعندما سالني عن شاتيلا اخبرته عما رأيت. فقال:

اود ان اقول لك بانه كان من المفروض ان يكون رجال حداد معنا. وقد اضطررنا بالامس الى اطلاق النار على اثنين منهم. فقتل احدهما وجرح الاخر. والقينا القبض على اثنين اخرين. وكان هؤلاء قد اساؤوا التصرف. هذا كل ما استطيع ان اقوله لك.

وعندما سالته ان كان ذلك قد حصل في شاتيلا واذا كان عندئذ هناك، فلاذ بالصمت.

وفي ما بعد اكتشفت ان جانبا واحدا فقط من قصته كان صحيحا. وفي تلك الاثناء زحف نحوي عامل الراديو الذي كان يصحب الرائد. وكان شابا صغيرا. فاشار الى صدره. وقال: نحن الاسرائيليين لا نقوم بمثل تلك الاعمال. انهم المسيحيون.

اذن كانوا يعرفون ما الذي حدث في شاتيلا. لكن ها كنا نعرف نحن الصحافيين ماذا حدث بالضبط حتى بعد ان سمعنا ما سمعناه، وبعد كل تلك الشواهد، وبعد ان تجاهلنا جميع غرائزنا الصحفية، وبعد ان شاهدنا باعيننا ما شاهدناه في شاتيلا؟

عندما عدت الى مكتب الاسوشيتدبرس وجدت ان خطوط التلكس والكمبيوتر والتلفون معطلة. وكان ستيف هندي ـ وهو من مكتب الاسوشيتدبرس في القاهرة يدير المكتب في غياب تاترو الذي كان في عطلة. وكان هندي يتحدث مع لابل وفولي عما رأوه. فسالهما:

ـ هل انتما متاكدان بانها كانت مجزرة؟

فاجابه فولي الذي كان يلوح بالصور امامه:

ـ انظر اليهم. فانت لم تذهب بعد الى هناك.

فقال هندي:

ـ وكم عدد الموتى؟ فاجاب فولي:

ـ وما اهمية الاعداد ايها المغفل؟ انها مجزرة. فقال هندي:

ـ مجزرة! تقول مجزرة؟ الم ترتكب مجازر في لبنان؟

كنت في زاوية الغرفة استمع الى هذا الجدل. وكانت رائحتي عفنة. وكان اليوم سبت ومعنى ذلك ان التايمز لم تكن ستطبع قبل ليلة الاحد. وكان باستطاعتي ان اذهب الى منزلي اذا شئت، لكن الحديث كان جزءا من المأساة ذاتها التي كنت قد شاهدتها صباح ذلك اليوم. على اي حال كان لابد من الاجابة عن عدد من الاسئلة.

متى يكون القتل من الفظائع؟

ومتى تصبح الفظائع مجزرة؟

كم قتيلا يجعل الامر مجزرة؟ ثلاثون، مائة، ثلاثمائة؟

او بعبارة اخرى: متى لا تكون المجزرة مجزرة؟

ومتى لا تكون الارقام كافية لاعتبارها مجزرة؟

وهل تكون مجزرة اذا قام بها حلفاء اسرائيل لا اعداؤها.

هذا ما تصورت ان الجدل يدور حوله. فلو دخل الجنود السوريون الى اسرائيل وحاصروا احدى المستوطنات الجماعية المعروفة باسم الكيبوتز، وسمحوا لحلفائهم الفلسطينيين ان يذبحوا سكانها اليهود، لما ترددت اي وكالة من وكالات الاخبار الغربية في تسمية ما حصل بالمجزرة. لكن الضحايا في بيروت كانوا من الفلسطينيين.

لاريب في ان المجرمين كانوا من المسلحين المسيحيين الذين لا نزال نجهل الجهة التي ينتمون اليها، لكن اسرائيل كانت طرفا في الجريمة. فاذا صح ان الاسرائيليين لم يشاركوا في قتل الفلسطينيين، فانهم ـ من غير شك ـ هم الذين ارسلوا المسيحيين الى المخيم، ودربوهم وزودوهم باللباس، ووجبات الطعام التي توزع على الجنود الاميركيين والاجهزة الطبية الاسرائيلية. ثم اخذوا يراقبون القتلة في المخيمات وامدوهم بالمساعدة العسكرية. فقام الطيران الاسرائيلي باسقاط كل تلك القنابل الضوئية لمساعدة المسلحين الذين كانوا يقومون بقتل اهالي صبرا وشاتيلا. هذا بالاضافة الى ان الاسرائيليين اقاموا جهاز ارتباط مع المجرمين في المخيمات.

كل ذلك عرفناه قبل عصر يوم السبت. ومع هذا كان هندي يجادل في امر تسمية ماحدث بالمجزرة.

كان فولي لا يزال يصيح مرة بعد اخرى: «اذهب وتحقق بنفسك». واخذ يرفع صورة بعد اخرى لجثث الاشخاص التي التصقت كل منها بالاخرى. وكانت بين الصور صورة طفل بلا دماغ، وصورة امرأة اخترقت الرصاصة صدرها. ثم اخذ يصيح بصوت مشحون بالعاطفة وعصبية ظاهرة كما لو كان يبيع صورا فاضحة لاحد الزبائن على شاطىء البحر:

ـ وهذه الصورة، وهذه .. وتلك. قل بالله عليك اليست هذه مجزرة.

عدت الى منزلي وانا اشعر بانني مريض بسبب رائحة ملابسي. وقضيت اكثر من ساعة في الحمام اغسل جسمي لعلي ازيل الرائحة النتنة فلم استطع. وبعد ان اويت الى فراشي باربع ساعات افقت وانا اتصبب عرقا، وتقيات. وكنت مقتنعا بان جثث شاتيلا مكومة على الملاءات والبطانيات في فراشي، وانني كنت مستلقيا بينها، وانها كلها وحتى السيد نوري ذاته في الغرفة. وفي الصباح رفضت السيدة عائشة التي تنظف البيت ان تغسل ملابسي، وقالت انها نتنة.

وما اطل اليوم التالي حتى كان اسم شاتيلا قد اصبح عارا في جبين المجرمين، وغص بمراسلي الصحف والمصورين والدبلوماسيين. وللمرة الاولى منذ المذبحة فاق عدد الاحياء عدد الموتى. كانت الجثث معرضة لحرارة الشمس فانها اخذت تتمدد وتلتوي متخذة اشكالا مختلفة، وانتفخ بعضها الى حد ضاقت معه الالبسة والاحزمة عليها، وغاصت اشرطة الساعات في لحمهم. وكانت تظهر عليها الفقاقيع وهي تحترق باشعة الشمس وينز منها سائل اسود لزج تجمع حول جدران الاعدام.

ولم يكن في وسع احد ان ينشر صور هذه المشاهد او ان يصفها في الصحف.

عاد الكمبيوتر بمكتب الاسوشيتدبرس الى العمل ظهر يوم الاحد. فارسلت تقريرا مطولا للتايمز عن كل ما شاهدته في صبرا وشاتيلا، وعن رجال الميليشيا المسيحيين حلفاء اسرائيل، وعن الانسحاب الشائن للجنود الاسرائيليين من محيط المخيمات، وعن انهيار مهمة توطيد «القانون والنظام» في بيروت الغربية التي الزمت اسرائيل نفسها بالقيام بها، واخذ الاسرائيليون ينحون باللائمة على الاميركيين.

واجتمع الفلسطينيون والاسرائيليون ولو لمدة وجيزة على سياسة واحدة وهي لوم الولايات المتحدة. وقد يكون للفلسطينيين بعض الحق في ذلك. اذ ابلغ فيليب حبيب منظمة التحرير بان الاسرائيليين لن يدخلوا بيروت اذا رحل عنها المقاتلون. على ان المارينز غادروا في وقت مبكر ـ بعد قدومهم بسبعة عشر يوما ـ وغزا الاسرائيليون بيروت الغربية. فاي جدوى بقيت للضمانات الاميركية؟

كان عرفات في دمشق عندما شاهد شريط فيديو للجثث، فقال ان فيليب حبيب نفسه وقع على تعهد كتابي بحماية الفلسطينيين الذين يبقون في بيروت الغربية. وكان ما قاله صحيحا.

وفي خريف ١٩٨٧ وبينما كنا حول مائدة قرب اكسفورد، اعترف فيليب حبيب بان عرفات كان محقا. قال:

ـ ان ما قاله عرفات هو الحقيقة بعينها. فقد



● فيليب حبيب





● ارييل شارون

وقعت الوثيقة التي تتضمن عدم انزال الضرر (بالفلسطينيين) في بيروت الغربية. وحصلت على ضمانات محددة من بشير ومن الاسرائيليين ـ اي من شارون. وكنت جالسا على شرفتي التي تطل على خليج سان فرانسيسكو عندما سمعت بما حدث. واتصل بعضهم بي بالتلفون يستفسرون عما جرى. واتصلت بدوري بالرئيس ولا اذكر ما قلته له. وقد اقلقني ما جرى. لم اتصل بعرفات في ما بعد. فلم يكن هناك داع لذلك. فقد كان الفلسطينيون يعرفون حقيقة شعوري.

اعتبر الفلسطينيون الاسرائيليين اصحاب الدور الرئيسي. ولموقفهم هذا ما يبرره. فاسرائيل هي التي بعثت بالقتلة الى المخيمات. ولكن السلطات الاسرائيلية القت اللوم في الحال على الولايات المتحدة. فحتى الجنرال رفائيل ايتان ـ رئيس الاركان الاسرائيلي ـ عقد مؤتمرا صحفيا عاجلا قرب المدينة الرياضية اتهم خلاله موريس درابر مساعد نائب وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط بانه رفض اقامة اتصال بين الجيش الاسرائيلي والجيش اللبناني. وقال ان تقاعس الاميركيين عن تسهيل الاتصالات بين الاسرائيليين واللبنانيين لم يمكن الاسرائيليين من ان يطلبوا من الجيش اللبناني دخول بيروت الغربية بعد مقتل بشير الجميل، وبالتالي كان عليهم اصطحاب الميليشيا المسيحية ليقوموا بهذه المهمة.

وحتى لو اخذ كائن من كان هذا التفسير ماخذ الجد فانه لا يفوته ان يلاحظ ان الاسرائيليين سيطروا على الكثير من تكنات الجيش اللبناني خلال الاسابيع الثلاثة السابقة، وانهم، بالتالي، كانوا على اتصال وثيق مع السلطات العسكرية اللبنانية دون اي مساعدة من الاميركيين. والواقع ان الجنود اللبنانيين كانوا دائما يؤدون التحية للجنود الاسرائيليين عندما كان هؤلاء يمرون بمراكز مراقبتهم.

وبعد ظهر الاحد دب الذعر والهلع في شاتيلا من جديد عندما سرت شائعات بين من بقي على قيد الحياة من اهله ان الكتائب وميليشيا الرائد حداد ينوون العودة الى المخيم ليكملوا جريمتهم. فاندفع مئات منهم نحو المخرج في حين ان رجال الصليب الاحمر كانوا يقفون امام القبور الجماعية التي فتحت قبل ذلك بقليل. حتى ان عددا من الفلسطينيين طالبوا بقدوم الجنود الاسرائيليين لحمايتهم. على ان موقفهم هذا كان سيختلف لو انهم استمعوا الى ايتان وهو يعلن في مؤتمره الصحفي ان جيشه لا يستطيع ان يمنع رجال الميليشيا المسيحيين من دخول المخيمات «لانهم لبنانيون وهذه ارض لبنان ـ وهم احرار في ان يتحركوا كيفما شاؤوا في بلادهم». ومن الواضح ان هذه العبارة لا تصمد امام النقد لان الجيش الاسرائيلي لم يكن ليسمح اطلاقا للميليشيات المسلمة بدخول بيروت الشرقية، مع انهم ايضا لبنانيون ـ وعليه فان القول بانه كان من حق الميليشيات دخول شاتيلا كان يعني اغماض العين عن الجريمة.

وبالرغم من تزويد رجال الدفاع المدني الذين كانوا يجمعون الجثث باقنعة الاوكسجين لحمايتهم من الروائح العفنة، فان كثرة من الرجال والنساء واصلوا البحث عن اقربائهم وليس لديهم ما يضعونه على انوفهم سوى المناديل. وفي ٢٠ ايلول اكتشف الصليب الاحمر مقبرتين جماعيتين ثانيتين واخرج جثث ١٢٠ ضحية اخرى. واستمر الناجون يصرون على ان ميليشيا حداد لعبت الدور الرئيسي في عمليات القتل. وعندما سارت ناقلتان مدرعتان كانت اسرائيل قد قدمتهما لحداد في شارع الحمراء، دب الذعر ثانية بين من بقي من الفلسطينيين.

كنا كل يوم نقضي ساعات في المخيمات نحصي الجثث ونتحدث الى المزيد من الشهود الذين اختباوا خلال المجزرة واستمعنا من هؤلاء الى قصص مرعبة عن المذبحة. وذكر كثيرون انهم سمعوا رجال الميليشيا ينادون على بعضهم باسماء مسلمين شيعة. وزعم الاسرائيليون ان غالبية رجال حداد كانوا من الشيعة. على ان الاحياء وصفوا بدقة وبالتفصيل الشارات التي كانت على ازياء القتلة فجاءت مطابقة لشارات رجال حداد.





● ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا

وعرفت انا وتفيت ان وحدات الجيش اللبناني قرب المطار شاهدت رجال الميليشيا وهم يتحركون حول صبرا وشاتيلا بين ١٦ و١٨ ايلول. وفي ٢٠ ايلول اخبرنا اربعة ضباط من الجيش اللبناني واحد رجال الدرك اللبناني المتمركزين في حي السلم الى الشمال تماما من مدارج المطار، انهم شاهدوا وصول رجال ميليشيا لبنانيين الى مطار بيروت على متن طائرة نقل اسرائيلية من طراز هيركوليز وذلك قبل المجزرة باربع وعشرين ساعة. وكانوا يشعرون بالخوف لانهم كانوا يعرفون المصير الذي ينتظرهم اذا اشتبه الكتائبيون في انهم يفشون السر.



وفي قاعة الوصول بالمطار، علمنا انا وتفيت انه في الخميس السابق الواقع في ١٦ ايلول، حطت طائرتا هيركوليز ـ ١٣٠ على المدرج الاول ونزل منها مسلحون وسيارات جيب. ووقفت الطائرة على مسافة كبيرة من قاعة الوصول لا تسمح لموظفي المطار بالتعرف عليهم. على انهم لاحظوا ان احدى الطائرتين غادرت في الحال باتجاه الجنوب، في حين ان الطائرة الاخرى بقيت على المدرج عدة ساعات. لكن الاسرائيليين لم يظهروا اي استعداد للتعاون. فقال احد موظفي الامن في النقطة العسكرية قرب المطار انه لا يتذكر وصول طائرات في ١٦ ايلول. على اننا ـ انا وتفيت ـ وجدنا خمس اشارات مرور معدنية تبدأ بالمعسكر الاسرائيلي في المطار وتنتهي عند تقاطع كفر شيما ـ في الطريق الخلفي الى شاتيلا ـ مكتوب على كل منها بالعربية «الشرطة الحربية الكتائبية».

وشاهد ضابط في منظمة مراقبة الهدنة التابعة لهيئة الامم المتحدة في ١٦ ايلول مسلحين يغادرون منطقة المطار. وقال ان بعضهم كان يعلق شارات كتائبية في حين كان الاخرون يرتدون زي ميليشيا سعد حداد*. وفي المخيم، قيل لنا ان جرائم القتل الاولى ابتدأت صباح الخميس حينما وصل المسلحون في ثلاثين شاحنة. واخذ القتلة يذبحون بالسكاكين رقاب النساء والاطفال في شاتيلا، وبعدها اخذوا يطلقون النار على كل من يتحرك خارج الابواب. ولكن المجزرة «الحقيقية» ـ كما قالوا ـ بدأت يوم الجمعة بعد الظهر.

واعددت تقريرا للتايمز ذكرت فيه انه قد اخذت تظهر ادلة على ان «الجيش الاسرائيلي ابعد ما يكون عن الجهل بوجود الميليشيا اليمينية في شاتيلا ابان مجزرة الفلسطينيين خلال الاسبوع المنصرم وانه في الواقع قام بنقل بضع مئات من مسلحي سعد حداد من الجنوب الى بيروت يوم الخميس وسمح للميليشيات بالسيطرة على مدخل مخيم شاتيلا بضع ساعات قبل الشروع في عملية القتل».

وفي اليوم التالي، هاجم الاسرائيليون مقالي ووصفوه بانه مقال «خبيث» ولم يعترفوا بان طائرتين من طراز هيركوليز هبطتا في بيروت في ١٦ ايلول الا في ما بعد، ولكنهم اكدوا ان الطائرتين كانتا تقلان جنودا اسرائيليين.

كان الذي يحدث شيئا غريبا جدا. فالاسرائيليون لم يكونوا يحاولون اخفاء مسؤولية الكتائب عن المجزرة بالرغم من ان اسرائيل زودتهم بالالبسة العسكرية كرجال حداد. وكانوا مسلحين بذات الاسلحة التي قدمت لرجال حداد. وارتكبوا الاعمال الوحشية نفسها في منطقتي الشوف والمتن اللتين كانت تحتلهما اسرائيل، ثم في بيروت الغربية كما فعل رجال حداد في الجنوب اللبناني. والواقع ان الكتائب كانوا اقرب من جنود حداد الى كونهم حلفاء سياسيين.

لقد قامت اسرائيل من تلقاء نفسها بكشف تورط الكتائبيين في المجزرة. حتى ان البلاغات السرية الاسرائيلية التي كانت تصدر في تل ابيب كشفت النقاب عن اسم قائد كتائبي كان في شاتيلا وهو «ايلي حبيقة» ولكن مجرد ذكر تورط حداد في المجزرة كان يثير حنق اسرائيل. فلماذا؟

لماذا كان اسم حداد مقدسا لهذه الدرجة في حين كان من السهل التضحية بسمعة الكتائبيين؟ وفي الحال تبادر الى اذهاننا انه لم يعد لدى الكتائبيين ما يقدمونه لاسرائيل. فبعد مقتل بشير الجميل ظلوا يقومون بادوار هامشية مفيدة ـ مثل «كنس الارهابيين» من بيروت الغربية ـ ولكن لم تعد لهم اهمية سياسية. فموت الجميل قضى على كل امل لاسرائيل في معاهدة سلام اسرائيلية ـ لبنانية، واصبح جيش حداد المرقع اكثر اهمية من اي يوم مضى. اذ كان تخلي اسرائيل عن مغامرتها في لبنان يحتم عليها الاعتماد على ميليشيا حداد لحماية الجليل من تسلل المقاتلين حتى لو كان في ذلك اعتراف بان الغزو فشل في تحقيق اهدافه كلها.

صممت على التحدث الى حداد على انفراد اذا امكن لا بحضور ضابط الجيش الاسرائيلي الذي كان يظهر الى جانبه دائما عندما يتحدث الى الصحافيين. وفي ٢١ ايلول توجهت الى اقصى الجنوب اللبناني ـ الى مرجعيون قرية حداد حيث كان هذا الاخير يطلق التهديدات الدموية العنيفة ضد جنود الامم المتحدة والمسلمين الشيعة في القرى الواقعة الى الشمال منه. وفي حين انهم كانوا لا يزالون يحفرون الارض بحثا عن الجثث المطمورة، كنت اقوم برحلتي الطويلة الى الجنوب في يوم جميل من ايام الخريف كانت السحب فيه تزحف على قمم الجبال فوق جزين والضباب الازرق يلف الوادي عند الغسق. وشاهدت من مرجعيون انوار اقرب كيبوتز في اسرائيل، وقافلة من الشاحنات وعربات النقل العسكرية الاسرائيلية وهي في طريقها الى العرقوب والبقاع الادنى.

كان منزل حداد يقع في طريق ضيق يحرسه رجل مسلح واحد لا يكف عن التدخين. وعندما سالته عن الرائد قال: «ربما غدا». فطلبت منه ان يذكر اسمي له ويقول بانني قادم من بيروت لمقابلته. فذهب الحارس الى البيت وعاد بعد دقيقتين وقال وهو يهز كتفيه: «اسف. انه في غاية التعب». فاخرجت ورقة من جيبي وكتبت رسالة صغيرة محزنة الى حداد اشرت فيها اولا الى الصعوبات الكبيرة التي تجشمتها لمقابلته، ثم اكدت على مدى اهمية توضيح امر تورط قواته في المجزرة خاصة وان اعداءه كانوا يعلنون انه كان وراء هذه المذابح. وقلت له ايضا ان رئيس التحرير سيغضب علي اذا رفض التحدث معي.

ثم توجهت بسيارتي الى الحافة العشبية المقابلة لبيته واخذت افرك ركبتي بسبب البرد بانتظار معرفة ما اذا كان هذا السيد من مرجعيون او الشيطان الذي يقض مضاجع الامم المتحدة سيبتلع الطعم.

في ذلك المنزل الكئيب القائم على الجانب الاخر من الطريق كان يعيش الرجل الذي لا يتورع عن قصف جميع القرى اذا ما نفد ما لديه من ماء. اجل في ذلك البناء الذي تتناثر اعقاب السجائر على الدرجات المؤدية اليه يعيش الرجل الذي قام قبل الغزو الاسرائيلي بقصف صيدا يوم الاحد في عيد الفصح فقتل جميع رواد مقهى في نهاية شارع رياض الصلح. وعندما فتح الباب خرج رجل اخر من رجال الميليشيا يشعل مثل صاحبه ـ سيجارة من الاخرى، وكان نحيفا يرتدي ملابس خضراء مجعدة وعلى وجهه علائم التعب.

ولم ادرك ان هذا الرجل نفسه كان الرائد حداد الا بعد ان صبح علي بعد عشر ياردات مني، وبدا لي اكثر نحافة مما كان عليه عندما رأيته قبل ذلك بشهر عند غاليري سمعان يكيل اللعنات والشتائم البذيئة للسوريين خلال رحيل اللواء ٨٥ من الجيش السوري. سالني بلهجة تنم عن التبرم: «ماذا تريد؟ انني اشعر بالتعب». وبالفعل رأيت انتفاخات تحت عينيه. وبدا لي انه مريض. فاعدت ما كتبته على الورقة البيضاء التي بعثتها اليه.

لم يدعني «حداد» الى منزله بل جلس على الدرج خارج المنزل يدخن باستمرار. وبالرغم من انقطاع انفاسه فقد كان متحمسا للحديث ونزلت عن الدرج ابنة له صغيرة شعرها طويل متموج، واخذت تلعب على التراب في الطريق. ولم يكن الى جانبه مراقب صحفي من الجيش الاسرائيلي بوجهه، فاخذ يتحدث بثقة كما لو انه كان ينتهز الفرصة للبوح بما فيه نفسه. قال:

نحن اناس ابرياء مسالمون. لم نؤذ احدا. وانا دائما صريح واتحدث بصدق. واذا فعلت شيئا فانني لا انكره، واعترف به دون خوف. وفي هذا الاتهام لنا باننا متورطون في القتل طعنة لي. واتهامنا افظع من الجريمة ذاتها.

ولم يكن في هذا الذي قاله ما يرضي الفلسطينيين واللبنانيين الذين نجوا من مجازر صبرا وشاتيلا. فتحولت الى سؤاله عن تحركاته وعن التعليقات المثيرة التي سمعتها من الرائد الاسرائيلي ونحن جاثمون في الخندق عند غاليري سمعان، بينما كان مدفع الفولكان يمزق البناء المهدم. فسالته اذا كان صحيحا انه كان في مطار بيروت في ١٧ ايلول. فاجاب قائلا:



نعم كنت في المطار، وذهبت اليه بطوافة، وهي طوافة اسرائيلية. ولكنني كنت ذاهبا الى بكفيا لتقديم التعازي الى عائلة الجميل بوفاة بشير وكل ما في الامر انني اشعر بشيء من التعب حينما اسوق السيارة كل تلك المسافة. ووصلت الى بيروت حوالي الساعة التاسعة صباح يوم الجمعة وغادرت المطار بعد ظهر اليوم ذاته بقليل. لا اتذكر الوقت بالضبط. ولكنني كنت في بكفيا وليس في بيروت في ذلك الوقت. وفي جريدة «الانوار» صورة لي وانا في بيت الجميل.

(يتبع)

هوامش

* كان من السهل تحديد هوية المسلحين من الطرفين. فالكتائبيون كانوا يضعون الشارة التي تحمل شجرة الارز المثلثة وعليها كلمتا «الكتائب اللبنانية» على جيب السترة. اما رجال حداد فكانوا يضعون شارة عليها سيف ذهبي فوق ارزة ـ ارزة حقيقية بخلاف ارزة الكتائبيين المثلثة ـ وعليها ثلاث كلمات وهي «جيش لبنان الحر». واشارت الصحف عندئذ الى ان الاسرائيليين ادخلوا رجال حداد الى المخيم وعليهم زي الكتائب وذلك لتشويه سمعة امين الجميل المرشح للرئاسة من اجل توفير فرص النجاح لكميل شمعون، الذي اصبح عندئذ المدافع السياسي عن اسرائيل في لبنان. فالمؤامرة كانت لا تزال حية.



رمضان مبارك

خاطرة

صيام العادة.. والعبادة

في رمضان- حين يصوم المسلمون صيام العادة لا صيام العبادة تحدث لهم تحولات نفسية عصبية- فالصائم- لا يمكن ان تكلمه وخاصة ساعة رجوعه من العمل وقت الظهيرة- وقرب موعد الافطار- لانه صائم- وتعبان- ومصاب بصداع- ومتوتر- لمجرد انه صائم- وهذه التحولات «الفسيولوجية» وان كانت طبيعية نتيجة نقص بعض المركبات الكيميائية في جسم الانسان- الا ان الله تبارك وتعالى الذي خلقنا ويعلم بتفاصيل هذه التحولات- هو الذي شرع لنا الصيام- وشرعه لنا لمصلحتنا- «فليس لله حاجة في ان يدع احدنا طعامه وشرابه»-

ولذا- فقد أمرنا اللهُ تبارك وتعالى- بالتحلي بالصبر والحلم والهدوء وتحمل اذى الغير وخاصة اذا كنا صياما-

لذلك- فالصيام مدعاة للهدوء- وليس للتوتر- والصيام مدعاة للعفو لا للعدوانية- والصيام مدعاة للحلم لا للعنف- وهذا بالطبع لا يصله الا من يصوم عبادة لا من يصوم عادة-

صيام العادة- امتناع عن الطعام- زيادة في ساعات النوم- سهر الى ساعات الفجر الاولى- توتر اثناء النهار- تعاس اثناء العمل- تنوع في الوجبات من بعد المغرب الى اذان الفجر.

صيام العبادة- زيادة في قراءة القرآن- زيادة في الجلوس بالمسجد- صلة للارحام- تعليم للابناء- قراءة القرآن- تقليل من التلفاز- زيادة في العفو عن الاخرين- هدوء في البيت- تسامح مع الزوجة والابناء والخدم- راحة للبال والبطن والجيب-

د. امير الحداد

رياض القرآن

بين الفواصل.. والسجع

قال تعالى في عروس القرآن ـ سورة الرحمن: ﴿الرحمن- علّم القرآن، خلق الانسان، علمه البيان، الشمس والقمر بحسبان، والنجم والشجر يسجدان﴾.

النون هنا ملتزمة، ومن قبلها ألف مد وهذا يسمى في خارج الشعر سجعا، انه في الشعر القافية وفي النثر السجعة، ولكن القرآن الكريم لا يسمى ما فيه سجعا، ابدا، لان الكفار رموه يوم أنزل بانه يشبه سجع الكهان، وما هو بذلك ولكنه ﴿تنزيل من رب العالمين، نزل به الروح الامين، على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾.

فسمى العلماء السجعات في القرآن فواصل، ففي النثر السجع، وفي القرآن الفاصلة.

وان فواصل القرآن الكريم لاعجاز وحدها، والبحث فيها يتسع، ومن أعاجيبها انك ترى الفاصلة موافقة لما قبلها في الحرف، والوزن، فتنتظر فاذا هي أوحد كلمة يمكن ان يقبلها المعنى بحيث لو غيرت لنقصت العبارة، ثم تنتظر فاذا هي اوحد كلمة في موافقة جرس الكلام. ولا تحل أخرى محلها، والذي في كلام البشر ان جانبا يتمكن على حساب جانب، ومهما يؤت عربي من البلاغة فلن تصل شامخات قممه الى سفوح القرآن.

وقد بحث علماؤنا احسن الله اليهم فيما بحثوا، في فواصل القرآن- فقالوا في الغايات منها، انها اربع :

التمكين، وهو ان يكون الكلام قبل الفاصلة ممهدا لها، فتأتي الفاصلة متمكنة مرهصا بها، كقوله تعالى في غزوة الخندق:

﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا، وكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويا عزيزا﴾.

قال العلامة الزركشي:

«لو انتهى الكلام عند قوله تعالى «وكفى الله المؤمنين القتال» لتم المعنى، وانتهى الكلام، ولكن- يتوهم حينئذ بعض اهل الزيغ والضعف أن سبب نجاة المسلمين كان بسبب الريح التي ضعضعت يومئذ الكفار وهذا كان امرا اتفاقيا، فالمصادفة وحدها هي سبب نجاة المسلمين، فتجيء الفاصلة هنا ﴿وكان الله قويا عزيزا﴾ فتبين ان سبب نجاة المسلمين نصر الله لهم، وقوته فهو الذي ارسل الريح، فكفأت قدور الكفار واطفأت نيرانهم وقوضت خيامهم- ولم يكن أمرا اتفاقيا لكن الله تعالى نصر رسوله ﷺ وعباده. ويلاحظ ان اول الآية يدل ويمهد للفاصلة، فتجيء في محلها متمكنة.

التصدير: وهو ان تكون لفظة بعينها قد تقدمت في اول الآية كقوله تعالى: ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب﴾.

التوشيح: وهو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم الفاصلة، ولا يتوهمن احد ان التوشيح هو التصدير نفسه لا- اذ التصدير دلالته لفظية، والتوشيح دلالته معنوية، والمثال على التوشيح قوله تعالى ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين﴾ فقوله: اصطفى في الاول يستلزم ان تأتي (العالمين) لان المعنى يقتضي ذلك اذ لا يكون اصطفاء- بدون (عالمين) ومن التوشيح قوله تعالى:

﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون﴾ فان انسلاخ النهار يجعل القارىء ينتظر فورا ان تأتي (مظلمون).

الايغال: وهو ان تكون الفاصلة زائدة في المعنى- ولكن جاءت للمبالغة في توضيحه وتبيانه وتقريره، وتلك كقوله تعالى:

﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾.

منذر شعار

يسألونك

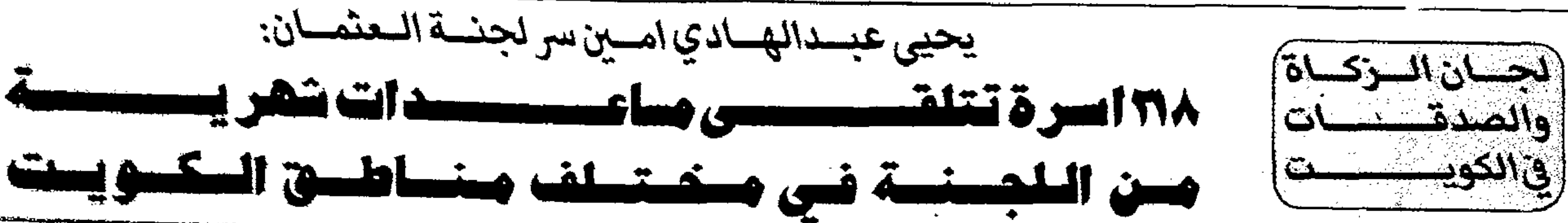
خلال شهر رمضان المبارك تفتح القبس باب الاسئلة الدينية التي سيجيب عنها يوميا الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت.

والقبس يسرها أن تتلقى اسئلة القراء باستمرار اعتبارا من شهر رمضان المبارك سواء اكانت اسئلة رمضانية ام اسلامية حياتية عامة.

المحرر

● عجيل النشمي

لجان الزكاة والصدقات في الكويت



يحيى عبدالهادي امين سر لجنة العثمان:

٢١٨ اسرة تتلقى مساعدات شهرية من اللجنة في مختلف مناطق الكويت

■ لجنة العثمان هي اقدم لجنة في الكويت لها نشاط في الداخل والخارج منذ عام ١٩٧٣

■ ٣٠ الف دينار دعم من بيت الزكاة لتمكين اللجنة من مساعدة الفقراء والمحتاجين

كتب سعيد عبدالقادر:

في شهر رمضان المبارك تنشط حركة لجان الزكاة نظرا لتسابق المسلمين الى فعل الخيرات في هذا الشهر الفضيل. فالزكاة ركن اساسي من اركان الاسلام وفريضة ربانية باقية الى يوم القيامة. وتعتبر لجنة الزكاة والصدقات بمسجد عبدالله العثمان هي اقدم لجنة زكاة مارست نشاطها في الكويت فضلا عن انها احدى اللجان النشطة منذ عام ١٩٧٣ ولها دور كبير في تقديم العون للمحتاجين داخل وخارج الكويت.

وقد التقت «القبس» يحيى عبدالهادي امين سر اللجنة الذي تحدث فقال: ان لجنة العثمان للزكاة والصدقات هي اول لجنة خرجت الى النور والتي بدأت عملها عام ١٩٧٣ بشكل منتظم وكان لها اكبر الاثر في بث الوعي الاسلامي في الكويت وغيرها من البلدان والدول في العالم. ولا تزال اللجنة تقوم بأعباء ضخمة وجهود مباركة يبذلها الاخوة رجال مخلصون يقومون عليها لوجه الله تعالى يدعمهم الاخوة جماهير المسجد وغيرهم وكثير من اهل الخير والمحسنين وتجار مؤمنون بالله واليوم الآخر وان كانت مواردهم قد قلت لكثرة اللجان بالكويت والجهات الاسلامية الوافدة من الخارج لطلب العون والمساعدة من اجل مشاريع اسلامية والارتقاء باحوال المسلمين.

٢١٨ اسرة

وتحدث عبدالهادي حول الاسر التي تلقت مساعدات شهرية من اللجنة في مختلف مناطق الكويت فقال: ان اللجنة خلال عام ١٩٨٩ قد قدمت مساعدات لـ(٢٣٨ اسرة) عدا المساعدات المقطوعة للمرة الواحدة، واللجنة تعيل حاليا (٢١٨) اسرة بحاجة الى مساعدات شهرية عدا المساعدات المقطوعة والتي تصل الى ما بين (١٦) الف دينار الى (١٨) الف دينار شهريا.

مصروفات

اما فيما يتعلق بالمصروفات لعام ١٩٨٩ فقد انفقت اللجنة مخصصات شهرية للعائلات بلغت (٢١١٧٠٥ دنانير) ومساعدات مقطوعة لمرة واحدة بلغت (١٠٩٦١ دينارا) والصدقات ٥٧٥٤ دينارا والكفاءات ١٢٩٥ دينارا واضاف عبدالهادي بان الزكاة فريضة ربانية ماضية الى يوم القيامة، واستشهد بالآية الكريمة ﴿ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون﴾ وقوله تعالى لرسوله الكريم ﴿خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ فالصدقة هي حقيقة المال «مالك ما قدمت، ومال وريثك ما اخرت».

● يحيى عبدالهادي

من نشاطات اللجنة

وقال عبدالهادي: ان اللجنة قد انقذت عشرات المئات من البيوت والاسر التي كانت مهددة بالضياع حيث قدمت اللجنة المساعدات لهذه الاسر لحين ان تحسنت احوالها، والفضل كله لله عز وجل، واللجنة تقدم المساعدات وفقا للدراسات الدقيقة وحسب المصارف الشرعية للزكاة. دون تفريق بين ابيض واسود او بين الجنسيات وتوزع المساعدات للاسر المحتاجة وايصالها الى مستحقيها ومتابعة اوضاعها. ومن انجازات اللجنة ارسال الدعاة للدعوة الاسلامية الى باكستان والهند والفلبين على نفقة اللجنة، وكذلك مساعدة طلاب ايتام يدرسون بالهند وعددهم خمسة عشر طالبا تدعمهم اللجنة، كما ترسل اللجنة ملابس جديدة والقمشة الى اسر المخيمات بالاردن، كما ساهمت اللجنة ولا تزال تساهم بالتعاون مع صندوق اعانة المرضى بمساعدة المرضى لاجراء عمليات بالخارج لزرع الكلى وغيرها.

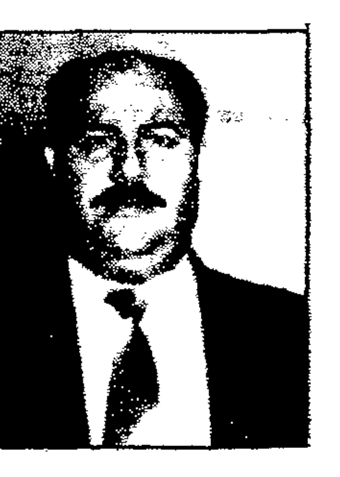
يضاف الى ذلك مساعدة الطلاب الايتام في دفع الرسوم الدراسية بالمدارس الخاصة لغير القادرين، كما قامت اللجنة بتوزيع الصدقات على مؤسسات اسلامية لاعمال خيرية واخرى تم توزيعها محليا بمعرفة اللجنة. وكذلك توزيع الكفاءات والنذور على المستحقين داخل الكويت، كما تقوم اللجنة بتوزيع زكاة الفطر خلال شهر رمضان المبارك من مواد غذائية وتموينية وعينية وخلافها والكفارات والنذور والمواشي مذبوحة جاهزة للتوزيع على المستحقين او تستلم اللجنة قيمتها نقديا وتقوم اللجنة بشرائها وذبحها نيابة عن اصحابها وتوزيعها على المحتاجين سواء بالنسبة للنذور او العقيقة ضمن نشاطاتها على مدار العام. ويدخل في ذلك اضاحي عيد الاضحى المبارك حيث تقوم بتوزيعها على المحتاجين في الكويت وفي الخارج، كما تتعاون اللجنة مع جميع الهيئات الاسلامية وتتلقى التبرعات للمجاهدين في فلسطين للانتفاضة المباركة وبقية المجاهدين من ابناء المسلمين الذين هم بحاجة الى الدعم والمؤازرة وللمجاعة في افريقيا وبنغلادش والسودان. كما تتلقى اللجنة قيمة وجبات الافطار في شهر رمضان المبارك للجنة زكاة فلسطين وقيمة الوجبة نصف دينار لتوصيلها الى ابناء الشعب الصامد.

مواعيد اللجنة

وناشد عبدالهادي الاخوة المحسنين والتجار والمسلمين بتقديم زكواتهم وصدقاتهم لتوزيعها على المحتاجين وذلك بمقر اللجنة بمسجد عبدالله العثمان طيلة شهر رمضان المبارك من بعد صلاة العصر الى بعد صلاة التراويح يوميا، وبعدها على مدار السنة يوميا من بعد صلاة المغرب الى صلاة العشاء وحتى ايام الجمع. او تحويل المساعدات الى حسابيها الجاريين في بيت التمويل الكويتي المركز الرئيسي رقم ٨/١٥٥٠، او فرع الفيحاء تحت رقم ١٠١/١١٠٦.

واختتم عبدالهادي حديثه بتوجيه التهنئة الى سمو الامير وسمو ولي العهد والشعب الكويتي والمقيمين على ارض وكافة المسلمين في مختلف بقاع الارض وذلك بحلول هذا الشهر الفضيل كما وجه شكره لكل من يقدم الدعم من هيئات وافراد ومؤسسات حتى يتسنى بقاء اللجنة للقيام بواجبها لاسعاد الاسر الفقيرة ورسم البسمة على وجوههم وخص بالشكر بيت الزكاة الذي قدم دعما للجنة قيمته ثلاثين الف دينار خلال عام ١٩٨٩، وكذلك شؤون القصر ومحسنين كويتيين اللذين لم يرغبا في ذكر اسميهما وكان لهما دور كبير في البقاء على توازن عمل اللجنة خلال الفترة الاخيرة فجزاهم الله وبقية المحسنين خير الجزاء.

فرحة الصائم..



بقلم: د. مصطفى عرجاوي

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي، وانا اجزي به، والصيام جنة، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث، ولا يصخب، ولا يجهل، فان شاتمه احد او قاتله، فليقل: اني صائم، مرتين، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطره، واذ لقي ربه فرح بصومه» ـ رواه احمد ومسلم والنسائي.

ان المتامل في هذا الحديث سيجد ان بعضه قدسي وبعضه نبوي، فالنبوي من قوله صلوات الله وسلامه عليه: «والصيام جنة» الى اخر الحديث، والقدسي ما قبل ذلك، وهو صدر الحديث، وهو من الاحاديث الجامعة لكل خصال الخير، وبشائر الخير، ونعم الله العديدة وفضله العميم على الصائمين، فكل العبادات لله تعالى، وكل عبادة لا يقصد بها وجهه سبحانه لا قيمة لها، لانها عبادة مردودة وحابطة، ولا تسمى عبادة الا اذا خلصت تماما وتمخضت بجوهرها وعرضها لله تعالى، ومع ذلك يختص الحق سبحانه وتعالى الصيام بوضع ومركز غير عادي، فهو لله وحده يتكفل بالمثوبة العظيمة عليه، فلكل عبادة اجرها المعلوم الا الصوم فانه يختص باجر ومثوبة لا يعلم قدرها الا الله.

علاقة الصيام بالصبر

ان للصوم علاقة وطيدة بالصبر، لانه فيه صبر على الجوع والعطش وشهوة النفس والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس. وهذا هو الصبر على الصيام المادي، وهو ايسر انواع الصبر بالنسبة للصائم، لانه مجرد امساك عن شهوتي البطن والفرج فحسب، اي بمثابة حرمان مادي سوف ينقضي بمجرد غروب الشمس وحلول لحظة الفطر، اما الصبر الحقيقي في الصيام فهو الصبر على هوى النفس. فالصوم يجب ان يمتد الى اللسان فلا يرفث بفحش القول، ولا يصخب برفع الصوت، ولا يجهل بتسفيه الغير، ولا يتلوث بغيبة او نميمة فهو صامت عن كل ما لا يرضي الله، ناطق بكل ما فيه مرضاته، لا يعرف الا الذكر وتلاوة القرآن، حتى وان شاتمه احد، او حتى قاتله، فليقل اني صائم، اني صائم ليحجز نفسه عن رد العدوان استجابة لقول الحق سبحانه وتعالى ﴿ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم﴾. فهذا هو صوم اللسان وصبره، وتصوم ايضا جوارحه فلا تمتد عينه الى ما يغضب الله، ولا تنتهك حرمة مسلم ولا مسلمة، ولا تمتد يده الا بالعمل الصالح، فلا تعرف العدوان ولا تساندة، بل تدافع عن الحق وتدفع الباطل بكل ما اوتيت من قوة، وتصوم قدمه عن السعي فيما يغضب الله، فلا تمشي في الارض بالفساد ولا تموت بين الناس بالافساد، وانما تمضي في دروب الخير، وتسير في طرق الاصلاح وتسعى في سبل الفضيلة والحق بكل جهدها.

الصيام والمسك

ان الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليه، يقسم قائلا: «والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك». والخلوف هو تغير رائحة الفم بسبب الصوم، وهي رائحة غير مقبولة، تنكرها الانف في الدنيا، وتفرح لها وتبتهج في الاخرة، لطيب عرفها، ونفاذ عبيرها، وقوة عطرها، بمسكها الفواح الذي لا مثيل له في دنيا الناس، لان العطاء في الاخرة بمعايير مختلفة سناها ولحمتها، ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وهذه فرحة يفرحها الفم فيبتسم عطرا، ويفيض مسكا، ويفوح عبيرا يكفي لتضميخ الدنيا كلها بلا انقطاع ولا زوال.

دم الشهيد وريح فم الصائم

الشهيد هو الذي قتل بايدي الكفرة في المعركة فلا يغسل ويدفن في دمائه، ولا يغسل اي شيء منها لما رواه احمد عن ان الرسول ﷺ قال في الشهداء: «لا تغسلوهم فان كل جرح او كل دم يفوح مسكا يوم القيامة، وفي رواية: «زملوهم بثيابهم اللون لون الدم والريح ريح المسك»، والذي يخلص من هذين النصين ان دم الشهيد كريح المسك عند الله يوم القيامة، اما الصائم فرائحة فمه المتغيرة (الخلوف) بسبب الصوم تكون اطيب عند الله من ريح المسك، الشهيد دمه كريح المسك، والصائم فمه اطيب من ريح المسك، لان الشهيد قتل في الجهاد الاصغر، والصائم قاتل نفسه وجاهدها وفي الجهاد الاكبر مصداقا لقول المصطفى ﷺ عندما رجع من احدى غزواته: «رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد القلب».

الفرحة الاولى للصائم

اذا افطر الصائم فرح بفطره، لان النفس لا تعرف قيمة النعمة الا اذا حرمت منها ولو الى حين، ولا تعرف ميزة الصحة، الا اذا عانت من المرض لفترة وان قصرت، لان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى ولا يعرفه ويقدره الا المحرومون. وافضل الطعام ما جاء بعد جوع، واحسن الشراب ما ورد بعد ظمأ، فالجوع والعطش يؤدبان النفس ويهذبانها، لذا قالوا: الصوم حرمان مشروع وتأديب بالجوع، فالامن ياتي في المرتبة بعد الجوع مع اهميته للانسان وذلك مصداقا لقوله تعالى ﴿فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ لذلك لا يعد من الاسلام ان يبيت الرجل شبعان وجاره الى جواره جائع وهو يعلم، والجائع الذي لا يجد ما يسد رمقه لا يقام عليه الحد اذا سرق ما يسد رمقه، اذا لم يجد سبيلا اخر لسد رمقه سوى من السرقة، بل للجائع المضطر ان ياكل ما يسد رمقه وان كان مما حرم الله كالميتة والخنزير حفاظا على حياته.

الفرحة الثانية للصائم

«اذا لقي الصائم ربه فرح بصومه» فرحا لا حزن بعده، وسعادة لا كرب بعدها، وسرورا لا سوء بعده، لانه فرح كامل، وسعادة تامة، وسرور شامل، لان ثواب الله عظيم، واجره جزيل، واذا كانت الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، فان ثواب الصائم كثواب الصابر، والصابر سيوفى اجره بغير حساب.

مكانة العلم في الاسلام





بقلم: د. محمد علي عتاقي

يعتبر الاسلام بحق دين العلم والتفكير. فلقد وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية نصوص كثيرة تحض على العلم وتحث على التفكير والتعلم، ولا فرق في الاسلام بين علم وعلم، فكل المعارف والعلوم يتلقاها الاسلام بسعة صدر ورحابة افق. ليست هذه وحدها هي علاقة الاسلام بالعلم والعلماء، بل ان الاسلام يستنهض كل همم العلماء ويلفت انظارهم نحو ملكوت الله ارضا وسماء وفضاء وما يتصل بكل مظاهر الكون واسراره واعاجيبه.

الوجود

وليس في الوجود كتاب دعا الى العلوم والمعارف واشاد بفضل العلم والعلماء كما دعا القرآن الكريم واشاد. ومما يجب لفت الانظار اليه ان اول جملة ابتدأ بها القرآن نزوله هي دعوة صريحة الى تحصيل العلوم والمعارف وهي قوله تعالى ﴿اقرأ﴾ والقراءة مفتاح العلوم في كل عصر ومصر، ولم تخل امة من الحضارة قديما ولا حديثا الا ولها نظام في فن الكتابة والقراءة، وعن طريق تسجيل تلك الحضارات وقفت الامم اللاحقة على حضارات الامم السابقة.

وان كانت القراءة هي اهم مفاتيح العلوم فان قوله تعالى ﴿باسم ربك الاعلى﴾ بعد قوله ﴿اقرأ﴾ يعتبر تقييدا ووصفا للعلم الذي يحث عليه الاسلام ويفضله ويفضل المحققين له، فالقراءة التي تكون باسم الله هي القراءة المثمرة النافعة لبني الانسان ولكل مكان، وكذلك العلوم المرموز لها بالقراءة.

اي ان الاسلام يوظف العلم لخدمة الحياة لا لتدمير الحياة، لسعادة الاحياء لا لشقائهم. ودعوة الاسلام الى العلم لا يحصرها المقام ولكننا نكتفي منها بما يوضح المراد: فالقرآن يبين لنا اسمى قيمة واغلى غاية في هذه الحياة، وهي ان يخشى الانسان ربه وخالقه، وهذه الغاية النبيلة يجعلها الله وقفا على العلماء فيقول ﴿انما يخشى الله من عباده العلماء﴾ بما يتدبرون من عجيب ايات الحياة وسنن الكون، حيث يؤمنون بان شيئا من ذلك لم يكن عبثا باطلا او تلقائية عشواء. وفي نفي المساواة بين العلماء والجهلاء يقول: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

تبرير

كما قال الدين كلمته في ختام رسالاته فبرر بالعلم سجود الملائكة لادم عليه السلام، وجعل العلم قرين الايمان ﴿شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم﴾. وينص القرآن على ان ما في الكون من الاسرار لا يقف على كنهها الا ذوو العلم فيقول: ﴿ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين﴾.

وكان ﷺ يعلم اصحابه ويامر بتعليم الناس ويعلن: ان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. ويضع العلماء موضعا لا يساويه موضع حيث يقول «العلماء ورثة الانبياء» ويحملهم تبعات التبحر في العلم فيقول: «من ظن العلم له غاية فقد بخسه ووضعه في غير منزلته التي وضعه الله بها حيث يقول ﴿وما اوتيتم من العلم الا قليلا﴾.

دعوة

والعلم الذي يدعو اليه الاسلام ويشيد به القرآن الكريم والسنة النبوية هو العلم بمفهومه الشامل الذي ينتظم كل ما يتصل بالحياة، وهو كل علم نافع يرفع من قدر الانسان وينمي عقله ويجعله اكثر خبرة بالحياة واستفادة بها واطلاعا على احوالها لتحقيق رسالته.

وليس المقصود بالعلم فقط علم الشريعة: وهو ان نعلم ما قال الله وما قال الرسول؟ وليس المقصود بالعلماء فقط هم الذين يعلمون فقه الدين؟

انما العالم هو كل مستنبط لقضية من قضايا الكون ايا كان لون هذه القضية ما دامت تؤدي يسرا في حياة البشر، هذا هو العالم في نظر الاسلام. وخير دليل على ذلك قول الحق سبحانه وتعالى ﴿الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها

ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك﴾ فهذه كلها مظاهر كونية في الكون جماده ونباته وحيوانه وانسانه. وبعد ذلك قال الله ﴿انما يخشى الله من عباده العلماء﴾ فقد وضحت الاية ان المقصود بالعلماء هنا الذين يبحثون في نزول الماء من السماء واخراج الثمرات المختلفة من الارض وفي الجبال واختلاف الوانها وموادها، واختلاف اشكال والوان الحيوان والانسان ويبحثون في مظاهر واسرار هذا الكون ويستكشفون طبائع هذه الاشياء والقوانين التي تنظمها. ومؤدى ذلك ان الدين لم يحجر على العقل بل دعاه للفكر والنظر، وايقظ مدارك البشر جميعها من فطرة واحساسات وعقل لترى وتسمع وتدرك اسرار الكون وحقائق الوجود.

واني لاكاد اجزم بان في القرآن العظيم دعوات لكل نوع من انواع العلوم النظرية والعملية، ففي القرآن الكريم مئات الايات المشيرة الى مختلف العلوم المتضمنة لحقائقها واصولها، وفي كل ميدان من ميادين الفكر او شأن من شؤون الحياة والكون نجد في القرآن الكريم ما يفي بحاجات الامم والحضارات والافراد والجماعات، ففيه ما يتعرض لعلوم الاجنة والتشريح والطب السوقائي والعلاجي والاجتماعي والنفسي وعلوم الفلك والجغرافيا والطبيعة والتاريخ والزراعة والنبات والحياة والبيولوجيا والكيمياء والاقتصاد وغيرها وغيرها، والمقام يضيق عن ذكر بعض الايات التي تشير الى كل علم من هذه العلوم.

رمضان مبارك

رمضان كريم .. يا جماعة

امنية لم تتحقق

هذه مسالة لها وجهان: وجه انساني ووجه علمي.

اما وجهها العلمي البحت فامر معروف لدى العلماء - فمن العلماء من يحبذ اختصار الكتب المطولة، والمراجع الكبيرة والحواشي الواسعة لتكون اقل حجما واقرب تناولا واكثر تركيزا - وهؤلاء كثير لا حصر لهم حتى انهم لم يتركوا كتابا الا واختصروه، ولا مؤلفا الا وهذبوه

وقربوه، ابتداء من صحيح البخاري ومسلم وحتى اخر ما هناك من امهات الكتب. وهم اي المختصرون - يسمون ذلك اختصارا اوتهذيبا او تنقيحا او تقريبا - ولكن من العلماء المعتبرين من لا تعجبه تلك

الطريقة ولا يروق له مثل هذا العمل وينادي بان يترك الكتاب الاصل كما هو بكل ما فيه من زيادات واستطرادات وتوسع وتبحر، فالكتاب ملك كاتبه ولا يمكن ان ينسب اليه او تفهم طريقته او يعرف قصده الا بكل ما فيه من غث وسمين وسهل وصعب، وهؤلاء - اي معارضو الرأي الاول - كثير ايضا - ومنهم العلامة ياقوت الحموي.

وهنا ننتقل الى الجانب الانساني لهذه المسالة - فياقوت الحموي لم ينس في مقدمة كتابه العظيم الذي يعتبر من اعظم المراجع في معرفة اسماء البلاد (كتاب معجم البلدان) ان يطلب ويرجو ممن ياتي بعده من طلبة العلم ونقلة الكتب وقراء العلوم الاسلامية ان لا يختصروا كتابه وان يدعوه كما هو، وامنيته هذه اعتبرها حقا له على كل من استفاد من كتابه - يقول: «ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه ان

لا يضيع نصبي، ونصب نفسي له وتعبي، بتبديد ما جمعت وتشتيت ما لفقت، وتفريق ملتئم محاسنه، ونفي كل علق نفيس عن معادنه ومكامنه باقتضابه واختصاره - فان اجبتني فقد بررتني - جعلك الله من الابرار - وان خالفتني فقد عققتني والله حسيبك في عقبى الدار» ثم ينقل ياقوت قصة غريبة في هذا الباب فيقول: وقد حكي عن الجاحظ

انه صنف كتابا وبوبه ابوابا، فاخذه بعض اهل عصره فحذف منه اشياء، وجعله اشلاء، فاحضره - اي الجاحظ - وقال له: يا هذا ان المصنف كالمصور، واني قد صورت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعورتهما - اعمى الله عينيك - وكان لها اذنان فصلمتهما - صلم الله اذنيك - وكان لها يدان فقطعتهما - قطع الله يديك - حتى عد اعضاء الصورة، فاعتذر اليه الرجل بجهله هذا المقدار، وتاب اليه عن المعاودة الى مثله».

ورغم هذه الكلمات الشديدة فقد جرت المقادير على غير ما تشتهي السفن، اذ وقع في يدي اختصار لكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي نفسه قام به احد الاساتذة الفضلاء ونشر تحت سلسلة المختار من التراث العربي.

قلت في نفسي: صدق ياقوت الحموي فمن يختصر كتابا كمن يختصر صورة - فانظر ماذا يفعل المختصر للصورة وكيف تكون بعد اختصاره - ولكن من المؤكد ان الحسرة تعتصر نفس ياقوت الحموي في قبره ومن غير المستبعد انه لو كان يعلم بما حصل ووقع لكتابه سلفا لما كتبه انها فعلا امنية لم تتحقق

وسامحنا يا ياقوت فرمضان كريم.

عبدالله سالم

من وحي الشهر

ثمار الصوم

قال الله تبارك وتعالى: ﴿يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾.

وقال رسول الله ﷺ «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق». يفهم مما تقدم ان الصوم عبادة روحية ربانية غايتها وثمرتها تقوى الله عز وجل وطاعته قولا وعملا. وطاعة الله تعني الامتثال لاوامره ونواهيه والتخلق باخلاق القرآن الكريم. واذا الصائم لم يفعل ذلك كله بطل صومه وذهب ثوابه ولم ينل الا الجوع والعطش كما قال رسول الله محمد ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله

حاجة في ان يدع طعامه وشرابه» وقال ايضا: «رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش». فالمسلم الصائم يفرض عليه الصوم ان يتحلى باخلاق القرآن والرسول محمد ﷺ. ومن اخلاق القرآن الكريم الحلم والتسامح ومقابلة الاساءة بالاحسان عملا بقوله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس﴾ وبقوله عز وجل: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾.

وقال رسول الله ﷺ: ﴿واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله، فليقل اني امرؤ صائم».

وكان رسول الله اجود ما يكون في شهر رمضان فقد كان كالريح المرسلة. وهو ﷺ اسوة حسنة ومثل اعلى لكل مسلم مؤمن. فيجب على المسلم ان يقتدي برسول الله في جوده وكرمه واحسانه فيمد يد العون والغوث للمساكين المحتاجين وما يزرعه المرء في حياته

الدنيا يحصده في الدنيا والاخرة. ومن اعظم اخلاق الصائم واسمى فضائله الصبر على المشقة والشدة وضبط النفس، ومن لا يتحلى بفضيلة الصبر وضبط النفس لا يرتاح ولا يفلح في حياته. واحتمال مشقة الجوع والعطش في شهر الصوم من الصبر الجميل والانضباط المثمر وتلك من صفات اولى العزم والحزم.

وروح الصائم ايمانا واحتسابا تراها متعلقة بالسماء ومتحلقة في جو روحاني رباني ويكون صدره رحبا وقلبه ابيض ونفسه صافية شفافة مشرقة بالطهر والنقاء. ومن اراد ان يحيا حياة هانئة خالية من المشاكل والشرور فليكن نظيفا طاهرا في لسانه ويده وقلبه. فنظافة اللسان واليد من ثمار الصوم الطيبة وصوم البطن عن الطعام والشراب غايته تقوى الله وصوم النفس عن الشر والمنكر فالله سبحانه وتعالى فرض الصوم لمصلحة الانسان ومنفعة في الدنيا والاخرة ولاصلاح نفسه وتقويم سلوكه.

د. فؤاد العارضة

ايات وذكريات

مدى ما يعرفون عنا



بقلم: د. عبدالعزيز كامل

اذكر عندما حملت مسؤولية وزارة الاوقاف في القاهرة لاول مرة (١٩٦٨م) ان زارني سفير دولة غربية كبرى. ولم تكن من عادة هؤلاء السفراء زيارة وزارة الاوقاف بالذات. فلهم صلاتهم بالوزارات القابضة المسيطرة على مجريات الدولة كالخارجية والداخلية والخزانة والدفاع.. والمسؤولة عن التوجيه كالاعلام.

واحس السفير بسؤال لم اقله. وبادر بالتفسير: قد تعجب لزيارتي، ولم تجر العادة ان ازور الاوقاف. ولكن اعرف عنك الكثير (وفي ايجاز ذكر اهم معالم حياتي وتخصصي العلمي ثم اردف قائلا):

- يستوقفني ان يتولى الاوقاف استاذ جغرافيا. والجغرافي لا يستطيع ان يعمل الا والخريطة امامه. معنى هذا ان السيد الرئيس ينظر الان الى الاوقاف نظرة عالمية. وانك مقبل على فترة من التعاون العربي والاسلامي والعالمي. ولا تستطيع ان تكون غير ذلك بحكم تكوينك. ومن هذا الباب جئت اليك للتعرف والتهنئة ومزيد من التفاهم.. فشكرته.

وبعد فترة من الصمت قال لي: تستطيع ان تعتبر الزيارة الرسمية قد انتهت. فهل لك ان تبدأ الآن زيارة صداقة وحوار، وعندي اسئلة اود ان استوضحها منك.. وهنا عزيزي القارىء نصل الى صلب الموضوع:

● كان سؤاله الاول عن توزيع مذاهب اهل السنة في مصر: المذهب المالكي والحنفي والشافعي والحنبلي. ولك ان تنظر الى دقة السؤال. واذكر ان العلامة الكبير احمد تيمور باشا له رسالة في هذا الموضوع. كنت اقرأ فيها من قريب. وهي من المنشورات التيمورية. وذكرت له خلاصتها. المذهب المالكي هو الاقدم في مصر. ولمصر صلاتها العريقة والاصيلة بمهد الاسلام في مكة والمدينة، واعزازها لعالم المدينة الامام مالك. ومصر على طريق الحج بين المغرب

الاسلامي ومهبط الوحي. والمغرب قاعدة قوية للمذهب المالكي. والى مصر وفد علماء وفقهاء ومتصوفة في المغرب استقروا فيها، وثووا في ترابها.. بهذا كانت «الفرشة» او «القاعدة الاساسية» هي المالكية وبخاصة في صعيد مصر. وهو الاكثر محافظة على التراث والاقوى ارتباطا بطرق الحج وبخاصة في اقليم ثنية قنا. اما المذهب الشافعي فكان اشعاعه في العاصمة وما حولها وفي الجزء الشمالي من الصعيد وفي اجزاء من الدلتا. وكانت اقامة الشافعي رضي الله عنه في القاهرة بعد رحلاته بين الحجاز واليمن والعراق والشام. وكان مثواه في ارضها. بينما كان انتشار المذهب الحنفي مرتبطا - اكثر ما ارتبط - اولا بالدولة العباسية، وثانيا بالدولة العثمانية وهي الاكثر تاثرا بالامام الاكبر ابي حنيفة النعمان بحكم حياته في بغداد، ومنها كان اشعاعه على ما حولها. والمذهب الحنبلي في توزيعاته غير مرتبط بمكان معين، الا مكانة الائمة الذين اعتنقوه ونشروه. وزادت العناية به، بعد بذل الجهد في نشر مؤلفات المذهب، وتراث الحنابلة..

● وجاء السؤال الثاني من اعماق تاريخنا صاعدا الى حاضرنا: كيف تحولت مصر مع نهاية العهد الاخشيدي من المذهب السني الى الفاطمي، ثم عادت اليه في العهد الايوبي.. وما زالت كذلك الى الآن؟

وهنا ابتسمت قائلا: لعل من الخير ان تعرف طبيعة الشعب المصري اولا، قبل ان تتحدث عن التحولات.. هذا شعب عاش الاف السنين في هذا الوادي، تحده الصحراء من شرق وغرب. والبحر من الشمال، وجنادل النيل من الجنوب. وهي جميعا ليست حدودا فاصلة، وانما هي اقرب ما تكون الى مرشحات المياه، او الى نقط العبور، او الخمار الذي يغطي الوجه، ولا يحجب الرؤية، ولا يمنع الاتصال.

وقلت له: هل تتصور، «المشربية» ذلك التصميم «الارابيسك» الذي عرفته عصور الحضارة الاسلامية. والذي يستطيع به اهل البيت ان يروا الطريق، دون ان يرى المارة من في البيت. ويستطيع اهل البيت تبريد المياه، وتنقية الجو، وهم بكامل حريتهم؟ هكذا تستطيع ان ترى حدود مصر: جامعة بين الاتصال والانفصال. وفي مراحل تاريخها، ترى هذا التواصل الحضاري. وانت ترى في الحياة المصرية «توليفة» تجمع بين حب الصحابة جميعا، وحب اهل البيت النبوي جميعا. وانت في مصر اذا قلت «السيدة» لا ينصرف الذهن الا الى السيدة زينب بنت الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. وكانها السيدة الوحيدة في مصر. بل ان الدائرة الانتخابية هناك تحمل اسم «دائرة السيدة» لها ممثلوها في مجلس الشعب. وعندك اسماء الاحياء: حي الحسين، حي زينهم او زين العابدين. وتجد اسماء الصالحين على المواصلات العامة .. الامام الشافعي. السيدة نفيسة، سيدي حسن الانور. ورعاية المساجد انما

هي لحرمتها.. قد يكون المسجد باسم امام من المغرب، كما في صعيد مصر (سيدي عبدالرحيم القنائي). وفي طنطا (سيدي احمد البدوي).. فاحضان مصر تتسع لهم جميعا.. وعلينا ان نعلم ابناءنا حب آبائنا واجدادنا جميعا. وكما قال البوصيري في بردة المديح:

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم

ممكن ان يتغير التوجيه الرسمي للدولة، ولكن في اعماق الناس حب للرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين والصحابة الكرام واهل بيت المصطفى الاطهار.

كنا في اواخر الستينات، فسالني السفير عن مدى متابعتي لحركة المذاهب الاسلامية خارج اطار اهل السنة. واذكر انه كانت لي صداقات من علماء اجلاء من هذه المذاهب، ولكن ما ذكره السفير في ايجاز، كان الاشارة الى التحرك العملي والشعبي والسياسي لبعض هذه المذاهب على الساحة الاسلامية العالمية... وهو ما اظهرته الاحداث بعد ذلك. وكان ابرز ما فيه اشتعال المد الشيعي في ايران، والثورة ضد الشاه، وانهيار الامبراطورية وقيام الجمهورية الايرانية الاسلامية.

وامتد الحديث الى موضوعات من الفن الاسلامي. وحجرة وزير الاوقاف في القاهرة، ومبنى الوزارة صورة اصيلة من الفن الاسلامي. وهو فن له تعبيراته. انه لغة مفرداتها الاشكال والالوان والقوانين والكلمة... وللفن الاسلامي - وحدة - حديث او اكثر.

ولم تكن الاسئلة في الفن عامة - وانما كانت محددة: كالحديث عن عنصر الماء وعنصر النور في هذا الفن.

وبعد: فهذه صفحة من ثقافة رجالهم، الذين يعملون في ديارنا، ومدى تعمقهم في دراسة حضارتنا وواقعنا.. واساس العمل والنجاح المعرفة... ثم تحويل المعرفة الى خطط مستفيضة.

بدايات العقل السياسي العربي

برنامج الدعوة .. واس العقيدة



بقلم: د. محمد الجابري

هذه المعطيات التي أبرزناها في المرحلة الاولى - السرية - من مراحل الدعوة المحمدية بمكة ستزداد بروزا وقوة في المرحلة التالية التي تمتد من ابتداء الجهر بالدعوة في السنة الرابعة للبعثة الى السنة الثالثة عشرة منها، سنة الهجرة الى المدينة. لنتابع اذن هذه المعطيات في اطار تحليلنا لدور «العقيدة» في تكوين العقل السياسي العربي زمن الدعوة المحمدية وبالتالي دورها في تطور هذه الدعوة الى دولة.

يقول ابن اسحاق: «فلما بادأ رسول الله ﷺ قومه بالاسلام وصدع به كما أمره الله لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه، فيما بلغني، حتى ذكر آلهتهم وعابها. فلما فعل ذلك اعظموه وناكروه واجمعوا على خلافه وعداوته». ويؤكد ابن سعد، نقلا عن الزهري، الشيء نفسه فقال: ان النبي بقي يدعو الناس مستخفيا مدة ثلاث سنوات ثم أمر باظهار الدعوة «فاستجاب لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به، وكفار قريش غير منكرين لما يقول. فكان اذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون اليه: ان غلام بني عبدالمطلب ليكلم من السماء. فكان ذلك حتى عاب الله آلهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكفر فشنفوا لرسول الله ﷺ عند ذلك وعادوه».

الحديث عن الاصنام

لنترك الى حين الكلام عن اضطهاد قريش للمسلمين بعد تعرض القرآن لآلهتها وبيان الاسباب الحقيقية التي كانت كامنة وراء ذلك، ولنتعرف أولا على الكيفية التي تناول بها القرآن آلهة قريش وأصنامها، ان ذلك سيعيننا على فهم أعمق لابعاد المسالة.

اذا نحن أخذنا بترتيب سور القرآن حسب تاريخ نزولها فان أول سورة تعرض فيها القرآن لآلهة قريش هي سورة النجم (السورة الثالثة والعشرون حسب تاريخ النزول). وتعالج هذه السورة ثلاث موضوعات رئيسية: تاكيد نبوة محمد ﷺ ورسم مشهد لاحد لقاءاته مع جبريل يأخذ منه الوحي أولا، ثم التعرض لآلهة العرب وأصنامهم والتهجم عليها ثانيا، ثم التذكير ثالثا باليوم الآخر وبالثواب والعقاب، كل ذلك بجمل قصار بليغة قوية متسلسلة يشد بعضها بعضا، لفظا ومعنى، مما يحمل على الظن القوي بانها نزلت مرة واحدة.

الاسراء

تبدأ السورة كما قلنا بتاكيد نبوة محمد ﷺ فتقرر أن ما يأتي به هو وحي من الله ينقله اليه ملك قوي شديد هو جبريل: ﴿والنجم اذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى، علمه شديد القوى، ذو مرة ...﴾ ثم ترسم السورة مشهدا للقاء محمد مع جبريل في أثناء نزول الوحي عليه: ﴿... ذو مرة فاستوى [جبريل]، وهو بالافق الاعلى، ثم دنا فتدلى [جبريل] فكان قاب قوسين أو أدنى [لا تفصله عن محمد سوى مسافة قصيرة]، فاوحى [الله] الى عبده [محمد بواسطة جبريل] ما أوحى﴾. لقد رأى محمد ﷺ جبريل يملأ الافق كله فملك عليه ذلك جماع نفسه ولم يعد هناك مجال لتطرق الشك اليه فيما رأى، فكيف تجادلونه وتشككون في أن يكون جبريل يأتيه بالفعل: ﴿فاوحى الى عبده ما أوحى. ما كذب الفؤاد ما رأى. أفتمارونه على ما يرى﴾ كيف؟ وقد رآه مرة أخرى، وقت «الاسراء والمعراج» في أعلى عليين حيث الجنة والملائكة باعداد كثيرة تسبح لله في «سدرة المنتهى» وكانها طيور تتزاحم على شجرة. لقد رأى هناك من عجائب الملكوت ما رأى فما انحرف بصره وما زاغ: ﴿أفتمارونه على ما يرى، ولقد رآه نزلة أخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، اذ يغشى السدرة ما يغشى، ما زاغ البصر وما طغى، لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾.

تاكيد النبوة

وهكذا تؤكد سورة النجم نبوة محمد ﷺ باقوى مما سبق في السور التي نزلت قبلها: ان الامر لا يقتصر هنا على مجرد التاكيد الذي يرد على شك الخصم وتشكيكه، بل يتعلق الامر هذه المرة برسم مشهد حي لكيفية تلقي الوحي مع ما رافق ذلك من رؤية الملكوت الاعلى. ومن هنا، أي من ملكوت الله، تنتقل السورة مباشرة الى آلهة قريش لتسأل: ذلك عن الله وملكوته فماذا عن آلهتكم، اللات والعزى ومناة التي تقولون عنها انها «بنات الله» وترجون شفاعتها؟ كيف يستقيم هذا في منطقكم، كيف تجعلون آلهتكم بناتا وأنتم تفضلون البنين على البنات؟ كيف تنسبون البنات لله وأنتم تفضلون البنين؟ كلا، لن يتحقق شيء مما ترجون، انها لن تشفع لكم، اذ ليس لها من الامر شيء: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى، افرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الاخرى، ألكم الذكر وله الانثى، تلك اذن قسمة ضيزى [جائرة] ان هي الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان تتبعون الاالظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى، أم للانسان ما تمنى، فلله الآخرة والاولى. وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى، ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى، وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا﴾.

اليوم الآخر

ثم تنتقل السورة الى الموضوع الثالث، الى الحديث عن اليوم الآخر، عن الثواب والعقاب والاعمال التي يترتب عنها كل منهما ﴿فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا، ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى، ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى، الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم [صغار الذنوب] ان ربك واسع المغفرة. هو أعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾.

وفي هذا السياق، سياق الحديث عن اليوم الآخر والثواب والعقاب، تتعرض السورة كما هو الحال في الغالب في مثل هذا المقام، الى المال وأصحابه ووجوه انفاقه. وفي هذا الصدد يروى أن عثمان بن عفان كان ينفق كثيرا في أعمال الخير فقال له اخوه من الرضاعة: اذا واصلت الانفاق هكذا فلن يبقى لديك شيء، فاجابه عثمان: «ان لي ذنوبا وخطايا واني أطلب بما أصنع رضى الله تعالى وأرجو عفوه» فقال له أخوه: «اعطني ناقتك برحلها وأنا اتحمل عنك ذنوبك كلها، فاعطاه، وأشهد عليه وأمسك عن العطاء» فنزلت الآيات التالية تستنكر ذلك التصرف: ﴿افرأيت الذي تولى [رجع عن الانفاق] وأعطى قليلا وأكدى [وأمسك]، أعنده علم الغيب فهو يرى [أن ما قاله أخوه ممكن وحق]، أم لم ينبأ بما في صحف موسى، وابراهيم الذي وفى، [وفى بأن هم بذبح ولده عطاء وتضحية]، الا تزر وازرة وزر أخرى، وان ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يرى، ثم يجزاه الجزاء الاوفى﴾.

وتواصل السورة التذكير بما سبق ان قررته صحف ابراهيم وموسى من أن المصير في النهاية الى الله منكما ان الخلق كان منه، وان كل شيء في الدنيا يفرح أو يحزن كالمال والممتلكات والاولاد من عطائه. ثم تتعرض السورة لـ «الشعرى»، النجم المعروف، وكانت تعبده خزاعة «سن لهم ذلك أبو كبشة، رجل من اشرافهم، وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ أبوكبشة تشبيها له به لمخالفته اياهم في دينهم». ثم تؤكد السورة أن هذا النجم مخلوق من مخلوقات الله، وتذكر بما كان عليه مصير الاقوام الماضية التي كذبت رسلها: ﴿ثم يجزاه الجزاء الاوفى، وأن الى ربك المنتهى، وأنه هو أضحك وأبكى، وأنه هو أمات وأحيا، وأنه خلق الزوجين الذكر والانثى، من نطفة اذا تمنى، وان عليه النشاة الاخرى، وأنه هو أغنى وأقنى، وأنه هو رب الشعرى، وأنه أهلك عادا الاولى، وثمودا فما أبقى، وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى، والمؤتفكة أهوى [قرى قوم لوط: اسقطها في الهاوية] فغشاها ما غشي [من الحجارة والتراب]، فباي آلاء ربك تتمارى [وتشكك أيها الانسان]. هذا نذير من النذر الاولى، أزفت الازفة، ليس لها من دون الله كاشفة، أفمن هذا الحديث تعجبون، وتضحكون ولا تبكون، وأنتم سامدون [لاهون غافلون] فاسجدوا لله واعبدوا﴾.

مرحلة جديدة

هكذا يمكن القول، بلغتنا المعاصرة، ان هذه السورة التي تدشن مرحلة جديدة في الدعوة المحمدية، مرحلة الجهر والهجوم على الاصنام، هي عبارة عن عرض عام ومختصر لـ «برنامج» الدعوة وأسس «العقيدة»:

- التاكيد على نبوة محمد ﷺ وعلى ان القرآن وحي من الله اليه، بواسطة جبريل.
- التاكيد على وحدانية الله ونفي الشريك عنه، والتهجم على الاصنام وتسفيه عقول من يعبدها.
- التاكيد على وجود حياة أخرى بعد الممات يكون فيها الثواب والعقاب على ما قدم الانسان في الدنيا من الاعمال.
- الحث على الانفاق على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله (= المصلحة العامة).
- التذكير بمصير الاقوام الماضية الذين كذبوا رسلهم.
- لفت الانتباه الى نظام الكون ككل وكاجزاء بوصفه دليلا على وجود خالق هو وحده إله لا شريك له.

قبس ديني

مظهر للعبادة

شرع الصيام في السنة الثانية من الهجرة النبوية. يقول الله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾. والصيام من الاركان الاساسية الخمسة في الاسلام الى جانب الشهادتين، والصلاة، والزكاة والحج. فهو من اعظم القربات الى الله، واجل العبادات، حيث يوقف المرء شهوته، انعانا لامر الله تعالى، وامتثالا لحكمه... وهو من الآداب الاسلامية البعيدة عن التكلف، الخالية من الرياء. لذلك نسبه الله تعالى الى نفسه، حيث قال في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له، الا الصوم، فانه لي وانا اجزي به».

فهو مهذب للنفس، والمفروض انه يمنعها من البطر، ويصدها عن الطغيان، ويبصرها بحقيقتها وضعفها. وهذا اعظم مظاهر العبودية. واكمل آيات الايمان.

والمفروض ان شهر الصوم يمنع المرء من التبذير والجشع، ويعود الانسان المسلم على الاقتصاد والقناعة، والصبر والاحتمال.. يبعث الله فيه الرحمة بالفقراء والمساكين، والاشفاق على الضعفاء والايتام، ويجمل الانسان بالامانة والعفة، والقوة والعزيمة. وهذه كلها من صفات الكمال التي يسعد بها الفرد، وتنعم بها الجماعات والامم.

هذا هو شهر الصوم.

هذا هو المعنى الذي قصده الله بفرضية الصيام.

فهل نحافظ على آداب الشهر؟

هل نوطن انفسنا على تجنب محاذيره؟

هل نزهد في هذا الشهر باحوالنا واعمالنا لنكون من الفائزين؟

فرضوخ العبد لامر الله هو نوع من انواع العبادة. يعبر له من خلاله انه منفذ لطاعته من اجل كسب رضاه.

نسمع ان البعض يستخف بفضل الشهر وثوابه. ونرى ان البعض يسرف في هذا الشهر بالاكل والشرب.

فهل لنا ان نذكر باهمية الشهر لكي يسعد مجتمعنا المسلم برضوان الله، ونشارك جميعا بهذه الفريضة المقدسة امام الله رب العالمين؟

غازي جرادة

الانفاق في سبيل الله

قال الله تعالى ﴿مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾. الاسلام يدعو الى الانفاق والبذل والعطاء بشكل لا مثيل له.. والايات القرآنية والاحاديث النبوية في هذا المجال كثيرة مستفيضة.. وهذا مثل ضربه الله لتضعيف الثواب لمن انفق في سبيله وابتغاء مرضاته وان الحسنة تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، وقد جاءت السنة مبينة ان الحسنة تضاعف الى سبعمائة ضعف. قال عياض بن غطيف: دخلنا على ابي عبيدة نعوده من شكوى اصابة بجنبه، وامرأته قاعدة عند رأسه فقلنا: كيف بات ابو عبيدة؟ قالت: والله لقد بات باجر، قال ابو عبيدة: ما بت باجر، وكان مقبلا بوجهه على الحائط فاقبل على القوم بوجهه وقال: الا تسألوني عما قلت؟ قالوا: ما اعجبنا ما قلت فنسالك عنه! قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من انفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة، ومن انفق على نفسه وأهله او عاد مريضا او اماط اذى، فالحسنة بعشر امثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، وان ابتلاه الله عز وجل ببلاء في جسده فهو له حطة، اي كفارة لذنوبه. رواه احمد.

المفاضلة بين الانبياء

قال رسول الله ﷺ ما ينبغي لعبد ان يقول: انا خير من يونس بن متى. (اخرجه مسلم).

والمعنى ليس لاحد ان يفضلني على يونس بن متى فالضمير «انا» عائد على النبي ﷺ تفضيلا يؤدي الى انتقاص نبي الله يونس بن متى او ان النبي ﷺ قد قال ذلك تواضعا منه، او قاله قبل علمه بسيادته على جميع الانبياء والمرسلين والدلائل متظاهرة على تفضيله ﷺ عليهم جميعا. وفي هذا المعنى نجد النهي عن انتقاص قدر نبي الله يونس بن متى عليه السلام كونه صاحب قصة الحوت، فهي ليست حاطة من مرتبته العالية. اما التفاضل بين مراتب الانبياء فقد ورد في القرآن يقول تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ وفي الحديث عن النبي ﷺ انا سيد ولد ادم ولا فخر. وهذا التفاضل المعلوم بين مراتب الانبياء فانما هو عند الله. لهذا امرنا الاسلام بعدم التفريق بين الانبياء يقول تعالى ﴿امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله﴾

وللحديث معنى اخر وهو ان يكون الضمير «انا» عائد الى العبد، فلا ينبغي لعبد ان يقول عن نفسه: انا خير من يونس بن متى، وهذا زجر من النبي ﷺ للجاهلين الذين قد يجتهدون في عبادة او علم فيخيل الى احدهم انه خير من يونس، من اجل قصة الحوت لان ما جرى ليونس عليه السلام لم يحط من قدر النبوة مثقال ذرة، وخص النبي ﷺ يونس عليه السلام بالذكر من اجل ذلك، حتى لا يقول بعض الجاهلين من المجتهدين في عبادة او علم او غير ذلك من الفضائل انه خير من يونس بن متى؛ فلو بلغ احد من الفضائل والعلم والعبادة ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة.

طه زايد

واحة القبس

اعداد: رؤوف عبده

مختارات من كتاب سين.. جيم

اعداد: شريف العلمي

●● هذه الزاوية مخصصة لاختبار معلوماتك العامة عزيزي القارىء، فهي تقدم لك المعلومة ومعها أكثر من جواب، وهي من الجزء الثالث عشر والرابع عشر لكتاب «س-ج» للأستاذ شريف العلمي الذي سيصدر قريبا جدا، والأجوبة الصحيحة عن كل سؤال ستجدها غدا.

سين

ما؟؟؟

السيدة كورزان اكينو رئيسة جمهورية الفلبين التي تم انتخابها عام ٨٦ وانتصرت على منافسها الرئيس ماركوس الذي اتهم بمقتل زوج السيدة اكينو الذي كان يقود المعارضة ضد ماركوس. فما هو الاسم الاول للسيد اكينو؟

لماذا؟؟

لماذا اطلق اليهود على حركتهم العنصرية الهادفة الى انشاء وطن قومي يهودي اسم «الصهيونية»؟

ما هو؟؟

تقول عنه الموسوعة العربية الميسرة: انه راتنج اصفوري، اصله تحجر افرازات بعض المخروطيات المنقرضة واثمنه الشفاف. فما هو؟

لماذا؟؟؟

يطلق في الغرب- ومؤخرا في الشرق اسم «شوفينية» كمصطلح لوصف حالة التعصب الوطني الاعمى والضيق. وكثر استخدام هذا المصطلح في وصف الافكار النازية والفاشستية. فلماذا يستعمل هذا المصطلح ومن اين اشتق؟

ما؟؟؟

يتألف مجتمع مملكة النمل من ثلاث فئات وهي: الملكة، الذكور، الشغالات او العاملات- وتتميز ملكة النمل عن غيرها في انها أكبر حجما وولودا فيه التي تضع بيض النمل لذا يتعلق مصير المملكة وعلى ما تضع من بيض. فأي من هذه الفئات له اجنحة؟

جيم

القطائف والكنافة؟؟

صح: ويقال ان معاوية بن ابي سفيان. كان اول من صنع الكنافة من العرب.. فقد كان معاوية اكولا، فشكا الى طبيبه ما يلقاه من جوع في الصيام، ووصف له الطبيب الكنافة التي كان يتناولها في فترة السحور.

وهناك رواية ثانية تقول ان الكنافة صنعت خصيصا لسليمان بن عبدالملك الاموي لهذا نجد ان اهل الشام يعدون من ابرع المختصين بصنع الكنافة التي كان الشعراء يتبارون في وصفها.

سايجون؟؟

سايجون. وهي الوجه المشرف لفيتنام. وحتى عام ١٩٨٩ كان لايسمح لسكان الشمال بزيارة مدينة هوشي منه (سايجون سابقا) خوفا عليهم من الاحباط للفارق الكبير من حيث الفخامة والجمال. فلقد كانت تحظى بالاغداق الاميركي من خلال الاستثمارات والمساعدات بملايين الدولارات الاميركية لتشجيعها على التمسك بالتقسيم، والوقوف في وجه الشمال الاشتراكي مما جعلها تكتسب صورة اخرى من خلال التطور بالتقنية المتقدمة والاعمار والانفتاح على الغرب.. مع بعض صور الانحلال والصخب الليلي الذي يصاحب عادة الوجود الاميركي بقواته ودولاراته وبذخه المخطط المرسوم.

اسم الملك الفرنسي؟؟؟

الملك لويس التاسع، ويروي ان لويس التاسع اعد العدة لغزو مصر وكان هدفه الاول احتلال دمياط (ميناء مصر على البحر المتوسط).

وارسل الى السلطان الصالح ايوب بضعة ابيات من الشعر جاء فيها:

ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها.

واجابه السلطان مهددا:

الا يا مليك الروم هل انت سامع وهل انت عما في ضميرك راجع

تروم بلاد القدس بالسيف عنوة ودون بلاد القدس دينك ضائع

وتجري الحوادث ويحتل الصليبيون دمياط التي كانت خالية من السكان والجند الذين نزحوا الى المنصورة استعدادا للمقاومة. وفي هذه الاثناء توفي السلطان وتولت زوجته شجرة الدر قيادة المعركة عام ١٢٤٩ م

واتجه الصليبيون جنوبا بحذاء الضفة الشرقية لفرع دمياط تاركين سفنهم فقطع عليهم المسلمون الطريق الذي يربطهم بقاعدتهم في دمياط. ونجح الصليبيون في الوصول الى المنصورة. وكان عدد افراد هذه الفرقة من الصليبيين قرابة الف واربعمائة فارس، ما كادوا ينتشرون بين دروب المنصورة وطرقاتها حتى انقض عليهم المماليك البحرية - الترك - وحملوا على الفرنج حملة منكرة، فبددوا شملهم يمينا وشمالا.. فلم تكن الا ساعة، واذا بالفرنج قد ولوا على اعقابهم منهزمين.

كرة القدم؟؟

اولا: اذا سجل اللاعب هدفا فان الحكم يلغيه ويطلب منه اعادة الضربة.

ثانيا: اذا فشل في تسديد الهدف، يقوم الحكم بانذار اللاعب الذي دخل منطقة الجزاء.

اول دولة مستعمرة؟؟

انها مدينة (سبتة) المغربية والتي تقع على مضيق جبل طارق. لقد استعمرها الاسبان بعد ان اخرجوا العرب المسلمين من معظم الاراضي الاندلسية وذلك لقطع الطريق على عرب الاندلس. وكان هدفهم حسب وصية الملكة ايزابيلا تحول عرب شمال افريقيا الى المسيحية وبعد مدينة سبتة اخذ الاسبانيون في احتلال (مليلية) في عام (٨٧٦ هـ - ١٤٩٦ م) التي كانت جزءا من مملكة تلمسان، وراح الاسبانيون ينفذون وصية (ايزابيلا)، باحتلال شمال افريقيا، لتحويل مسلميه الى المسيحية، فاحتلوا (المرسى الكبير)، في عام ١٥٠٥ م، وبعد ان سقطت البرتغال في يد الاسبانيين، اصبحت (سبتة) من ممتلكات التاج الاسباني منذ عام ١٧٣٥ م، وهكذا غدا للاسبانيين عدة جيوب متناثرة على الساحل الغربي الممتد من المحيط الاطلسي حتى طرابلس الغرب.

ومنذ عام ١٩٨٥، ومحاولات المغرب لا تتوقف لاسترداد الاراضي المغتصبة، غير ان معاهدة لشبونة في عام ١٦٨٨ قد اقرت ملكية اسبانية لمليلية وسبتة وملحقاتهما، ومع مرور القرون - على تلك الملكية - تصور البعض انه كان من الصعب على المغرب استرجاع مليلية وسبتة، وذلك لادعاءات المستعمر الاسباني المتكررة بانهما اصبحتا ارضا اسبانية خالصة، مع الاخذ في الاعتبار ان المدينتين يمثلان من وجهة النظر السياسية والجغرافية - امتدادا طبيعيا للتراب المغربي، خصوصا ان المغرب يمتلك من المبررات التاريخية ما يؤكد احقيته في استردادهما.

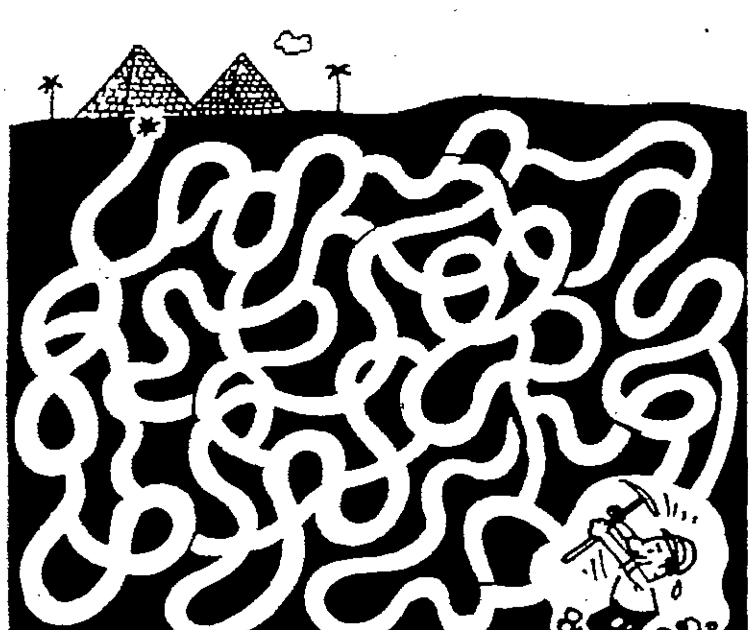
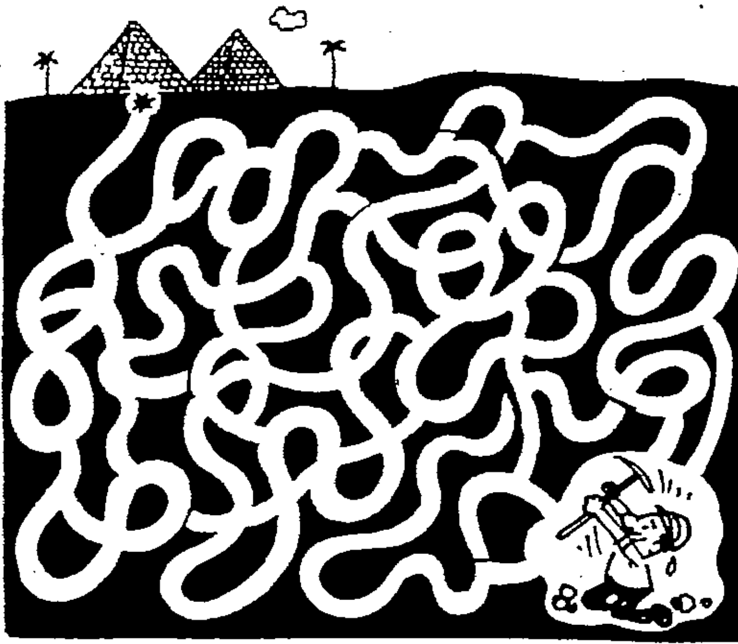
دولة آسيوية مسيحية؟؟

الفلبين. ونسبة المسلمين حوالي ٨٪ فقط.

وكانت بداية دخول المسيحية في الفلبين مع ماجلان واسطوله.

ففي اواسط القرن السادس عشر ابحر الملاح والمستكشف البرتغالي فرديناند ماجلان التابع للتاج الاسباني صوب طريق يتجه غربا الى جزر التوابل وثروات الصين (كاتاي)، وكان من بين ما اكتشفه اسطول ماجلان خلال رحلة الدوران حول العالم، تلك الجزر التي تقع على مسافة بعيدة جنوب جزر الملوك الغنية بالتوابل، وكانت جزيرة سامار هي اول ما وقعت عليه انظار ماجلان بين «جزر الفيزايا» الواقعة في اواسط الارخبيل. ورست بعض سفن الاسطول على شواطىء جزيرة «ليماساوا» جنوب سامار، حيث تولى كولامبو احد قادة الجزيرة ارشاده الى جزيرة سيبو في اليوم السابع من ابريل عام ١٥٢١، ولم يجد ماجلان مقاومة تذكر في سيبو حيث اتسم لقاؤه مع «هومابون» رئيس القبيلة وحاكم الجزيرة بمودة كبيرة وترحيب، وقدم ماجلان للحاكم صليبا خشبيا طويلا في محاولة لاجتذابه الى المسيحية التي كلفه ملك اسبانيا الكاثوليكي بنشرها في المناطق التي يستكشفها، واستطاع ماجلان بعد ذلك اقناع زوجة الحاكم باعتناق المسيحية واهداها تمثالا خشبيا جميلا مطليا بالذهب يمثل المسيح وهو طفل، واطلق على التمثال اسم «سانتو نينو» والبس التمثال رداء ذهبيا احمر، ووضع على رأسه تاجا ذهبيا وفي يده اليمنى كرة ذهبية محلاة، بالجواهر.

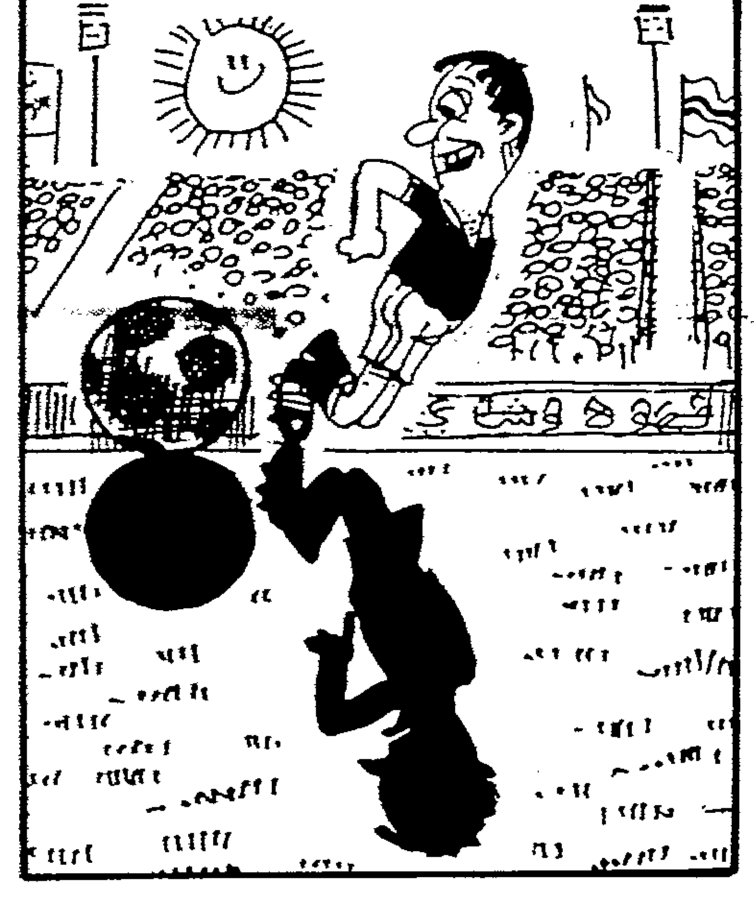
اين الطريق؟

● عزيزي قارىء القبس الكريم- مع كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك نلتقي مع التسلية البريئة من خلال هذه المتاهة.. سلِّ صيامك وحاول معرفة اين الطريق لحل هذه المتاهة؟

***

اللاعب وظله!

● هذه فقرة رمضانية مسلية- تعتمد على قوة الملاحظة والتركيز- دقق النظر جيدا لتجد ان بين هذا اللاعب- وظله هناك ستة اختلافات دقيقة- حاول التعرف عليها-؟

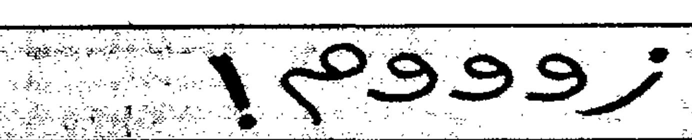
يخلق من الشبه أربعين !

● الصور الست المنشورة لستة شخصيات شديدة الشبه بشخصية الفنانة ميادة الحناوي، من بين هذه اللوحات واحدة فقط تشبهها تماما.. وفي البقية اختلافات بسيطة.. هل يمكنك التعرف عليها..؟

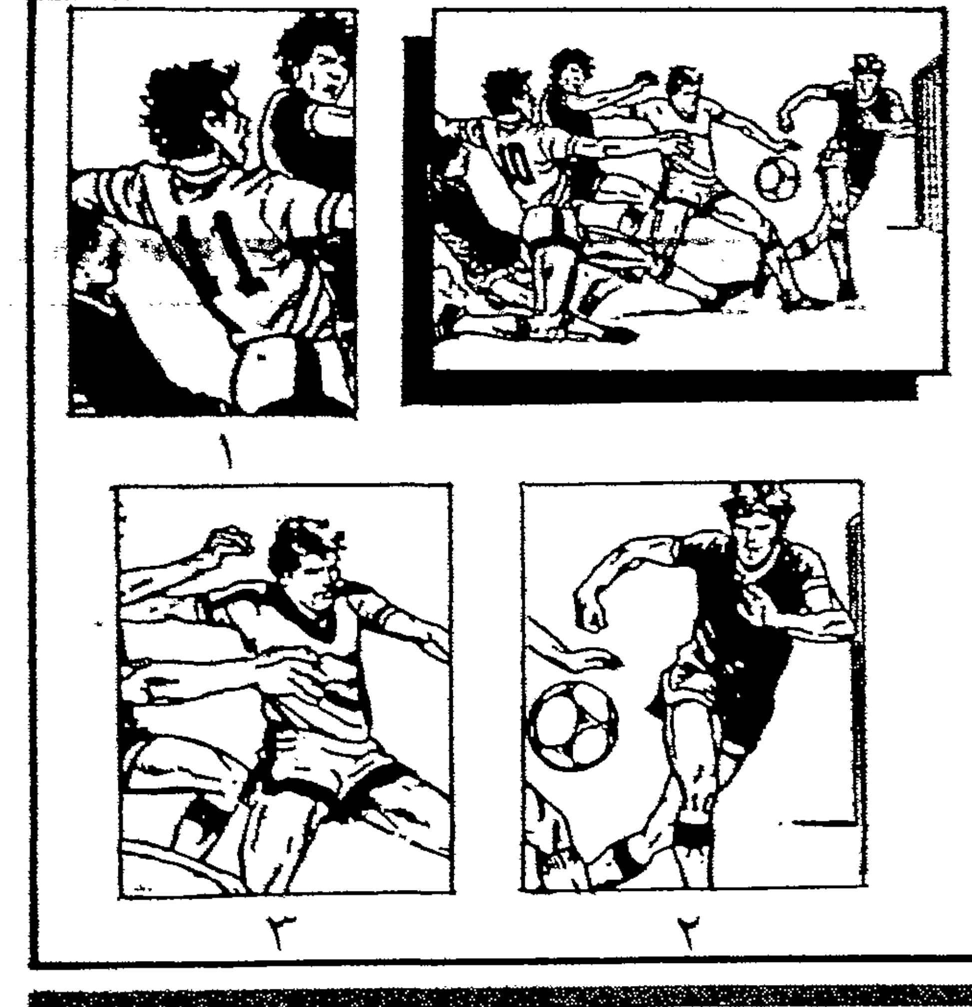






● في أثناء احدى المباريات الكروية المثيرة التي تقام على الأضواء الكاشفة .. في سهرة من السهرات الرمضانية اقتربت عدسة «الزوم» من هذا المنظر - وسجلت لقطة قريبة منه .. هل تعرف اللقطة الصحيحة من بين هذه اللقطات الثلاث المتشابهة؟



الحلول: (بالمقلوب)

● [illegible]
● [illegible] (٨)
(٦)
● [illegible]

تسالي

مسابقة رمضان مبارك

الجائزة الاولى سيارة

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارىء: اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب عن كل سؤال بوضع علامة (✓) على الاجابة الصحيحة.

احتفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكوبونات متفرقة.

السؤال الثالث:

[illegible]

كوبون المسابقة

الاسم:

العنوان:

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة.

فوازير ٥

خوش لوحة!

● امسكت الفنانة الرقيقة «لولوة» الفرشاة واخذت ترسم لوحة جديدة لشخصية معروفة.. وقبل ان تنتهي من رسم ملامح هذه الشخصية.. انطلق مدفع الافطار فتركت اللوحة الجميلة، وذهبت لتناول طعامها.. هل تستطيع التعرف على شخصية لوحة اليوم.. وكل يوم من ايام شهر رمضان الكريم؟




يلتقي قراء القبس الكرام على مدى ثلاثين يوما- وطوال شهر رمضان المبارك على هذه الصفحة لنقدم لهم فوازير هذا العام: (خوش لوحة).

وحتى يسعدك الحظ وتفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ما عليك سوى ان تعرف اسم شخصية لوحة كل يوم على حدة وكتابة اسمه على (الكوبون) المنشور مع المسابقة يوميا وفي اخر الشهر الكريم تجمع الاجابات وترسلها الى العنوان التالي: جريدة القبس ص.ب: ٢١٨٠٠ الكويت وتكتب على المظروف في أعلى الجهة اليسرى (مسابقة فوازير رمضان).

عزيزي القارىء- حظ سعيد- وكل عام وانتم بخير-

«القبس»

■ الجوائز

١٠ اشتراكات سنوية بجريدة «القبس» لاصحاب الاجوبة الصحيحة

***

كوبون الفوازير (٥)

الاسم:

العنوان:

الحل الصحيح:

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة

القبس

واحة القبس

العجيل لـ«القبس»:

حلقات اعلامية لنشر الوعي بفريضة الزكاة واستحداث خدمة «الرد الشرعي»

اعلن عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة بالنيابة ان البيت قد اجرى استعدادات شاملة لاستقبال شهر رمضان المبارك.

واكد العجيل في حديث لـ «القبس» على ما يتميز به شهر رمضان من خصوصية فهو شهر التراحم والتكافل بين المسلمين وهو شهر العبادة والطاعة والشهر الذي انزل فيه القرآن، ففي هذا الشهر يقبل المسلمون على شتى جوانب الخير ويخرجون زكاتهم ويبذلون اموالهم في سبيل الله، مما يضاعف الجهد الملقى على عاتق بيت الزكاة في هذا الشهر المبارك.

واوضح مدير بيت الزكاة بالنيابة ان البيت قد يسر وسائل استقبال اموال الزكاة والخيرات بحيث يسهل على المزكي والمتبرع اخراج زكاته وانفاق امواله، ومن هذه الوسائل الوحدات المتنقلة والتي سيكون لها برنامج محدد في التواجد في مختلف مناطق الكويت



● العجيل

وسيعلن عن اماكن تواجدها في وسائل الاعلام المختلفة، وهناك صندوق الخدمة المستمرة وهو يستقبل اموال الزكاة والخيرات على مدى ٢٤ ساعة ومثبت في المبنى رقم (١) لبيت الزكاة، ويمكن لاهل الخير الاتصال ببيت الزكاة لاستلام تبراعاتهم عن طريق المندوب خلال ٢٤ ساعة من اتصالهم كما تتوفر في معظم الجمعيات صناديق خاصة لاستقبال الزكاة والخيرات، وفضلا عن ذلك فان البيت يستقبل الاموال في مقره في المبنى رقم (١) والمبنى رقم (٢) حيث تسلم التبرعات للصندوق، هذا بالاضافة الى امكانية التحويل الى حسابات بيت الزكاة في بيت التمويل الكويتي من زكاة وصدقات وخيرات ومشاريع مختلفة.

واضاف العجيل ان البيت يرحب باستقبال الحالات المستحقة والمحتاجة لدراسة حالتها وتقديم المساعدة الممكنة لها، حيث سيكون الدوام خلال شهر رمضان على فترتين الاولى من الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا، والثانية من الساعة ٨,٣٠ وحتى الساعة ١١,٣٠ ليلا.

واكد العجيل على اهتمام البيت الكبير برعاية الاسر المتعففة، ودعا اهل الخير للدلالة على هذه الاسر حيث ستتم مساعدتها بطريقة تحفظ لها كرامتها وحياءها.

وقال العجيل ان البيت وجريا على عادته من كل عام سوف يقوم خلال شهر رمضان المبارك بعمل مشروع ولائم الافطار وسيشمل المشروع اكثر من ٤٤ مسجدا في مناطق الكويت المختلفة، وكان بيت الزكاة قد قدم في العام الماضي اكثر من ١٣٥ الف وجبة افطار استفاد منها بشكل يومي ما يزيد عن (٤٥٠٠) شخص.

كما سينفذ البيت مشروع جمع وتوزيع زكاة الفطر، حيث يقوم بجمعها نقدا وعينا ويوزعها عينا على المستحقين.

وذكر مدير بيت الزكاة بالنيابة ان البيت قد اعد حملة اعلامية لشهر رمضان المبارك حيث قام البيت باعداد برنامج تلفزيوني تعرض حلقاته خلال الشهر كما اعد برنامجا اذاعيا من (٣٠) حلقة ستتم اذاعته عبر اذاعة الكويت، وسيهتم البيت بنشر الوعي بفريضة الزكاة والدعوة للانفاق في سبيل الله عبر الصحافة بالاضافة الى اصدار العديد من المطبوعات التي سيتم توزيعها على الجمهور، وستاتي مشاركة بيت الزكاة في معرض الكتاب الاسلامي - الذي تنظمه جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرصة لمزيد من الاحتكاك والتفاعل بين البيت وجهور المسلمين.

وحرصا من بيت الزكاة على الاجابة عن كل تساؤلات المواطنين حول الزكاة واحكامها فقد وفر البيت خدمة «الرد الشرعي» خلال شهر رمضان، ويمكن الجمهور الكريم الاتصال على هاتف رقم (٥٦٢٢٢٢٤) للاجابة عن استفساراتهم الشرعية.

وختم العجيل تصريحه مهنئا سمو امير البلاد وولي عهده الامين حفظهما الله والمواطنين الكرام وكل المسلمين بقدوم شهر رمضان المبارك، راجيا ان يعيده الله علينا بالخير واليمن والبركات.

منوعات

عكس

ساحة الصفاة قرب دائرة الشرطة العامة كما تبدو في اواخر الاربعينات.

صور من ارشيف يوسف بدر الرومي

حديث الاغاني مع ابي فرج الاصفهاني

الكاتب.. والكتاب

انتظارا لمولانا ابي الفرج الاصفهاني حتى يمتعنا بحلو حديثه وطريف اخباره لا اجد باسا في تعريفك به وبكتابه الشهير والمسمى (بالاغاني).

فيقال ان الكتاب قد بلغت صفحاته قرابة العشرة الاف صفحة ويوجد منه حوالي عشرين مخطوطة جرى تلخيصه تسجيلا للباحثين فبعضهم حذف منه الاسانيد كما فعل الشيخ محمد الخضري.

والبعض اختار منه الاشعار والاخبار مثل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري صاحب لسان العرب وبعضهم جرده من الاصوات والالحان والانغام كما فعل القاضي جمال الدين سالم المعروف بابي واصل الحموي فاسماه تجريد الاغاني.

كما ان الكتاب يعتبر من اوائل الكتب المطبوعة حيث تم العمل على طبعه في عشرين مجلدا في عام ١٨٦٨ في مطبعة بولاق بمصر كما تم طبعه ثانية عام ١٩٠٦ حيث حققه الاستاذ احمد الشنقيطي وسميت هذه الطبعة بطبعة (ساس) وهي اكثر دقة من الطبعة الاولى وبعدها طبعته مطبعة دار الكتب في عام ١٩٢٥ بشكل اكثر انضباطا من الطبعات الاولى والثانية غير انها لم تنجز غير ستة عشر جزءا فقط وترجم كتاب الاغاني الى اللغة الفرنسية على يد (كاتر مير) وكذلك تم ترجمته الى اللغة اللاتينية على يد (كوز كارتين) وقد وصفه الدكتور (هنري فارمر) بانه يحوي من الثقافة الواسعة ما يجعل المرء يشعر بالخجل من النتاج الذي يظهر اليوم باسم الادب الموسيقي فهو تاريخ للموسيقى العربية منذ الجاهلية حتى القرن العاشر وهو ذخيرة من الاخبار عن جميع مناحي حياة العرب الاجتماعية تقريبا «تاريخ الموسيقى ص ١٩٤».

كما قال عنه (الدكتور هوارت) انه في المرتبة الاولى بين ثمار الادب العربي كافة «تاريخ الادب العربي ص ١٨٥».

اما صاحب الكتاب فقد ترشف العلم من امتداد عصره فدرس على يدي ابي بكر بن دريد وابي بكر الانباري والفضل بن الحباب الجمحي والاخفش الاصغر علي بن سلمان ونفوطية ابراهيم وكذلك محمد بن جرير الطبري وجحضة البرمكي احمد بن جعفر ومحمد بن خلف المرزبان وجعفر بن قدامه وابي احمد بن علي المنجم والحسن بن احمد وهم من فطاحل النحاة ومن جهابذة اهل اللغة والادب والشعر والانساب والاخبار والحديث والتفسير والسير والمغازي مما اكسبه دقة في البحث والتتبع الى جانب المامه بعلوم الطب والبيطرة وعلم الفلك والنجوم كما ان له شعرا دقيق الحس نفاذا الى المعاني الجميلة قريب الشبه في ذلك من ابن الرومي ومن طريف شعره قصيدة يصف فيها ما بين القط والفار حيث يقول:

بالحدث الظهور قصع الرقاب
لدقاق الانياب والاذناب
خلقت للفساد مذ خلق الخلق
وللعيش والاذى والخراب
ناقبات من الارض والسقف والحيطان
نقبا اعيا على النقاب
كلات كل المآكل لا تامنها
شاريات كل الشراب
آلفات قرض الثياب وقد يعدل
قرض القلوب قرض الثياب
زال همي منهن ازرق تركى
السبالين انمر الجلباب
ليث غاب خلقا وخلقا
فمن لاح لعينه خاله ليث غاب
ناخب طرفه ازاء الزوايا
وازاء السقوف والابواب
ينتضي الظفر حين يظفر
للصيد والا فظفره من قراب
لا ترى اخبثيه عين
ولا يعلم ما جنتاه غير التراب
قرطوه وشنفوه وحلوه
اخيرا واولا بالخضاب
فهو طورا يمشي بحلى عروسه
وطورا يخطو على عتاب
جذا ذاك صاحبا هو في الصحبة
اوفى من اكثر الاصحاب

هذا هو تعريف سريع بالكتاب والكاتب وبقي ان ننتظر حضوره غدا لنسمع منه ونحاوره عن امور الموسيقى والموسيقيين واخبارهم.

نصرالله محمد النصرالله

نخي وباجيلا — استغلال طاقة الشباب

عندما تكون صغيرا في السن وخالي مسؤولية تتمنى ان يستمع لك الكبار في مناصبهم ويحققوا ما ترى انت كشخص يافع انه واجب تحقيقه، وهذا طبيعي فالشباب يملك طاقة لو استغلت على الوجه الامثل، للاحظنا الفرق الهائل والتقدم الملحوظ الذي سيطرأ على اي مجتمع يسلم ولو جزءا بسيطا من قيادته للشباب، ولكن عندما تكبر وتصبح مسؤولا تبدأ مطالبك بالتبخر وتتلاشى وتنحسر كما مياه الجزر الى غرفة خلفية داخل رأسك وتقبع في انتظار الفرصة.

امور كثيرة كنت ولا ازال اتمناها وقد جاءنا الشهر الكريم كافضل توقيت ممكن لتحقيق هذه الامنية. وهذه ليست سوى ان ارى اليوم الذي تتمكن فيه السيدات من التجمع مع بعضهن والجلوس لمناقشة امور حياتهن. ولا اقصد الديوانيات الدينية او الجلسات البورجوازية او تلك العمالية لكن خليطا من السيدات اللاتي يردن الجلوس الى مثيلاتهن في ساعات الفراغ وفي مكان معين للحديث عن: الحوار، حقوق المرأة العاملة، العلاقات الزوجية، الاحداث العالمية، الاطفال، مشاكل الاسرة الكويتية وغيرها من امور لا تتم حاليا الا بالوسائل التالية: (دورة في المعاهد التطبيقية) حقوق المرأة العاملة (لقاءات في اتحاد العمال) علاقات زوجية (تجمع نسائي ديني) الحوار (ديوانية بورجوازية نسائية) الخياطة (تجمع في جمعية نسائية). وهذا اللف والدوران يشتت وقت ومجهود المرأة ولا يخلق منها شخصية ثابتة، ومع ان المبادرة ممكن اتخاذها لدى اي جمعية نسائية او لجنة او حتى نادي السيدات البحري الا انها لم توجد بعد على الوجه الامثل وما زلنا نقبع في بيوتنا ونقول «ضيقة خلق».

ماجدة البدر



«ازهب من فلوس الغوص»



قصة مثل

يرتبط هذا المثل في نظام التعامل بين النواخذة اي ربابنة سفن الغوص، والعاملين على هذه السفن، اذ كان الربابنة يدفعون للبحارة في ايام الشتاء سلفة وتدعى هذه السلفة «تسكام» (وتنطق الكاف بالجيم المصرية تقريبا) وقد تكون هذه الكلمة مشتقة من «سقم» بمعنى اجادة الغذاء، وايضا بالتسقيم بالتجريع ويقال: سقم الرجل ابله، اذا اطعمها وجرعها (تاج العروس) وهذه السلفة كانت تلزم آخذها بالسفر مع الربان دافع هذه السلفة. كما كان يدفع للبحارة قبل السفر ببضعة ايام سلفة ثانية تسمى «السلف»، وبعد انتهاء موسم الغوص تخصم السلفتان من حصة البحار التي يستحقها.. وكان الربابنة على استعداد دائم لاقراض البحارة لالزامهم بالسفر معهم.

«اصبر والحجر توديك»

ويضرب في الصبر

الحجر قطعة من الرصاص زنتها حوالي ٢ كيلوغرام يضعها الغواص في رجله عند الغوص ما عدا الاماكن الضحلة التي لا يزيد عمقها على قامتين، كي يهبط به سريعا الى قاع البحر وقد يحمل المثل في مضمونه معنى التهديد للشخص المقال له.

ذكره النوري بصيغة ....: «اصبر والحجر يوديك»

وذكره الزيد بصيغة: «اصبر والحجر توديك»...

الصيام علاج للكثير من الأمراض

● يجب ان يدرك الانسان - سواء كان رجلا ام امرأة ما هي حكمة الصيام .. وفائدته الصحية والروحية .. وانه ليس مجرد الامتناع عن الطعام والشراب نهارا للاكثار منه ليلا وفجرا في الافطار والسحور ولكن الغرض منه التعود على الصبر وتحمل الام الجوع والعطش والتحكم في الملذات الحسية كما يعلم ضبط الاعصاب والشعور ويربي النفس على التقوى والطاعة ويبعدها عن المحرمات ..

كما يعود هذا الفرض الالهي على النظام ودقة المواعيد، ويعلم الشعور بالاخرين والاحساس بالحرمان الوقتي ليدرك المسلم معنى الحرمان الدائم الذي يشكو منه اناس آخرون فيتمود العطف والاحسان وينمي عواطف الود والرحمة والتآلف والتعاطف والمساعدة وفعل الخير بين المسلمين - ومن فوائده الصحية ان يخفف العبء عن المعدة شهرا في السنة من عناء العمل ليلا ونهارا والذي يعادل يوما كل اثني عشر يوما.

د. حسني الفار

حزاوي يحتي — أول يوم برمضان تفتح الديوانيات وتقدم الغبقات





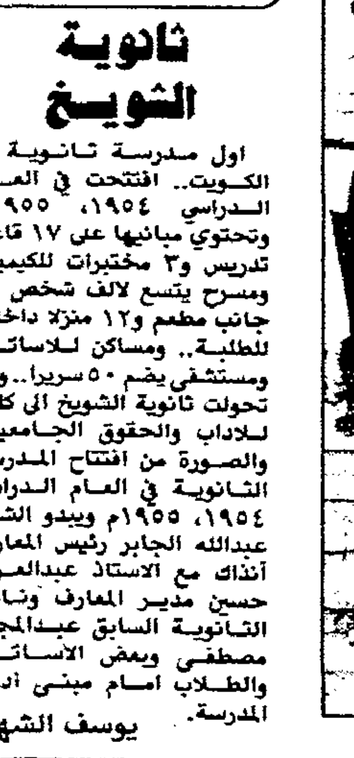
● فتاة تدق الهريس

اللي يانا وياكم خير لقانا ولقاكم وشر تعدانا وتعداكم وصايمين صلوا على النبي. اليوم يا بنيتي في رمضان وكنا أول بعد ما نتفطر ونصلي العشاء والتراويح نبتدي نبارك بالشهر الفضيل ونقول مبارك عليكم الشهر وعساكم من العايدين والفائزين ويعود عليكم لا فاقد ولا مفقود واحنا لما كنا نبارك يصير الفريج كله حركة والسكيك فيها اليهال والحريم والريايل واحنا على هذه الحالة حتى وقت السحور وبعدين تلقين اللي يبيعون في كل مكان وكل منهم يمه «اسراي» مثل بائعة الباجلا والنخي وبائع الزلابيا والفريبة والسمسمية وهم بعد الديوانيات تصير غير شكل لان الناس داخلة طالعة تبارك وبعد هناك ديوانيات تكون مفتوحة من قبل الفطور وتلقين الناس تقرأ القرآن ويذكرون الله ويتفطرون فيها وفي الليل بعد صلاة التراويح تصير الغبقات ونحط فيها كل انواع الاكل مثل اللقيمات والزلابيا. ومن اكلاتنا اللي نحب ناكلها في رمضان الهريس وهذا احنا نقوم بدقه وتنظيفه وتنقيته وبعدين نحطه باكياس، وطريقة طبخه نحط اللحم والهريس مع الماء ويطبخونه على النار وبعدين ننزل الجدر ونضرب بالمضراب هذا الخلط ونطلع العظم اللي في اللحم منه ونحط له ملح وبعدين «ننجيه» في الصحن ونحط عليه الدهن العداني ونرش عليه الدارسين وهذا عاد تعالي شوفيه واحنا نطلعه للجيران. وبعد احنا نسوي جريش وخبز الرقاق واللي تسويه صاحبة البيت بعد ما تعجن العجينه وتخبزها على (التاوه) اللي نحط تحتها السعف والمرفج والحطب وبعد ما تمسحها بالشحم وأما اللقيحات اللي ما ناكلها الا في هذا الشهر واللي احنا نسويها من الطحين والسمن والشكر والهيل والزعفران واما التشريب فلا سفره تبتعد عنه وهو مرق ومنقع فيه خبز رقاق وبعد عندنا المحلبية اللي نسويها من حب العيش بعد طحنه ومعاه الحليب وعليه شوية نشا.. واليوم تعبت واكمل لك باكر ان شاء الله.

موضي المفتاح

من قديم الكويت

ثانوية الشويخ



اول مدرسة ثانوية في الكويت.. افتتحت في العام الدراسي ١٩٥٤، ١٩٥٥م وتحتوي مبانيها على ١٧ قاعة تدريس و٣ مختبرات للكيمياء ومسرح يتسع لالف شخص الى جانب مطعم و١٢ منزلا داخليا للطلبة.. ومساكن للاساتذة ومستشفى يضم ٥٠ سريرا.. وقد تحولت ثانوية الشويخ الى كلية للاداب والحقوق الجامعية والصورة من افتتاح المدرسة الثانوية في العام الدراسي ١٩٥٤، ١٩٥٥م ويبدو الشيخ عبدالله الجابر رئيس المعارف آنذاك مع الاستاذ عبدالعزيز حسين مدير المعارف وناظر الثانوية السابق عبدالمجيد مصطفى وبعض الاساتذة والطلاب امام مبنى ادارة المدرسة.

يوسف الشهاب

واحة القبس

فنون

الفنانون وضيوفهم على مائدة الافطار

محمد منير يدعو: احمد بهاء الدين وعبدالرحمن الابنودي ونقيب الصحافيين ويستضيف: فاتن حمامة ويوسف شاهين وخيري بشارة ويتناقش حول الاغنية مع احمد عدوية وحمدي باتشان





● احمد بهاء الدين

● عبدالرحمن الابنودي



● مكرم محمد احمد







● يوسف شاهين

● الفنان محمد منير.. وضيوفه

● فاتن حمامة

● خيري بشارة

● احمد عدوية

● الفنان الاسمر النوبي محمد منير.. الذي يحمل في داخله كله اخلاق (الصعايدة).. قفز بالاغنية العربية الى الفضاء العالمي.. حيث تطبع اغنياته الان على اسطوانات الليزر للشركات العالمية.. ما زال هو هو محمد منير ابن البلد المثقف الذي يمل من الضجيج والصخب.. ويحن للهدوء والطبيعة والفطرية في بلدته اسوان..

ومن هذا المنطلق فان رمضان في حياته بين شوارع القاهرة.. او اي مدينة عربية اخرى.. غير رمضان في حياته في مدينته اسوان.. فهو يرى ان عينيه عندما تفتحتا في بلدته على اول شهر رمضان يدركه في حياته بوعي.. لم تكن هناك بهرجة الاضواء والميكروفونات والمظاهر الشعبية المبالغ فيها، مثلما شاهدها بعد ذلك في القاهرة.. رمضان في اسوان - في رأيه - شهر عفوي ديني.. مظاهره تصنع نفسها بنفسها ومن داخل الناس.. حيث موائد الافطار امام البيوت.. الكل في القرية عائلة واحدة.. حلقات المناقشات الدينية والفكرية الليلية وكانها سرادقات عفوية تتناول ايضا شؤون الدنيا والدين.. بينما القاهرة صاخبة.. مظاهرها مفتعلة ومبهرجة.. وبها اشياء كثيرة دخيلة على روح هذا الشهر الكريم.. حتى تحول الناس فيه الى ظاهرة استهلاكية همها الطعام وتدبير شؤونها فقط لا غير..

ثلج اسوان

ويتذكر الفنان محمد منير، انه عندما كان طفلا صغيرا في بلدته اسوان: كان يذهب كل يوم قبل الافطار الى حيث يوجد خزان اسوان.. وهو يبعد عن قريته بمقدار ٩كلم يسيرها على قدميه مع اصحابه.. لاحضار «الثلج» من الخزان.. لان الحر في اسوان شديد ولا يطاق.. وعندما يعود الى قريته يكون قد فقد نصف كمية «الثلج» التي احضرها.. حيث تذوب منه في الطريق..

لا.. للسياسة

وعندما يقيم الفنان محمد منير مائدة افطاره في بيته - بالقاهرة - يقول:

- لن يكون للسياسة مكان على مائدة افطاري.. ولن اوجه الدعوة الى اي سياسي او زعيم.. ليس كرها فيهم.. ولكن لانني لا احب السياسة، ولذا فستكون مائدتي خالية منها ومن اصحابها.. وسوف اختار ثلاثة من الكتاب وثلاثة من الفنانين وثلاثة من المطربين.. حتى تكون المائدة مختصرة، ليس بهدف تقليل النفقات.. ولكن لكي نستطيع ان نسمع بعضنا البعض.

كاتب له رأي

ويضيف الفنان محمد منير: واول من سيكون على مائدتي هو الكاتب الكبير احمد بهاء الدين.. لسبب بسيط، هو انني معجب به ككاتب له رأي ووجهة نظر محترمة في ظل عالم مضطرب فقد فيه الكتاب الثبات على رأي... واريد ان اهنئه على ما يكتبه - وهو في ظل ازمة مرضه - على اثارته مؤامرة هجرة اليهود السوفيت الى ارض فلسطين الحبيبة..

شاعر الازمات

الكاتب الثاني هو الشاعر عبدالرحمن الابنودي: الذي اريد ان اوجه له سؤالا واحدا هو: لماذا تتالق فقط يا شاعرنا في الازمات.. ولا يظهر ابداعك الا في وقتها؟ وانتظر منه اجابة صريحة دون غضب او انفعال.

حملة صحفية

المقعد الثالث في ركن الكتاب اتركه لنقيب الصحفيين المصري مكرم محمد احمد. او اي نقيب صحفيين في اي دولة عربية.. لانني الاحظ ان هناك خطة صحفية مصرية وعربية للهجوم العنيف على الاغنية العربية والمصرية.. الكل يقول ان هناك ازمة.. وهي ازمة مفتعلة.. وغريبة.. ازمة على الورق فقط.. ولو ناقشني واحد منهم فسوف اقول له ان هناك مئات من الاصوات الجيدة.. ومئات من الافكار الجيدة.. ولكن اصحابها لا يملكون صوتا قويا في ظل هذا الصراخ حول الازمة المفتعلة.

روح العندليب

ويقول الفنان محمد منير: وبمناسبة ما يقال عن ازمة الاغنية العربية وهذه الحملة الضارية عليها.. اود ان استضيف على مائدتي روح الفنان عبدالحليم حافظ، وكنت اتمنى وجوده بالفعل.. لماذا؟..

لان عبدالحليم - رحمه الله - كان بمثابة التقنين للاغنية فنيا واعلاميا.. وغيابه افقد سوق الغناء. هذا التقنين.. مما يجعلنا نشعر بان هناك ازمة.. دون ان ندرك ان هناك تقنيات جديدة سوف تظهر مع الزمن وتحتاج الى وقت..

عدوية وباتشان

وعلى نفس المائدة الفنية استضيف احمد عدوية والمطرب الجديد حمدي باتشان.. وقد يندهش البعض لهذه الاستضافة.. ولكني اريد من خلالها ان اقول: انهما يمثلان نوعا من الذوق الفني الذي طغى على السطح في ظل ظروف اقتصادية وثقافية واجتماعية.. فلا نستطيع ان نرفض وجودهما ومن يسير معهما في التيار نفسه.. ولكن نريد ان نناقش ذلك.. فالنقاش سوف يصل بنا الى نتيجة.

سيدة الشاشة

وينتقل الفنان محمد منير الى ركن اخر من مائدة افطاره ويقول:

سيكون المقعد الاساسي في هذا الركن لسيدة الشاشة فاتن حمامة.. التي شرفتني بان امثل امامها في فيلم «يوم حلو.. يوم مر» ويشرفني وجودها في بيتي وعلى مائدتي.. لانني من خلال تعاملي معها.. ادركت ان الفنان الكبير الواثق من نفسه.. لا بد ان يرفع من مستوى اي فنان ولو كان صغيرا في اي عمل يشاركه تمثيله.. واكتشفت ايضا انها فنانة تشيع الحب في اي مكان تتواجد فيه.. وسوف تضفي لمسة جمالية واخلاقية على مائدة افطاري.

يهتم بنفسه

والى جوارها استضيف المخرج يوسف شاهين.. وهو يعرف مدى حبي له من خلال عملي معه.. واستضيفه لكي اكشف له وللاخرين.. ان العمل مع يوسف شاهين يعلم الفنان كيف يكون ممثلا.. دون ان يقصد يوسف ذلك، لانه يكون مهتما باشياء اخرى غير هذه النقطة.. ولذا فان كل من يعمل مع يوسف شاهين يستطيع ان يستفيد منه دون ان يدرك ذلك.

جيل اخر

والمقعد الثالث بجواره سيكون عليه المخرج خيري بشارة.. ولماذا خيري بشارة بالذات الى جوار يوسف شاهين؟.. لانه على عكسه تماما.. فخيري بشارة يتعمد ان يعلم الفنان كيف يمثل ولا يتركه الا اذا اطمأن الى ذلك بتوجيه مباشر.. فسيصبح على مائدتي مدرستان في الاخراج وتكون هناك فرصة لحوار الاجيال من اجل قضية السينما ولكل منهما قيمته رغم فارق السن والخبرة.

وفي النهاية يقول محمد منير.. من عاداتي انني افضل ان اقضي شهر رمضان من كل عام في بلدتي اسوان.. حيث الهدوء والتأمل والحياة الفطرية، بعيدا عن صخب وضجيج القاهرة.. او اي مدينة عربية اخرى. وكل عام وانتم بخير.

منوعات فنية وادبية

عبدالوهاب لا يستعمل الفلوس خشية ان تكون ملوثة



● الموسيقار محمد عبدالوهاب

يروي عن موسيقار الاجيال محمد عبدالوهاب انه بخيل جدا حتى في صوته، وانه يغطي بخله مستعينا بكلمة (الحرص الشديد). ووصل به الامر في احدى الحفلات التي كان يحييها في اوج شهرته، انه ضن بصوته على جمهور هذه الحفلة الذي انسجم تماما مع غناء عبدالوهاب وراح يصفق ويصفر مستحسنا طالبا منه اعادة غناء كل مقطع من الاغنية يكون قد انتهى منه، لكن عبدالوهاب كان يحرك شفتيه فقط بما يوحي انه يغني بصوت منخفض، الى ان يهدأ صخب الجمهور، فيواصل عبدالوهاب غناء المقطع التالي من الاغنية بعد ان يكون قد استوعب الجمهور وامتص حماسه.

وهناك في الاوساط الادبية والفنية في القاهرة من يضع عبدالوهاب في المرتبة الاولى في البخل قبل توفيق الحكيم.

ويدللون على ذلك بالقول: انه اذا كانت محفظة توفيق الحكيم تحتوي على بعض النقود لاستعمالها في الحالات الطارئة مما كان يسبب له قلقا دائما وعدم ارتياح، فان عبدالوهاب قد تخلص من هذه الحالة التي كان يعاني منها الحكيم .. لان عبدالوهاب تعود الا يحمل نقودا ابدا منذ السنوات الاولى لبزوغ نجمه وشهرته.. بحجة انها قد تكون ملوثة بالميكروبات من كثرة تنقلها بين ايدي الناس قبل وصولها اليه..

ومن اطرف ما قيل عن عبدالوهاب، انه لايعرف ولا يميز بين شكل الجنيه من العشرين جنيه لندرة استعماله للفلوس.

فيلم في الطريق اليك

«الذل» يلاحق الاخوة وابناء العم بسبب صراعهم على المال

يحيى الفخراني وليلى علوي واحمد بدير يتنافسون كوميديا على ابراز الواقع المر للزمن الرديء

● بعد ثلاث سنوات من عرض فيلم «زمن حاتم زهران» الذي كان من انتاج وبطولة نور الشريف مع بوسي.. والذي قدم فيه نور الشريف المخرج محمد النجار بعد ان عمل مساعدا للعديد من المخرجين الكبار.. لكي يكون «زمن حاتم زهران» اول عمل له يقدم به اوراق اعتماده للحركة السينمائية.

وبعد ان حصل الفيلم على العديد من الجوائز السينمائية في كافة فروعه من المهرجانات المصرية والعربية والدولية.. ونال عنه النجار جائزة احسن مخرج في مهرجان «كارلو فيفاري».. واصبحت صوره تنشر في الصحف الاجنبية مع تحليلات للفيلم.. اكثر مما ينشر في الصحف المصرية والعربية..

اختفى فجاة هذا المخرج من الساحة.. بعد ان قال النقاد انه علامة مضيئة وجديدة في السينما العربية.. وكان سبب اختفاء محمد النجار هو عدم عثوره على قصة يقدمها للسينما وتكون في مستوى فيلمه الاول نفسه «زمن حاتم زهران».

ورغم ان شركات الانتاج انهالت عليه بالعقود والسيناريوهات وباجر يضاعف الاجر الذي حصل عليه في «زمن حاتم زهران».. الا انه ظل يرفض كل ما يعرض عليه.. ليس من قبيل انه ليس في حاجة الى المال.. خاصة وانه في ظل ازمة مادية باع «دبلة زواجه».. ولكن من قبيل ان كل ما يعرض عليه أفلام تجارية سوف تهبط بما حققه من نجاح عربي ودولي بفيلمه الاول.. وسوف يقدم تنازلات فنية كثيرة ستجعله يتقوقع في خانة لن يستطيع ان يخرج منها بعد ذلك - مثلما حدث مع العديد من المخرجين من ابناء جيله - الذين قدموا روائع ابداعهم في اول عمل لهم، ثم جرفتهم تيارات السينما التجارية فطمست نجاحهم الاول..

وعلى هذا الحال ظل المخرج الشاب محمد النجار يرفض.. ويرفض.. ويعتذر.. ويبرر اعتذاراته بلباقة.. وفضل ان يجلس في بيته.. الى ان يعثر على القصة والسيناريو الذي يليق بان يعود به.. وبعد ثلاث سنوات وقف محمد النجار خلف الكاميرا ليخرج فيلمه الثاني «الذل» عن قصة وسيناريو وحوار السيناريست «محمود ابو زيد» الذي كتب للسينما افلاما قيمة مثل «العار» و«الكيف» و«جري الوحوش» وغيرها.

ورغم ان فيلم «زمن حاتم زهران» كان فيلما سياسيا تضمن العديد من الاسقاطات الرمزية على عصر الرئيس جمال عبدالناصر ومقارنته بعصر انور السادات.. الا ان فيلم «الذل» مختلف تماما من حيث الاطار والشكل .. لانه يتناول بصورة كوميدية تماما قضية اخرى وان كانت لا تخلو ايضا من الاسقاطات الرمزية السياسية المستمدة من الواقع الاجتماعي الذي أصبحنا نعيشه الآن ونلمسه عن قرب.. وايضا نجح محمد النجار في تناوله للفيلم الكوميدي رغم أن احداثه قاتمة وقاسية، ولكن الايقاع الساخن الذي استخدمه المخرج في صنع «كادراته» المتميزة خلف نوعا من المرح الاسود او الكوميديا السوداء، ساعد على ظهورها ان ابطال الفيلم: يحيى الفخراني، احمد بدير، السيد راضي، وفؤاد خليل يتمتعون بخفة ظل انعكست على روح الشخصيات التي يؤدونها بمعايشة تامة مع الفنانة ليلى علوي.

لغة العصر

وفكرة الفيلم تدور حول الصراع من اجل المال.. سيد لغات العصر في زمننا هذا.. خاصة بعد ان انهارت كل القيم الاجتماعية والاخلاق الانسانية، واصبح رنين المال هو الصوت الاعلى في الحوار.. بحيث ان الصراع من اجل المال جعل الانسان يتحول الى وحش آدمي.

كل ذلك يبدو لنا من خلال شخصية «عزيز خزنك» او يحيى الفخراني.. الذي كان في يوم من الايام من الاثرياء.. واضاع كل ثروته على ملذاته وسهراته ولياليه الحمراء.. وصالات القمار وموائد النساء.. وبعد ان اضاع كل شيء وتدهور به الحال.. اصبح يقيم في فندق حقير.. في غرفة مشتركة مع «النشال عليش» او فؤاد خليل.. الذي يدفعه الى التفكير في ان يقوم بقتل عمه الثري البخيل (يوسف داود).. وبالفعل يسير حسب خطته، ولكنه يفشل في قتله اكثر من مرة.. الى ان يموت العم.. وتنتقل ثروته الى ابن اخته (يحيى الفخراني) بالميراث.. وهنا يبدأ في اذلال احمد بدير الذي كان يعمل خادما وفيا عند عمه.. ويبدأ في اذلال أهل مزرعة عمه.. انتقاما من الايام السوداء التي عاشها وهو مفلس تماما.. وتتوالى الاحداث الى ان تظهر (هادينام) او ليلى علوي.. ومعها وصية من عم «يحيى الفخراني» تنص على أحقية الخادم الوفي في الميراث.. وكذلك أحقية (كاظم خزنك) في الميراث.. وتتوالى الاحداث بشكل كوميدي يعتمد على المفارقات الكوميدية الصارخة، حتى تحدث المواجهة بين جميع شخصيات الفيلم.. او شخصيات الميراث.. في محاكمة علنية حول هذا الصراع المادي الذي جعل اولاد العمومة واقارب الرحم والدم يريد كل منهم قتل الاخر كي ينفرد هو بالميراث.. بينما هناك شخص ما خفي يحرك الضغائن في داخلهم لكي يفوز هو بكل شيء دون ان يدرك أحد منهم ألاعيب هذا الشخص.



● احمد بدير والسيد راضي في لقطة من الفيلم

والسيناريست محمود ابو زيد يسقط بالرمز هنا، الى التفرق والتمزق بين الاشقاء العرب كحكومات ودول في فترة من الفترات .. بينما العدو الصهيوني (او الشخص الخفي) يحرك هذه الفرقة من اجل مصلحته ويدعمها بكافة الوسائل لكي لا يتفق اولاد العم على شيء.

ومرة اخرى نقول ان الفيلم الاول للمخرج محمد النجار وهو «زمن حاتم زهران» كان يدور فيه الصراع حول الحصول على المال.. حتى ولو حطم البطل كل القيم والعادات والتقاليد.. وفي فيلم «الذل» يناقش المخرج نفس القضية ولكن بشكل كوميدي.. في الفيلم الاول البطل يحاول ان يبيع الاهل والنسب والتاريخ من اجل المال.. وفي الفيلم الثاني البطل يحاول ان يقتل ويريق الدم من اجل المال ايضا.. بينما كل الاطراف المتنازعة من حوله تسايره في هذا البطش.. وكل واحد بطريقته وعلى مستوى تفكيره.. دون ان يدرك كل منهم ان هناك من له مصلحة في ذلك، واستخدم الوسيلة وهي «المال» للتمويه على اسلوبه.



● المخرج محمد النجار

ويستحق محمد النجار كمخرج يحترم نفسه.. ان نقول ان فيلم «الذل» ايضا علامة بارزة في السينما وسط هذا الكم الكبير من الافلام السطحية التافهة.. وقد وفق في اختيار نجوم فيلمه بدقة.. فشخصية «عزيز» جديدة تماما على الفنان يحيى الفخراني الذي أبدع من خلال تجسيدها.. وكذلك ليلى علوي في شخصية «بنت العم» واحمد بدير (الخادم).. وانها لمغامرة من المنتج اكرم الحجار ان يقدم على انتاج هذا الفيلم الذي يبدو فيه ثراء الانتاج.. خاصة وانه أنتج من قبل فيلمي «عصر الذئاب» و«ضربة معلم». وهي أفلام ذات قيمة فنية عالية.

في النهاية نقول ان فيلم «الذل» بطريقة غير مباشرة وبلا خطابة زاعقة، يريد منا ان نعود الى أخلاقنا الحميدة.. والا ننساق وراء أهواء الصراع المادي الذي يدمر فينا كل شيء جميل.

القاهرة - القبس

واحة القبس

لم يعد يذكر شيئاً عن الطب ويترك لزوجته ان تعالجه

يحيى الفخراني

سأظل فناناً الى ان تقرأوا الفاتحة على روحي

افهم في السياسة.. لكني بعيد عن الاحزاب

● يحيى الفخراني

غريب هذا الفنان !
يكتب عندما تكتب الصحف والمجلات عن نجاحه الفني !
يبكي عندما تنضج عنده لحظات الفرح والسعادة !
يبتسم عندما يتاكد ان هاتف منزله لا يرن !
ياكل المعكرونة والحلويات، ويتمنى ان ينقص وزنه خمسين كيلو غراما مرة واحدة !
يعيش مع الفن ٢٤ ساعة في اليوم ثم يقول عن نفسه انه انسان يعطي كل وقته لزوجته واولاده وانه رجل اسري !
يكتب خواطر رائعة المضمون ثم يصرح انه يكره الورق والقلم !
شهادة تخرجه تقول انه طبيب، وعندما يمرض ولو بقليل من الانفلونزا يترك انفه لزوجته لتعالجه !
قال لي ذات مساء : قررت ان اعتزل الفن عندما ياتي الصباح، ومر الف صباح وما زال متمسكا بان يظل فنانا .
وكان هذا الحوار معه عن الماضي والمستقبل والحب والاشاعات والسياسة والكرة والمعكرونة والسينما والاولاد..
وكانت تلك هي اقوال الفنان «يحيى الفخراني» :

● الماضي : اكتب عندك اسمي الاصلي محمد «يحيى محمد الفخراني» من عائلة الفخراني الشهيرة في ميت غمر.. ولدت في ٧ ابريل عام ١٩٤٥ بمدينة المنصورة، وحيد العائلة. ليس لي اشقاء، واحمل شهادة بكالوريوس طب وجراحة .

ابي كان بائع ماكينات خياطة في ميت غمر، وامي كانت ست بيت من المنصورة رحمهما الله .

تزوجت ايام الجامعة من طبيبة هي الدكتورة لميس جابر، واصبح عندي ولدان هما طارق وشادي .

- ايام المدرسة التحقت بفرقة الموسيقى المدرسية وكنت عازفا جيدا ! وايام الكلية شجعني والدي ان ادخل فريق التمثيل بالجامعة وحصل، ونلت اعجاب الحاضرين .

اول عمل مثلت فيه فعلا كان مسرحية من فصل واحد بطولة وانتاج نعيمة وصفي، واخراج شاكر عبداللطيف، ذهبت بعدها الى مبنى الاذاعة والتلفزيون واشتركت في دور صغير في مسلسل (وجه الحب الآخر) من اخراج جلال غنيم، واخذت اجرا عشرين جنيها ما زالت اجمل واعز فلوس دخلت جيبي... ومن (وجه الحب الاخر) دخلت (ايام المرح) مع المخرج «محمد فاضل» ومنه انطلقت، وكانت البداية الحقيقية حين اشتركت في مسلسل (ابنائي الاعزاء شكرا) مع بابا عبده عبدالمنعم مدبولي.. وكان حظي حلوا.. فبعدها بدأت قصة الحاضر وخيوط المستقبل .

● الحاضر : الآن عمر مشواري الفني صار ١٥ سنة بالتمام والكمال .

● واساله بعد لحظة صمت : هل انت نادم على ١٥ سنة فن ؟ !

- يقول يحيى الفخراني ويده تثبت جهاز التسجيل بيننا : انا احدثك الآن وكلي رضا عن مشواري الفني.. ويمكن بعد لحظة ان اكتئب واسال نفسي : يا ترى هل ضيعت عمري وراء وهم اسمه الفن، يمكن اقوم واكتب على ورقة صغيرة : قررت ان اترك التمثيل والفن وراء ظهري، وتكون هذه هي ورقة استقالتي من عالم التمثيل .

وينقطع حبل الحوار بيننا في لحظة صمت.. فاذكره باستقالته الفنية التي كتبها مساء يوم ما ..

- يتذكر ويبتسم قائلا : طبعا اذكر هذه الورقة ولا تزال في جيبي.. وحكايتها باختصار حدثت بعد القضية التي اثارتها ضدي نيابة الآداب بسبب فيلم (وللحب قصة اخيرة).. لحظتها ولحظتها فقط قلت في نفسي : يعني امثل وفوق راسي نيابة اداب تمسك في رقبتي وتحجب ابداعي.. فكان ان كتبت ورقة الاستقالة من الفن لنفسي ووضعتها في جيبي وكتبت عليها ينفذ في الصباح الباكر.. ولكن صحوت من النوم فاقد الذاكرة ورحت الى الاستديو ونسيت اني استقلت من الفن وتذكرت شيئا واحدا هو اني فنان وساظل كذلك الى ان يقرأ الناس الفاتحة على روحي .

● كماليات : سالت يحيى الفخراني عن الضرورات والكماليات في حياة الفنان ؟

- فاجابني بهدوء وسيجارته الثانية تشتعل بين اصابعه : المواصفات الضرورية للفنان تتلخص في منتهى الصدق مع النفس، بمعنى ان يقوم بما هو مؤمن به من اعمال.. وما يشعره في اعماقه انه بهذا العمل سيقدم شيئا صادقا وجديدا لجماهيره .

ويستطرد : انني اتعجب من بعض الزملاء في الوسط الفني الذين يؤجرون مستشارين بالاجر كل مهمتهم ان يقرأوا لهم السيناريوهات والروايات ليحددوا ما سوف يقدمونه وما يرفضونه.. وسبب تعجبي بسيط وهو كيف يحس الفنان بعمل لم يشارك اصلا في اختياره استنادا على رأي مستشاره الفني؟.. اما الكماليات في حياة الفنان فتستطيع تلخيصها في الا يحب شيئا اكثر من فنه - فنه وبس !

همست ليحيى الفخراني عن علاقته بالسياسة ؟ !

فقال : علاقتي بالسياسة لا تتعدى قراءة المانشيتات في الصحف والمجلات وسماع نشرات الاخبار.. انا لا انكر حق ان يكون للفنان وجهة نظر في السياسة، ولكن الا يتعدى ذلك بالانضمام للاحزاب، وان يضع نفسه في موجة التصنيفات السياسية يمينا ويسارا وهكذا.. فالفنان يجب ان يكون فنه خالصا للفن والشعب، وهنا لا يمنع ان يتابع الفنان السياسة ويفهم فيها ويناقش مشاكلها، ويحاول في افلامه ان يقدم السياسة لتكون في خدمة الشعب، مثل مناقشة مشاكل الطبقات الكادحة والناس الغلابة.. هذه هي السياسة التي افهمها.. الفنان - في رأيي - يعتبر سياسة لوحده.. لانه عطاء ولغة متبادلة مرسومة بينه وبين الناس.. لو فقد هذه اللغة كانه لم يفعل شيئا، وعليه ان يترك الفن .

● مخدرات :
سالت الفخراني عن المخدرات.. ومدى ارتباط بعض الفنانين بها الى حد الادمان تحت دعوى التحرر الابداعي واطلاق الطاقات الكامنة للفنان ؟ !

- اجاب : اطلاقا.. الاعتقاد بان المخدرات تخلق للفنان مزاجا ابداعيا اكذوبة روجها بعض المدمنين الذين يدافعون عن الادمان، ولكن الفنان الذي يترك نفسه، فهو في الواقع يقتل ابداعاته ويلجم طاقاته ويعمل بواحد بالمائة من فكره.. فالمخدرات تفقد الفنان العقل والتحكم واليقظة، وهي اشياء يحتاجها بدقة وهو يواجه الكاميرات او عيون الجماهير .

● معكرونة :
يحب يحيى الفخراني المعكرونة ويعشق المهلبية والبسبوسة وطبق «ام علي» الشهير .
سالته عن علاقة هذا الحب المتبادل بينه وبين هذه الماكولات وحلمه الدائم لينقص من وزنه خمسين كيلو غراما ليصبح ستين كيلو فقط .
- يضحك يحيى ويقهقه عاليا وهو يقول : المعكرونة والحلويات اعشقها بشدة.. اموت فيها، واكثر من مرة حاولت ان امرن نفسي على البعد عن هذه الاشياء، ولكن في كل مرة اضبط فمي يمتد اليها لا شعوريا فاعود اليها.. وفقدت الامل في عمل ريجيم،
وكل املي الآن يتركز في ان احافظ على وزني الحالي على الاقل ! وعلى فكرة علاقتي بالرياضة لا تتعدى مباراة تنس ارضي العبها في النادي مع بعض الاصدقاء ..

● نجم الشباك :
واساله : من هو نجم الشباك في نظرك.. ما هي مواصفاته ؟
اجاب : العمل الجيد الذي تتوافر له كل اسباب النجاح هو الذي يصنع نجم الشباك، بمعنى انني يمكن ان اكون نجم شباك في فيلم ما ولا اكون كذلك في فيلم آخر، وأي فنان يخضع للمقاييس نفسها حتى عادل امام نفسه، وهو النجم المحبوب ونجم الشباك رقم واحد، فشل له فيلم (الحريف) لانه لم يكن على مستوى افلام اخرى له .

● سهرات :
يقول يحيى ليس من ضمن اهتماماتي ان افتح صحف الصباح لابحث عن اخباري وصوري المنشورة، ولا انزعج عندما تنسى الصحف ان تكتب عني لفترات طويلة.. ولست ميالا للسهرات واللقاءات الفنية وادفع ثمن هذا كثيرا في تقدمي الفني، اما العلاقات العامة فانا لست موهوبا فيها وافتقد اساسياتها على طول الخط، واصدقائي في الوسط الفني لا يتعدون اصابع اليد الواحدة .

● اشاعات :
يقول .. نعم اعرف كل الاشاعات التي كانت تنطلق حولي في الوسط الفني، وخصوصا تلك الاشاعات التي تربطني عاطفيا بالممثلة الفلانية او الفنانة الفلانية، واحب ان اؤكد انني اتلقى سماع هذه الاشاعات بابتسامة هادئة، فانا زوج يحب زوجته واولاده، وزوجتي هادئة وعاقلة وتقدر حياة الفن واشاعاته.. وتتلقى هذه الاشاعات بابتسامة عريضة .

● ذكرى :
يرجع بذاكرته : ما زالت ذكرى اختطاف طائرة مصرية كانت عائدة من اليونان وكان مفروضا ان اكون داخلها، لولا ستر الله.. انها ذكرى عالقة بذهني.. وكلما تذكرتها اصابني الاكتئاب حينا.. واضحك لها حينا آخر.. هذه الذكرى خرجت منها خائفا على اولادي، واتمنى ان ننتج فيلما عن اختطاف طائرة اقوم ببطولته وأؤدي فيه دور ارهابي !

● المرض :
.... لم اعد اتذكر من الطب الا شهادة البكالوريوس التي اخذتها ذات يوم، وعندما امرض ولو بقليل من الانفلونزا اترك نفسي لزوجتي لتعالجني.. رغم انها طبيبة اطفال .

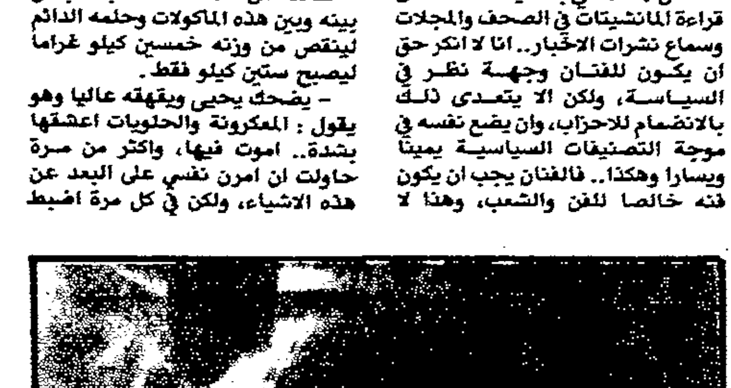
● النجومية :
يقول الفخراني : اعيش حياتي ببساطة ولا اعقدها، لا احب ان اعيش حياة النجومية فلا افتخر بانني املك سيارة فارهة، ولا ادعي بانني ارتدي ثيابا ليس لها مثيل.. انا فنان ولكنني لا اترك للفن فرصة ان يسلبني حريتي .

● الخوف :
.. حياتي خوف وقلق مستمران، واشعر ان ذلك هو ضريبة العمل الفني، فالقلق جزء من نجاح الفنان حتى يقدم الاجود.. وكلما وقفت امام الجمهور او الكاميرا، اقرأ الفاتحة واقول ربنا يستر فانا اخاف من الفشل لانه شيء فظيع ..

● المستقبل :
يقول يحيى الفخراني : المستقبل بيد الله وحده، والله اعلم آيه اللي جاي بكره، ولكن حلمي ان استمر في حمل لقب فنان وادافع عنه حتى النهاية !

القاهرة - حسام السعيد

● المخدرات لا تولد الطاقات الابداعية للفنان .. بل تدمر خلايا مخه وتهد قدراته



● في حالة تأمل

آلة موسيقية: الكسيلوفون

يعتبر (الكسيلوفون) من الآلات الايقاعية اللحنية، وهو من اقدم آلات النقر، وقد صنعها الانسان الاول من الاحجار، ولا يزال بعضها موجودا في معبد كونفوشيوس في الصين. وتتكون تسمية هذه الآلة من جزأين: الاول (XYLON) ومعناه الخشب، والثاني: (PHONE) ومعناه الصوت. وهكذا يكون المعنى العربي للكلمة (صوت الخشب). وقد اعتمد مجمع اللغة العربية في القاهرة لهذه الآلة اسم (الخشبية). وهي آلة نقر مؤلفة من قطع خشبية رنانة مختلفة الاطوال. وموطن هذه الآلة هو شمال الهند وقد انتشرت في شرق وجنوب اسيا من الصين الى اندونيسيا.

تأجيل عرض مسرحية كينغ

تاجل عرض المسرحية الغنائية البريطانية (كينغ) التي تدور احداثها حول مقتل الزعيم الاميركي الاسود مارتن لوثر كينغ بسبب انسحاب المخرج (غراهام فيك) وكاتب السيناريو (ريتشارد نيلسون).
وكان من المقرر ان يبدأ عرض المسرحية في ١١ ابريل المقبل على مسرح «بيكاديللي» بلندن ولكن العرض تاجل الى موعد غير معلوم .
الجدير بالذكر ان المخرج الجديد للمسرحية هو المخرج البريطاني كلارك بيترز .

أصوات غنائية

لماذا شبه فريد الاطرش بشعراء الجاهلية؟



● فريد الاطرش

يعتبر الفنان فريد الاطرش من المع أهل الغناء والموسيقى وأكثرهم موهبة فطرية .. فهو لم يكن يعرف كتابة النوتة الموسيقية ، ومع ذلك فان ألحانه وأغنياته كانت في غاية الجمال والرقة والعذوبة ، وقد شبه فريد بشعراء الجاهلية الذين لم يجيدوا القراءة والكتابة ، ولكنهم ابدعوا المعلقات ، وروائع الشعر بالفطرة والبديهة والاحساس .

وفي احصائية لالحان وأغنيات فريد الاطرش التي خلفها بعد رحيله كثروة فنية في تراثنا الغنائي والموسيقي ، انها تحتاج لغزارتها ، الى ثلاثة أسابيع متصلة ليلا ونهارا على مدار الساعة للاستماع اليها وحصرها ، ومما يميز انتاجه الغنائي والموسيقي ،

انه لم يقتصر على لون معين ، بل تعددت ألوانه بين القصيدة والاغنية الشعبية والريفية والبدوية وغيرها من ألوان الغناء .

أكلة رمضانية من صنع

شيرين

صينية خضار مشكلة (تورلي) بدون - تسبيك

● شيرين

● ليست كل فتاة ست بيت .. وليست كل ست بيت طباخة ماهرة .. ولكن «القبس» تكشف عن الفنانات الماهرات في مطبخ رمضان .. وكل واحدة منهن تقدم لنا أكلة رمضانية مبتكرة أو تقليدية .. وهذا يرجع الى امكاناتها وتعاملها مع فن الطبيخ ...

□ □ □ □ □ □ □ □

الفنانة الرشيقة الجميلة الوديعة شيرين .. أو «لينا» في مسرحية (المتزوجون) .. التي ظهرت بشخصية (بنت الباشا) التي لم تستطع أن تعد وجبة غذائية لزوجها «مسعود» أو سمير غانم في المسرحية . رغم أنها كانت تنقل كيفية عمل الملوخية من كتاب «أبله نظيرة» في الطبيخ .. هي ليست بهذه الصورة في الحياة طبعا .. لانها تؤكد - وهي مسؤولة عن هذا التأكيد - أنها ست بيت وماهرة جدا في الطبيخ وشؤون الطعام .. وبدون كتاب أبله نظيره !

وفي البداية هي ترى أن شهر رمضان الكريم يختلف كثيرا عن بقية شهور السنة بالنسبة للتعامل مع المطبخ والطبيخ .. وأن هذه الظاهرة تغلب على كل الاسر .. وكان الناس لا تاكل الا في هذا الشهر فقط .. دون مراعاة لاهمية الطعام وكثرته على الصحة .. أو الافراط فيه والذي يؤدي الى الامراض والسمنة ..

وشيرين بخبرتها .. ولانها كانت راقصة باليه .. تحذر بشدة من الافراط في تناول الحلويات الرمضانية من «كنافة» و «قطايف» وخلافه .. لانها مواد تشوية مليئة بالدهنيات والسمن والمواد السكرية . والافراط فيها يسبب أمراضا خطيرة .. والاعتدال واجب ومطلوب .. ليس في شهر رمضان فقط .. ولكن في بقية شهور السنة أيضا .

وهي تنصح أيضا - الكل والجميع - رجالا ونساء - بان يقوموا بزيارات أو جولات في الشوارع بعد الافطار .. لكي يتم هضم ما تناولوه من طعام بعد صيام يوم كامل .. لان المشي له فوائد كثيرة .. خاصة بالنسبة لمن لا يمارسون أي رياضة عادية في حياتهم .. وتحذر من النوم بعد الافطار ، وبعض الناس يمارسون ذلك - حتى لا يحدث «تلبك» في المعدة ..

ولكي تثبت لنا الفنانة شيرين انها طباخة ماهرة ، فهي سوف تقدم لنا اليوم أكلة رمضانية صحية .. تفضلها لما تحتويه من مواد غذائية متكاملة ومتنوعة .. خاصة وأنها أكلة غير «مسبكة» وستكون خفيفة على المعدة وسريعة الهضم أيضا ..

وتضحك وتقول هي «صينية تورلي» في الفرن .. والمقادير التي اذكرها تكفي لاربعة أشخاص .. وهي كالآتي : ربع كيلو من كل نوع خضار موجود في ثلاجة المنزل ، أو خضار طازجة مثل الجزر ، البطاطس ، الكوسة - ويتم تقطيعها الى مكعبات صغيرة أو كبيرة حسب رغبة كل من يقوم بصنعها .

● تحضير كيلو طماطم يتم عصرها .. وكيلو لحم ضاني أو أي نوع من أنواع اللحوم سريعة الطهي .. مع بصلة يتم تقطيعها حلقات أو مبشور ..

● يتم غسل الخضار جيدا .. ويعد «سلق» اللحم يوضع مع الخضار مع البصل مع نصف كيلو طماطم يتم تقطيعها شرائح .. دون وضع زبد أو سمن .. وقليل من التوابل والملح .. ويوضع كل هذا في صينية ويتم ادخالها الى الفرن وللجميع بالهنا والصحة .. وكل رمضان وأنتم بخير ..

لوحة مجهولة لبيكاسو

● بيكاسو

اكد خبراء الفنون الرفيعة من الانكليز انه اذا ما قررت مدينة (ليبج) البلجيكية بيع لوحة تملكها لبيكاسو (لم يكشف عن اسمها) فانها ستحقق رقما قياسيا جديدا في ثمنها يحطم الرقم الحالي وهو ٣١,٣ مليون جنيه استرليني الذي بيعت به لوحة (زهور السوسن) لفان جوخ في عام ١٩٨٧ .
واللوحة المذكورة تحفة فنية تنتمي للفترة الزرقاء للفنان العالمي (اكثر الفترات المرغوبة) حسب تعبير سوق الفنون الرفيعة. وقد تضطر لبيعها مدينة ليبج لسداد جزء من ديونها .
وجدير بالذكر انه في شهر ديسمبر من العام الماضي بيعت لوحة اخرى لبيكاسو تنتمي للفترة الزرقاء وهي لوحة (زواج بيريت) الا انها فشلت في تحطيم الرقم القياسي في ثمن البيع.
هذا وقد بيع مفرش ورقي لمائدة الطعام قام بيكاسو بتقطيعه على شكل يمامة (متبعا الاسلوب البوهيمي) بيع مؤخرا في صالة مزادات (كريستي) في لندن بمبلغ ٧١٥٠ جنيها استرلينيا وهو ما يمثل عشرة اضعاف المبلغ الذي كان مقدرا له. وكان بيكاسو قد نفذ هذا العمل الفني بعد حضوره مصارعة للثيران في حلبة بمدينة «نيم» الفرنسية في عام ١٩٥٢ .

واحة القبس

كتب

نساء في بلاط صلاح نصر! ٥

حلقات خاصة بالقبس



بقلم: عاطف النمر



الراقصة التي احبها مليونير عربي .. كيف سقطت في بلاط البعبع؟!

■ بناء على طلب المشير تم تصويرها في اوضاع مشينة مع مندوب المخابرات!

■ المشير يستدعي شقيقه ويعرض عليه الصور لكي لا يتزوجها!

■ شقيق المشير يحرق الصور
ويستمر في علاقته مع الراقصة الحسناء!

«.. كانت من أشهر راقصات الاسكندرية .. فجأة تعرفت على شقيق المشير .. وقيل أنها أرادت الزواج منه بعد طلاقها من زوجها المنتج السينمائي المعروف .

ولكن .. صلاح نصر .. أسقطها في بلاطه .. ووصلت صورها الفاضحة الى منزل المشير ليقدمها الى شقيقه .. دليلا على أنها امرأة لا تصلح أن تكون زوجة له !!..» .

صدر الامر من صلاح نصر باعداد البيت الامين بمصر الجديدة .. لاجراء عملية كنترول في غاية الاهمية !

تلقى الامر رئيس العمليات الفنية بالمخابرات .. من ضابط اسمه الحركي «شريف» يعمل تحت رئاسة «مواقي» .

وكان الامر يتم في غاية السرية .. لدرجة أن «مواقي» الذي يرأس «شريف» لم يكن يعرف من هو الهدف الذي ستتم عليه عملية الكنترول .. ولا رئيس العمليات الفنية نفسه كان يعرف ..!

ولكن .. الهدف : امرأة .. من هي ؟ لا أحد يعرف ..!

وتم اعداد البيت الامين .. وتجهيز الكاميرات وأجهزة التسجيل ..

وكانت العمليات محددة : مطلوب صور واضحة .. وتصوير دقيق وتسجيل نقي الصوت ..!

الراقصة (س. م)

وفي الموعد المحدد .. حضر المندوب الذي كلف باجراء العملية مع الهدف وكان «الهلباوي» وحضر الهدف وكانت الراقصة (س.م) ومعها القوادة «بسمة» .

وجلست «بسمة» في صالون شقة «البيت الامين» .. ودخلت الراقصة (س. م) مع المندوب «الهلباوي» الذي عرفته على أنه سائح مشهور .. الى غرفة النوم ..

وتم تصويرهما معا في أوضاع مشينة تماما بكاميرات الفيديو .. وكاميرات التلفزيون .. بل والكاميرات الفوتوغرافية ..

من هي ؟

وقبل أن نكمل القصة .. لنعرف أين ذهبت الافلام المشينة التي تم تصويرها للراقصة (س. م) .. لا بد أن نتعرف عليها : أولا .. ونعرف كيف جذبتها القوادة «بسمة» لعمل كنترول عليها .. ولحساب من تم هذا الكنترول .

الراقصة (س. م) كانت من أشهر راقصات الاسكندرية .. وتزوجها المنتج والموزع السينمائي المعروف (ج. أ) ونشبت بينه وبينها خلافات شديدة وفي صيف عام ١٩٦٦ ذهبت لقضاء سهرة مع عدد من الفنانات وكانت من بينهن الراقصة الكبيرة المعتزلة .. وكانت السهرة في بيت شخص يدعى ميشيل أسعد .. وهناك التقت بشقيق المشير .. الذي دعاها في اليوم التالي الى الغداء .. ومن هنا بدأت معرفتها به .. وعلاقتها معه .. وعلم بهذه العلاقة زوجها المنتج السينمائي المعروف .. وكانت بينه وبينها بوادر انفصال فاسرع وطلقها ..وانتهى عملها في الاسكندرية .. وعادت للقاهرة . وتكفل شقيق المشير باصلاح سيارتها التي أخذها شقيقها وعمل بها حادثة . وظلت علاقتها مستمرة بشقيق المشير . رغم سفرها لبيروت وعودتها لاكثر من مرة حيث كانت ترقص هناك ..

المليونير

وفي بيروت تعرفت على مليونير عربي من عائلة عريقة في احدى الدول العربية .. حتى أنه أحبها بجنون .. وعلم والده بهذه العلاقة .. فغضب عليه وأجبره على الزواج من واحدة اختارها بنفسه .. ولكنه لم يستطع أن يبتعد عن هذه الراقصة .. وظل على علاقته بها .. ولحق بها في القاهرة .. وكاد أن يطلق زوجته لكي يتزوجها .. وفجأة ترك القاهرة وسافر الى بيروت لمقابلة والده هناك ..

وكشفت الراقصة (س.م) علاقتها بالمليونير العربي لشقيق المشير .. وقالت له أنها سوف تتزوجه .. وتحدث معه شقيق المشير تليفونيا وتمنى له السعادة والتوفيق ..

متى حدث ؟

ولكن متى تم عمل الكنترول للراقصة (س . م)؟ هل بعد أن تعرفت على المليونير العربي ؟..

التواريخ تقول أنه بعد أن تعرفت الراقصة (س. م) على شقيق المشير لعشرة أيام .. وبعد حضورها من الاسكندرية .. وقبل سفرها لبيروت كانت تعاني من ضائقة مالية.. وفي هذا الوقت جاءتها صديقة لها تدعى «بسمة» أخبرتها أن هناك شخصا غنيا يعجب ويريد أن يقضي معها بعض الوقت .. وأخبرتها ان هذا الشخص صديق لزوجها .

قوادة المخابرات

وكانت «بسمه» هي القوادة التي تتعامل مع المخابرات والتي كلفت باحضار الراقصة (س. م) الى البيت الامين لعمل كنترول عليها مقابل أجر ..

وكان الشخص المزعوم هو مندوب المخابرات المدعو «الهلباوي» .

الآن بعد أن تعرفنا على الراقصة (س. م) وعلاقتها بشقيق المشير .. وخلفيات سقوطها في عملية الكنترول نعود للسؤال السابق .. أين ذهبت صورها الفاضحة مع مندوب المخابرات الذي تقمص شخصية (الفني) .. ووصلت ليد من ؟!

مهم وعاجل

بعد ان انتهت عملية تصوير الكنترول للراقصة (س. م) وتم تحميض الصور والافلام . صدر الامر لرئيس العمليات الفنية بوضع الصور في مظروف كتب عليه : مهم .. وعاجل وسري .. وذهب رئيس العمليات الفنية الى بيت المشير بالجيزة سلمه لشخص كان بانتظاره يعمل موظفا ببوابة بيت المشير ..

● عبدالحكيم عامر

وبعد عودته لمكتبه وقضاء المامورية المطلوبة منه .. طلب منه أن يقوم بتسجيل الصوت المسجل للراقصة (س. م) داخل غرفة النوم مع مندوب المخابرات على شريط كاسيت .. وتم نقل الصوت من شريط الفيديو .. وصدر الامر بتوصيل الشريط في الحال الى بيت المشير .. وتسلمه أيضا موظف في بيت المشير بالجيزة ..

المشير والشريط

ولكن ماذا فعل المشير بالصور الفاضحة للراقصة (س. م) وشريط الكاسيت المسجل عليه صوتها ؟!

طلب المشير شقيقه في سمالوط تلفونيا وقال له عبارة واحدة :

ـ تعال .. أنا عايزك حالا ..

وحضر شقيق المشير بسرعة .. وفوجىء بأن شقيقه يقدم له مجموعة صور فاضحة مع المندوب «الهلباوي» وقال له :

ـ خذ شوف الصور دي كده ..

وتامل شقيق المشير كل الصور التي قدمها له شقيقه الذي ظل ينظر له دون أن يتكلم .. ولكن نظرات عينيه كانت تقول له :

ـ اقطع علاقتك بهذه الراقصة ..

ماذا فعل ؟

وأخذ شقيق المشير صورتين من بين مجموعة الصور .. وكانت أقلهما خزيا .. وقابل الراقصة (س. م) وسألها : أين كانت خلال الاسبوع الماضي .. وعندما كذبت عليه أو حاولت أن تتهرب من سؤاله .. وبعد أن جعلها تقسم بأنها لم تفعل شيئا خطأ .. وأقسمت .. خرج عن شعوره وزاد انفعاله .. وقدم لها الصورتين .. فاصيبت بحالة من الذهول والهستيريا .. وأدركت أنه عرف ما حدث بينها وبين الشخص الغني . في غرفة النوم .. ولم تكن تعرف أن هذا الغني ما هو الا مندوب المخابرات . وفي هذا اللقاء طلب منها شقيق المشير أن تبتعد عنه لان وضعه وظروف شقيقه المشير سوف تسبب لها متاعب كثيرة .. وقد أحس أن ما حدث لهذه الراقصة كان بسببه وبسبب علاقته بها . ولكنه كم حذرها بالابتعاد عنه ولكنها لم تكن تنصاع لتحذيراته ..

حرق الصور

ولذا وعدها شقيق المشير بان لا أحد سوف يرى هذه الصور .. بل أنه اعترف أمام محكمة الثورة بانه قام بحرق الصورتين بعد ذلك أوالصور التي أخذها من المشير ..!

بل أنه الح على شقيقه المشير في أن يعطيه الشرائط التي تم تسجيلها ونقلها من شريط الفيديو للراقصة (س. م) .. وأعطاها له المشير ... قال له شقيقه أنه سوف يقوم بحرقها .. وهنا رد عليه المشير :

ـ ليه خليهم يمكن المخابرات تحتاجهم ..

صغيرة ومبسوطة

وعندما سئل شقيق المشير : ما علة اصرار الراقصة (س. م) على استمرار علاقتها بك رغم أنك حذرتها بالابتعاد عنها ؟ قال :

ـ هي بنت صغيرة .. وبتبقى مبسوطة من قعدتنا .. وكنا بنعاملها كويس !

فكرة الزواج

وعندما سئل هل كنت تنوي الزواج منها ؟

قال : لا اطلاقا .. ولم يكن هذا الموضوع حديثا بيني وبينها اطلاقا .. ولم أفكر في ذلك . ولا هي فكرت في هذا أيضا !!

يعرف العلاقة

وعندما سئل : هل كان المشير يعلم باستمرار العلاقة بينك وبينها رغم ما أجري لها من تسجيل ؟

قال نعم .. كان يعرف أن العلاقة مستمرة .. وأنا نفسي قلت له أنني أطلعتها على الصور .. ولم يذكر لي أي تعليق في مقابلاتي معه رغم أن العلاقة كانت مستمرة .

■ صلاح نصر .. سخر جهاز المخابرات
لنزواته وخدمة للمشير عامر!

لخدمة المشير

وبعد .. لم تكن الراقصة (س.م) مصدر معلومات المطلوب السيطرة عليه .. ولم تكن الراقصة (س. م) مطلوب عمل كنترول عليها وتصويرها في أوضاع مشينة بهدف تجنيدها لحساب المخابرات .. بل أنها لم تعمل أساسا في المخابرات .. لا قبل عملية الكنترول عليها ولا بعدها .. ولم تفد المخابرات في شيء .. بل كلفت المخابرات مبالغ نقدية تقاضتها هي وتقاضتها القوادة نظير احضارها لبيت الامين لعمل كنترول عليها .. ومكافأة للمندوب الذي شاركها في الفراش ..

اشباع النزوات

لقد كانت عملية الكنترول على الراقصة (س. م) صادرة بامر من صلاح نصر شخصيا .. والصور والشرائط خرجت من المخابرات الى بيت المشير .. والعملية كانت لخدمة وطلب شخصي من المشير قام بتنفيذه صلاح نصر .. الذي خرج بعمل جهاز المخابرات عن حماية أمن الوطن الى عمليات شخصية لكبار المسؤولين .. وأغراض ذاتية وشهوات ونزوات أبعد ما تكون عن عمل المخابرات ..

ولكي يشبع صلاح نصر نزواته وشهواته الشخصية التي لا تنتهي .. أمر بعمل كنترول للممثلة (س. م) .. فتعالوا معنا الى قصة جديدة لامرأة هام البعبع في حبها وكانت لها حظوة في بلاطه ! في الحلقة المقبلة .





قصة برنامج ٣٠ مارس

جاء لاصلاح مسار الثورة فتسبب في عشرات المشاكل

بقلم: عبدالله امام


● عبدالناصر


● السادات

● خالد عبدالناصر

■ الامور الثلاثة التي كان يتابعها عبدالناصر بعد النكسة

■ لماذا حدد عبدالناصر يوم وساعة عدوان يونيو ٦٧

في يوم ٧ اكتوبر ١٩٧٠ وقف الرئيس انور السادات يقدم نفسه كمرشح لرئاسة الجمهورية خلفا للرئيس الراحل جمال عبدالناصر .. ويعرض البرنامج الذي يتعهد بتنفيذه والسير عليه.

وكان لقاؤه الاول باعضاء مجلس الامة كمرشح للرئاسة، فهم وفقا للدستور الذين عليهم ان يقودوا ترشيحه لاستفتاء الشعب عليه.

وقال انور السادات «انني جئت معي الى هذا المجلس بوثيقة واحدة اودعها فيه، وامقي، قائلا لكم، هذا برنامجه، وهو برنامجي ايضا لانه ارادة شعب، انني اودع في هذا المجلس بيان ٣٠ مارس فذلك اخر برنامج متكامل قدمه جمال عبدالناصر لامته، وصدقت عليه جماهير شعبه في استفتاء عام، واعتمدته طريقا للنضال، وامتدادا عضويا للميثاق على ضوء الظروف الطارئة التي واجهت نضالنا ابتداء من يونيو ١٩٦٧».

وفي ما بعد، وقبل مضي عام على هذا الاعلان، سوف يبدأ السادات في الاحساس بان هناك قيودا تحيط به، وتفرض عليه ان يلتزم بهذا البرنامج، لذلك كان التخلص منها فيما سمي «بثورة التصحيح» .. وكان احد اهداف هذه الثورة النكوص عن الالتزام بالسير على الخط الذي رسمه بيان ٣٠ مارس كمنهاج للتغيير، واستكمالا لمسيرة ميثاق العمل الوطني الذي كان قد صدر من قبل بخمس سنوات.

ـ وكان جمال عبدالناصر قد قدم برنامج ٣٠ مارس في اذاعة للشعب في اليوم نفسه من عام ١٩٦٨، واستفتى عليه بعد شهر كامل يوم ٢ مايو. وفي خلال المدة بين اعلان البرنامج والاستفتاء عليه قام عبدالناصر بعملية تعبئة واسعة، وشرح بما جاء في البرنامج حتى يوافق الناس على شيء هم مقتنعون به، فعقد لقاءات بين فئات مختلفة من المثقفين، وقام بزيارات لعدد من المحافظات وفي يوم اول مايو بمناسبة الاحتفال بعيد العمال، كان خطابه شرحا للبيان الذي سيجري الاستفتاء عليه في اليوم التالي.

وكانت كل هذه اللقاءات مذاعة على الهواء ليسمع الناس كجزء من التعبئة للبرنامج والحقيقة ان عبدالناصر لم يكن يهمل شرح كل برامجه ومشروعاته للجماهير، وطرح افكاره للناس.

وعندما كان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية لتجديد مدة رئاسته وفقا للدستور لم يكن يكتفي بقناعات ان نتائج الاستفتاء ستكون بالتاكيد لصالحه، ولكنه كان يطوف المحافظات، كل المحافظات داعيا لبرنامجه، شارحا خطته للمرحلة المقبلة.

وهكذا فعل مع برنامج ٣٠ مارس الذي جاء في ظروف صعبة، وبعد النكسة مباشرة رافعا مطلب التغيير.

□ ■ □

ولقد رفع مطلب التغيير بعد هزيمة يونيو مباشرة..

وفي خطابه الاول بعد الهزيمة اشار عبدالناصر الى اعادة البناء المصري، وانه لا يقتصر على اعادة بناء القوات المسلحة..

«ان الشعب يطالب ببداية جادة وحازمة تتفق مع جدية الظروف التي نواجهها وحزمها، وانا مع الشعب في هذا.

«الشعب كان يطالب بوضع حد للامتيازات التي حصل عليها البعض بغير وجه حق، وانا مع الشعب في هذا».

الشعب كله كان يطالب بالتكافؤ في التضحيات، وانا معه في ذلك.

«الشعب يطالب بالنقاء الثوري، والطهارة الثورية، وانا اطالب مع الشعب بذلك».

كانت هذه بالنص كلمات عبدالناصر في اول خطاب علني له بعد هزيمة يونيو وهي كلمات تحمل ـ الى جانب ما تحمله ـ معاني التغيير.

وكانت البداية هي احداث تغيير وزاري، وتشكيل وزارة جديدة برئاسة جمال عبدالناصر، تجتمع باستمرار، وليس امامها جدول اعمال، وانما يترك للوزراء المناقشة الحرة في الموضوع المطروح، وهو التغيير، ونقد ما حدث على ضوء الهزيمة.

وقال جمال عبدالناصر ان للهزيمة اسبابها العسكرية، وشرحها بالتفصيل، متحملا مسؤوليته الكاملة ولكن ما حدث يحتاج ايضا الى وقفة مع النفس، واعادة البناء من جديد.

ومن ناحية البناء العسكري، فان عبدالناصر قد تكفل بمتابعته.

والمطلوب من الوزراء ان يتحدثوا حول اعادة البناء من الداخل بصراحة، وان عليهم ان يوجهوا اقسى كلمات النقد، فقط هنا داخل مجلس الوزراء اما خارجه فان علينا ان نتضامن جميعا.

وبدأ جو جديد من المصارحة والمكاشفة .. والعلنية، وعلى حد رواية سيد مرعي فان المطروح مع مجلس الوزراء هو اسباب هزيمة يونيو وانعكاساتها، وترك جمال عبدالناصر الباب من جانبه لاية اراء او ملاحظات يبديها الحاضرون.

وفعلا بدأ الحاضرون من اعضاء مجلس الوزراء يتناولون بعض سلبيات ما قبل النكسة .. وكان جمال عبدالناصر مشجعا للجميع على التحدث بصراحة لقد قال انه ان الاوان لكي نتحدث بصراحة ونعرف اخطاءنا بوضوح ونعرف ايضا كيف نعالج هذه الاخطاء .. ويجب ان تتكلموا بصراحة لان هذا هو المكان الطبيعي الذي يجب ان نعالج فيه مشاكلنا، ولكنني لا اريد من النقد ان يقال خارج هذه الحجرة، فنحن نستطيع هنا او في اطار اجتماعنا لمجلس الوزراء ان نقول كل شيء، ونتحدث بكل صراحة، ولكنني ارجو الا يتسرب الى خارج الاجتماع شيء مما يدور فيه، بل ولا يتسرب ايضا شيء من النقد لان مسؤوليتنا جميعا تضامنية، ويجب ان نمثل مجموعة متجانسة ومسؤولة».

وبدأت اضخم عملية نقد للنظام شارك فيها كل الوزراء .. وكل اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين كانوا في المسؤولية.

وعلى الجانب الاخر، فان عبدالناصر استقبل زملاءه اعضاء مجلس الثورة الذين تركوا المسؤولية لسبب او لاخر، ودار بينهم حوار طويل، حول اسباب النكسة، وطرق تجاوزها، ورأيهم في اعادة البناء .. وتكلموا ايضا بصراحة .. امتدادا للحديث الذي كان يدور بعنف وقسوة داخل مجلس الوزراء برئاسته.

ووفقا لرواية المهندس سيد مرعي الذي شارك في وزارة ١٩ يونيو التي شكلت بعد النكسة برئاسة جمال عبدالناصر، فانه قد اصبح معروفا لنا في مجلس الوزراء ان جمال عبدالناصر يتابع بنفسه يوميا ثلاثة امور على وجه التحديد.

الامر الاول: اعادة بناء القوات المسلحة.

الامر الثاني: حالة التموين الغذائي داخل مصر.

الامر الثالث: حالة الرأي العام داخل مصر خصوصا على مستوى العالم العربي عموما.

ولكن محمد حسنين هيكل يرى ان هناك ترتيبا اخر لاولويات جمال عبدالناصر في تلك الفترة، وانه تفرغ لثلاث قضايا اساسية هي:

ـ تصحيح اثار الهزيمة واعادة بناء القوات المسلحة من اجل الاستعداد لتحرير الارض.

ـ العلاقات مع الاتحاد السوفيتي مصدر السلاح الوحيد لنا.

ـ الموقف العربي .. والوضع الدولي.

وعدا ذلك لم يكن عبدالناصر يفكر في شيء .. اسقط القضايا الثانوية من اهتمامه، وركز فقط على القضايا الثلاث.

وايا كان الامر فان اولوية عبدالناصر كانت اعادة بناء القوات المسلحة ولكنه لم يهمل الداخل ابدا . وانما فكر فيه برؤية مختلفة .. ايضا على ضوء سياسة اعادة البناء.

□ ■ □

فبراير ١٩٦٨

صدرت الاحكام على قادة سلاح الطيران.

كانوا جميعا قد قدموا الى محكمة عسكرية عقب الهزيمة، باتهامات كثيرة .. فالطيران الذي ضرب على الارض كان السبب الرئيسي في انتهاء المعركة لصالح اسرائيل دون حرب.

وكان جمال عبدالناصر قد حذر قبلها بيومين من ان ضربة جوية سوف توجه الى سلاح الطيران بهدف القضاء عليه وتدميره، وحدد موعد هذه الضربة، بانها ستقع يوم ٥ يونيو بالذات وهناك اختلاف حول الاسباب التي جعلت عبدالناصر يحدد موعد العدوان بمثل هذه الدقة.

صلاح نصر يقول ان هذه المعلومات التي وضعها امام قيادات القوات المسلحة مستقاة من تقرير اعدته المخابرات العامة بناء على معلومات تلقتها من مخابرات احدى الدول الغربية الصديقة.

والفريق اول محمد صادق رئيس المخابرات الحربية في ذلك الوقت يقول ان ما قال عبدالناصر كان بناء على معلومات وضعتها امامه المخابرات الحربية.

وهناك من يقول ان ما قاله يعتمد على رؤية سياسية حيث بدأ كلامه بان تغييرا وزاريا قد حدث في اسرائيل وان موشيه ديان تولى وزارة الدفاع، ومعنى ذلك ان هذه وزارة حرب، وان ديان سيتسلم الوزارة اليوم .. ونترك له غدا، ليبدأ الحرب بعد غد ٥ يونيو، ويوجه ضربة للطيران وسوف تكون هذه الضربة في الصباح.

على اي حال فان تعليمات جمال عبدالناصر ورؤيته للحرب لم يعتد بها، ولم يتخذ قادة الطيران بالذات ولا حتى قادة القوات المسلحة اية اجراءات من اجل الاستعداد للمعركة، فضربت الطائرات كلها على الارض، وقد قال حول بدء العدوان الا اثناء محاكمته .. وكان الفريق مرتجي قد سال عبدالحكيم عامر عن سبب عدم اتخاذ اية اجراءات عسكرية بناء على توجيه عبدالناصر فرد عليه عامر قائلا: اننا لم نعرف من قبل ان جمال عبدالناصر مكشوف عنه الحجاب حتى يرى المستقبل ويتنبأ به.

وهكذا فان الطيران المسؤول الاول عن الكارثة قدم قادته للمحاكمة امام محكمة عسكرية، ووفقا لقانون الاحكام العسكرية، فقد حوكموا كمدنيين لانهم كانوا قد تركوا الخدمة بعد النكسة مباشرة.

وهكذا صدرت احكام البراءة على اكثرهم .. وكانت احكام الادانة تافهة لا تتناسب مع جسامة الجرم، حيث لم تصل الى اكثر من سبع سنوات!

وكانت الاحكام هزيلة، والاعصاب متوترة وحجم النكسة ثقيلا .. وتراكمات الماضي كثيرة .. وخرجت المظاهرات من الطلاب احتجاجا على هذه الاحكام ورفض جمال عبدالناصر ان تواجه بالعنف واتصل بوزير الداخلية شعراوي جمعة ليتاكد من ان قوات الشرطة التي ستفرق المظاهرات لا تحمل ذخيرة حية، لان الاعصاب المتوترة، قد تدفع بعض رجال الشرطة الى استخدام ما معهم من ذخيرة.

وكانت المظاهرات الغاضبة المحتجة على احكام الطيران، قد بدأت تحمل شعارات اخرى مختلفة.

واجتمع مجلس الوزراء لمناقشة هذه المظاهرات وكان رأي جمال عبدالناصر وفقا لما سجله الاجتماع انه لا يمكن لهذا النظام ان يقع في تناقض بينه وبين الجماهير وان الثورة لا يمكن ان تقع في تناقض بينها وبين الجماهير اصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة، وانه يمكن ان تقع في تناقض مع اعداء الثورة.

وقرر اغلاق الجامعة حتى تهدأ النفوس .. وقرر ان يجتمع بالطلاب، وقرر ايضا ان تعاد محاكمة قادة الطيران.

وعندما خرجت مظاهرات عمالية من حلوان، التقى بكل قيادات العمال، وذهب ليعقد مؤتمرا شعبيا مع العمال في حلوان .. ويشرح لهم القضية.

□ ■ □

في لقائه مع مجلس ادارة اتحاد الطلاب الذي يضم القيادات الطلابية المنتخبة من الجامعات والذي استغرق ست ساعات .. سمع رأيهم كاملا، واكتشف من بينهم عبدالحميد حسن الطالب بكلية الطب ورئيس الاتحاد الذي ظهر انه قريب من فكر عبدالناصر، ومن فكر الثورة بعد ان تربى تربية سياسية في منظمة الشباب، ومن ذلك اليوم بدأ نجم عبدالحميد حسن يظهر، وفي ما بعد ـ وعلى ايام السادات ـ سوف يلمع ويتحول الى عضو مجلس شعب، ووزير، محافظ ثم يرتد ويقدم للمحاكمة بتهمة السرقة والانحراف!

وكان الطلاب في تظاهراتهم قد احاطوا بمجلس الامة رافعين مطالبهم اليه، ولكن احدا لم يهتم بهم بعد ان اغلقت ابواب المجلس ووقف الحراس امامها يحولون دون ان يقترب منها اي طالب.

ووفقا لرواية سامي شرف لي فان جمال عبدالناصر قد اتصل بانور السادات وطلب اليه ان يلتقي الطلاب ويسمع منهم.

ولقد تصادف انني كنت داخل مجلس الامة، وشهدت اللقاء العاصف الذي تم بين انور السادات، وبين الطلاب في قاعة مجلس الشيوخ التي يحتلها مجلس الشورى اليوم.

ويومها استمر اللقاء حتى الثانية صباحا، وتكلم الطلاب وفتحوا صدورهم وهم جالسون وواقفون، فالمكان ليس متسعا، والاجتماع ليس منظما، واغلبنا كان يجلس على الارض وفي يوم ١٨ مارس حدث تعديل وزاري جديد، وشكلت وزارة اغلبها من اساتذة الجامعات الذين يدخلون الوزارة لاول مرة وكان من بينهم الدكتور عبدالعزيز حجازي والدكتور صفي الدين ابوالعز والدكتور حلمي مراد، وضياء الدين داود.

وفي اجتماعات الوزارة الجديدة طرح جمال عبدالناصر قضية التغيير، وترك المناقشة مفتوحة ايضا دون جدول اعمال.

وكان على الوزراء الجدد ان يتحدثوا ويحملون الى مجلس الوزراء رؤيتهم ورأيهم في اسس المستقبل.

وتكلم الجميع بصراحة، وفي نهاية اللقاء قال جمال عبدالناصر الذي كان يستمع ويسجل ملاحظات، انه سيضع كل هذه المناقشات ضمن اطار برنامج جديد للعمل سيقدمه اليهم لمناقشته مرة ثانية.

□ ■ □

اثناء مظاهرات الطلبة كان خالد عبدالناصر طالبا بكلية الهندسة وقد نشر اخيرا انه اعتصم مع الطلاب المطالبين بالتغيير.

وقال لي خالد انه لم يعتصم، وانه لم يتغيب عن الكلية ابدا، كما انه لم يشارك في المظاهرات.

وعندما ناقش جمال عبدالناصر في المظاهرات رأى انه مع الطلاب في مطالبهم.

وقال لي انه لم ير جمال عبدالناصر يحس بحيرة كتلك التي كان يحس بها اثناء مظاهرات الطلاب.

فقد كان منطقهم سليما، وكان يريد معهم .. ولكن الظروف لم تكن مناسبة للاستجابة الفورية.

وهو ما عبر عنه جمال عبدالناصر بعد ذلك في خطاباته لانه لا تناقض بين الثورة وبين اجيالها، وان كان يحذر من ان يركب الموجة بعض المعادين للثورة.

وكان بعض الوزراء قد طرح خلال المناقشة ضرورة وضع قيود على ممارسة العمل السياسي.

وقال عبدالناصر اننا في بداية الثورة ـ ولاسباب مختلفة ـ اتخذنا من العزل السياسي وسيلة لتامين الثورة، اما الان فانه لا داعي للعزل.

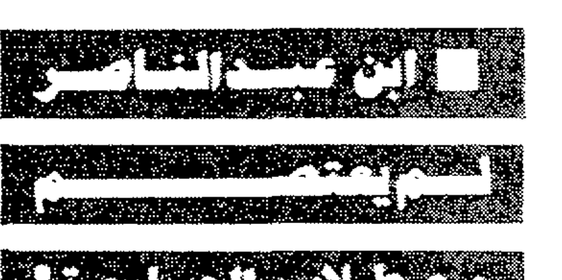
وانه اتخذ قرارا بالافراج عن المعتقلين، وكان القرار معد من قبل العدوان، ولكن ظروف الاعتداء اجلته، وكان المعتقلون هم اعضاء التنظيم السري للاخوان المسلمين الذين ضبطت لديهم اسلحة ضمن مؤامرة عام ١٩٦٥ اما الذين سبق وحكم عليهم عام ١٩٥٤ فقد افرج عنهم، حتى من ادانتهم المحكمة باحكام، خرجوا، وصدر قانون خاص ليعودوا الى اعمالهم.

□ ■ □

في جلسة ثانية لمجلس الوزراء طرح جمال عبدالناصر برنامج ٣٠ مارس ووضعه لمناقشة الوزراء حتى اذا ما استقر عليه، اذاعه يوم ٣٠ مارس واعلن فيه في البداية تقييما للمرحلة الماضية منذ النكسة في خمس نقاط فقد استطعنا ان نعيد بناء القوات المسلحة ـ واستطعنا ان نحقق الصمود الاقتصادي ـ واستطعنا تصفية مراكز القوى التي ظهرت، ووضعنا امام الجماهير بواسطة المحاكمات العلنية صورة كاملة لاخطاء وانحرافات مرحلة سابقة واستطعنا اخيرا ان نقوم بجهد سياسي على جبهة واسعة .. عربية ودولية والان يصبح في امكاننا ان نتطلع الى المستقبل.

وكان برنامج ٣٠ مارس هو خطة المستقبل.

وقد بدأ التغيير باختيار وزارة جديدة من صفوة شباب هذا الوطن.. وهناك تغييرات مقبلة في قيادات الانتاج والمحافظين والسلك الدبلوماسي.



■ ابن عبدالناصر لم يعتصم مع طلاب الجامعة!

ولكن التغيير المطلوب لا بد ان يكون تغييرا في الظروف وفي المناخ والا فان اشخاصا جددا في الظروف نفسها وفي المناخ نفسه سوف يسيرون في الطريق نفسه.

ووضع البرنامج الاولوية الاولى للمعركة.. للمقاومة المسلحة للعدو وحشد القوى الشعبية بوسيلة ديمقراطية وراء اهداف النضال، واعادة بناء الاتحاد الاشتراكي بالانتخاب من القاعدة الى القمة، ووضع البرنامج خطة تنفيذية محددة لاتمام البناء، وكذلك انتخاب مجلس امة جديد.

على ان من اهم ما تضمنه البرنامج الى جانب تدعيم دور قوى الشعب في سيطرتها على العمل الوطني، واطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية، وتعميق التلاحم بين القوات المسلحة والشعب واعطاء دفعة للتنمية وايضا العمل على تدعيم القيم الروحية والخلقية والاهتمام بالشباب.

اهم من هذا كله هو تدعيم عملية بناء الدولة الحديثة التي تقوم بعد الديمقراطية استنادا على القلم والتكنولوجيا، لذلك فانه من المحتم انشاء المجالس القومية المتخصصة على المستوى القومي سياسيا وفنيا لكي تساعد على الحكم، وتوفير الحافز الفردي، وتحقيق وضع الرجل المناسب في المكان المناسب مع ضمان حماية الثورة في ظل سيادة القانون.

ووضع البرنامج الخطوط العريضة التي يجب ان يتضمنها الدستور الدائم وفي مقدمتها ان ينص على تاكيد الانتماء المصري للامة العربية وحماية المكتسبات الاشتراكية، والصلة بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية، وان ينص على تحديد واضح لمؤسسات الدولة واختصاصاتها بما في ذلك رئيس الدولة، كذلك ينص على ضمانات لحماية الملكية بانواعها، وحصانة القضاء وانشاء محكمة دستورية عليا، وعلى وضع حد زمني لتولي الوظائف السياسية التنفيذية الكبرى ضمانا للتجدد والتجديد باستمرار.. وكذلك ينص الدستور على قيام الدولة المصرية واداراتها.

□ ■ □

لم يكن برنامج ٣٠ مارس هو رد فعل للمظاهرات، فقد كانت ملامح التغيير ومؤشراته واضحة منذ الخطاب الاول الذي القاه جمال عبدالناصر عقب النكسة مباشرة.

ومع ذلك لا ينبغي ان نغفل ان المظاهرات التي حملت مطلب التغيير جعلت الاسراع باصدار البيان ضرورة.

وفي مجلس الوزراء تقرر تشكيل لجنة لمتابعة برنامج ٣٠ مارس ولدفع العمل به، واللجنة برئاسة الدكتور حلمي مراد.

ومن اجل ممارسات هذه اللجنة كانت الازمة بين جمال عبدالناصر والدكتور حلمي مراد الذي حرص منذ البداية على ان يرسل جميع اعتراضاته الى جمال عبدالناصر مكتوبة في رسائل خاصة.

وقال له عبدالناصر: انك اكثر الوزراء اتصالا بي، فانت تكلمني بالتليفون اكثر من مرة في اليوم الواحد، فلماذا الرسائل المكتوبة ام انك تريد ان تحتفظ بوثائق.

وكان رقم تليفون عبدالناصر المباشر مع كل الوزراء، وتوجيهاته اليهم جميعا واضحا بانه يمكنهم ان يتصلوا به في اي وقت على ان الرسائل الخاصة لم تكن كل الازمة، فقد تفجرت الازمة الحقيقية عندما كان عبدالناصر يتابع في مجلس الوزراء ماذا فعلت الوزارات تنفيذا للبيان، وقال الدكتور حلمي مراد انه لم يتم تنفيذ شيء.

واعترض المهندس سيد مرعي بانه ارسل تقريرا عما تم انجازه في مجال الزراعة.

ورد حلمي مراد بانه تقرير غير مقنع.

وشرح سيد مرعي وجهة نظره وما ورد في التقرير وهنا سال عبدالناصر د. مراد عما اذا كان يريد شيئا اكثر من ذلك من الزراعة. فقال مراد: انه تقدير فني، ونحن نتكلم في امور سياسية!

وادلى د. حلمي مراد بحديث الى احدى المجلات هاجم فيه كل الوزراء وقال انهم ليسوا في مستوى المسؤولية، وانهم لم ينفذوا شيئا من البرنامج وقد منعت الرقابة نشر الحديث.

وكان غريبا ان يمنع الرقيب نشر حديث وزير مسؤول، ولكن الوزير كان يطعن في زملائه، وهو عمل مجاله الاجتماعات الخاصة بمجلس الوزراء وليس صفحات الصحف.

وفي الاجتماع التالي لمجلس الوزراء سال جمال عبدالناصر عما نفذ من البرنامج وكان رد حلمي ان احدا من الوزراء لم ينفذ شيئا.

وساله عبدالناصر: وماذا عن وزارة التربية والتعليم، ان الناس يشكون من الدروس الخصوصية.. هل فعلت شيئا للقضاء على هذه الظاهرة.

كما ان البرنامج تضمن تطوير التعليم بما يتلاءم مع الدولة العصرية، ودخول التكنولوجيا.

واخذ الرئيس جمال عبدالناصر يقرأ من البرنامج ما يمكن ان يكون دورا للتعليم وتساءل عما فعله حلمي مراد للقضاء على السلبيات في مجال اختصاصه

وبدأ حلمي مراد يشكو.. في البداية شكا من كثرة عدد التلاميذ.. ومن تكدس التلاميذ في الفصول.. ثم شكا من ان الاجهزة في الوزارة غير متعاونة فهي لا تتعاون مع غيرها من الاجهزة، ولا تتعاون معه، وانهى كلامه بان عقبات كثيرة تعترض طريق عمله في الوزارة على النحو الذي يريده، ومع ذلك فان الصورة ليست قاتمة، فهو يعمل ويعتقد ما جاء في البرنامج ليس مستحيلا، كما ان تنفيذ ما ورد في الاجزاء الاخرى من برنامج ٣٠ مارس ليس مستحيلا ايضا، ويجب الاسراع في هذا التنفيذ.

ويقول المهندس سيد مرعي: ان الرئيس جمال عبدالناصر ساله:

ـ مثل ماذا؟

ـ ورد حلمي مراد: مثل الحريات وضرورة احترامها، وسيادة القانون، وكلها طالب بها بيان ٣٠ مارس ولم تنفذ حتى الان.

وساله جمال عبدالناصر: لماذا؟

ـ لان اجهزة الرقابة ما زالت تتخطى الحدود المرسومة لها في القانون.

ـ ماذا تعني؟

ـ وقال حلمي مراد: اقصد انها ما زالت تزاول نشاطها في كتابة التقارير.

وساله جمال عبدالناصر: وهل التقارير التي تكتبها هذه الاجهزة صحيحة ام غير صحيحة.

ورد حلمي مراد: يا سيادة الرئيس انني لا استطيع ان اقرر ذلك، ولكن من البديهي انها في بعض الاحيان تكون صادقة. وفي احيان اخرى تكون كاذبة.

قاطعه جمال عبدالناصر قائلا: وفي بعض الاحيان تكون تسجيلا لنشاط ضد نظام الحكم.. أليس كذلك يا دكتور حلمي.

الا يحدث في بعض الاحيان ان وزيرا يجلس هنا على هذه المائدة يذهب الى شلته من الاصدقاء ويردد عليهم مداولات ومناقشات هذا المجلس برغم ان هذه المناقشات محظور افشاؤها.

قال حلمي مراد: ولكنني لا اتصور يا سيادة الرئيس ان وزيرا يفعل ذلك.

ورد جمال عبدالناصر بمنتهى الحدة: انت فعلت ذلك.

ثم انطلق الرئيس مواجها الدكتور حلمي مراد بانه في يوم كذا جلس مع فلان وفلان وفلان وقال لهم كذا وكذا، وروى لهم ما يجري في مجلس الوزراء وانه يرى ان بيان ٣٠ مارس لم ينفذ منه شيئا.

ثم اضاف جمال عبدالناصر: انك فعلت ذلك يا دكتور حلمي قبل ان تدلي بارائك هنا داخل مجلس الوزراء، ثم قال لي ألم تنتقد انت زملاءك الوزراء لانهم لم ينفذوا شيئا من البيان، بينما انت في هذه الجلسة تعترف انك ايضا لم تنفذ اي شيء.. واذا كانت لديك آراء معينة، الا يحسن ان تدلي بها هنا اولا وقبل ان تدلي بها في مجالسك الخاصة.. واسقط في يد الدكتور حلمي مراد ولم يعرف كيف يرد او يتصرف، وقد واجهته وقائع حازمة لا يستطيع انكارها، ولكنه يتحرك ليعتذر ولكن جمال عبدالناصر واصل كلامه قائلا:

اما وقد بلغت الصورة هذه الدرجة وهي صورة ائتمان وزير على مناقشات داخل مجلس الوزراء ثبت انه غير مؤتمن عليها، بل جاء يشكو تقارير يعلم مقدما انها صحيحة. فانني لا استطيع التعاون معك بعد الان.

وحاول بعض الوزراء التدخل لتهدئة حدة الازمة وتخفيف الموقف، ولكن جمال عبدالناصر رفع الجلسة وخرج من قاعة الاجتماع.

وهرع الدكتور حلمي مراد من خلفه يصحبه الوزير حمدي عاشور في محاولة للاعتذار ولكن جمال عبدالناصر كان قد سبقهما فلم يستطيعا اللحاق به.

وكانت هذه الواقعة سببا في ابعاد حلمي مراد من الوزارة بعد تجربة لم تستمر طويلا.

لقد جاء في مقدمة التغيير الذي مهد لصدور برنامج ٣٠ مارس، ورأس لجنة متابعة تنفيذ البرنامج وترك الوزارة ايضا بسبب البرنامج.

□ ■ □

بقيت رؤية الرئيس انور السادات للبرنامج الذي اعلنه في مجلس الامة قبل ترشيحه ليحل مكان عبدالناصر انه جاء على طريق جمال وان برنامجه هو فقط بيان ٣٠ مارس لانه آخر برنامج له، وانه جاء بعد ميثاق العمل الوطني يصف انور السادات ـ في البحث عن الذات ـ الظروف التي صدر فيها بيان ٣٠ مارس فتحدث عن المحاكمات العلنية في خلط بينها وبين محاكمة رجال المشير وهو خلط متعمد ثم يصل الى انه صدرت الاحكام فكان السخط وحاولنا حصار الانفجار، وانتهت عملية الحصار عندي في مجلس الشعب عندما ارسلت في طلب الطلاب، وكانوا معتصمين في الجامعة وجلست معهم خمس ساعات ذهب بعدها كل منهم الى منزله.

«لجأ عبدالناصر كعادته الى احتواء الانفجار فاصدر بيان ٣٠ مارس الذي حاول فيه ان يمتص غضب الشعب بمعالجته لكل الامور التي يشكو منها الناس بعد ان كشفت لهم القضية عن الوجه القبيح للثورة ولم يكتف عبدالناصر باصدار البيان بل طلب من الشعب الاستفتاء عليه، فخرجت البلد كلها لتاييده مما لأهل المراسلين الاجانب فقد كانوا مؤمنين بان احدا من الناس لن يذهب للاستفتاء وهم ما زالوا جميعا يعانون من الهزيمة وآثارها.

وبعد انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣ طلب السادات ان يوضع برنامج ٣٠ مارس في المكتبة ككتاب اثري.. او تاريخي مع الميثاق.

وبدأ خطواته نحو مسيرة اخرى مختلفة تماما.

□ ■ □

هذه هي قصة برنامج ٣٠ مارس..

كيف صدر.. واسباب صدوره.. والخطوط الرئيسية التي كان يحملها.. وايضا الازمات التي تفجرت بسبب هذا البيان..

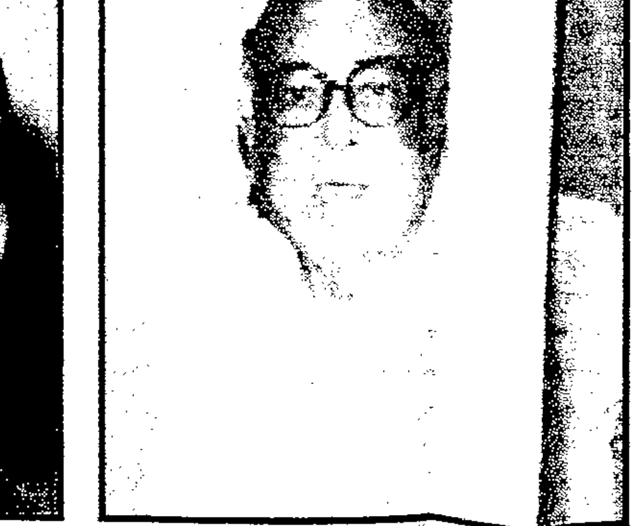
ولعل ابرز هذه الازمات لم يات بعد .. وهي ازمة مايو.. التي اطلق عليها فيما بعد ثورة التصحيح.

■ أسباب اقالة د. حلمي مراد من الوزارة؟ ■ البرنامج الذي قدمه السادات على انه برنامجه ■ حوار ساخن

في مجلس الوزراء بين عبدالناصر وحلمي مراد ■ أسباب المظاهرات الاولى والاخيرة التي واجهت عبدالناصر


● سيد مرعي

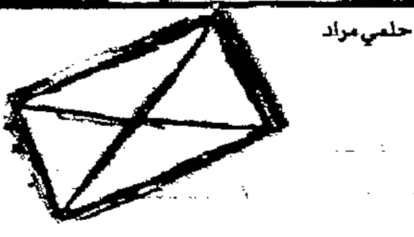


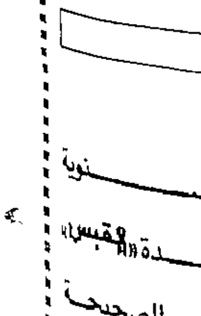


● ضياء الدين داود

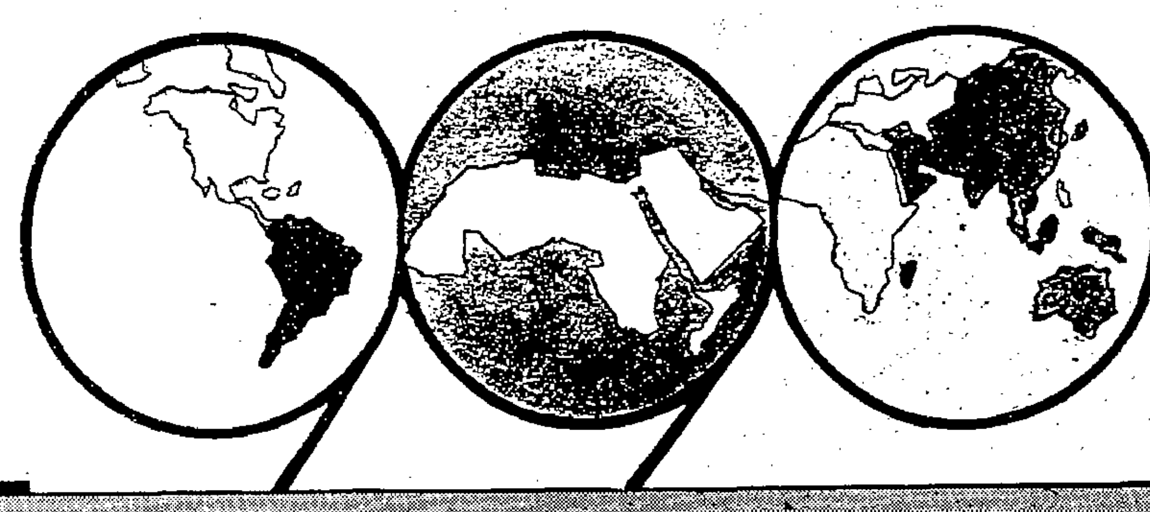







● حلمي مراد





ثورة التسعينات

العالم العربي .. وحسابات نهاية القرن

وحدة الدراسات بالقبس : ■ د. خلدون النقيب ■ مبارك العدواني

في خضم الاحداث التاريخية وتداعيها السريع لابد ان يتبادر الى ذهن القارىء هذا السؤال: ماذا يجري في العالم المحيط بنا؟ وهناك العديد العديد من الاسئلة التفصيلية: ما هي ثورة سنة ١٩٨٩؟ ما هي حدود التوحيد بعد سنة ١٩٩٢ في غرب اوروبا؟ ماذا يمكن ان ينتج من صيرورة الوفاق الدولي بعد البريسترويكا؟ وما هو شكل تقسيم العمل الدولي الجديد بين الدولتين العظميين؟ ما هو موقع العرب من الذي يجري في العالم الان، وبخاصة انعكاس احداث اوروبا شرقا وغربا، وانعكاس الوفاق الدولي على الاوضاع القومية والمحلية العربية؟

هذه الاسئلة المحورية التي توجهها القبس للقارىء - المواطن العربي، وهي كما ترى تشمل ثلاثة محاور ستحاور القبس القراء العرب من خلالها على مدار سنة ١٩٩٠ وهي فاتحة العقد الاخير من القرن العشرين، بمختلف الطرق من مقالات وندوات ومعلومات وردود القراء .. الخ في حملة صحفية تسخر لها القبس جميع مواردها المادية والبشرية: وحدة الدراسات مركز المعلومات، مراسليها في الخارج، كتابها، واقلام القراء.

الوفاق الدولي ومستقبل الديمقراطية

بقلم:
د. خلدون حسن النقيب

■ الاحزاب المسيحية الديمقراطية الاوروبية مرشحة للانجراف نحو اليمين الرجعي

كانت أحداث ثورة سنة ١٩٨٩ ونتائجها نصرا كبيرا على التسلط البيروقراطي والارهاب الستاليني، وخطوة كبيرة نحو الديمقراطية. ولكن ما هي حدود هذه المكاسب الديمقراطية في اوروبا الشرقية؟ وما هي احتمالات انتشار النظم الدستورية والديمقراطية في دول العالم الثالث؟ وهل سيسود العالم النموذج الليبرالي - الديمقراطي الغربي للدولة من حيث هو جواز مرور من التاريخ الى جنة ما بعد التاريخ حسب توصيفات الهيجليين الجدد من امثال فوكوياما؟

ندعي في هذا المجال ان المرحلة الانتقالية في دول اوروبا الشرقية سوف تحمل معها ظهور أحزاب محافظة تشغل المركز الوسط بين اليمين المحافظ الرجعي وبين اليسار «المعتدل» المتمثل بالاشتراكية الديمقراطية، ولكن التيار العام في اوروبا شرقها وغربها في المدى البعيد سيكون الانسياق Drift نحو اليمين المحافظ الرجعي في ظل نموذج الدولة الليبرالي السائد في الغرب الان. كما ان البحث عن بديل ثالث بين الاشتراكية والرأسمالية مثل السويد لن ينتهي الى نتيجة مرضية لاسباب سنتعرض لها بعد قليل.

اما بالنسبة الى العالم الثالث فهو ابعد ما يكون عن تبني نموذج الدولة الليبرالية الديمقراطية الغربي، كما سنرى. وهو اقرب الى تبني واجهات ديمقراطية في الشكل فقط تسيطر عليها أحزاب محافظة، كالحزب الوطني في مصر، وحزب الجمهورية في تركيا، وحزب الشعب في باكستان، بينما يبقى النظام السياسي يعمل بالاساليب التسلطية المتعارف عليها دون تغيير او تعديل جذريين ولكن من الممكن ان تحصل حالات انفراج حقيقية من النوع الحاصل الان في الاردن او في اميركا اللاتينية، الا ان هذا الانفراج سيفتقر الى ضمانات دستورية مستقرة لمنع الاساليب التسلطية في الحكم من العودة الى الهيمنة على مقدرات هذه البلدان من جديد.

والان دعونا ندقق في هذه الاحتمالات والاسس التي بنيت عليها.

بعض الحقائق الخفية عن النموذج الليبرالي الغربي للدولة

الحقيقة الاولى التي كثيرا ما تغيب في ثنايا النقاش هي ان الديمقراطية حديثة العهد نسبيا في غرب اوروبا حسب النموذج الليبرالي الديمقراطي الغربي، وانها لم تسد الا بعد الحرب العالمية الثانية. فالنضال الطويل من اجل الديمقراطية والدستورية الذي خاضته شعوب اوروبا ضد هيمنة الارستقراطية طوال القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين لم يبدأ باعطاء ثماره الا بعد الحرب العالمية الاولى، ولم يزدهر بالشكل الذي هو عليه فيه الان الا من وقت قريب. والمعلومات التي جمعها غيران ثيربون عن تاريخ الحصول على الحكم الديمقراطي في اوروبا تشهد على ما نقول (انظر الجدول رقم ١).

الجدول رقم (١) يوضح الفرق بين سنة تأسيس الحكم الديمقراطي (العمود الاول) وبداية الحكم الديمقراطي (العمود الثاني) ويمثل الفترة الزمنية التي وضعت فيها قيود مختلفة على حق المواطنين في التصويت. فقبل تاريخ بداية الحكم الديمقراطي الحالي في هذه الدول (المذكورة في الجدول) كانت هناك برلمانات وتصويت .. الخ ولكنها كانت برلمانات مقصورة على ممثلي الارستقراطية وطبقة العلية. بينما تضمنت القوانين الانتخابية شروطا صممت لاستبعاد من لا يملكون الارض (قوانين ملكية الاراضي) او لاستبعاد من لا يجيدون القراءة والكتابة (Literacy Laws) او لاستبعاد النساء من التصويت. وبذلك ضمنت احزاب الارستقراطية والعلية استبعاد حوالي ٨٠٪ من السكان من التصويت. ولقد بقي هذا الوضع حتى بداية تاسيس الحكم الديمقراطي الحالي المذكورة تواريخه في العمود الاخير من الجدول رقم (١).

الحقيقة الثانية التي تخفى على الكثيرين هي ضرورة التفريق بين الليبرالية والديمقراطية. فالمذهب الليبرالي الذي ينادي بحرية الفرد وبامكانية التقدم الاجتماعي من خلال التنظيم والتشريع (لاصلاح الانظمة القائمة وليس لتغييرها) لا يطابق الديمقراطية بمعنى حكم الاغلبية والتصويت المباشر (رجل واحد صوت واحد)، والمساواة امام القانون. ولقد ساند التيار الليبرالي الديمقراطية باعتبارها الشكل المرغوب للحكومة الانسانية عندما دفعته مصالحه المالية او عندما اجبر على ذلك فقط ولكنه لم يمانع في وضع ضوابط متعسفة وقيود ثقيلة على التطبيق ال... تراطي متسترا بمفهوم غامض مثل الصالح ال... والتيار الليبرالي لا يختلف كثيرا في الولايات ... عن التيار المحافظ الرجعي في قبوله بالتمييز ضد السود او ضد الاميركيين من اصل ... او ضد النساء.

وهناك اوجه شبه كثيرة بين التيارين الليبرالي والمحافظ ويختلفان فقط في درجة تقبل او احتمال تدخل الدولة المباشر في المجتمع والاقتصاد. ولذلك فحتى السبعينات من هذا القرن كانت هناك اتجاهات اصيلة معادية للديمقراطية ضمن هذين التيارين (في الحزبين الجمهوري والديمقراطي وبخاصة الديمقراطيين الجنوبيين) حتى السبعينات من هذا القرن. ويذكر اي.اف. ستون في كتابه «التاريخ الخفي للحرب الكورية» ان جون فوستر دالاس الذي اصبح وزير خارجية في زمن الرئيس ايزنهاور وكانت له صولات مع عبدالناصر والعرب، قد اصدر كتيبا سنة ١٩٣٦ يبدي فيه اعجابه بهتلر ويدعو الولايات المتحدة الى التزام الحياد المطلق في اوروبا. وفي العام الماضي فقط (مارس ١٩٨٩) وصل الى عضوية مجلس ولاية لويزيانا الجنوبية عضو بارز في منظمة الكوكلكس كلان العنصرية وحصل على بطاقة الحزب الجمهوري.

خلاصة الامر في هذا الباب هو ان نموذج الدولة الليبرالي الديمقراطي الغربي يحمل عناصر معادية للديمقراطية يمكن أن تفسح المجال واسعا امام الصراعات الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية التي تجعله يتداعى او يتآكل من الداخل. والتجريد النظري وحده هو الذي يجعله نموذجا مثاليا فريدا محتملا للحكومة الانسانية. كما ان قضية العلمانية لم تحسم اطلاقا في هذا النموذج بشكل نهائي، وهي مازالت بحاجة الى نضال طويل لحسم قضية الفصل بين الدين والدولة.

النموذج الغربي للدولة وقضية العلمانية

الحقيقة الخفية الاخرى بالنسبة للنموذج الغربي للدولة الليبرالية الديمقراطية هي أن فصل الدين عن الدولة لم يتم بشكل حاسم خلافا للاعتقاد الشائع في الغرب نفسه او في خارجه. فهناك اتجاهات واسعة ضمن التيارين الليبرالي والمحافظ (في الحزبين الجمهوري والديمقراطي) مازالت تتمسك بالقيم الدينية المسيحية على انها معيار السلوك السياسي والعضوية في الجماعة الوطنية، ولا تزال تطالب باقامة الصلاة المسيحية في المدارس خلافا لدستور الولايات المتحدة، ولا تزال ترفض كذلك نظرية داروين باعتبارها تفسيرا علميا للتطور الانساني.

واذا ما اخذنا بريطانيا كدراسة حالة نجد ان كون الملكة الرئيس الرمزي للكنيسة الانكليزية والاسكتلندية ليس المظهر الوحيد لعدم الفصل بين الدين والدولة، اذ وحسبما توضح دراسة ساهجال ويوفال - ديفيز (Marxism Today, March 1990). تساهم هيئة الكنيسة العليا في مجلس اللوردات بشكل فعال وهناك قوانين الكفر Blasphemy Law التي تمنع التعرض للكنيسة والمذهب الانجليكاني المسيحي بينما تبيح هذه القوانين هذا الامر ضد الديانات الاخرى. كما ان المسيحية اعطيت من خلال مرسوم اصلاح التعليم الصادر سنة ١٩٨٨ مكانة قانونية وايديولوجية تجعلها تجسد الثقافة والهوية القومية. لهذا السبب فان اعضاء الديانات الاخرى هم مواطنون ناقصو الاهلية، وهم بالتالي غرباء عن الهوية القومية. بالرغم من حصولهم على الجنسية.

في ضوء هذه الحقيقة العارية يتضح كيف ان بريطانيا او فرنسا لا تستطيعان تقبل ان تلبس بعض الطالبات الحجاب او غطاء الرأس او اي لباس يشذ عن الزي المتعارف عليه في المدارس الحكومية. والتشنج الذي عولجت به قضية الزي المدرسي ما هو الا انعكاس لحقيقة ان غير المسيحيين هم في الحقيقة، وسيبقون غرباء عن الثقافة والهوية التي تعتبر المسيحية لحمتها وسداها.

اما بالنسبة لاغلب دول اوروبا الغربية الاخرى غير بريطانيا وفرنسا فان التيار السياسي السائد فيها ليس هو اليمين المحافظ الرجعي، وانما التيار الوسط او يمين الوسط المسمى بالتيار المسيحي الديمقراطي. والتيار المسيحي الديمقراطي هو التيار الذي ظهر الى الوجود من خلال الجدال الطويل بين رجال الكنيسة والسياسيين المتصلين بها في نهاية القرن الماضي، ولكنه لم يتبلور الا من خلال الحركة التي اسسها القس الايطالي لويجي ستازو سنة ١٩١٩. وهي الحركة التي اعتبرت الديمقراطية والاشتراكية العدو الرئيسي لها لانها تؤدي الى الالحاد. ومن المفيد ان نعلم ان من بين الذين ساندوا ذلك القس الايطالي في تأسيس هذه الحركة كان شخص يدعى كونراد اديناور الذي سيعود بعد اعادة تأسيس الاحزاب المسيحية الديمقراطية في أعقاب الحرب العالمية الثانية ليقود المانيا الغربية الى الديمقراطية.

بعد الحرب الثانية استطاعت الاحزاب المسيحية الديمقراطية أن تفوز في الانتخابات في اغلب دول اوروبا الغربية، ولم تقل حصة هذه الاحزاب عن ثلث اصوات الناخبين حسب ما هو موضح في الجدول رقم (٢). وقد تبنت هذه الاحزاب مبدأ الشخصانية (Personal-ism الذي يقول بان الانسان يحقق طموحه من خلال قيامه بمسؤولياته تجاه الاسرة والجماعة الوطنية، والذي يعارض مبادىء الفردية الليبرالية (المبنية على الحرية الشخصية) والجمعية الاشتراكية. اما بقية مبادىء المسيحيين الديمقراطيين فهي مستمدة من تعاليم الكنيسة الكاثوليكية. ولكن الذي يميز الديمقراطيين المسيحيين عن المحافظين اليمينيين اعتقادهم بالتضامن بين مختلف فئات الشعب (ولذلك فهم يعتبرون انفسهم ممثلين لجميع فئات الشعب)، واعتقادهم باللامركزية اي لا مركزية السلطة السياسية.

> العالم الثالث
> ابعد ما يكون
> عن تبني نموذج
> الدولة الليبرالي
> الديمقراطي الغربي

هذا التيار السياسي الاصيل في النموذج الغربي للدولة الليبرالية الديمقراطية المتمثل بالمسيحية الديمقراطية الذي يجسد حقيقة عدم فصل الدين عن الدولة مرشح الى الانجراف المتزايد الى اليمين المحافظ الرجعي، لمعاداته لليبرالية اولا، ومعاداته للاشتراكية ثانيا، ومرشح ايضا لاحتمال اندماجه مع احزاب اكثر رجعية وعنصرية مثل حزب المحافظين البريطاني، والكتلة المنشقة عن الديغولية التي يقودها جاك شيراك في فرنسا ثالثا. وفي حالة حدوث هذا الاندماج فمن الممكن ان يظهر تكتلان في داخل الحركة يشمل التكتل الاول فيه المانيا وفرنسا وانكلترا وهو التكتل الاكثر محافظة بينما يشمل التكتل الثاني ايطاليا وبلجيكا وهولندا وهو التكتل الذي اعتاد العمل مع احزاب اليسار. علما بان الحركة المسيحية الديمقراطية قد توسعت مؤخرا بدخول حزب الديمقراطية الجديدة اليوناني وحزب الفين غايل الايرلندي، وحزب الشعب الاسباني، (وهذه جميعها احزاب ليست لها اسس دينية مشابهة لاحزاب المسيحية الديمقراطية الاصلية).

ان هذا التيار بالذات هو الذي ساد في اوروبا الشرقية

جدول رقم (١)

تاريخ تاسيس الديمقراطية في الغرب

البلد	سنة تاسيس الحكم الديمقراطي	بداية الحكم الديمقراطي الحالي
النمسا	١٩١٨	١٩٥٥
بلجيكا	١٩٤٨	—
الدانمرك	١٩١٥	—
فنلندا	١٩١٩	١٩٤٤
فرنسا	١٨٨٤	١٩٤٦
المانيا	١٩١٩	١٩٤٩
ايطاليا	١٩١٩	١٩٤٦
اليابان	١٩٥٢	—
هولندا	١٩١٩	—
النرويج	١٨٩٨	١٩١٥
السويد	١٩١٨	—
سويسرا	١٨٨٠	١٩٤٤
بريطانيا	١٩١٨	١٩٢٨
الولايات المتحدة	١٨٥٧	١٩٧٠

● المصدر: *Gōram Therborn, "The Rule of Capital and The Rise of Democrqcy," New Left Review, No. 103, 1977, P.11.*

بعد ثورة سنة ١٩٨٩ وبخاصة في بولندا وهنغاريا (المجر) ورومانيا والمانيا الشرقية.

وفي جميع هذه البلدان الاربعة كان للتيار المسيحي الديمقراطي وجود في الفترة القصيرة الفاصلة بين نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ وفرض الهيمنة الستالينية عليها سنة ١٩٤٩ وهذا التيار يعاني من الانشقاق الان في بولندا بين الحزب القومي المسيحي وحزب التضامن الريفي. اما في المجر فمن المحتمل ان تندمج الحركات المسيحية الديمقراطية الثلاث بعد الانتخابات العامة الشهر المقبل (وهي الحزب المسيحي الديمقراطي وحزب الملاك الصغار والمنبر الديمقراطي). وفي رومانيا عاد حزب الفلاحين الى الظهور والاندماج في جماعة المسيحيين الديمقراطيين.

اما الحزب المسيحي الديمقراطي في المانيا الشرقية فقد احرز اكبر نسبة من الاصوات (حوالي ٤٩٪) في الانتخابات العامة التي اجريت هذا الشهر (مارس ١٩٩٠) الا انه لم يحصل على الاغلبية المطلقة.

وهكذا فان النموذج الليبرالي الديمقراطي للدولة في الغرب او النموذج الغربي الذي يبشر به فوكوياما ما هو في الحقيقة الا نموذج تجريدي ليس له اصل في الواقع، لان التيارات السياسية المسيطرة فيه اما معادية للديمقراطية او متمسكة بها، وعبر صيغ اما ليبرالية - محافظة او متدينة مسيحية تتبنى ضمنا او صراحة روح التمييز بين المواطنين على اساس الدين والمنشأ والمعتقد.

ولكن ماذا عن المعارضة او قوى اليسار في المعارضة في هذا النموذج المتخيل؟

جدول رقم (٢)

النسبة المئوية للاصوات التي حصلت عليها الاحزاب المسيحية الديمقراطية في غرب أوروبا

سنة الانتخاب	بلجيكا	هولندا	المانيا غ	النمسا	ايطاليا
١٩٤٦	٤٢,٥٪	٥١,٥٪	—	٤٩,٨٪	٣٥,٢٪
١٩٤٩	٤٣,٥	٥٣,٤	٣١,٠	٤٤,٠	٤٨,٥
١٩٥٣	٤١,١	٤٨,٩	٤٥,٢	٤١,٣	٤٠,١
١٩٥٨	٤٦,٥	٤٩,١	٥٠,٢	—	٤٢,٤
١٩٦٨	٣١,٨	—	٤٦,١	٤٤,٧	٣٩,٠
١٩٧٧	٣٦,٠	٣١,٩	٤٨,٦	—	٣٨,٧
١٩٨١	٢٦,٤	٣٠,٨	٤٤,٥	—	—
١٩٨٧	٢٧,٥	٣٤,٦	٤٤,٣	٤١,٣	٣٤,٣

(أ) سنوات الانتخاب يمكن أن تعود الى سنة الى قبلها أو بعدها في بعض البلدان لأن الانتخابات لا تجري في السنة نفسها في جميع البلدان.

● المصدر: اقتبس من *The Economist, March 17, 1990, P.20.*

قوى اليسار في النموذج الغربي للدولة الليبرالية

ان قوى المعارضة في الغرب والتي يمكن ان تسمى بـ«اليسار» تتكون عادة من احزاب الاشتراكية الديمقراطية (التي انفصلت عن الاحزاب الشيوعية سنة ١٩١٤ وتسببت بذلك في انهيار الاممية العمالية الثانية) والاحزاب الاشتراكية واحزاب العمال. وقد دخل اليسار في اللعبة السياسية السائدة في النموذج الليبرالي الديمقراطي الغربي بعد الحرب العالمية الاولى وبشكل خاص بعد فترة الكساد العظيم في الفترة ما بين سنة ١٩٢٨ - ١٩٣٣. ولكن ايا من هذه الاحزاب لم يصل الى الحكم بمفرده او مع اخرين الا بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا الامر يوضحه الجدول (رقم ٣).

وبمقارنة المعلومات الاحصائية الواردة في الجدولين (٢) و(٣) يتضح أن الاصوات التي خسرتها الاحزاب المسيحية الديمقراطية منذ نهاية الحرب حتى الوقت الحاضر لم تستفد منها الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية ايضا، لانها بدورها خسرت نسبة لا بأس بها من الاصوات. اما الفرق في الاصوات الانتخابية فذهب اما الى اليسار غير الملتزم كاحزاب الخضر او اليمين المتطرف واليمين الفاشستي. ولتوضيح حجم الخسارة التي منيت بها احزاب اليسار (العمالية والاشتراكية والديمقراطية والشيوعية - الخ) نورد في ما يأتي هذه المقارنة بين افضل نسبة حصلت عليها هذه الاحزاب (من مجموع الاصوات) واخر نسبة حصلت عليها:

	أفضل نسبة مئوية	آخر نسبة مئوية
الدانمرك	٣٩٪ (سنة ١٩٧٩)	٣٠٪ (سنة ١٩٨٨)
بريطانيا	٤٩٪ (سنة ١٩٥١)	٣١٪ (سنة ١٩٨٧)
هولندا	٣٤٪ (سنة ١٩٧٧)	٣١٪ (سنة ١٩٨٩)
النرويج	٤٦٪ (سنة ١٩٦٩)	٣٤٪ (سنة ١٩٨٩)
فرنسا	٣٨٪ (سنة ١٩٨١)	٣٥٪ (سنة ١٩٨٨)
المانيا الغربية	٤٦٪ (سنة ١٩٧٢)	٣٧٪ (سنة ١٩٨٧)
السويد	٥٠٪ (سنة ١٩٦٨)	٤٣٪ (سنة ١٩٨٨)

ومع ذلك فان احزاب اليسار مازالت تستقطب ثلث اصوات الناخبين في اغلب دول اوروبا الغربية. وهناك بطبيعة الحال عدة اسباب وراء انحسار اصوات احزاب اليسار منها: ان السياسات القديمة المبنية على تمثيل طبقة معينة كالطبقة العاملة الصناعية لم تعد تصلح، لان اعداد الطبقة العاملة الصناعية نفسها قد انحسرت لصالح قطاعات الخدمات والمال والتجارة.

ولذلك فان هذه الاحزاب بدأت بتغيير طابعها الايديولوجي وبرامجها السياسية وصورتها في اذهان الناس حتى تكون مقبولة من فئات واسعة من ابناء الطبقات الوسطى، تماشيا مع هذه الاوضاع المستجدة.

وهذه الاحزاب هي النموذج البديل الذي تحاول احزاب اوروبا الشرقية ودول العالم الثالث ان تحتذيه.

فاحزاب الاشتراكية الديمقراطية تملك ارثا اشتراكيا عريقا، وتؤمن بالديمقراطية، وتؤمن كذلك بتدخل الدولة غير المحدود في الاقتصاد لتامين متطلبات دولة الرعاية وبرامج الرعاية الاجتماعية. وقد تطلعت احزاب اوروبا الشرقية ودول العالم الثالث الى السويد والحزب الاشتراكي الديمقراطي فيها على انه يمثل طريقا ثالثا بين الاشتراكية البيروقراطية والرأسمالية غير الملجمة.

السر في نجاح النموذج السويدي لدولة الرعاية يكمن في تواطؤ العمال والمستخدمين مع اصحاب العمل والحكومة في القبول بضرائب عالية مقابل توفير اقتصاد ونظم تربوية وخدمية عالية الكفاءة. وقد ادى ذلك الى انخفاض نسبة البطالة بل كادت ان تختفي كما قلت الاضرابات او اختفت مع انخفاض نسبة التضخم والارتفاع في معدلات الانتاجية. ولكن وحتى تصل دول اوروبا الشرقية (ودول العالم الثالث) الى نظام من هذا النوع لابد لها ان تحصل اولا على رأسمالية في النظام الاقتصادي، ثم تبدأ بلجمها وتقييدها كما حصل في السويد. وتجدر الاشارة هنا الى أن النموذج السويدي نفسه بدأ بمواجهة مصاعب جدية في الاشهر الاخيرة بسبب تزايد الضرائب مما قد ينهي حالة التواطؤ التي سمحت بازدهار النظام. وبالذات بعد ان اصبحت الضرائب تهدد وجود هذا النظام.

محصلة هذا الوضع هي ان اليسار واحزاب اليمين في دول اوروبا الغربية انما تمثل اشكالا مختلفة من اليسار التقليدي (الليبرالي) واليمين التقليدي

(البقية على الصفحة ١٥)

■ تيار شعبي جديد يرفض الرأسمالية والشيوعية في شكليهما الحاليين

(تتمة المنشور على الصفحة ١٤)

(المحافظ) في الدول الانجلواميركية. وتبعا لذلك فنحن نفرق بينها باضافة صفة الوسط (السياسي) فنقول اليسار الوسط واليمين الوسط.

لقد فقدت احزاب اليسار في اوروبا الغربية خلافا لاحزاب اليمين بسقوط الاشتراكية الستالينية، وبسبب محاولتها الابتعاد اكبر مسافة ممكنة عن الاشتراكية بكل اشكالها، الايديولوجيا المميزة لها، والبرنامج السياسي الذي يستطيع ان يتعامل مع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة. كما ان النزاعات الداخلية بينها، اي بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين والعمال والجماعات غير المنتمية ايديولوجيا قد زادت من ضعفها وانكشافها السياسي.

في المقابل فان احزاب اليمين تقوم بجمع قواها من خلال تحالفات واسعة النطاق يقودها المسيحيون الديمقراطيون، وتهيىء نفسها للاندماج مع اليمين المحافظ الرجعي في فرنسا وبريطانيا. وهي تعمل على حصد ثمار الربة الناجمة عن فشل الاشتراكية

بالتطبيل لنموذج رأسمالي رجعي يستهدف دولة الرعاية ذاتها ومجمل انجازات الطبقات العاملة والوسطى الاقتصادية والاجتماعية طوال القرنين الماضيين.

الاجماع السياسي في ظل النظام الاوروبي الجديد

بينما يثبت اليمين اقدامه على ساحة العمل السياسي في اوروبا شرقها وغربها، وتتلاحم صفوفه من اليمين المحافظ الرجعي ـ العنصري الى يمين الوسط المتمثل بالمسيحيين الديمقراطيين والمتحالفين معهم،

تتفتت قوى اليسار وتتوزع على الوان الطيف السياسي من الشيوعيين الذين خسروا السلطة بسبب التسلط الى الاشتراكيين الديمقراطيين واحزاب العمال والجماعات غير المنتمية ايديولوجيا مثل الخضر وغيرهم. في هذا الخضم يظهر تدريجيا اجماع سياسي جديد على المستوى الشعبي يرفض الرأسمالية في الغرب ويرفض العودة الى الرأسمالية في الشرق ويسعى الى البحث عن بديل للرأسمالية التي عرفناها وللاشتراكية التي عهدناها اي الى بديل ثالث يتفوق على الاثنين انسانيا وماديا ويضمن الحرية والكرامة للجميع.

وهذا الاجماع الجديد هو الذي يكشف القناع عن الحملات الاعلامية التي تسخر لصالح احزاب اليمين الوسط والمحافظ الرجعي التي تصور ان انهيار التطبيق الستاليني للاشتراكية معناه العودة الى الرأسمالية التي هي عماد نموذج الدولة الليبرالية ـ الديمقراطية الغربية، الذي يبشر بسرمديته فوكوياما وامثاله. وقد ظهر هذا الاجماع السياسي الشعبي في الاستبيان المستقل الذي اجري لحساب عدد من

الصحف اليومية الغربية الرئيسية مثل اللوموند الفرنسية والاندبندنت البريطانية وغيرهما. وقد اجري هذا الاستبيان على عينة عشوائية في ثمانية بلدان اوروبية شرقية وغربية، في الفترة ما بين ١٨ – ٢٢ يناير ١٩٩٠. وقامت مؤسسة C.S.A الفرنسية في باريس بتنسيق الدراسة المسحية، ونشرت جريدة الاندبندنت اللندنية ملخصا لها بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٩٠.

لقد سئل المستجوبون عن رأيهم في الكلمات التالية: (الشيوعية، الرأسمالية، الاشتراكية، الديمقراطية، الليبرالية السياسية) هل هو ايجابي ام سلبي فكانت النتيجة كما يظهرها الجدول رقم (٤). الذي يؤكد على ان هناك اجماعا على رفض الشيوعية، واجماعا لا يقل قوة على تحبيذ الاشتراكية الديمقراطية، واجماعا (وان كان بدرجة اقل) على رفض الرأسمالية التي هي العماد الاقتصادي لنموذج الدولة الليبرالية الديمقراطية الغربية، واجماعا على تحبيط الليبرالية السياسية اي مبدأ الحرية الشخصية. مع وجود فروقات واضحة بين البلدان الاوروبية المختلفة.

ولنأخذ هنا كل عنصر من عناصر هذا الاجماع السياسي على حدة.

الاجماع الاول على رفض الشيوعية، يبدو اكثر وضوحا في المانيا الغربية وبولندا وفرنسا (٨١٪، ٨٠٪، ٧٩٪ على التوالي) بينما اعرب اكثر من ثلث المستجوبين في الاتحاد السوفيتي عن استجابة ايجابية للكلمة. ولكن المستجوبين في البلدان الاخرى اعربوا عن رأي سلبي بالنسبة للشيوعية وبنسب تزيد على الخمسين بالمائة (٧٥٪، ٦٦٪، ٦٠٪، ٥٥٪ في المجر وبريطانيا وايطاليا واسبانيا على التوالي).

اما بالنسبة للاجماع الثاني حول تحبيذ الاشتراكية الديمقراطية فقد فاق الاجماع نصف عدد المستجوبين في جميع الدول الاوروبية عدا الاتحاد السوفيتي، وقد جاءت النسب مرتبة تنازليا حسب اعلى استجابة ايجابية على النحو التالي.

المجر ٦٨٪	بريطانيا ٥٥٪
المانيا الغربية ٦٧٪	بولندا ٥٢٪
فرنسا ٦٠٪	أسبانيا ٥٠٪
ايطاليا ٥٦٪	الاتحاد السوفيتي ٣٤٪

وحتى في الاتحاد السوفيتي (صاحب ادنى نسبة) فان عدد الذين حبذوا الاشتراكية الديمقراطية مقابل الذين رفضوها يمثل ٣ الى ١ (٣٤٪ الى ١١٪).

اما رفض الرأسمالية، الذي هو العنصر الثالث في الاجماع السياسي، فانه لا يقل وضوحا عما سبقه، الامر الذي يكذب ادعاءات الصحافة الغربية، القائلة بان انهيار الاشتراكية معناه العودة الى او تحبيذ الرأسمالية. حيث تراوحت نسبة الذين رفضوا

الرأسمالية كبديل مقبول شعبيا بين ٣٩٪ الى ٥٢٪ من مجموع المستجوبين. والبلد الوحيد الذي شذ عن هذا الاجماع هو بولندا، اذ حصلت نسبة الذين حبذوا الرأسمالية اي كانت استجابتهم للكلمة ايجابية ٤٢٪، مقابل ١٩٪ كانت استجابتهم سلبية. وفي ما يلي الاستجابات مرتبة حسب اعلى نسبة رفض للرأسمالية:

فرنسا ٥٢٪	المانيا الغربية ٤٠٪
ايطاليا ٥٢٪	الاتحاد السوفيتي ٣٩٪
المجر ٤٧٪	بريطانيا ٣٧٪
اسبانيا ٤٥٪	بولندا ١٩٪

وهنا يمكن ان نتبين بعض النتائج غير المتوقعة،

كرفض حوالي نصف المستجوبين المجريين واكثر من ثلث المستجوبين السوفيت للرأسمالية، ورفض اكثر من ثلث المستجوبين البريطانيين لها ايضا (ولو ان نسبة الذين حبذوها كانت اكثر اذ وصلت الى ٤١٪).

اما الاستجابة للسؤال الثاني في هذا الاستبيان فانها هي الاخرى ادعاءات فوكوياما كلية. فعندما سئل افراد العينة في هذه البلدان الاوروبية الثمانية عن رأيهم في ما اذا كانت احداث ثورة سنة ١٩٨٩ في اوروبا الشرقية ستؤدي الى تحقيق سلام دائم في اوروبا، اجاب اكثر من ثلثهم ان هذه الاحداث لن تزيل خطر الصراع

الجدي والفعلي في اوروبا. ويكشف الجدول رقم (٥) هذه النتيجة بوضوح. ومن خلال هذا الجدول يبدو ان الايطاليين هم اكثر الاوروبيين تفاؤلا بامكان تحقيق سلام دائم (٥٨٪) يتبعهم الالمان الغربيون (٤٤٪) بينما يظهر ان البولنديين كانوا هم الاكثر تشاؤما

(٥٦٪)، يتبعهم الفرنسيون (٥٠٪) والبريطانيون (٤٩٪)، فهؤلاء يعتقدون ان خطر الصراع الفعلي مازال قائما. وفي ما عدا الايطاليين فان اكثر من ثلث الاوروبيين في العينة يعتقدون ان خطر الصراع والحرب مازال قائما. اي ان اوروبا والغرب مازالا في مرحلة التاريخ، غير قادرين بعد على دخول مرحلة ما بعد التاريخ.

مستقبل الديمقراطية في العالم الثالث

سوف يتحول العالم الثالث، بمجرد ان تستقر الاوضاع في أوروبا نسبيا، الى بؤرة الصراع الدولي كما كان الوضع عليه طيلة المرحلة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية من بداية الحرب البارنة وحتى امتداداتها الحالية. فمصيدة المديونية التي تطرقنا لها في الحلقة السابقة ما هي الا تطوير ماكر وخبيث للتبعية ولاساليب الاختراق الامبريالي للعالم الثالث،

والان عندما يأتي فوكوياما وامثاله ليبشروا بسيادة النموذج الغربي للدولة الليبرالية الديمقراطية، فانهم في الحقيقة انما يبشرون بسيادة نظام هذه الدولة الاقتصادي والايديولوجي ـ السياسي. فحتى تحصل دول العالم الثالث على الدستور والديمقراطية لابد لها من اعتناق الرأسمالية والليبرالية التجارية حتى توفر الاساس لقيام ليبرالية سياسية ونظام حكم ديمقراطي.

اعتقد اننا استطعنا وضع مسالة سيادة نموذج الدولة الليبرالية الديمقراطية في الغرب نفسه موضع الشك، وبالتالي فالذي تبقى ما هو الا خطوة قصيرة نحو اثبات ان سيادة هذا النموذج حسب منطوق نظرية فوكوياما غير مقبولة وغير ممكنة التحقيق ايضا.

والحقيقة ان فشل البديل الاشتراكي في الغرب يضعف موقف احزاب اليسار المنادية بالديمقراطية الفعلية كثيرا لانه يجردها من امتلاك البديل الواقعي لما يطرحه الغرب، ويجردها بالتالي من البرنامج السياسي المتناسق لتحرير نفسها من حبائل الامبريالية والتبعية للغرب. وان النتيجة المباشرة للوفاق الدولي لن تكون بسيادة النموذج الليبرالي الديمقراطي الحقيقي في العالم الثالث وانما بسيادة اساليب متقنة لتزوير هذا النموذج وتقديمه على انه الديمقراطية المطلوبة. وقد بدأت هذه العملية حتى قبل

■ ثلث الاوروبيين يعتقدون ان الصراع لا يزال مستمرا والسلام الاوروبي بعيد ■ جميع الاوروبيين غير المسيحيين يعيشون غرباء عن هويتهم القومية

احداث ثورة سنة ١٩٨٩ في اوروبا الشرقية فهي بدأت منذ اواسط السبعينات في مصر مثلا، في عهد الرئيس السادات.

ان كلا من مصر وتركيا وباكستان، ومؤخرا الاردن تمثل النموذج المستقبلي او الصورة المستقبلية للديمقراطية في دول العالم الثالث. ومن خصائص هذه الصورة المستقبلية، ان الدولة التسلطية بكل اجهزتها الارهابية قائمة لن تمس، وان الانتخابات تجرى في ظل قوانين الطوارىء والحكومات (السلطة التنفيذية)

تتمتع بصلاحيات استثنائية واسعة، وبقدرة على التلاعب في الانتخابات وفي التحكم بنتائجها غير معرضة للتحدي، وبوصاية العسكر اي المؤسسة العسكرية التي هي مصدر شرعية نظام الحكم والتي لا يستطيع ان يتعرض لها احد.

وسوف يكون باستطاعة الحكومات القيام بممارسات وتنفيذ اجراءات تفرغ العملية الديمقراطية والضمانات الدستورية من محتواها. حيث من الممكن مثلا ان لا يكلف حزب الاغلبية بتشكيل الحكومة كما حصل في الاردن عندما فاز الاخوان المسلمون والمتحالفون معهم باكبر عدد من الاصوات، بينما الذين شكلوا الحكومة ليسوا من حزب الاغلبية. كما تستطيع الحكومة ان تستبعد احزاب المعارضة من المشاركة في الانتخابات وذلك بحرمانها من حقوقها المدنية كما حصل في تركيا. وتستطيع الحكومة ان تفرض قيودا على الاحزاب عبر اشتراط حصولها على حد ادنى من الاصوات في كل منطقة انتخابية لدخول البرلمان كما في حالة مصر التي تشترط حصول القائمة الحزبية على ٨٪ من اصوات الناخبين.

يضاف الى ذلك ان قدرة المجالس النيابية على تنفيذ قراراتها شبه معدومة وتعتمد على حسن نية الحكومات، وحتى سلطاتها الرقابية لا يستجاب لها الا متى ما شاءت الحكومة او اقتضت اهواؤها ذلك. وفي بعض الحالات حتى احكام القضاء النزيه نسبيا قد لا تحترم، اذ تستطيع اجهزة وزارات الداخلية اختراع التهم وفرض الحبس الاحتياطي لمدد طويلة مختلفة تتيحها لها قوانين الطوارىء.

وفي جميع هذه الدول لا ينازع سلطة المخابرات العامة وبخاصة مباحث امن الدولة منازع ولا تخضع لرقابة اي جهاز غير جهاز رئاسة الدولة نفسه وعلى اعلى مستوى.

في احوال من هذا النوع يصبح الدستور والحكم الديمقراطي العوبة محزنة في ايدي الحكومات المتسلطة ونظام الحكم التسلطي.

واخيرا وبعد هذا كله هل نستطيع ان نتكلم عن سيادة روح الغرب وسيادة النموذج الليبرالي الديمقراطي الغربي؟ لا طبعا. اننا نستطيع ان نتكلم عن مرحلة مليئة بالكفاح والصراع من اجل ديمقراطية علمانية فعلية مستمدة من اممية جديدة تناهض انتشار روح التعصب القومي الجديد وتستفيد من دروس الماضي ومنجزات العلم الحديث لتحقيق مستقبل افضل. هذه الديمقراطية الفعلية مرهونة بانحسار هيمنة الغرب الرأسمالي الرجعي ـ العنصري على العالم وليس العكس. والامل كبير في امكان تحقيق هذا الهدف لمن يعتقد به، فالطوبى (والطوباوية) ليست محصورة في مجال الحلم حسب تفسير كارل مانهايم وانما في مجال العمل من حيث قدرتها على توجيه السلوك ورفع الروح المعنوية للمجاهدين في سبيل الحرية والمساواة.

■ سلطة المخابرات تخضع فقط لرئاسة الدولة

جدول رقم (٣)

أحزاب اليسار في غرب أوروبا، ونسبة الأصوات التي حصلت عليها في الانتخابات العامة

البلد	الحزب الرئيسي في تيار اليسار الوسط	وضع الحزب الشيوعي ضمن التيار قوي / ضعيف	آخر انتخابات عامة	مجموع أصوات اليسار الوسط ٪	هل وصلت الى الحكم؟ نعم / لا	منذ أي سنة ؟
فنلندا	الاشتراكي الديمقراطي	قوي	١٩٨٧	٪٣٣	نعم	١٩٧٧
السويد	الاشتراكي الديمقراطي / العمال	قوي	١٩٨٨	٪٤٣	نعم	١٩٨٢
النرويج	العمال	ضعيف	١٩٨٩	٪٣٤	نعم	١٩٨٦
الدانمرك	الاشتراكي الديمقراطي	ضعيف	١٩٨٨	٪٤٣	لا	١٩٨٢
المانيا الغربية	الاشتراكي الديمقراطي	ضعيف	١٩٨٧	٪٣٧	لا	١٩٨٢
النمسا	الاشتراكي	ضعيف	١٩٨٦	٪٤٣	نعم	١٩٧٠
هولندا	العمال	ضعيف	١٩٨٩	٪٣١	لا	١٩٨٢
بلجيكا	الاشتراكي (الفرنسي)	ضعيف	١٩٨٧	٪٣١	نعم	١٩٨٨
بريطانيا	العمال	ضعيف	١٩٨٧	٪٣١	لا	١٩٧٩
ايرلندا	العمال	ضعيف	١٩٨٩	٪١٠	لا	١٩٨٧
فرنسا	الاشتراكي	قوي	١٩٨٨	٪٣٨	نعم	
ايطاليا	الاشتراكي	قوي	١٩٨٧	٪١٧	نعم	١٩٨٧
اسبانيا	الاشتراكي العمالي	ضعيف	١٩٨٦	٪٤٤	نعم	١٩٨٢
البرتغال	الاشتراكي	قوي	١٩٨٩	٪٢٧	لا	١٩٨٥
اليونان	الاشتراكي	قوي	١٩٨٩	٪٣٩	لا	١٩٨٩

● المصدر: *The Economist, September 30,1989, P. 21*

جدول رقم (٤)

دراسة مسحية لعينة أوروبية: مقابل كل كلمة تقرأ عليك يرجى ابداء رأيك الشخصي نحوها هل هو ايجابي بصورة عامة أم سلبي بصورة عامة، نسبة مئوية؟

البلد	المانيا الغربية	اسبانيا	فرنسا	بريطانيا	ايطاليا	المجر	بولندا	الاتحاد السوفيتي
— الشيوعية:								
ايجابي	٪٢	٪١٧	٪٩	٪١٨	٪٢٠	٪١٥	٪٣	٪٣٨
سلبي	٨١	٥٥	٩٧	٦٦	٦٠	٧٥	٨٠	٢٧
لا رأي	١٧	٢٨	١٢	١٦	٢٠	١٠	١٧	٣٥
— الرأسمالية:								
ايجابي	٣١	٢٤	٣١	٤١	٢٥	٣٧	٤٢	٢٤
سلبي	٤٠	٤٥	٥٢	٣٧	٥٢	٤٧	١٩	٣٩
لا رأي	٢٩	٣١	١٧	٢٢	٢٣	١٦	٣٩	٣٧
— الليبرالية:								
ايجابي	٦٩	٦١	٧٦	٣٨	٧١	٥٧	٤٧	٢٠
سلبي	٩	١٢	١٤	٤٠	١١	١٣	٦	٢٥
لا رأي	٢٢	٢٧	١٠	٢٢	١٨	٣٠	٤٧	٥٥
— الاشتراكية الديمقراطية:								
ايجابي	٦٧	٥٠	٦٠	٥٥	٥٦	٦٨	٥٢	٣٤
سلبي	٩	١٢	١٨	٢٠	١٩	١٣	٥	١١
لا رأي	٢٤	٣٨	٢٢	٢٥	٢٥	١٩	٤٣	٥٥

جدول رقم (٥)

دراسة مسحية لعينة أوروبية هل تعتقد أن التغيرات الحاصلة في أوروبا الشرقية ..

	المانيا الغربية	اسبانيا	فرنسا	بريطانيا	ايطاليا	المجر	بولندا	الاتحاد السوفيتي
— ستؤدي الى سلام دائم في أوروبا؟	٪٤٤	٪٤٢	٪٣١	٪٣٠	٪٥٨	٪٤٠	٪١٧	٪٣٨
— لا تزيل في الواقع خطر الصراع الجدي في أوروبا؟	٣١	٢٣	٥٠	٤٩	٢٩	٣٨	٥٦	٣١
— يمكن أن تؤدي الى حروب عالمية؟	٦	١١	١٣	١١	٣	١٥	١٩	١١
— لا رأي	١٩	٢٤	٦	١٠	١٠	٧	٨	٣٠

المصادر:

ـ المدرسة الهيجلية
Francis Fukuyama, «The End If History?», The National Interest, no. 16, Summer 1989, pp. 3-18.

ـ المدرسة الهوبزية
Charles Krauthammer, «Beyond The Cold War», New Republic, December 19, 1988.

ـ المسالة الاقتصادية
Alain Lipietz, «The Debt Problem, European integration and The New Phase of Worl Crisis», New Left Review, no. 178, Nov./Dec. 1989, pp. 37-50.

ـ المسيحية الديمقراطية ـ
«Europe's Christian Democrats», The Economist, March 17, 1990, pp. 19-21.

«نكي» هبط دون مستوى ٣٠٠٠٠ نقطة

الاسهم اليابانية تواصل تراجعها الحاد

■ السماح للاجانب بشراء اسهم «نيبون» بعد ٥ سنوات ■ تراجع اسعار الاسهم الاميركية وارتفاع الفائدة على السندات



● تجار الاسهم يحسبون خسائرهم في بورصة طوكيو امس

فقدت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو اكثر من ثلاثة بالمائة من قيمتها في وقت متاخر من بعد ظهر امس ليهبط مؤشر «نكي» الرئيسي اكثر من ١٠٠٠ نقطة.

وانخفض المؤشر المؤلف من ٢٢٥ سهما ١٠٤٥ نقطة (او ٣,٣٥ بالمائة) ليصل الى ٢٩٩٨٠ نقطة عند الاقفال.

وقال مستثمرون ان عمليات بيع زادت من حدة الهبوط الذي بدأ صباحا لان يوم امس كان آخر ايام التعامل في السنة المالية التي تنتهي يوم ٣١ مارس.

وقال تاجر في شركة سمسرة يابانية ان «المعنويات هابطة للغاية مع عدم وجود حد على مرمى البصر لتوقف الهبوط».

وزاد ضعف الين من قلق المستثمرين. فقد ارتفع سعر الدولار في منتصف النهار الى ١٥٧,٣٥ ينا، مقابل ١٥٦,٢٥ ينا في نيويورك يوم الخميس. وقال مستثمرون ان الدولار بلغ في بداية التعامل في طوكيو ١٥٧,٩٥ ينا لكنه تراجع بعض الشيء بسبب جني الارباح.

من جهة اخرى قال وزير المالية اليابانية ريوتارو هشيموتو ان الحكومة ستسمح للمستثمرين غير اليابانيين بشراء اسهم شركة «نيبون للتلغراف والتلفون» بعد خمس سنوات.

وقد تحدث هشيموتو للصحافيين مشيرا الى مشروع لتجميد النقاش حول الموضوع المثير للجدل بشان تقسيم شركة «نيبون» الى شركات محلية واخرى للخدمة لمسافات طويلة.

وكان الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم قد حث على عدم تقسيم الشركة الكبرى قبل عام ١٩٩٥ ودعا الى بذل جهود لاقتطاع النفقات وتخفيف الانظمة على صناعة المواصلات.

وقال هشيموتو ان هذه الاجراءات تشمل الموافقة على امتلاك غير اليابانيين لاسهم «نيبون» وذلك بتعديل القانون كي يصبح نافذا عام ١٩٩٥ لاول مرة منذ تحويل «نيبون» لشركة خاصة في عام ١٩٨٥.

وتود وزارة المالية رفع الحظر لتوسيع قاعدة المستثمرين ودعم سعر سهم الشركة الهابط حاليا.

وقد اقفل التعامل بسهم «نيبون» امس بسعر ٧ الاف دولار بعد ان كان سعره ٨ الاف دولار (١,١ مليون ين) حين باعت الحكومة حصتها للاكتتاب الشعبي عام ١٩٨٦.

وكان سهم «نيبون» قد سجل سعر ٢٠ الف دولار في ابريل ١٩٨٧ ولكنه هبط وسط عدم اطمئنان حول مستقبل الشركة وهبوط البورصة في الفترة الاخيرة.

في بورصة لندن افتتحت اسعار الاسهم امس بتراجع هامشي وسط تداول غير محدد الاتجاه عقب تراجع في اداء بورصة «وول ستريت» خلال تداول الليلة قبل الماضية.

وتراجع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء ٣٠ شركة صناعية رئيسية ظهر امس ١,٢ نقطة ليغلق عند مستوى ٢٢٧٣ نقطة.

وكانت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» قد هبطت امس الاول متاثرة بانخفاض كبير للدولار وارتفاع اسعار الفائدة في سوق السندات.

ونزل المؤشر الصناعي «داو جونز» ١٦ نقطة ليصل عند الاقفال الى ٢٧٢٧ نقطة وفق ما اظهرت التقديرات المبدئية.

وفاقت الاسهم الخاسرة الاسهم الرابحة بنسبة تسعة الى خمسة.

وكان حجم التعامل في بورصة نيويورك للاوراق المالية معتدلا وبلغ ١٣٣ مليون سهم.

وانخفض سعر الدولار اكثر من ينين يابانيين عما كان عليه عند الاقفال في نيويورك يوم الاربعاء مما جعل اسعار السندات تنخفض واسعار الفائدة ترتفع ارتفاعا كبيرا.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	—
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٢٢٣٢,٧
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٢٠,٤٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧٢٨,٧٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤١,٥٧
حجم التداول في نيويورك	١٧٩٣٤٧٠٦٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٣/٢٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بانك اف بوسطن	١٥ ١/٤	١/٨-
٢) بانك نيويورك	٥ ١/٨	٧/٨+
٣) فيليب موريس	٣٩	—
٤) كلاسكو	٣٦ ٣/٨	٥/٨+
٥) نات سيتي	٨ ١/٢	١/٨+
٦) كومب	١٤ ١/٢	١-
٧) اي.بي.ام	١٠٨ -	١-
٨) اميركان اكسبريس	٢٧ ٥/٨	٣/٨-
٩) جنرال الكتريك	٦٤ ٣/٨	١/٢-
١٠) جنرال موتورز	٤٧ ٥/٨	١/٨+

اسواق المال العالمية

(٩٠/٣/٢١)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٩٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	—
اموال تحت الطلب	—
انتربانك (٣ اشهر)	—

أزمة نفطية محتملة في العقد الحالي وارتفاع متوقع في الاسعار

تؤكد تقارير ودراسات الخبراء ومراكز الابحاث الدولية المتخصصة في شؤون البترول والطاقة ارتفاع اسعار البترول بدءا من النصف الثاني من هذا العام نتيجة الزيادة المطردة في الطلب العالمي على البترول وتشير هذه التقارير الى احتمالات حدوث ازمة بترولية جديدة خلال عقد التسعينات.

ويقول خبراء يابانيون في هذا الاطار ان الانتعاش الاقتصادي في منطقة المحيط الهادي وضعف محاولات تطوير مصادر بديلة للطاقة وزيادة اعتماد الولايات المتحدة الاميركية ودول اوروبا الغربية على استيراد البترول سيساهم الى درجة كبيرة في زيادة الطلب وارتفاع الاسعار.

ويعزز من توقعات هؤلاء الخبراء انخفاض انتاج الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك خاصة الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا واستراليا في الوقت الذي كان فيه انتاج البترول المكتشف حديثا في بعض الدول مثل سوريا وشطري اليمن وانغولا ضئيلا لا يتناسب مع الانخفاض في انتاج الدول المنتجة خارج «اوبك».

ويتفق الخبراء اليابانيون والاميركيون على ان منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» قد بدأت في استعادة سيطرتها على سوق البترول بعد استعادة العراق الى صفوفها عام ١٩٨٨ والاتفاق على حصة محددة للكويت عام ١٩٨٩ تبلغ ١٫٥ مليون برميل يوميا ووضع سقف محدد للانتاج يبلغ ٢٢ مليون برميل يوميا.

ويشير الخبراء الاميركيون الى ان انخفاض اسعار البترول في السنوات الماضية ساهم في حفز الطلب عليه وان الولايات المتحدة اصبحت تعتمد على الاستيراد في سد نصف احتياجاتها من البترول وزادت هذه الواردات مؤخرا بحوالي اربعة ملايين برميل يوميا معظمها من منطقة الشرق الاوسط.

ويتوقع الخبراء الاميركيون في ضوء هذه التطورات عودة منظمة اوبك الى السيطرة على سوق البترول في عقد التسعينات وعودة منابع البترول في منطقة الخليج الى الاستحواذ على الاهتمام العالمي سياسيا واقتصاديا وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين دول الشرق الاوسط ودول شرق اسيا.

على صعيد اخر كشفت دراسة اعدها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عن ان الدول العربية المصدرة للبترول قد سجلت تحسنا واضحا في عائداتها البترولية خلال عام ١٩٨٩ حيث ارتفعت هذه العائدات بنسبة ٣٠ بالمائة او ما يعادل ٣١ مليار دولار وارتفع الانتاج بحوالي ١٫٦ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٩ بالمقارنة بعام ١٩٨٨.

وتوضح الدراسة ان الدول العربية البترولية ستحقق مكاسب جديدة خلال السنوات المقبلة بعد مؤشرات زيادة الاستهلاك العالمي من البترول في عام ١٩٨٩ واحتمالات استمرار هذه الزيادة في السنوات المقبلة خاصة وان الدول العربية هي التي غطت زيادة الاستهلاك خلال الفترة من عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٨٩ والتي تقدر بحوالي اربعة ملايين برميل يوميا.

وتؤكد الدراسة ان انخفاض اسعار البترول ونمو الطلب العالمي وركود الانتاج خارج اوبك يعد منطلقا لتوقعات زيادة الطلب على نفط «اوبك» عامة والنفط العربي خاصة في المرحلة المقبلة وان زيادة الطلب العالمي بمعدل ٢ بالمائة سيزيد الطلب على بترول «اوبك» الى ٢٧ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٣ الا ان زيادة الطلب لا تعني رفع الاسعار حيث ان الذي يحدد ذلك هو العلاقة بين الطلب وقدرات الانتاج القائمة وهو امر مرتبط بدوره بحجم الاستثمارات اللازمة في دول «اوبك».

وتطالب الدراسة الدول العربية باتباع سياسات انتاجية واستثمارية لا تؤدي الى حدوث هزات في السوق الامر الذي قد يؤدي الى انهيار الاسعار واذا حدث وعادت اوبك للسيطرة على سوق البترول في عقد التسعينات فان من شان ذلك دعم قدرة الدول العربية على تحقيق معدلات نمو مرتفعة بالمقارنة بالعقد الماضي.

السوق الاوروبية تسعى لحل مشاكلها التجارية مع اليابان

دعا رئيس السوق الاوروبية المشتركة فرانس اندرسون امس الى تحقيق نتائج ملموسة حول مشاكل التجارة بين اليابان ودول السوق.

وقال ناطق ياباني ان اندرسون دعا الى ذلك في لقاء له مع وزير الخارجية تارو ناكاياما عقب وصوله لطوكيو مباشرة.

وفي اشارة لامال دول السوق ان تفتح اسواق اليابان للسلع والخدمات الاوروبية نسب لاندرسون قوله انه يجب التحضير كي تنتج المحادثات الوزارية بين الجانبين في مايو المقبل نتائج فعلية.

وقال الناطق ان ناكاياما شاطر اندرسون الامال ولكنه انتهز الفرصة ايضا كي يعرب عن رغبة اليابان بان ترى حصص استيراد من كل دولة على حدة للصادرات من السيارات اليابانية تمشيا مع روح الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات الجمركية «جات».

دول المحيط الهادي: متفائلة باستمرار نموها الاقتصادي

توقعت منظمة اقليمية في طوكيو ان يستمر النمو الاقتصادي للدول الواقعة بجوار المحيط الهادي في العامين الحالي والمقبل.

وقال مؤتمر التعاون الاقتصادي لمنطقة المحيط الهادي في تقريره ان اقتصاد المنطقة سينمو بنسبة ٥,١ بالمائة كمتوسط في المعنى الحقيقي خلال العامين.

واستند المؤتمر في توقعاته الى دراسة اعدها ٨٠ باحثا في دول اسيا والمحيط الهادي قدمت الى اجتماع دام ثلاثة ايام بمدينة اوساكا الى الجنوب من طوكيو.

وذكر التقرير ان المنظمة التي تضم ١٤ دولة يتوقع ان تدخل مرحلة التعديل في المدى القريب بعد ثلاث سنوات من التوسع الاقتصادي الناجم عن تباطؤ انفاق الشركات على المصانع والمعدات.

واشار الى ان اقتصاد الولايات المتحدة وكندا واستراليا سيتباطا وسط تضييق على الاقراض لمنع التضخم قبل ان يعود الى التوسع عام ١٩٩١.

وقال التقرير ان الاستثمار النشط وانتعاش السياحة سيساهمان في دعم التوسع الاقتصادي في رابطة دول جنوب شرق اسيا «الاسيان».

اتفاقية تجارية اوروبية سوفيتية

اقر البرلمان الاوروبي معاهدة التجارة والتعاون التجاري والاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والروابط الاوروبية وهي المعاهدة التي وقعت في اواخر العام الماضي في بروكسل.

وقد اعطى هذا القرار الضوء الاخضر لتنفيذ اكبر اتفاقية وقعتها السوق الاوروبية مع بلد واحد منذ وجودها.

والى جانب الاهمية الاقتصادية والتجارية البارزة لهذه الاتفاقية فان لها ايضا اهمية سياسية لا تقل حجما والحاحا حيث انها ستكون اللبنة الاولى في ارساء الاساس الاقتصادي للبيت الاوروبي المشترك وهو الاتجاه العام السائد الآن الذي يميز الانعطاف الحالي نحو تحسين العلاقات بين الشرق والغرب.

وعن المنافع الاقتصادية المباشرة للمعاهدة فهي ترسي الاساس القانوني طويل الاجل للتعاون مع تجمع جبار من الدول الاوروبية في وقت نعرف جميعا ان الاتحاد السوفيتي فيه في امس الحاجة الى هذا التعاون.

وتتضاعف قيمة هذه المنافع اذا عرفنا ان المعاهدة تكفل للاتحاد السوفيتي الانتفاع بمبدأ الدولة الاولى بالرعاية في التجارة مع ١٢ دولة اوروبية دفعة واحدة.

وتشمل المعاهدة مجالا واسعا للتعاون في الزراعة والصناعة وتوليد الطاقة بما في ذلك الطاقة النووية وتعميم المواصفات القياسية والاحصاء وحماية البيئة والنقل والسياحة وتدريب المتخصصين وتطوير العلوم والتكنولوجيا.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٣/٣٠	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٤	٠,٢٩٤٧	١,٢٥٩٥	٥,٧٦٧٥	١,٥٥٠٠	١,٥١٦٠	٠,٦٢٢٢	١,٧١٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٩	٠,٧٨١٧	٣,٣٤٩٦	١٥,٢٩٨٤	٤,١٥٥٢	٤,٠٢٦٥	١,٦٤٧٤	٤,٥٤٧٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٨٠٢	٠,٣٤٣٠	١,٥٧٠٦	٠,٤٢٤٥	٠,٤١٣٤	٠,١٥٦٦	٠,٤٦٦٣
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٦٥	٠,٣٣٥٦	١,٥٣٧٨	٠,٤١٣٦	٠,٤٠٤٧	٠,١٥٥١	٠,٤٥٦٦
دينار كويتي	٣,٣٩٣٢	١,٢٧٩٣	١٢,٤٦٠١	١٢,٧٢٦١	—	٤,٢٧٣٣	١٩,٥٧٠٧	٥,٢٩٠١	٥,١٥١٠	٢,١٠١١٥	٥,٨١٠٩
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٢٩٣٩	٠,٢٩٩٣	٢,٩١٥٤	٢,٩٧٧٦	٠,٢٣٣٩	—	٤,٥٧٩٢	١,٢٣٧٧	١,٢٠٥٢	٠,٤٩١٦	١,٣٥٩٦
فرنك فرنسي	٠,١٧٣٣	٠,٠٦٥٤	٠,٦٣٦٦	٠,٦٥٠٢	٠,٠٥١١	٠,٢١٨٣	—	٠,٢٧٠٥	٠,٢٨٣٢	٠,١٠٧٣	٠,٢٩٦٩
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٤١٤	٠,٢٤١٨	٢,٣٥٥٦	٢,٤٦٥٦	٠,١٨٩٠	٠,٨٠٨٧	٣,٦٩٩٤	—	٠,٩٧٣٣	٠,٣٩٧١	١,٠٩٨٤
فرنك سويسري	٠,٦٥٦٧	٠,٢٤٨٣	٢,٤١٦٩	٢,٤٧٠٦	٠,١٩٤١	٠,٨٢٩٧	٣,٧٩٩٤	١,٠٢٧٠	—	٠,٤٠٧٩	١,١٢٨١
جنيه استرليني	١,٦١٥٠	٠,٦٠٨٨	٥,٩٣٠٢	٦,٠٥٦٩	٠,٤٧٥٩	٢,٠٣٤٠	٩,٣١٤٥	٢,٥١٧٧	٢,٤٦١٦	—	٢,٧٦٥٦
مارك الماني	٠,٥٨٣٩	٠,٢٢٠١	٢,١٤٤٢	٢,١٩٠٠	٠,١٧٢٠	٠,٣٣٥٦	٣,٣٦٧٨	٠,٩١٠٥	٠,٨٨٨٤	٠,٣٦١٥	—

تقرير «القبس» المالي

الدولار يتراجع امام الاسترليني والمارك ويتقدم مقابل الين الياباني

تراجع الدولار الاميركي قليلا مقابل الجنيه الاسترليني والمارك الالماني صباح امس، لكن العملة الاميركية تقدمت امام الين الياباني.

وقال متداولون ان حركة التعامل كانت هادئة في الاسواق الاوروبية حيث اتسمت الاجواء بالقلق حول نتائج مباحثات الدول الصناعية السبع التي ستعقد في باريس بعد اسبوع تقريبا.

وافتتح الدولار بسعر ١,٦٩٥٥ مارك الماني، مقارنة مع ١,٦٩٧٥ مارك امس الاول.

واضافوا ان المارك قد يواصل ارتفاعه اذا ما استمرت اسعار الاسهم في البورصة بالارتفاع.

وتقدم الجنيه الاسترليني ١,٦٤٣٥ دولار صباحا، من ١,٦٣١٠ دولار يوم الخميس.

واعرب سماسرة عن اعتقادهم بان القلق حول الوضع السياسي والاقتصادي لبريطانيا ما زال يشكل ضغوطا على الجنيه الاسترليني وقد يؤدي الى استمرار هبوطه.

وارتفع الدولار امام الين الياباني في اسواق طوكيو امس واقفل عند ١٥٧,٦٥ ينا، مقابل ١٥٦,٢٠ ينا عند الاغلاق في نيويورك امس الاول.

وافادت مصادر بنك اليابان المركزي امس ان البنك سيحث البنوك التجارية اليابانية على الحد من نمو الاقراض الاضافي خلال الفترة ما بين ابريل ويونيو المقبلين.

وقال المصادر ان البنك المركزي يهدف من ذلك الى تخفيف الضغوط التضخمية من السيولة المفرطة.

واشارت الى ان الاقتطاع المقترح بنسبة ١٦,٧ بالمائة في القروض الجديدة يقارن بنسبة ١٤,٧ بالمائة من تقيي، القروض في الربع الاول من العام الحالي.

واضافت المصادر ان البنك المركزي قد حث البنوك الخاصة ايضا على تخفيض الاقراض المتصل بالاستثمار للمضاربة على الاراضي والعقارات.

وتراجع سعر اونصة الذهب في اسواق لندن عند الافتتاح الى ٣٧٠,٥٠ دولار مقارنة مع ٣٧٢ دولار امس الاول.

صناعة الفولاذ تستعيد ازدهارها بعد سنوات من الأزمات

يتوقع اصحاب صناعات الفولاذ الاوروبية مستقبلا مزدهراً في السنوات الخمس المقبلة بعد ان تغلبت هذه الصناعات على الازمات التي واجهتها منذ اعوام وذلك وفقا لدراسة اشرف عليها المجلس الاوروبي مؤخرا.

وتشير الارقام في هذه الدراسة الى ان الانتاج من الفولاذ سوف يكون قد ازداد بنسبة خمسة بالمائة بحلول عام ١٩٥٥ عما كان عليه في عام ١٩٨٨ الذي كان في حد ذاته يمثل عام ازدهار لصناعات الفولاذ.

وتقول الدراسة ان صناعة الفولاذ اصبحت كغيرها من الصناعات الاخرى قادرة على الوقوف على قدميها بدون اعتماد على غيرها من الصناعات وان القرارات الخاصة بالاستثمار وحجم الانتاج التي تتخذها الحكومات والمجلس الاوروبي في الوقت الحالي يجب ان تتخذها الشركات من الان فصاعدا.

وتشكل الدراسة التي اشرف عليها المجلس الاوروبي اساسا لمراجعة سياسة صناعة الفولاذ في اقطار المجموعة الاوروبية.

وسوف يناقشها وزراء الصناعة في تلك الاقطار في شهر مايو المقبل وهي تعتبر ان العلاقات بين دول المجموعة الاوروبية واقطار العالم الثالث من الامور ذات الاسبقية.

وتناشد بادخال لوائح جديدة تحد من اعانات الحكومات لصناعة الفولاذ وازالة الحواجز التجارية في الاتفاقية العامة بشان التجارة والتعريفات الجمركية.

وتتوقع الدراسة بان يزيد الطلب خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو ثلاثة بالمائة بحيث يبلغ ١١٤,٧ مليون طن في عام ١٩٩٥ بالمقارنة بما كان عليه وهو ١١١,٧ مليون طن في عام ١٩٨٨. ومع ذلك فإن المجلس الاوروبي يتوقع انخفاضا محدودا في الانتاج في عام ١٩٩٢.

وتؤكد الدراسة في وضوح ولاول مرة على الحاجة الى استثمارات جديدة لحماية البيئة فيما يتعلق بهذه الصناعة. وتقول ان ذلك سوف يؤخذ في الحسبان قبل المصادقة على حجم الاستثمارات الجديدة.

كما تقترح الدراسة خطوطا توجيهية بشأن منح المجلس الاوروبي لهذه الصناعة وهي منح خاصة بتغطية النفقات في حالات الاستغناء عن عمال الفولاذ او تدريبهم.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٩٠/٣/٣٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٢ ٧/٨
بوردن انك	٣٣ ١/٨
نيويورك كيميكال	٢٤ ١/٨
داتا جنرال	٩ ١/٨
كاتربيلر	٦١ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٧ ٣/٤
كرايزلر	١٧ ١/٤
سيتي كورب	٢٤
كلوريكس	٣٨ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٣ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	٧٨ ١/٢
داو كيميكالز	٦٦ ٧/٨
ديبونت	٣٨ ١/٢
ايستمان كوداك	٣٩ ١/٨
ايكسون	٤٦ ١/٤
فلور كوربوريشن	٤٣ ١/٨
فوستر ويلر	٢٣ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٦٤ ٧/٨
جنرال موتورز	٤٧ ٥/٨
جنرال داينامكس	٣٨ ١/٢
كوديج	٣٦ ٧/٨
هاليبرتون	٤٥ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٤٦ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٥١ ١/٢
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٧٥ ٧/٨
جيليت	٥٢ ١/٤
كودريتش	٤٢ ١/٤
هوندا موتورز	٢٢ ١/٨
اي بي ام	١٠٥ ٧/٨
اي تي تي	٥٣ ١/٤
جونسون - جونسون	٥٧ ١/٨
ليتون اندستريز	٧٤ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٥٦
مينيسوتا ماينتغ	٨٣ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٦
ان سي ار كوربوريشن	٦٩ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ٣/٨
بان اميركان	٢ ٧/٨
بيبسي كومباني	٦٣ ٧/٨
بولارويد	٤٧ ١/٤
شلومبرغر	٥٢ ٣/٨
كيميكال يونيسيس	١٥ ١/٨
سوتي كوربوريشن	٥٢ ١/٤
سكويسب	—
سينتكس	٥١ ١/٤
تيليداين	٦٩ ٥/٨
تكساسكو	٥٩
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٩ ١/٤
وستنغ هاوس	٧٦ ١/٤
ميرك	٧١ ٧/٨
سشيرنغ بلوغ	٨٠ ٣/٨
مؤشر الداو جونز	٢٧٤٣
حجم التعامل بالملايين	١٤٢

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٣/٢٧

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٠٨ نقاط) بانخفاض قدره (-) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر بيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٦											
١	بنك الكويت الوطني							٠,٩٩٠	٣/٢٦	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣٣٠		,٣٣٠	٥٧٠٠٠٠	١٦	١٨٨١٠٠	٣٣٠	٣/٢٦	,٣٣٥	,٣٣٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٥		,٢٧٥	١٦٠٠٠٠	٩	٤٤٠٠٠	,٢٧٥	٣/٢٦	٠,٢٨٠	٠,٢٧٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٣١٠	٣/٢٤	,٣١٠	,٣٠٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							سهم	جديد	,٣١٠	,٣٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٢٥	٣/٢٥	,٣٣٠	,٣٢٠	
٧	بنك برقان							٠,٣٦٠	٣/٢٤	,٣٦٠	,٢٥٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٦٠	,٤٥٥	,٤٦٠	٢٠٠٠٠	٢	٩١٥٠	,٤٦٠	٣/٢٦	,٤٦٠	,٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٤٧٥	٣/١١			
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٣/٥	,٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية							سهم	جديد		٠,٥١٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٤٧	٣/٢٦		,٠٤٦	
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٩	٣/٢٥	,٠٦٠	,٠٥٧	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٠	,٠٧٩	,٠٨٠	٢٦٤٠٠٠٠	١٥	٢١٠٨٤٠	,٠٧٩	٣/٢٠		,٠٧٩	,٠٠١+
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٢	,٠٧٠	,٠٧٢	٧٦٠٠٠٠٠	٢٣	٥٣٨٦٠٠	,٠٧٢	٣/٢٦	,٠٧٢	,٠٧١	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٠١											
١٧	الكويت للتامين							سهم	جديد			
١٨	الخليج للتامين							سهم	جديد	٠,٣٠٠		
١٩	الاهلية للتامين							سهم	جديد			
٢٠	وربة للتامين							سهم	جديد	,٢٩٥		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٧٩											
٢١	عقارات الكويت							,٠٩٥	٣/٢٠	,٠٩٥		
٢٢	العقارات المتحدة							سهم	جديد	,٠٨٥	,٠٨٠	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٦٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٠	٣/١٤	,٠٨١		
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٢											
٢٦	الصناعات الوطنية							سهم	جديد	,٥٢٠	,٥٠٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							سهم	جديد			
٢٨	اسمنت الكويت							سهم	جديد		٠,١٣٨	
٢٩	صناعات التبريد							سهم	جديد			
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٣/٢٤	١,٠٢٠	١,٠٠٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٣٦	١/٣			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٠											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٥٠	٣/٢٥		,١٥٠	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							سهم	جديد	,١١٨	,١١٠	
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٧	٣/١١			
٣٩	الهواتف المتنقلة							,٣٥٥	٣/٢٦	,٣٦٠	,٣٥٥	
٤٠	الحاسبات الالكترونية	,١٢٢		,١٢٢	٥٤٠٠٠	١	٦٥٨٨	,١٢٢	٣/١٩		,١٢٢	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦١											
٤١	نقل وتجارة المواشي											
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة									,١٥٦		
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٣/١١			
٤٤	الكويتية للاغذية	٠,٣٢٥		٠,٣٢٥	٤٠٠٠٠	١	١٣٠٠٠	,٣٢٥	٣/٢٦	٠,٣٣٠	,٣٢٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٦٢											
٤٥	بنك الخليج الاول							سهم	جديد			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٥٩		,٠٥٩	٩٢٠٠٠٠	٢	٥٤٢٨٠	,٠٥٩	٣/٢٦	,٠٦٠	,٠٥٩	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							سهم	جديد	,٠٤٦٥	,٠٤٤٥	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٢٩	٣/٢٦		,٠٢٩	,٠٠٠٥-
٤٩	اسمنت ام القيوين	٠,٠٢٤		٠,٠٢٤	٤٠٠٠٠٠	٢	٩٦٠٠	,٠٢٤,٥	٣/٢٦		,٠٢٤	٠,٠٠٠٥-
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٣٦	١/١٤			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين											
	بلغ حجم المبادلات اليوم											
	المجموع الكلي				١٢٤٠٤٠٠٠ سهم	٧١	١٠٧٤١٥٨ د.ك					

بورصة باريس

١٩٩٠/٣/٢٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٧٠
اير ليكيد	٦٦٠
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٠١
بيوجوس.	٥٧٨
بي.اس.ان.	٧٥٥
كارفور	٣١٢١
س.سي.اف	٢٢٩,٥
سيروس	٣٩٣,١
سي.جي.اي.	٥٦٥
شارجور	١١٨٩
سي.فرانسيس	١٤٧٦
رويتر كولاس	٧٩٦
ديوميز	٨٨٨
ديومينل ليبيل	—
أكو	٥٤٢
الف اكيتان	٦٢٢
اسيلور	٢٤٩٠
فاكوم	١٧٠٤
جي.تي.انتربونيه	١٣٥٤
غروب فيكتوري	—
جيني ات جاسوجني	١٠٨٠
اجيس هافانس	١٤٨٦
جين ليفبريه	١٠٣٦
لافارج كوبيه	٣٤٦
ليغراند	٣٥٧٥
ال.في.ام.	٤٥٩٠
ماترا	٣٧٠,١
مشلن	١٣٨
سي.اي.ميدي	١٢٤١
مينشيرو	—
لوريال	٤٨٧٥
بارىباس	٦٦٧
بيجو	٨٣٤
بوليت	٥٤٤
بريبال سيكومي	١١٣٧
سانت غوبين	٥٥٩
سالومون	—
سالفيبار	—
ساتوقي	١٠٤٠
سالينز	٣٠٨
اس.سي.او.ايه	٣٤,٢٠
سيلفوس	٩٨٩
سوسيتي جنرال	٥٧٨
سومير البرت	٢٢٥٠
سورس بيرير	١٥٤٠
ستارفور	١٢١٠
فاينس دي سويز	٤٤٣,٥
سينتلابو	٥٢٦
تومسون	١٣٨,٣
فاليو	٦٦٩
الف غابون	١١٧٤
زودياك	١٣٦٠
بي.ان.بي.اي.	٢٩٦,٥
ماشينز بول	٧٩,٠٠
رونتشورتايز	—
سوباكري	١٧٠
جوربيت	—
لاتيكور	—
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	—
فيرباك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٣/٢٣)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	[illegible]	[illegible]
ايه.بي.الكتريك	[illegible]	[illegible]
الايد بنك	[illegible]	[illegible]
امستراد	[illegible]	[illegible]
اميك	[illegible]	[illegible]
امبريشام	[illegible]	[illegible]
بي.ايه.ايه	[illegible]	[illegible]
باركليز بنك	[illegible]	[illegible]
بي.اي.اس.اس	[illegible]	[illegible]
بي.بي	[illegible]	[illegible]
بيشام	[illegible]	[illegible]
بريست اويل	[illegible]	[illegible]
بريتش ايروسبيس	[illegible]	[illegible]
بريتش تيليكوم	[illegible]	[illegible]
برتواكز	[illegible]	[illegible]
الجنيش تشاينكايتز	[illegible]	[illegible]
جلاسكو	[illegible]	[illegible]
جراند مي	[illegible]	[illegible]
هانسون ترست	[illegible]	[illegible]
اي.سي.اي	[illegible]	[illegible]
جاكوار	[illegible]	[illegible]
لادبروك	[illegible]	[illegible]
ليغال اند جنرال	[illegible]	[illegible]
لندن سيكيوريتيز	[illegible]	[illegible]
لوكاس	[illegible]	[illegible]
ميدلاند بنك	[illegible]	[illegible]
رولز رويس	[illegible]	[illegible]
رنيرز	[illegible]	[illegible]
رونيماكز	[illegible]	[illegible]
ار.تي.اس.جي	[illegible]	[illegible]
يونيجيت	[illegible]	[illegible]
تي.اي.اي	[illegible]	[illegible]
وارد وايت	[illegible]	[illegible]
وايت برد	[illegible]	[illegible]
وول وورث	[illegible]	[illegible]
مؤشر الفايننشال تايمز	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٣/٢٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتشي فارماكيتيكال	[illegible]
ايساي ليمتد	[illegible]
ميتسوبيشي كيميكال	[illegible]
شن ايتسو كيميكال	[illegible]
نومورا سيكيوريتيز	[illegible]
دايوا سيكيوريتيز	[illegible]
سوميتومو بنك	[illegible]
فوجي بنك	[illegible]
تويوتا موتور كوربوريشن	[illegible]
نيسان موتور كوربوريشن	[illegible]
هيتاشي ليمتد	[illegible]
ميتسوشيتا الكتريك	[illegible]
سوني كوربوريشن	[illegible]
هيتاشي ماكسيل ليمتد	[illegible]
طوكيو الكتريك	[illegible]
فانوك ليمتد	[illegible]
ميتسوبيشي ستيل	[illegible]
ميتسوبيشي كوربوريشن	[illegible]
تايجي كوربوريشن	[illegible]
كاسيو كمبيوتر	[illegible]
كانون	[illegible]
اقفال نيكاي داو جونز	[illegible]
حجم التعامل بالمليون	[illegible]

في مؤتمر صحفي لمدير الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم:

وزير المالية ازال عقبات الاستيراد واعادة التصدير

■ انشاء منطقة «شبه حرة» خلال العام الحالي في الكويت يديرها القطاع الخاص ■ نموذج جمركي جديد لتصفية وتامين البضائع فوريا ■ السماح بتصدير البضائع الخاضعة لرسوم الحماية الجمركية

■ التامين على بضائع الترانزيت حدد بـ ٩٠ يوما واصبح ٦٪ ■ تخفيض رسوم الخدمات للادخال الموقت الى واحد بالالف ■ السماح ببقاء المركبات السياحية ثلاثة اشهر يتم تمديدها

ابراهيم الغانم

كتبت سوزان صفاوي :

اعلن مدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم عبدالله الغانم ان قرار وزير المالية رقم ٣ لسنة ١٩٩٠ في شان البيانات والانظمة الجمركية تضمن العديد من التعديلات على مواد قرار رقم ١٥٢ لسنة ١٩٨٠ في شان البيانات والانظمة الجمركية والقرارات المعدلة له وعلى قرار وزير المالية رقم ١٤ لسنة ١٩٨٤ في شان تنظيم مهنة التخليص الجمركي.

واوضح ان هناك العديد من المواد الجديدة التي اضيفت للقرار الاخير هدفها تسهيل وتبسيط البيانات والانظمة الجمركية المعمول بها في الكويت تحقيقا لتوجه الدولة العام بتنشيط الحركة الاقتصادية في الكويت.

وكشف الغانم ان الباب السابع في القرار الجديد الخاص باقامة المستودعات الجمركية العامة هو خطوة اولى تمهيدية لانشاء منطقة جمركية حرة في الكويت، وقال ان هذه المنطقة ستعطى للقطاع الخاص لادارتها بدون اي تدخل من الادارة العامة للجمارك، وتوقع ان يتم خلال العام الحالي ١٩٩٠ انشاء هذه المنطقة التي يشترط ان يتم الاستثمار فيها بتكلفة بسيطة وان تكون تكلفة النقل منها واليها زهيدة، وقال انه يحبذ ان تكون قرب الميناء ويكون لها مراسيها الخاصة موضحا ان قرارا بانشائها سيصدر عن وزير المالية بعد الاتفاق مع المؤسسة او الشركة التي ستتولى ادارة هذه المنطقة.

واشار الغانم الى ان ادارة الجمارك ستقوم بتقديم كافة التسهيلات للشركة التي يرسي عليها عطاء ادارة المنطقة الجمركية الحرة.

وأوضح الغانم في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء الماضي ان القرار الوزاري الجديد صدر بعد ان تبين ان عمل الادارة الحالي لم يعد يتمشى مع معطيات القرارات الوزارية القديمة وقد بدأ بدراسة القرار الجديد منذ حوالي ٣ سنوات.

واشار الغانم الى ان القانون الجمركي الكويتي هو من القانون الجمركي العربي الموحد ضمن الجامعة العربية، لكن هناك اختلافات بين الدول العربية وبين الكويت وهذه الاختلافات ليست في مضمون القانون الموحد ولكن في كيفية تنفيذ هذا القانون، حيث اعتمد القانون الكويتي، على اخذ النقاط الاساسية من القانون العربي الموحد اما التطبيقات العملية فاعتبرت على انها قرارات وزارية، وقصد من ذلك حرية وسرعة الحركة لان تغيير القانون صعب ويحتاج الى وقت طويل ولكن تغيير القرارات الوزارية اسهل بكثير وخاصة بالنسبة للتعديلات، ولهذا فان النقاط الاساسية هي القانون في الادارة العامة للجمارك والتطبيقات هي قرارات وزارية كاملة.

واضاف مدير عام الجمارك قائلا : ان القرار الوزاري السابق احتوى على ٦٠ مادة تقريبا اما الجديد فهو موسع اكثر ويحتوي على اكثر من مائة مادة، والقصدمن القرار الجديد هو تنشيط الحركة الاقتصادية كما هو التوجه في الدولة، ولذلك يجب مواكبة الاحداث والتطورات التي يشهدها العالم ككل خلال حقبة التسعينات، حيث نجد ان جميع دول العالم تسعى الى تبسيط وتسهيل الاجراءات الجمركية وهذا هو القصد من وراء القرارات الجديدة، لهذا كان هناك توسع في المواد الواردة في القرار الوزاري، واوضح الغانم ان عدد ابواب هذا القرار ثلاثة عشر بابا على النحو التالي :

● الباب الاول، خاص بالاحكام الخاصة بقوائم الشحن ووسائل النقل وتفريغ البضائع وشحنها، وقسم هذا الباب الى فصلين الاول منهما ويختص بقوائم الشحن وثانيهما يتناول وسائل النقل وتفريغ البضائع وشحنها.
● الباب الثاني، البيانات الجمركية ويقسم الى فصلين الاول احكامه عامة، والثاني الاقرار الجمركي المربوطبتعهد.
● البالب الثالث، ويختص بنماذج التصفيات والتامينات الفورية.
● الباب الرابع، ويشمل قواعد اعفاء الامتعة الشخصية وعينات العرض التجارية.
● الباب الخامس، ويشمل البضائع العابرة (الترانزيت).
● الباب السادس ويشمل الادخال الموقت ويقسم الى فصلين الاول في القواعد العامة والثاني في ادخال المركبات.
● الباب السابع، ويختص بالمستودعات الخاصة ويقسم الى فصلين الاول المستودعات الجمركية العامة والثاني المستودعات الخاصة بالمستوردين.
● الباب الثامن، ويختص برد الضريبة الجمركية.
● الباب التاسع، ويشمل التخليص الجمركي ويقسم الى اربعة فصول الاول عملية التخليص الجمركي والثاني المخلصون الجمركيون والثالث المندوبون الجمركيون والرابع احكام عامة. واردة الى دولة الكويت باية وسيلة ناقلة سواء
● الباب الحادي عشر ويختص بالمناطق الجمركية.
● الباب الثاني عشر ويشمل المخولين بسلطة الضبط والتفتيش.
● الباب الثالث عشر ويشمل المخالفات الجمركية.

ثم انتقل مدير عام الادارة العامة للجمارك الى شرح المواد التي تضمنها القرار الوزاري الجديد واوضح التعديلات التي اجريت على بعض المواد مقارنة مع القرار الوزاري في شان البيانات والانظمة الجمركية لعام ١٩٨٠.

● الباب الاول :

هذا الباب لم يطرأ عليه تغيير كبير نظرا لشموله لكافة الامور المتعلقة بمستندات الشحن وكذلك لعدم الرغبة في زيادة اعباء جديدة على اصحاب الشان. واصبح اكثر وضوحا بالنسبة للشحنات ووضع المرسل والمرسل اليه وما شابه ذلك.

وفي الفصل الثاني منه اجيز للنوخذة تعديل ما ورد في سفينته من بضائع ومن اشخاص اصحاب هذه البضائع في العملية.

● الباب الثاني :

وهذا الفصل ايضا لم يطرأ عليه تغيير فيما عدا امر جديد تميز به الا وهو تمديد فترة تقديم المستندات الناقصة الى مائة يوم بدلا من التسعين يوما المعمول بها في القرار السابق.

وفي مقابل ذلك يحق لادارة الجمارك متابعة اصحاب الشان لالزامهم بتسديد المعاملة حتى ولو انتهت المدة المذكورة ولها في هذا الشان اتخاذ اية اجراءات قانونية مناسبة.

● الباب الثالث :

وهو باب جديد استحدث ولم يكن موجودا في القرار السابق نظرا لما تتطلبه المصلحة العامة في شان البضائع التي ترد البلاد ولا تزيد قيمتها عن خمسمائة دينار كويتي، فانه تقرر ان تصدر ادارة الجمارك نموذجا جمركيا يخصص للتصفيات والتامينات الفورية لهذه البضائع، وذلك لامكان التخليص عليها بصفة فورية، وبما لا يخالف الانظمة الجمركية المعمول بها، وبما يضمن في ذات الوقت استيفاء الضريبة الجمركية/ الرسوم الاخرى ولادارة الجمارك ان تصدر كافة التعليمات التي تحدد من خلالها حالات واجراءات استخدام هذا النموذج.

ويتم اجراء تصفية فورية للقادم للكويت ويقوم بدفع التامين على البضاعة وعند خروجه من البلاد مع البضاعة يقدم ايصال التامين لاي منفذ ويسترد قيمة التامين فورا، (ويطبق نظام التصفية الفورية على البضاعة التي ترد الى الكويت بقيمة بسيطة.

● الباب الرابع :

يتم دفع القيمة في قواعد الاعفاء على بعض الامتعة الشخصية ودفعت القيمة من ١٠٠ دينار الى ٥٠٠ دينار.

وقصد من هذا الباب في المقام الاول اعفاء الامتعة الشخصية للقادمين الى البلاد من الضريبة الجمركية تيسيرا على الاشخاص، وان الاعفاء من الضريبة الجمركية لا يعفي من اجراءات الكشف عليها على ان تكون هذه الامتعة الشخصية من الضرورة بمكان حتى لا تضفي عليها الصبغة التجارية حتى لا يتذرع اصحابها بانها امتعة شخصية، لذلك يلزم ان تكون بالقدر المعقول والمتعارف عليه، ومن الامتعة الشخصية (الملابس الخاصة، ادوات الزينة، ادوات الحلاقة)، وما شابه ذلك، من الاشياء التي يكون استعمالها دائما لصيقا بصاحبها ويراعي ايضا ان تكون عينات العروض التجارية قليلة القيمة بما لا يزيد عن خمسمائة دينار، والا فما جاوز ذلك، ادخل تحت نظام الادخال الموقت ويدفع التامين المطلوب.

● الباب الخامس :

هناك نوعان من الترانزيت مباشرة وهو :

١ - البضائع العابرة عبورا مباشرا لا يسمح ببقائها اكثر من ٤٨ ساعة من تاريخ خروجها من المراكز الجمركية.

اما العابرة عبورا غير مباشر فلا يسمح لها بالبقاء اكثر من خمسة ايام من تاريخ خروجها من المراكز الجمركية او المستودعات الخاصة.

٢ - السماح بتخزين البضائع العابرة لمدة ثلاثة اشهر في مخازن خاصة بالمستوردين ويجوز تمديد هذه المدة لمدة مماثلة اخرى.

٣ - اعفاء بعض الحالات من بدلات الترانزيت والضمان وكذلك شهادات اثبات الوصول لجهة المقصد.

٤ - زيادة التامين المستحق على البضائع العابرة وذلك لضمان خروجها وبلغ التامين بما يعادل فئة الضريبة الجمركية المستحقة مضافا اليها اثنان بالمائة من قيمة البضاعة العابرة، ويكون التامين صالحا لمدة لا تقل عن تسعين يوما وتتم مصادرة التامين في حال عدم تقديم المستندات المبينة في ذات المادة.

٥ - ان تتوافر في وحدات النقل العابرة الشروط الفنية والخاصة بالاربطة والاغطية...الخ والمعمول بها في الاتفاقيات الدولية التي تكون دولة الكويت طرفا فيها.

واشترط نقاطا معينة، بان اصبح التامين يوازي قيمة الضريبة بالاضافة الى ٢٪ وهذا لم يكن معمولا به في السابق.

وقمنا بدراسة هذا القرار مع غرفة التجارة والصناعة ووزارة التجارة، وكان رأي الغرفة التخفيف عن كاهل التاجر ولهذا صرف النظر عن ان تكون قيمة التامين ضعفي قيمة الضريبة على البضاعة.

وفي السابق كان التامين يظل مفتوحا من ٢٠ - ٣٠ سنة اذا لم يسدد التاجر، اما الآن فقد حددنا ٩٠ يوما الا اذا اراد التاجر تخزين بضاعته في مكان آخر لمدة ثلاثة شهور تجدد حسب طلبه، اما اذا لم يتم التسديد على البضائع الترانزيت خلال ٩٠ يوما تطبق على التاجر غرامات واشكاليات قانونية.

● الباب السادس :

قسم هذا الباب الى فصلين :

الاول : في القواعد العامة للادخال الموقت للبضائع.

الثاني : قواعد عامة ادخال المركبات.

وفي كلا الموضوعين ارتات الادارة الى ادخال تعديلات جوهرية عليها نظرا لما تتطلبه الضرورة العملية لهذا النظام.

● السماح بادخال المعدات والالات التي تخص شركات تقوم على تنفيذ مشروعات داخل الكويت.

● تم تخفيض بدل خدمات المستحقة على البضاعة التي يتم ادخالها موقتا وذلك بواقع واحد بالالف من قيمة البضاعة ويغطي هذا البدل مدة ثلاثة اشهر او اي جزء منها دون اعتبار لفترة بقاء البضاعة في البلاد خلال تلك المدة وذلك على خلاف الرسوم الباهظة التي كان معمولا بها بالقرار السابق رقم ٨٢/٣٢.

● اعفاء الوزارات والجهات الحكومية من دفع التامين على البضائع التي يتم ادخالها وفق هذا النظام وذلك على خلاف القرار رقم ١٥٢/٨٠ والتي كان يشترط على الجهات الحكومية سداد تامين نقدي او كفالة حكومية او بنكية.

● مدة الادخال الموقت ستة اشهر قابلة للتمديد لفترات مماثلة بناء على طلب يقدم للجمارك.

● يتعين على اصحاب الشان مراعاة تسجيل رقم وتاريخ بيان الادخال الموقت على بيان التصدير حتى تتم المطابقة الفعلية بين الوارد والمصدر منها.. كما يتعين عليهم مراجعة الادارة لتسديد المعاملة خلال خمسة عشر يوما ويكون للجمارك بعد انتهاء تلك المدة تحصيل غرامة قدرها خمسة وعشرون دينارا.

● بدلا من مصادرة تامين الادخال الموقت بمجرد انتهاء مدة الادخال المسموح بها، فقد ارتات الادارة في القرار الجديد نظاما جديدا في هذا الشان، وذلك بتحصيل غرامة قدرها مائة دينار بمجرد انتهاء مدة الادخال دون اخراج البضاعة او تمديد مدة بقائها مع منح المستورد مدة شهر واحد لاخراج البضاعة او تمديد مدة الادخال، واذا انتهى الشهر دون اخراجها او تمديد مدة بقائها، يحق لادارة الجمارك مصادرة التامين بكامله..

● نظرا لما تتميز به الاجهزة والمعدات العلمية او التي تخص بعثات دولية او لمكافحة الاوبئة والافات...الخ من اهمية خاصة، لذا فقد ارتات الادارة وضع شروط واجراءات خاصة بادخالها وفق نظام الادخال الموقت وابعادها عن الاجراءات المطبقة على البضائع المعتادة..

● استحدثت نصوص جديدة لمعالجة حالات ادخال المركبات السياحية الاجنبية.

واشار الغانم الى ان رسوم الخدمات للادخال الموقت كانت تؤخذ بشكل تقويمي في السابق وهذا كان مربكا ومزعجا لادارة الجمارك والتجار، اما الآن فخفضت الى ١٠٠٠٪ (واحد بالالف) من قيمة البضاعة وقت ادخالها لمدة ثلاثة اشهر مما يعطي دفعة قوية لتنشيط الحركة الاقتصادية، حيث كانت الرسوم تصاعدية في القرار السابق حيث كانت تتجاوز في بعض الحالات قيمة الرسوم الجمركية للبضاعة الواردة الى البلاد. والقرار الجديد لا يحدد اي مدة طالما يعدد التاجر لاي مدة يريدها شريطة ان يتم تحديد الاسباب المقنعة لادارة الجمارك.

واضاف ان هناك ميزة جيدة للادخال الموقت وهي انه لا يطبق عليه اي قرار بالقيد كقرارات وزارية، اي ان قرار وزير التجارة بمنع استيراد السيارات التي مضى على صنعها اكثر من سنتين غير سنة التصنيع لا يطبق ذلك على الادخال الموقت وليس هناك شرط ان يكون التاجر كويتيا او غير كويتي، اذ يستطيع ان يدخل مركبة مضى على صنعها اكثر من خمس سنوات عند اقتناع الاداة بالاسباب. هناك طريقتان لادخال مثل هذه المركبة اذا كانت للتصليح، او للاستعمال في حال تعاقده لمدة بسيطة اما اذا كان مقيما فلا يحق له ادخالها للاستعمال.

اما بالنسبة لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي فتطبق عليهم اتفاقية النقل لدول المجلس، التي اعطت الصلاحية لمواطني الدول الخليجية ان يدخلوا لدول المجلس بسياراتهم بدون تغيير دفتر الملكية او الترخيص.

في السابق كانت الادارة تعطي فترة تصل الى ستة شهور، اما الآن فمددنا شهرا اضافة الى الشهور الستة لو طلب التاجر تمديد المدة واذا لم يتقدم التاجر بالطلب يغرم بـ ١٠٠ دينار ويصادر التامين بعد مرور الشهر الاضافي.

وجاءت المادة ٥٠ من الباب السادس للادخال الموقت بحكم جديد حيث سمحت ببقاء المركبات السياحية في البلاد لمدة ثلاثة اشهر يجوز تمديدها لمدة مماثلة، طبقا للحالات المبينة ادناه على ان يوضع في الاعتبار احكام الاتفاقيات الدولية التي تنظم انتقالها بين الدول وكذا التقيد باحكام قانون المرور ولائحته التنفيذية فبخصوص المركبات السياحية الاجنبية والتي ينتمي اصحابها لمؤسسات سياحية اجنبية معترف بها من قبل السلطات المختصة تتحمل مسؤولية دفع الضرائب والغرامات الجمركية المستحقة في حالة عدم الاستدلال على اصحابها - اما في حالة المركبات السياحية والتي لا تحمل سندات سياحية - والقادمة برفقة اصحابها للاقامة الموقتة فيشترط سداد تامين نقدي مقداره ١٥٠ د.ك (مائة وخمسون دينارا كويتيا) مع مراعاة ان اصحاب هذه السيارات ممنوعون من التصرف فيها بالاضافة الى انه يشترط عليها جميعا عدم ممارسة النقل الداخلي.

● الباب السابع :

يتضمن هذا الباب نوعين من المستودعات :

● الاول : المستودعات الجمركية العامة.

وهذا النظام قريب الشبه بنظام المناطق الحرة اذ يكون لادارة الجمارك ان تومي بانشاء هذه المستودعات، والتي تكون في الاصل خاضعة لرقابة الجمارك ويصدر بتحديدها والجهات المسؤولة عن استثمار التخزين فيها قرارات وزارية وطبقا لهذا النظام فيكون بامكان المستورد ايداع بضائع له سواء كانت واردة للسوق المحلي ام لم تكن واردة اصلا لدولة الكويت وله حرية التصرف فيها سواء باعادة تصديرها او بادخالها الدولة للاستعمال المحلي ولا يطبق على هذا النوع من المستودعات الاجراءات الجمركية المعتادة فيما عدا التفتيش الجمركي الذي يطبق فقط على تلك البضائع التي يتم ادخالها للاستعمال المحلي ويكون من حق المسؤولين عن استثمار التخزين تحصيل اجر لقاء خدمة ايداع المستوردين لهذه البضائع.

● يصدر بتحديد هذه المستودعات قرار وزاري.

● مدة التخزين فيها سنة ميلادية قابلة للتمديد لمدة مماثلة.

● تستوفى الضريبة الجمركية عن تلك البضائع التي يتم ادخالها للاستهلاك المحلي وكذلك عن تلك التي يتجاوز ايداعها المدة المسموح بها دون ان يتم التخليص عليها اواخراجها.

● يجوز تغيير اماكن التخزين وفق اسباب وضوابط معينة.

● الجهات المستمرة مسؤولة تجاه الجمارك وتقدم لها كشوفا سنوية عن البضائع المودعة لديها وكذلك كشوفا عن تلك التي انتهت مدة ايداعها الاصلية او المددة.

● يحق لادارة الجمارك بيع البضائع المودعة اذا انتهت مدة ايداعها دون ان يتم التخليص عليها او اخراجها وذلك بعد مضي ثلاثين يوما من تاريخ انذار اصحابها.

● الثاني : المستودعات الخاصة بالمستوردين :

يهدف هذا النظام من تمكين المستورد عند عدم تمكنه من الافراج عن بضائعه لاسباب تقبلها الجمارك ان يودع بضائعه بمستودعاته الخاصة حتى لا يتحمل نفقات اجور الارضية.

● ان تتوافر في المستودعات شروط ومواصفات خاصة تضعها الجمارك.

● مدة الايداع في المستودعات الخاصة ستة اشهر قابلة للتمديد لفترة مماثلة على خلاف القرار السابق حيث كانت مدة التخزين ثلاثة اشهر قابلة للتمديد.

● يلزم المستورد بسداد تامين نقدي او ضمان مصرفي يعادل فئة الضريبة الجمركية المستحقة سواء كانت تخضع للضريبة او معفاة منها او لا تخضع لها.

● ان تقوم الجمارك بختم هذه المستودعات بالرصاص او باقامة حراسة خاصة عليها على نفقة صاحب البضاعة ولا يجوز فكها الا بموافقة الجمارك وبحضور الموظف المختص.

● تحصيل رسوم خدمة مقابل الخدمات التي تؤديها الجمارك للقيام بعمليات التخزين في تلك المستودعات.

جانب من المؤتمر الصحفي

● تستحق الضريبة على تلك البضائع التي يتم ادخالها للاستهلاك المحلي كما يحق للجمارك بيعها اذا انتهت مدة الايداع الاصلية او الممددة وذلك بعد مضي ثلاثين يوما من تاريخ انذار اصحابها.

وكشف الغانم ان هذا الباب هو اهم باب في القرار الوزاري، حيث يشكل هذا الباب اذا استخدم بالصورة السليمة مردودا ممتازا جدا، لان المستودعات الجمركية العامة شبيهة بالمنطقة الجمركية الحرة ويعتبر هذا نوعا من التحايل على اصدار قانون فاصدار قانون للمنطقة الحرة هو عملية معقدة وليست سهلة لانه يتطلب انشاء سوق حرة وامورا كثيرة تستغرق وقتا طويلا.

ولهذا رأت الكويت ان تكون منطقتها الحرة عبارة عن مستودعات وهذه المستودعات تم فيها تسهيل كل شيء، ولا يشترط ان يكون المخزن في هذه المستودعات كويتي الجنسية بل يحق للشركات الاجنبية التخزين في الكويت وتعتبر الكويت منطقة تخزينية لها.

واضاف الغانم ان القرار الوزاري راعى تجنيب هذه المنطقة الروتين الحكومي ولن تقوم الحكومة بادارة هذه المستودعات، حيث ستعطى الى شركة او شركات استثمارية خاصة لادارتها وكل ما يتعين على ادارة الجمارك تطبيق الرقابة فقط على هذه المستودعات وهذه الرقابة ستكون بسيطة جدا، اذ ستقوم الشركة التي يوكل اليها ادارة هذه المستودعات باصدار وتخليص كافة المستندات المتعلقة بالمستودعات، وتعتبر منطقة جمركية حرة.

واعطيت هذه المنطقة ميزات كثيرة مثل الحق بالتخزين لمدة سنة ميلاديةقابلة للتمديد ولن يكون هناك اي رسوم جمركية عليها ما عدا البضاعة التي يرغب صاحبها ادخالها السوق الكويتي وبيعها في السوق المحلي فيطبق على هذه البضاعة في هذه الحالة ما يطبق على البضاعة الواردة.

اما البضاعة التي تكون داخل المنطقة الجمركية فلن تعتبر انها في الكويت، ولا نتدخل فيها كادارة جمارك.

وانتقد الغانم بعض العيوب التي سيعاني منها هذا النظام ومنها ان مثل هذه المنطقة الحرة يجب ان تكون داخل الموانىء لضمان نجاحها ١٠٠٪، ويجب ان يكون لها مراس خاصة، واعرب عن اسفه لعدم توفر هذه التسهيلات حاليا في الكويت.

الا انه بين ضرورة معالجة هذه العيوب مثل انه في حال انشاء مستودعات خارج الميناء يتعين في مثل هذه الحالة القيام بنقل البضاعة، ولهذا يجب ان يكون النقل ميسرا وتكلفته زهيدة جدا، لان اي تكلفة عالية على هذه البضاعة ستؤدي الى خروجها من المنطقة الجمركية الحرة.

ولهذا اوضح الغانم ان ادارة الجمارك عند توقيعها اتفاقية مع اي مؤسسة استثمارية كويتية تتولى ادارة هذه المستودعات ستضع شرطين اساسيين وهما ان تكون اجور الارضيات زهيدة جدا وتوفر الماء والكهرباء والاتصال وما شابه ذلك، والشرط الثاني يكون النقل من الميناء الى المستودعات او العكس ميسرا وبسيطا جدا.

وتوقع الغانم ان يكتب لهذه المنطقة النجاح، واشار ان الدول المجاورة سبقت الكويت في هذا المجال رغم ان هناك قانون انشاء منطقة تجارية حرة في الكويت منذ الخمسينات ولكنه لم يوقع رغم انه شبه كامل تقريبا ولكن الخلاف بالرأي حال دون توقيعه اذ اعتبر البعض ان الكويت اصلا سوق حرة لان ضريبة الـ ٤٪ لا تعني شيئا ولا تعتبر رسوما جمركية.

وأكد الغانم ان هذه المستودعات اذا اديرت باسلوب تجاري مميز ستنجح لان موقع الكويت مميز بالنسبة للدول المجاورة.

واشار الى ان المناطق الحرة تنقسم الى مناطق صناعية، وتخزينية واسواق.

اما بالنسبة للشخص سواء كان كويتيا او غير كويتي فلن يتقيد بقوانين الاستيراد الكويتية، ولن يطبق على المواد المخزونة اي قانون كويتي ما عدا الممنوعات واحكام المقاطعة.

وردا على سؤال حول تاشيرات الزيارة الممنوحة من قبل وزارة الداخلية الكويتية للاشخاص المترددين على المنطقة الحرة اكد الغانم ان هذا الامر قد تم بحثه مع وزارة الداخلية واشار الى ان هناك تسهيلات كثيرة في صرف تاشيرات الزيارة من قبل الوزارة في الوقت الحالي بتوجيهات من الحكومة.

وبالنسبة لصلاحيات المنطقة الحرة في اصدار شهادة منشا محلية للبضائع المخزنة في المستودعات الجمركية قال الغانم ان الشركة المسؤولة عن ادارة هذه المنطقة ستخول باصدار الوثائق وشهادات المنشا بدون تدخل سواء من ادارة الجمارك او غرفة التجارة او وزارة التجارة.

واضاف ان هذه المنطقة شبه حرة وتعتبر خارج الكويت، وينقصها قانون، وفي حال وجود مثل هذا القانون فان قوانين الكويت لا تطبق عليها.

● الباب الثامن :

اتى هذا النظام بشكله الجديد بكل جديد فيه نفع لاصحاب الشان ومن الشروط اللازم توافرها للسماح برد الضريبة الجمركي هي :

● الفقرة (أ) :

لم تقتصر هذه الفقرة على رد الضريبة - على المستورد الذي يقوم باعادة التصدير - كما كان عليه القرار السابق، بل فتحت المجال للمشتري الذي يشتري ذات البضاعة من خلال واقعة شراء صحيحة قانونا ان يقوم هو الاخر باعادة التصدير ورد قيمة الضريبة الجمركية.

● الفقرة (ب) :

استحدثت هذه الفقرة عنصرا جديدا لتبسيط الاجراءات اذ اصبح في الامكان رد الضريبة الجمركية عن البضاعة المعاد تصديرها اذا لم تقل قيمتها عن الف دينار في حين ان الفقرة (ب) من المادة (٦٠) من القرار السابق كانت تشترط ان لا تقل قيمة البضائع عن ثلاثة الاف دينار كويتي.

● الفقرة (جـ) :

واضافت انه بامكان مصدر البضائع ان يعيد تصديرها خلال سنتين من تاريخ فرز الاقرار الجمركي بعد ان كانت في السابق ثلاثة اشهر فقط واجازت الفقرة (د) اعادة تصدير الارسالية على اجزاء بشرط ان ينطبق على كل جزء منها الشروط السابقة - بل اننا نجد ان هذه الفقرة اباحت لصاحب الشان ان يعيد تغليف البضائع بطريقة اخرى طالما ان مواصفات وحالة البضائع لم تتغير.

واشترطت الفقرة (هـ) ان لا تكون من البضائع المقيد تصديرها بموجب انظمة وقرارات صادرة عن الجهات الحكومية الاخرى وايضا يجوز اعادة التصدير في هذه الحالة اذا سمحت الجهة الحكومية المختصة بذلك.

وقد سمحت الفقرة الاخيرة من هذه المادة، لكل ذي شان ان يعيد تصدير عدة ارساليات مختلفة باقرار جمركي واحد بشرط المطابقة بينها - وبين الاقرارات الواردة بها - مع مراعاة الشروط السابقة كما اوضحت المادة (٦٨) انه لكي تتم عملية رد الضريبة يلزم اثبات خروج البضائع المعاد تصديرها من البلاد - بالطريقة الموضحة - وذلك بختم وتوقيع مركز الخروج الجمركي - او - بشهادة ابراء مصدقة من السلطات المختصة في بلد المقصد.

● ومن الامور التي استحدثت ايضا في نظام رد الضريبة الجمركية حيث اصبح بالامكان تصدير كافة البضائع حتى ولو كانت خاضعة لرسوم الحماية الجمركية على خلاف ما كان عليه في القرار السابق.

● الباب التاسع :

لم يطرأ تغيير كبير نظرا الى ان عملية التخليص الجمركي قد تم تنظيمها بصورة كاملة لدى صدور القرار رقم ٨٤/١٤ في شان تنظيم مهنة التخليص الجمركي.

الباب العاشر :

من اهم الامور التي استحدثت في هذا الباب ما يلي :

● التقليص من فترة بيع الامتعة الشخصية او المواد الاخرى التي يتركها المسافرون من ستة اشهر الى اربعة اشهر. (فقرة أ مادة ٨٦).

● تحديد الاجراءات المتخذة حيال البضائع الممنوعة او المقيدة وذلك على النحو الاتي.

- بيعها برسم التصدير.
- او منحها للجهات الحكومية او الجمعيات الخيرية او جمعيات النفع العام وذلك للاستعمال الرسمي.
- او بيعها بالمزاد العلني للسوق المحلي او اتلافها شريطة الحصول على موافقة مسبقة من الجهة الحكومية المعنية.

● بالاضافة الى البيع بالمزاد العلني فقد استحدث القرار البيع بالظرف المختوم وذلك وفق اجراءات موضحة تفصيلا بالقرار سواء للنوع الاول من البيوع (المزاد العلني) او النوع الثاني (الظرف المختوم).

● من قبيل التيسير على المستوردين، اصبح بامكان اصحاب الشان المطالبة بباقي رصيد حصيلة البيع خلال سنتين من تاريخ البيع او من تاريخ صدور الحكم النهائي والا اصبحت حقا للخزانة العامة وذلك على خلاف ما هو معمول به بالقرار السابق حيث كانت مدة المطالبة بحصيلة البيع سنة واحدة فقط.

● اما من حيث المواد الممنوعة او المقيدة فان المطالبة برصيد حصيلة البيع يكون خلال ستة اشهر فقط من تاريخ البيع او من تاريخ صدور الحكم النهائي.

● الباب الحادي عشر :

اورد الباب تحديدا لكافة المناطق والمراكز الجمركية البحرية والجوية والبرية وكذلك اعتبر القرار مستودعات شركة التموين الكويتية ومخازن البضائع المبردة والمجمدة العائدة لشركة مخازن وصناعة التبريد ومستودعات الطرود البريدية مناطق جمركية واخضع الاشخاص والبضائع ووسائل النقل داخل تلك المناطق لاجراءات التفتيش والضبط المشار اليها في المادة (٢٣) من المرسوم بقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٨٠ في شان الجمارك.

الباب الثاني عشر :

نظرا لما تقتضيه طبيعة الاعمال الجمركية وخاصة في مجال الرقابة الجمركية من تفتيش الاماكن والاشخاص والبضائع ووسائل النقل وكذلك ضبط البضائع الممنوعة او المهربة فقد تناولت المادة (٩٦) تحديد الموظفين المخولين بسلطة الضبط والتفتيش وذلك وفقا للتفصيل الوارد في المادة المذكورة.

على ان تبلغ ادارة الجمارك السلطات الحكومية ذات العلاقة باسماء شاغلي الوظائف المبينة في المادة (٩٦) والقرارات الوزارية التي تصدر من حين لاخر بتغييرهم او انابة من يقوم مقام بعضهم.

● الباب الثالث عشر :

المخالفات الجمركية عبارة عن مخالفات ذات طبيعة ادارية تملك الادارة سلطة توقيعها باتفاق الفقه الجنائي في هذا الصدد.

وقد قرر قانون الجمارك بالمادة (١٤) منه ترك تحديد المخالفات والغرامات الجمركية وميعاد ادائها لقرار يصدره الوزير وتبعا لذلك فقد نظم الباب الثالث عشر من هذا القرار احكام هذه المخالفات والغرامات.

ويكون توقيع هذه الغرامات بقرار يصدر من مدير عام الجمارك وذلك دون الاخلال باحكام القانون المتعلقة بالتهريب.

ولا يخل توقيع الغرامات الواردة بالقرار بحق ادارة الجمارك في اقتضاء الضرائب الجمركية والرسوم المستحقة.

كما لا تخل بتوقيع اي عقوبة جزائية منصوص عليها في قانون الجمارك او اي قانون اخر.

كما تضمن هذا الباب ضرورة تحرير محضر ضبط بالمخالفات الجمركية وماهية البيانات الجوهرية التي يجب ان يتضمنها المحضر.

مشاريع اردنية سعودية لانتاج السماد

صرح واصف عازر مدير عام شركة مناجم الفوسفات الاردنية ان مناجم الفوسفات في الاردن صدرت حوالي سبعة ملايين طن من الفوسفات خلال عام ١٩٨٩ وذلك مقابل ٥,٨ مليون طن في عام ١٩٨٨.

واضاف ان انتاج الاردن من الفوسفات يمثل حوالي ١٤ بالمائة من حجم تجارة الفوسفات الدولية والتي تقدر بحوالي ٤٦ مليون طن خلال عام ١٩٨٩.

واشار الى ان حصيلة انتاج الشركة من الفوسفات تقدر بحوالي ٤٣٤ مليون دولار عام ١٩٨٩ وان قيمة الارباح المحققة تقدر بحوالي ١٥٨ مليون دولار.

وقال واصف عازر ان شركة مناجم الفوسفات تخطط لانتاج ١٥ مليون طن من الفوسفات سنويا مع مطلع القرن المقبل.

واوضح انه تجرى حاليا مباحثات مع الهند واليابان والاتحاد السوفيتي والسعودية لاقامة مشاريع لانتاج السماد وحامض الفوسفوريك بتكاليف ١,٥ مليار دولار.

ازدياد نشاط التداول في بورصة البحرين

حقق التداول في سوق البحرين للاوراق المالية «البورصة» خلال شهر فبراير المنصرم قفزة كبيرة مقارنة بشهر يناير الذي سبقه سواء من حيث قيمة او كمية الاسهم المتداولة حيث قفزت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة ٢٣٤٪ خلال شهر من ٣٩٢ الف دينار الى مليون و٣١٠ الاف و٣٠٤ دنانير بحرينية.

كما قفزت كمية الاسهم المتداولة بنسبة ١٧١٪ من مليونين و٣٦٦ الف سهم الى خمسة ملايين و٤٢٠ الفا و٤٥٥ سهما خلال فترة المقارنة.

وحقق عدد الصفقات المتممة طفرة في التداول بلغت نسبتها ٦٥٦٪ من ٢٥ الى ١٨٩ صفقة.

واكد التقرير الشهري للبورصة عن شهر فبراير على ان قطاع البنوك المعفاة قد احتل المرتبة الاولى في التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة حيث بلغت هذه القيمة ٦٥١ الفا و٨٩٦ دينارا بنسبة ٤٩,٧٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في جميع القطاعات كما بلغت كمية اسهم هذا القطاع التي تم تداولها اربعة ملايين و٩٦١ الفا و٣٨٩ سهما.

وجاءت البنوك المالية في المرتبة الثانية من حيث قيمة وكمية الاسهم المتداولة حيث سجلت قيمة اسهمها المتداولة ٢٧٤ الفا و٥٤٩ دينارا بنسبة مقدارها ٢١٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة كما بلغت كمية اسهمها المتداولة ٢١٧ الفا و٢٩٥ سهما.

وجاء قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٢٦٦ الفا و٢٧٠ دينارا بنسبة ٢٠,٣٪ من المجموع الكلي وكمية اسهمه المتداولة ١١٢ الفا و٨٩٦ سهما تلاه في المرتبة الرابعة قطاع التامين حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٦٧ الفا و٨٥٨ دينارا وكمية الاسهم المتداولة ٧٢ الفا و٦٠٠ سهم اما قطاع الفنادق فقد احتل المرتبة الخامسة حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٤٠ الفا و٨٩٣ دينارا وكمية الاسهم ٨ الاف و٨٣٨ سهما.

وجاء قطاع الصناعة في المرتبة الاخيرة حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ثمانية الاف و٨٣٨ دينارا وكمية هذه الاسهم بلغت عشرة الاف و٢٢٥ سهما.

وقد اظهرت حركة نشاط الشركات من حيث قيمة الاسهم المتداولة ان بنك انفستكورب قد احتل المرتبة الاولى حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة ٣٦٢ الفا و٣٦٣ دينارا وكمية اسهمه التي تدوولت مليونا و٣٢٣ الفا و٢٦٩ سهما تلاه بنك البحرين الدولي.

واظهر التقرير ايضا ان عدد الشركات التي تم التداول في اسهمها خلال شهر فبراير قد بلغ ٢٤ شركة من مجموع الشركات المسجلة في السوق والبالغة ٢٩ شركة اي بنسبة ٨٣٪.

الجلبي يحاضر في طوكيو

ذكرت مصادر وزارة الخارجية اليابانية امس ان وزير النفط العراقي عصام الجلبي سيصل الثلاثاء المقبل في زيارة لليابان تستمر ستة ايام.

واشارت المصادر الى ان الجلبي سيلتقي وزير الخارجية تارو ناكاياما ووزير التجارة الدولية والصناعة كابون موتو.

ويعتزم الوزير العراقي ايضا عقد اجتماعات مع مسؤولي الشركات اليابانية ويلقي محاضرة ينظمها رجال الاعمال في طوكيو.

ويستفاد من الاحصاءات اليابانية ان واردات اليابان من نفط العراق تشكل ٥ بالمائة من اجمالي الواردات النفطية وقد بلغت زهاء ٨٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٨.

ارتفاع اسعار النفط العالمية

ارتفعت اسعار النفط الخام ٣٥ سنتا اميركيا للبرميل في سنغافورة امس بسبب انباء قالت ان عمال النفط السوفيت هددوا بالاضراب معرضين اكثر من نصف انتاج الاتحاد السوفيتي من النفط للخطر.

وقال تجار نفط ان سعر خام مزيج برنت البريطاني وصل في سنغافورة الى ١٨,٦٠ دولارا للبرميل وذلك بالمقارنة مع نحو ١٨,٢٥ دولارا للبرميل عند الاغلاق في نيويورك امس الاول.

وارتفع سعر خام القياس الاميركي ما بين ٢٥ و٣٠ سنتا عن سعره الذي بلغ ٢٠,٠٣ دولارا للبرميل عند الاغلاق في سوق نيويورك التجارية لشحنات تسليم مايو المقبل.

ونقلت مجلة «بتروليوم انتليجنس» الاسبوعية عن تقارير في الصحف السوفيتية ان عمال النفط في منطقة تيومن في غرب سيبيريا هددوا بالاضراب اعتبارا من اول ابريل ما لم تنشر الحكومة السوفيتية اعترافا بمطالبهم الخاصة بتحسين مستويات معيشتهم.

وقالت «بتروليوم انتليجنس» ان اكثر من نصف انتاج الاتحاد السوفيتي من النفط سيكون في خطر اذا اضرب عمال النفط السوفيت عن العمل.

واضافت قولها ان الاتحاد السوفيتي انتج ١٢,٥ مليون برميل يوميا من النفط الخام في عام ١٩٨٨ كان نصيب منطقة تيومن منه ٦٤ بالمائة.

اميركا قد تصبح ثالث قوة اقتصادية في العالم بعد اليابان واوروبا الموحدة

يقول كتاب جديد لعالم اقتصادي بارز ان من المرجح ان تصبح الولايات المتحدة التي اضعفها عقدان من الركود ثالث قوة اقتصادية في العالم بعد اوروبا واليابان بحلول عام ٢٠٠٠.

ويقول مؤلف الكتاب روبرت كروجمان في دراسته التي تحمل عنوان «عصر الامال المتناقصة .. السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة خلال التسعينات» ان السبعينات والثمانينات كانا اسوأ عقدين خلال القرن الحالي من حيث انتاجية الولايات المتحدة وان التدهور الاقتصادي قد يستمر سنوات دون ان يثير ازمة داخلية.

ويتزامن نشر الكتاب هذا الاسبوع مع اذاعة وزارة التجارة ارقاما تظهر اقل نسبة نمو لاجمالي الناتج القومي الاميركي منذ عام ١٩٨٦.

وفي عام ١٩٨٩ وصلت نسبة النمو السنوي لاجمالي الناتج القومي للولايات المتحدة الى ادنى مستوى لها منذ عام ١٩٨٦ حيث بلغت ٣,٠ بالمائة.

مختبر عراقي «للتنبؤ الاقتصادي»

استحدث في وزارة الصناعة والتصنيع العسكري المراقية «مختبر للتنبؤ» بحركة مستقبل الاقتصاد العالمي واثر ذلك على الاقتصاد العراقي.

ويرتكز عمل المختبر على بناء توقعات مستقبلية تستند على المتابعة المستمرة لما يجري على الاقتصاد العالمي من تطورات ووضع التنبوءات في هذا المجال تمهيدا لاتخاذ القرارات المناسبة.

وتم تحديد اهداف عمل هذا المختبر لبناء الصلة عبر التنبؤ فيما بين الاقتصاد العراقي والاقتصاد العالمي ووضع ادوات تساعد في رسم سياسة القرار الصناعي العراقي ومتابعة التغيرات الاقتصادية.

ايران قد تصبح ثاني اكبر مشتر للقمح الكندي

افادت احصائيات حديثة للجنة القمح الكندية ان ايران اشترت اكثر من ١,٢ مليون طن من القمح الكندي خلال فترة ستة اشهر انتهت في فبراير الماضي مقابل ١١ الف طن للفترة نفسها من العام السابق.

وبذلك اصبحت ايران في طريقها لان تصبح ثاني اهم مشتر للقمح «الربيع» الكندي بعد الصين حسب المعطيات الاولية للدورة الزراعية ١٩٨٩/٩٠ التي تنتهي في ٣١ يوليو المقبل.

اليابان ترفض طلب اميركا زيادة الانفاق على الاشغال العامة

اكدت وزارة المالية اليابانية امس ان الحكومة اليابانية لا تود تحديد نطاق توسيع الانفاق على الاشغال العامة بالرغم من المطالب الاميركية المتكررة للقيام بذلك.

وقال مسؤول بارز في الوزارة ان من المستحيل على الحكومة تحديد هدف لانفاقها على الاشغال العامة مضيفا ان تحديد ذلك يشكل تدخلا اميركيا في وضع الميزانية اليابانية.

وكانت الحكومة الاميركية قد دعت اليابان الى زيادة الانفاق على الاشغال العامة الى ١٠ بالمائة من اجمالي ناتجها القومي في محادثات مبادرة العوائق الهيكلية.

واشار المسؤول الذي لم يشأ ذكر اسمه الى ان الحكومة اليابانية ستعد مقترحاتها في تقرير حول العوائق الهيكلية قبل الثاني من ابريل المقبل.

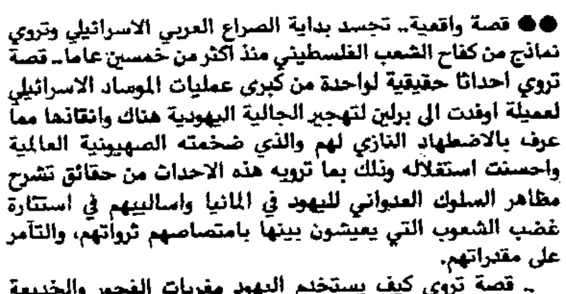
نيجيريا تشتري ديونها لتمويل مشروع «غاز طبيعي»

قال ايبك ريكرز المدير التنفيذي لمشروع الغاز الطبيعي المسال في نيجيريا ان نيجيريا قد تعيد شراء بعضا من ديونها الخارجية التي تبلغ ٣٢ مليار دولار للمساعدة في تمويل المشروع الذي يتكلف ٢,٥ مليار دولار.

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٣]







●● قصة واقعية.. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما ـ قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعميلة اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

ـ قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ ومابعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

... كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية.ى ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحداث منها ما غيّر من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية. تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سربته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●

اعداد: د. السيد ابو مسلم



الضربات الفلسطينية ازعجت قيادات الهاغانا

■ «الطريق الوحيد امامنا لاقامة دولتنا اليهودية هو توجيه المزيد من الضربات» ■ «اليهود لن يحصلوا على الارض بالشراء ولا سبيل الا القوة وتنشيط الهجرة»

في اليوم التالي توافد على ذلك البيت المنعزل مقر الموساد في وسط الزراعات باطراف تل ابيب تلك المجموعة من اليهود الذين انضموا حديثا الى تنظيم الموساد لاستكمال لقائهم مع رئيس هذا التنظيم «ايسر هاريل» بعد ان فض اجتماع الليلة السابقة لاستدعاء مفاجيء لايسر هاريل اثر وقوع المزيد من الاشتباكات بين الجماعات الفلسطينية المناضلة والدوريات المسلحة لجنود الانتداب البريطاني وافراد الهاغانا.. الذين شكلوا خلال الفترة ما عرف بالدوريات الليلية بتنظيم من احد الضباط الانكليز يدعى «وينجيت».

وعندما دخل «ايسر هاريل» غرفة الاجتماع كان مكفهر الوجه.. ترتسم على ملامحه امارات الهزيمة والحزن.. ففي كل يوم يتأكد له ولقيادات الجماعات اليهودية الارهابية ان الفلسطينيين لن يسلموا اراضيهم.. ولن يفرطوا فيها طوعا.. بل سيقاومون هذا الاستيطان الظالم.. كما وان المؤشرات تدل على ان تلك المقاومة لن تقف عند حد.

احتل ايسر هاريل مكانة في صدر الاجتماع الذي ضم الاعضاء الجدد المنضمين الى تنظيم الموساد الى جانب زملائهم القدامى لاستكمال مناقشة الموضوعات التي لم تتم مناقشتها في اليوم السابق.

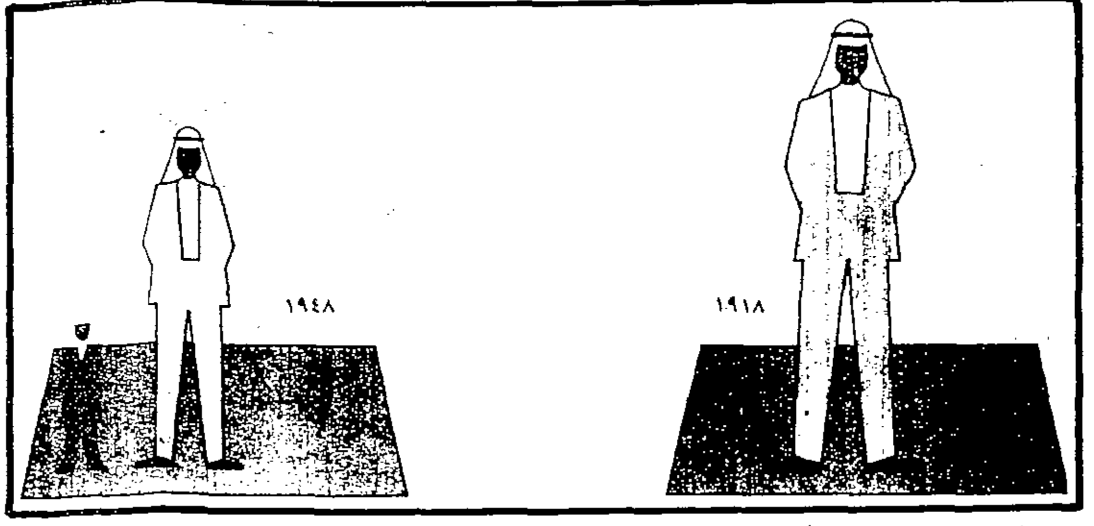
بدأ «ايسر هاريل» حديثه ليوجز للحاضرين تفاصيل العملية العسكرية التي تعرضت لها الدورية المشتركة من الهاغانا والجنود البريطانيين ثم استطرد قائلا: «اود عند استئناف هذه الجلسة ان اشير الى انني كنت طوال اليوم في اجتماعات مستمرة مع قيادات الهاغانا تتدارس هذه الاوضاع الخطيرة ويبدو انه من الواضح ان الطريق الوحيد امامنا لاقامة دولتنا اليهودية هو توجيه المزيد من الضربات.. فالفلسطينيون كما تعرفون منذ ان رفضوا الاقتراح البريطاني في عام ١٩٣٧ بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية وهم يواصلون مقاومتهم المسلحة.. ولم تفلح معهم كل الممارسات التي نفذتها قوات الانتداب فقد زجت بالالاف في معسكرات الاعتقال.. وجعلت عقوبة الاعدام هي عقوبة كل من يملك سلاحا ثم حلت اللجنة العربية العليا واعتقلت عددا من اعضائها ونفتهم الى جزيرة سيشل.. ولكن الثوار الفلسطينيين ما زالوا يوجهون الضربة تلو الاخرى.. واود بصراحة ان اعرفكم بان هذه الضربات قد ازعجت قيادات الهاغانا او قد وضعت الخطط الكفيلة بالقضاء على هذه المقاومة الفلسطينية.. وما سمعته اليوم في خلال لقاءاتي بقيادات الهاغانا يزيد من مسؤولياتنا، فقد قيل لي بكل صراحة.. انه ما لم نوفق باعتبارنا لجنة تنظيم الهجرة في تعزيز الهجرة اليهودية الى ارض الميعاد.. وان لم تزدد قوتنا الضاربة.. فان كل خططنا مقضي عليها بالفشل.

وهنا سأل جاكوب مكاري احد الاعضاء الجدد المنضمين الى الموساد قائلا: «اود انا وزملائي من الاعضاء الجدد بتنظيم الموساد أن نعرف شيئا عن ابعاد الهجرة اليهودية.. فقد كنا نظن انها تسير بانتظام.. خاصة واننا عندما جئنا كنا بصحبة آلاف من اليهود قدموا معنا على الباخرة نفسها. ولكن يبدو ان الاوضاع على خلاف ذلك».

اجاب ايسر قائلا:

«صحيح ان هجرة اليهود الشرقيين القادمين من روسيا وبولندا سارت في خطى حثيثة.. اذ كانت الظروف السياسية في تلك البلاد تسمح بهذه الهجرة.. كما وان اليهود البولنديين والروس قدموا الى ارض الميعاد لانها تمثل لهم الملجا الاخير والامل في حياة طيبة..

اما بشأن ما تسأل عنه يا جاكوب عن بيانات الهجرة اليهودية فانني اود ان اوضح لك وللزملاء الجدد انه، منذ صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ والاوضاع مهيأة لاستيعاب المزيد من اليهود.. بل كان الهدف من ذلك الوعد هو ايجاد عدد من اليهود في فلسطين يكفي لاقامة الوطن القومي الذي كنا نحلم به.. فقد قام الانتداب البريطاني مشكورا بفتح ابواب فلسطين للمهاجرين اليهود من مختلف انحاء العالم.. ففي عام ١٩١٨ كان اليهود في فلسطين لا يزيد عددهم على ٥٦٠٠٠ يهودي يشكلون اقل من عشر سكان فلسطين.. يقابلهم ٦٥٠ الف عربي.. وفي عهد المندوب السامي «آرثر واكهوب» ازدادت فرص الهجرة وتدفق المهاجرون.. بينما كان عدد المهاجرين عام ١٩٣٢ ٩٥٠٠ مهاجر ارتفع في عام ١٩٣٣ الى ٣٧ الف مهاجر.. وفي عام ١٩٣٤ وصل الى فلسطين ٤٣ الف مهاجر، ثم ٦٢ الف في عام ١٩٣٥. وكانت هذه النسبة كافية ومعقولة وتتفق مع اهدافنا لولا ما ابداه العرب من مقاومة متزايدة مما جعل حاجتنا الى المزيد من المهاجرين ضرورة حتمية لا مناص منها».



● تطور نسبة السكان العرب واليهود في فلسطين نتيجة الهجرة اليهودية المفروضة

وهنا سأل ابراهيم زيف قائلا:

«اذا كان الهدف هو توفير الاراضي لاستيعاب الوافدين الجدد.. وما دام العرب يقاومون توسعاتنا على هذا النحو.. اليس هناك وسيلة اخرى نحصل بها على الاراضي كأن نشتريها منهم مثلا ؟»

انفعل ايسر هاريل وهو يجيب على هذا السؤال وقال:

«لا سبيل امامنا للحصول على المزيد من الارض الا بالقوة.. فقد صدرت فتاوى دينية تحرم بيع اي شبر من الاراضي لليهود.. كما ان هناك مقاطعة تامة للسماسرة الذين فوضناهم لشراء الارض.. ولعلكم لا تعرفون أن مساحة ما كان يملكه اليهود من الاراضي عام ١٩١٨ كان لا يتجاوز ٢٪ من أراض فلسطين.. ولم نوفق كثيرا في توسيع هذه الرقعة فقد رفض المواطنون العرب بثبات وعناد بيع اراضيهم للمستوطنين اليهود على الرغم من الاغراءات المالية الكبيرة التي قدمت لهم.. ولكننا وجدنا بعض العزاء في تلك القوانين التي وضعها الانتداب البريطاني والتي اعطى بموجبها المستوطنين الجدد مساحات كبيرة من فلسطين.. ولذا فان كل هذه العوامل تؤكد ان لا حل امامنا سوى تنشيط الهجرة».

وهنا سأل ابراهام: «هل تسمح سلطات الانتداب بهذه الهجرة بغير حدود ؟ اجاب ايسر هاريل: هذا سؤال طيب.. لقد علمت لتوي من خلال لقائي مع بعض قادتنا ان الحكومة البريطانية بصدد السماح بزيادة السكان اليهود في فلسطين بما يقرب من ثلث مجموع السكان وسيصدر قريبا قرار من الحكومة البريطانية بهذا الشأن وسيسمح بمقتضاه بادخال ٧٥ الف مهاجر يهودي خلال الخمس سنوات التالية اعتبارا من اول نيسان (ابريل) المقبل اي عام ١٩٤٠.. بمعنى انه اعتبارا من الآن علينا ان نضع الخطط الكفيلة باستقدام هذه الاعداد.. لانني حسبما عرفت سيتضمن هذا القرار أيضا انه بعد انقضاء السنوات الخمس التالية لن تسمح سلطات الانتداب بهجرة يهودية جديدة الا اذا كان عرب فلسطين على استعداد لقبولهم..

ولست ايضا انه من المحتمل ان تتشدد سلطات الانتداب في الهجرة غير القانونية اذا ما دخل المهاجرون خلسة».

وهنا علق افرايم قائلا: لا اظن يا سيد ايسر ان الحكومة البريطانية جادة في تعرضها لمقاومة الهجرة غير المشروعة.. لقد غضوا النظر في حالات كثيرة عن مثل هذه الهجرة.. واعتقد ان هذا الخطر الذي تتكلم عنه هو مجرد شكليات او لعله وسيلة لاستدراج العرب الى قبول هجرة ٧٥ الف مهاجر دون معارضة».

قال ايسر: «أيا كانت الاوضاع بعد السنوات الخمس فان علينا الآن ان نتصرف ازاء هذا الواقع.. وهذا يدعوني الى التطرق الى الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع والذي كنت قد دعوت اليه امس.

نعود مرة اخرى للحديث عن مراكز المقاومة العنيفة التي صارت مصدر ازعاج لنا.. خاصة في منطقة حيفا التي تتاخم اهم مراكز تجمعاتنا وقد تزايدت فيها انشطة المقاومة الفلسطينية على نحو لا يمكن السكوت عليه».

ثم وجه ايسر حديثه الى مساعده افرايم قائلا:

«لعلك تذكر اننا كنا قد هاجمنا هذه المناطق العربية واجبرنا بعض العائلات على الفرار والنجاة بحياتهم، ولكنهم ما زالوا يمثلون اكبر خطر على وجودنا، وكنت قد كلفتك بموافاتي باسماء قياداتهم اليس كذلك ؟

اجاب افرايم:

«نعم يا سيدي.. ان منطقة حيفا كما تقول هي منطقة حساسة خاصة بالنسبة للجماعات الوافدة من المهاجرين.. ففيها الميناء الذي ترسو فيه السفن التي تنقل المهاجرين.. لذا لا بد من تأمينها والقضاء على ما بها من مقاومة» عاد ايسر هاريل يسأل:

«ولكن ما هي العائلات التي تتزعم هذه المقاومة ؟»

اجاب افرايم: «هناك اتصال وتنسيق بين العائلات في مناطق حيفا ويافا.. ولكن هناك شخصيات تتزعم هذه الانشطة ومنهم «علي الدباغ» و«محمد سليم ابوامين» والشيخ «راغب ابولبن» و«ميشيل متري» و«الفريد روك» وهؤلاء على وجه التحديد من اخطر الشخصيات علينا.

فعلق ايسر هاريل قائلا:

«اذن فلنوجه ضرباتنا الى هذه الشخصيات وعائلاتهم قبل اي شيء آخر..» ثم اعتدل في جلسته ليقول:

«اود في هذا اللقاء ايضا ان اذكركم وان اوضح للاعضاء الجدد في الموساد ان اهدافنا هي تنفيذ ما استقرت عليه الهيئة العليا للصهيونية العالمية وما خرجت به من سياسات تنفذها الجماعات اليهودية المسلحة.. ففي المؤتمر السابع لهذه الهيئة الذي عقد في هامبورغ صدرت قرارات مهمة لانشاء المستوطنات التعاونية في فلسطين لاستيعاب المهاجرين الجدد وتأهيلهم فكريا ونفسيا للاستيطان كخطوة ضرورية لانشاء الوطن القومي لليهود.. ولن تقوم هذه المستوطنات ما لم نستوعب المزيد من المهاجرين»

وهنا تدخل افرايم قائلا: «اود ان اضيف الى ما تقوله يا سيدي ان انشاء هذه المستوطنات هي الطريق الوحيد لتشييد المجتمع «القلعة» عصب دولة صهيون واملنا عبر آلاف السنين.. فسياسة الهيئة العليا للصهيونية العالمية تستهدف ان تكون هذه المستوطنات المقر الذي يغرس فيه قيم القتال والعنف والحرب في المهاجرين اليهود خاصة وان الكثيرين منهم يفدون وهم لا يعرفون شيئا عن سياستنا هنا.. ولا يعرفون ان استخدام العنف مع العرب هو الاسلوب الوحيد لاجبارهم على ترك الاراضي».

وهنا ابتسم ايسر هاريل وهو يقول:

«لقد اجمعت كل المنظمات اليهودية المسلحة على هذه السياسة واذكركم ايضا بما قاله «مناحيم بيغن» رئيس منظمة الارغون زيفاي ليومي.. فكلماته ما زالت ترن في اذني.. بل واتخذ منها شعارا لنا..».

● الحلقة المقبلة ●
ماذا قال بيغن ؟

الڤبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٣٤٥٦

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 01 737 7735

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
الفرصة اليوم متاحة لكي تنعم بالسعادة والسرور والمحبة.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
اليوم امامك مشوار طويل فاحذر الملل وتفاعل.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
اليوم بالنشاط والارادة سيكتب لك النجاح والتوفيق.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
نجاحك العاطفي اليوم يتوقف على نفسيتك.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
تحتاج قليلا من الهدوء ولا تتسرع في قراراتك.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
الفرصة متاحة اليوم لتحقيق امانيك ورغباتك.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
اليوم مفعم بالنشاط والافكار المثمرة ومقابلة سارة.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
يوم مليء بالنجاح لاصحاب الفكر والفن.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
اليوم لا تهمل مشاريعك ولا تتركها للغير.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
يوم مليء بالانفعالات وهدية في طريقها اليك.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
رحلة موفقة تساعدك في انجاز مهام كبيرة.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
في المساء طبق افكارك بنفسك في العمل.

كلمة السر

اعداد: هبة محمد خليف

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
تَ	ن	ا	ن	م	و	ا	ل	س	م	و	ا	تَ	ل	١
ن	م	و	د	م	ح	ل	ا	د	م	ح	ل	ا	كَ	٢
ض	ر	ا	ل	ا	و	ر	و	ن	م	ه	ل	ل	ا	٣
ف	ي	ه	ن	ب	ت	ن	ا	ك	ل	و	م	ي	ق	٤
ا	ل	س	م	و	ا	ت	و	ا	ل	ا	ر	ض	ل	٥
ف	ي	ه	ن	ا	ل	ح	م	د	ق	ح	و	ل	ك	٦
ل	ن	ه	ي	ف	ض	ر	ا	ل	ا	و	ا	ن	ت	٧
ب	ن	م	و	ا	ت	و	م	س	ل	ا	ك	ل	م	٨
ق	ح	ا	ل	ح	ق	ا	ل	ح	م	د	و	ل	ك	٩
ق	ل	و	ق	و	ي	ك	د	ع	و	و	ا	ن	ت	١٠
ق	ح	ل	ا	ء	ك	ا	ق	ل	و	ا	ل	ح	ق	١١
ة	ن	ج	ل	ا	و	ح	ق	ن	ا	ق	ح	ل	ا	١٢
ي	و	ا	ل	ن	ا	ر	و	ا	ل	س	ا	ع	ة	١٣
ب	ط	ع	ا	ق	ح	و	ا	ل	ن	ب	ي	و	ن	١٤

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ـ يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لخليفة راشدي لم يسجد لصنم قط.

اللهم ـ لك ـ الحمد ـ أنت ـ قيم ـ السموات والارض ـ ومن ـ فيهن ـ ولك ـ الحمد ـ انت ـ نور ـ السموات ـ والارض ـ ومن ـ فيهن ـ ولك ـ الحمد ـ انت ـ ملك ـ السموات ـ والارض ـ ومن ـ فيهن ـ ولك ـ الحمد ـ انت ـ الحق ـ ووعدك ـ الحق ـ ولقاؤك ـ الحق ـ وقولك ـ الحق ـ والجنة ـ حق ـ والنار ـ حق ـ والنبيون ـ حق ـ ومحمد ـ حق ـ والساعة ـ حق.

كانت كلمة السر في عدد امس:
« اسماء بنت ابي بكر »

كلمات متقاطعة

اعداد: نسرين ابراهيم

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
		■			■				٢
									٣
				■			■		٤
■					■				٥
		■							٦
			■				■		٧
■									٨
■	■			■					٩

افقياً وعمودياً:

١ ـ ممثل مصري قدير، ٢ ـ متشابهة ـ متشابهان ـ جدها في مؤتة، ٣ ـ ممثل مصري قدير، ٤ ـ غير ناضج ـ يجر، ٥ ـ وطىء ـ وكالة انباء كويتية، ٦ ـ سلسلة فنادق عالمية ـ نظير ٧ ـ علم مذكر ـ آلة موسيقية، ٨ ـ ممثلة مصرية، ٩ ـ يوبخ ـ متشابهان.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ ـ زبيدة ثروت، ٢ ـ مل ـ مي، ٣ ـ يم ـ يد ـ أم، ٤ ـ دليل ـ آلام، ٥ ـ م م م م، ٦ ـ تم ـ أم ـ دنا، ٧ ـ ريال مدريد، ٨ ـ ما ـ نيس، ٩ ـ تل ـ مداد.

الاذاعة

٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث تأملات في الحقيقة، ٧,٢١ شهر الفضائل لنجاح سلام، موسيقى اماني لعثمان السيد، يا عاشقين الورد لشافيه احمد، موسيقى انوار لعبد الفتاح منسي، ٧,٤٥ حديث قضايا اسلامية معاصرة، ٧,٥٦ موسيقى غالية يالكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج صباح الخير، ٨,٣٠ الصحافة لهذا اليوم، + تابع صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,٠٣ تابع صباح الخير، ٩,١٥ خاطرة ـ للدكتور شاكر مصطفى، + تابع صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، + تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، + تابع دعوة للجميع، ١١,٥٣ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٨ برنامج حياتنا في السنة، + تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل قصة العمر كله، + تابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ مسلسل عبيد مدور الطلايب، ١,٤٤ يا شوق لغريد الشاطيء، انا قلبي اليك ميال لفايزة احمد، ٢,٠٠ وجاء البشير، ٢,٢٥ جيناكم مسيرين لمصطفى احمد، ٢,٣٥ الناس والطب، ٣,٠٠ ما بين الناس لحميد منصور، ٣,٠٨ برنامج/ مسيرة الخير، ٣,١٩ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٩ حديث قضايا اسلامية معاصرة، ٣,٤٠ ابواب الجنة لكارم محمود، ٣,٤٥ برنامج اخلاق القرآن، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ حكمة الايام لعبدالله الشحمان، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ لانك عيني لماجدة الرومي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ ايش علي من الناس لاحمد الجميري، ٥,٠٠ مسلسل ليالي الف ليلة، ٥,١٥ اهل الهوى لعوض دوخي، ٥,٢٠ مسلسل عيد يا بو سعيد، ٥,٣٥ شهر الصوم، لمبارك المعتوق، ٥,٤٠ حديث الدرس الخامس من دروس رمضان لفضيلة الشيخ علي الجسار، ٥,٤٦ القرآن الكريم، ٦,٠٧ مدفع الافطار + اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,١٢ حديث المحاور الخمسة للقرآن الكريم لفضيلة الشيخ محمد الغزالي، ٦,٢٣ بين ايادي الله لمائدة نزهت، ٦,٣٠ مسلسل حبابة، ٦,٤٧ عرضة ياهل الديرة، لطلبة ثانوية الدعية، ٦,٥٥ خاطرة للدكتور شاكر مصطفى، ٧,٠٨ شايف البحر شو كبير لفيروز، ٧,١٣ حديث والذي هو يطعمني ويسقين للدكتور احمد شوقي ابراهيم، ٧,٢٤ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,٢٩ ابتهال، ٧,٣٦ مش قادرين على الهوى لهيام طعمة، لي خليل حسين لشادي الخليج، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ احلى السوالف، لطالبات مدرسة اشبيلية، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج معكم على الهواء، ١١,٤٥ مسلسل قصة العمر كله، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ صوت السهارى، ١,١٥ غنى الحمام، لسعود الراشد، خماري يا روح روحي لعالية حسين وطالبات معهد الموسيقى، ١,٣٠ مسلسل الشاعر بين الراية والحب، ١,٤٥ ليلة الاحباب لمحمد عبدالمطلب، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ ريبورتاج اذاعي، سيحين موعد الامساك في الساعة ٤,٠٨.

● ماجدة الرومي

القرآن الكريم

٥,٠٠ افتتاح الاذاعة .. والسلام الوطني، ٥,٠٢ قرآن الافتتاح: تلاوة مرتلة مختارة من المصحف الشريف، ٥,٣٠ استعراض فقرات البرامج، ٥,٣٥ حديث الصوم تربية خلقية وبدنية، ٦,٤٥ من مواسم شهر رمضان الكريم: محاضرات دينية، ٧,٢٥ حديث رمضان، ٧,٣٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٥٠ الحديث الديني،

٩,٠٠ برنامج: من سير العلماء، ٩,١٥ برنامج: وقفة مع الاجتهادات المعاصرة، ٩,٣٠ برنامج: دروس من مساجدنا، ١٠,١٥ حديث شواهد من القرآن الكريم، ١٠,٣٠ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٠٠ برنامج: تحديات في طريق الاسلام، ١١,١٥ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٥٠ برنامج: حضارة الاسلام، ١٢,٠٥ حديث: من معالم الهدى في رمضان، ١٢,١٥ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ١٢,٣٠ الختمة المرتلة الثانية، ١,٣٠ حديث كاتب وكتاب، ١,٤٥ برنامج: دراسات قرآنية، ٢,٠٥ الختمة المرتلة الثالثة، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ حديث المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٣,١٥ برنامج: مصابيح على طريق الهدى، ٣,٣٠ حديث مواقف مؤمنة، ٣,٤٥ برنامج تحت راية رمضان، ٤,٠٠ حديث توجيهات ايمانية للشباب المؤمن، ٤,١٥ الانتقال في اذاعة دينية خارجية لنقل صلاة الفجر على الهواء مباشرة، ٤,٥٠ برنامج: اضواء من التنزيل، ٥,١٠ حديث من اخلاق القرآن الكريم، ٥,٢٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٥,٥٠ برنامج: النداء في القرآن الكريم، ٦,٠٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٦,٣٠ صحافتنا اليوم، ٦,٤٠ حديث من المكتبة القرآنية، ٦,٥٠ الذكر الحكيم، ٧,١٥ حديث: في صحبة التفاسير، ٧,٢٨ الطيب من القول ٧,٣٠ قرآن الختام، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

١,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: مغامرات كعبول، ١,٥٥ البرنامج الثقافي/ حيوانات العالم، ٢,٢٠ المسلسل التاريخي/ مع الصابرين، ٣,٠٥ برنامج صحة الانسان، ٣,٣٥ البرنامج الديني/ دعاء وذكر، ٣,٤٥ المسلسل العربي/ القيضاي بهلول، ٤,٤٠ البرنامج المحلي/ رسائل الاخاء، ٤,٥٥ المسلسل العربي/ رأفت الهجان، ٥,٤٠ الحديث الديني للشيخ محمد الشعراوي، ٦,٢٠ المسلسل الكارتوني/ مازنجرز، ٦,٤٠ حديث بعد الافطار، ٦,٥٥ المسلسل المحلي/ رحلة العجائب،

٨,١٠ برنامج نور الاسلام، ٨,٥٠ البرنامج المنوع/ جهينة، ٩,٤٥ البرنامج المحلي/ سوالف من الماضي، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤٥ البرنامج المحلي/ العائلة، ١١,٤٥ البرنامج المنوع/ ٣×٣، اعداد شريف العلمي واشتراك سعاد عبدالله وعبدالحسين عبدالرضا، ١٢,٤٥ المسلسل العربي/ شارع المواردي، ١,٤٠ التمثيلية العربية/ غصن البان، ٢,٣٠ اهم الانباء، ٢,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,١٠ المسلسل الكارتوني/ بريف ستار، ٨,٣٠ الرسوم المتحركة، ٨,٣٥ المسلسل الثقافي/ من اجل البقاء، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٣٥ البرنامج الديني/ اهلا رمضان، ٩,٥٥ البرنامج المحلي/ وجها لوجه، ١٠,٤٠ مسلسل المغامرات/ الهروب الاخير، ١١,٢٥ المسلسل الثقافي/ اوماها، ١١,٥٥ فيلم السهرة/ فليبارك الله الطفل، ١,٣٠ موجز الانباء، ١,٣٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١,٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧٠٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

ليفربول مرشح لصدارة موقتة

لندن - رويتر - سوف يعود ليفربول الى صدارة الدوري الانكليزي لكرة القدم اذا فاز على ساوثهامبتون اليوم (السبت) الا ان ذلك قد لا يدوم اكثر من ٢٤ ساعة حيث سيتقابل استون فيلا فريق الصدارة يوم غد (الاحد) مع مانشستر سيتي الذي يتهدده الهبوط للدرجة الثانية.

وكان ليفربول الذي يقل رصيده عن فيلا بثلاث نقاط ولكن له مباراتين مؤجلتين قد اخرج ساوثهامبتون من كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بفوزه عليه ٣/صفر في ليفربول في فبراير الماضي ولا يتوقع ان يجد مشكلة في تكرار هذا الانجاز.

ومن شان هذا الفوز ان يجعل ليفربول يتقدم على فيلا بفارق الاهداف الا ان فيلا سيكون ايضا واثقا من قدرته على الفوز وهو يلعب على ارضه على مانشستر سيتي رغم مستواه المتقلب في الآونة الاخيرة.

ولم يفز فيلا الا في مباراتين في آخر سبع مباريات لعبها وقد هزم ١/صفر على ارض كريستال بالاس في مطلع الاسبوع الماضي.

وقد تعثرت مسيرة ليفربول لانتزاع البطولة هذا الاسبوع عندما لحقت به على ارض توتنهام اول هزيمة في ٢٠ مباراة.

ولا يزال امام الارسنال حامل اللقب بصيص من الامل بالاحتفاظ باللقب بعد عودته الى مستواه بالفوز ١/٣ على ارض ديربي الاسبوع الماضي الا انه سيحتاج لتكرار ذلك على ارضه امام ايفرتون اليوم (السبت).

ويحتل الارسنال الذي لا تزال له مباراة مؤجلة المركز الثالث بفارق تسع نقاط عن فيلا ونقطتين عن ايفرتون الذي يحتل المركز الرابع وهزم نوريتش ٣/١ في بداية هذا الاسبوع.

وفي الجانب الاخر من القائمة سوف يتطلع مانشستر يونايتد الى زيادة الفارق بينه وبين منطقة الهبوط عندما يلعب على ارضه مع كوفنتري.

وكان يونايتد الذي سيلعب مع اولدهام فريق الدرجة الثانية في الدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الشهر الجاري قد قفز بفارق اربع نقاط عن آخر ثلاثة اندية في القائمة بفوزه خارج ارضه ٢/صفر على ساوثهامبتون الاسبوع الماضي.

ويامل لوتون الذي يقل عن يونايتد برصيد نقطتين بان تعززه عودة ثلاثة لاعبين اساسيين في مباراته على ارض نوريتش اليوم.

وقد غاب المدافعان ديفيد بومونت وداربن ماكدونوف والمهاجم الدانمركي لارس ايلستروب عن الملاعب في الاشهر الماضية بسبب الاصابة.

ويواجه ميلوول الذي يحتل ذيل القائمة لقاء صعبا على أرضه مع كريستال بالاس، في حين يتقابل شارلتون مع كوينز بارك رينجرز.

هولندا تخشى ذكرى اكتوبر

تامل سلطات كرة القدم الهولندية بالا تسفر المباراة التي تقام في مطلع الاسبوع بين فينوورد وروتردام واياكس امستردام عن تكرار احداث الشغب التي وقعت من الجماهير حينما التقى الفريقان آخر مرة في اكتوبر الماضي.

وكان ١٥ شخصا قد اصيبوا بجروح عندما القى احد مشجعي فينوورد قنبلة على مدرج مكتظ بمشجعين لفريق اياكس.

وسيحاول اياكس الذي يقل رصيده نقطتين عن ايندهوفين الذي يتصدر القائمة ولكن له مباراة مؤجلة الفوز وهو يلعب في روتردام على فينوورد الذي لم يهزم في الدوري هذا الموسم.

وسيعود الكابتن يان فاوترز الى اياكس بعد استئناف الحظر الذي فرض عليه لست مباريات وبدأ في مطلع هذا الاسبوع لوكزه لاعبا من الفريق الخصم. ويمكنه الاشتراك مع فريقه حتى ينظر الاتحاد الهولندي لكرة القدم في مسالته.

اما ايندهوفين الذي يحاول الفوز باللقب لخامس موسم على التوالي فهو ايضا يواجه لقاء صعبا خارج ارضه مع فيتيس الذي يحتل المركز الرابع ولكن ايندهوفين يدعمه وجود لاعب خط الوسط بيري فان ايرل الذي عاد من الاصابة.

مواجهة صعبة لشتوتغارت امام ميونخ

يواجه شتوتغارت الذي عزل مدربه الهولندي آري هان هذا الاسبوع لقاء قد يكون هو الاصعب هذا الموسم اليوم (السبت) وذلك في محاولته لضمان الاشتراك في بطولة اوروبية العام المقبل.

ويقابل شتوتغارت الذي يحتل المركز الخامس في الدوري الالماني الغربي باير ميونخ الذي يتصدر القائمة. ويقل رصيد شتوتغارت ثلاث نقاط عن اينتراخت فرانكفورت الذي يحتل المركز الرابع.

وشتوتغارت في حاجة ماسة للنقاط كي يتأهل لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل وذلك بعد ان تاهل لدورها النهائي الموسم الماضي.

ويلعب باير ليفركوزين الذي يحتل المركز الثاني ويقل رصيده ثلاث نقاط عن بايرن ميونخ على ارضه مع بوخوم الذي تعادل مع بايرن ميونخ دون اهداف الاسبوع الماضي.

ويلعب نورمبرغ على ارضه مع كولونيا الذي يحتل المركز الثالث، ونفى رئيسه تقارير صحفية في الآونة الاخيرة بان النادي توصل لاتفاق بيع لاعب خط الوسط الدولي توماس هاسلر الى يوفنتوس الايطالي.

وقال ديتمار ارتيسنقر رئيس كولونيا: «لم يتقرر شيء بعد. ليس هناك اتفاق». وقال ايضا ان النادي لا يزال يتفاوض مع ثلاثة اندية ايطالية.

جوردان سجل ٦٩ نقطة

ريتشفيلد - أوهايو - أ ب - تقدم مايكل جوردان نجم فريق شيكاغو بولز للمركز التاسع في قائمة اعلى الهدافين بتاريخ دوري السلة الاميركي للمحترفين، عندما سجل ٦٩ نقطة بتغلب شيكاغو ١١٣/١١٧ على كليفلاند كافاليرز.

وكان افضل انجاز شخصي سابق لجوردان ٦٣ نقطة ضد بوسطن سلتيكس بالادوار النهائية لبطولة ١٩٨٦، رغم ان فريقه خسر تلك المباراة، ولا بد من الاشارة الى ان هذه الحصيلة الكبيرة جاءت عقب وقتين اضافيين.

ويتصدر القائمة التاريخية ويلت تشامبرلين الذي سجل ١٠٠ نقطة لصالح فيلادلفيا ضد نيويورك في مارس ٦٢ كما سجل ٧٨ نقطة ضد لوس انجلوس في ديسمبر ٦١ و ٧٣ نقطة ضد شيكاغو في يناير ٦٢ و ٧٣ نقطة أيضا ضد سان فرانسيسكو في لوس انجلوس خلال نوفمبر ٦٢،

وسجل ٧٣ نقطة ايضا ديفيد تومسون لصالح دنفر ضد ديترويت في ابريل ٧٨ وسجل ويلت تشامبرلين ٧٢ نقطة مع سان فرانسيسكو ضد لوس انجلوس في نوفمبر ٦٢ وسجل ٧١ نقطة ايلغين بيلور مع لوس انجلوس ضد نيويورك في نوفمبر ١٩٦٠ وتشامبرلين ٧٠ نقطة مع سان فرانسيسكو ضد سيراكيوز في مارس ١٩٦٣، ثم ياتي جوردان ٦٩ ومرة اخرى تشامبرلين ٦٨ مع فيلادلفيا ضد شيكاغو في ديسمبر ١٩٦٧.

وفي بقية مباريات الخميس فاز انديانا بيرن ١٠١/١١١ على سكرامنتو كنغز وهيوستن روكيتس ٩٤/١٢٠ على ميلووكي بكس وغولدين ستيت ووريوز ١٢٣/١٢٨ على بوتاه جاز وبورتلاند تريل بليزرز ١٠٦/١١٢ على اتلانتا هوكس وفينكس صنز ٩٢/١٠٥ على شارلوت هورينتس ودلاس مافيريكس ١٠٥/١٠٩ على سان انتونيو سبيرز.

بطلات أفريقيا لكرة السلة

الرئيس السنغالي يستقبل «اللبؤات»

دكار - بانا - استقبل الرئيس السنغالي امس (الجمعة) فريق «لبؤات» السنغال.

اعلن ذلك عبد الله مختار ديوب وزير الشباب والرياضة لدى استقباله للفريق الفائز بالبطولة الثانية عشرة لكاس افريقيا للامم في كرة السلة.

وقد عاد الفريق من تونس حيث احرز كاس البطولة اثر تغلبه على فريق زائير في المباراة النهائية ٦٨/٧٠ ووصلت البطلات الى مطار دكار حيث كان في انتظارهن جمهور غفير من المشجعين والاهل.. وكان على رأس المستقبلين وزير الشباب والرياضة ووزيرة شؤون المرأة والطفل تديورد ندياي وعدد كبير من المسؤولين في قطاع الرياضة بالسنغال.

واشادت رئيسة فريق «اللبؤات» ايساتوجيي مينيا بالاستقبال الحار للفريق. واضافت: انني عاجزة عن التعبير عما احس به وكانت (مينيا) قد توقفت عن اللعب ضمن المنتخب السنغالي منذ كاس افريقيا لعام ١٩٨٤ التي اقيمت في السنغال وفاز بها فريق «اللبؤات».

واشاد عبدالله مختار ديوب بالبطلات واشار الى ان الفريق ادى واجبه وحقق كل امانينا.

وصرح ديوب بان فريق (اللبؤات) يجب ان ينظر اليه على اعتبار انه مثل اعلى للاجيال المقبلة، واعرب عن استعداده ان يبحث مع المسؤولين في استعدادات الفريق لبطولة العالم المقبلة لكرة السلة.

وسوف يمثل فريقا السنغال وزائير افريقيا في هذه البطولة، وقد قام الفريق في نهاية الامر بجولة في المدينة مر خلالها امام مقر الرئاسة.. حيث كان في انتظاره الرئيس ضيوف لتحيته.

٧ فرق ببطولة السلة العربية

عمان - واع - ارتفع عدد الفرق التي ستشارك في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري بكرة السلة التي ستقام هنا في الاول من مايو المقبل الى سبع فرق.

فقد تلقى اتحاد كرة السلة الاردني موافقة فريقي اتحادي البناء الجزائري حامل اللقب والكهرباء بطل الدوري الجزائري في بطولة الرجال الى جانب فرق اندية الرشيد العراقي وكاظمة الكويتي والحلبي السوري والاهلي الاماراتي والارثوذكسي الاردني.

وينتظر ان تعلن فرق السعودية وقطر ومصر ولبنان وتونس وفلسطين عن مساركتها في البطولة قبل اجراء القرعة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

كما ارتفع عدد الفرق المشاركة في البطولة الاولى للسيدات بكرة السلة التي ستقام في الاول من شهر مايو ... الى خمس فرق من بينها الشرطة العراقي والارثوذكسي والاهلي الاردنيان.

دوري كرة القدم في الكويت

القادسية يكرر فوزه.. والمتصدر يخسر نقطة

اختتم القادسية مبارياته في القسم الثاني لبطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الكويت بفوز مطمئن ١/٣ على النصر في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول على استاد محمد الحمد بنادي القادسية الرياضي.

فارتفع رصيد القاسية الى ١٧ نقطة وفي المركز الثالث خلف العربي بفارق الاهداف، بينما توقف رصيد النصر عند ١٠ نقاط وتراجع للمركز السابع.

وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بتقدم القادسية بهدف نظيف سجله عبيد الشمري من تسديدة بارعة اثر ركلة حرة من خارج منطقة جزاء النصر.

وفي الشوط الثاني اضاف محسن غانم الهدف الثاني للقادسية، وظن بعده الجمهور ان القادسية سيبدأ بتقديم فاصل كروي ممتع، الا ان نفس ما حدث مع الفريق في مباراته الاسبوع الماضي امام السالمية، تكرر في مباراة امس الاول .. فقد هبط اداء الفريق مما

إتاح الفرصة للنصر ليتحول الى الهجوم ويحاصر القادسية في نصف ملعبه، الا ان الفريق فشل في ترجمة الفرص التي تهيات له الى اهداف باستثناء كرة واحدة اقتنصها ابراهيم غلوم وسجل الهدف الوحيد للفريق.

ووسط هجمات متتالية للنصر تحولت كرة مرتدة سريعة الى مؤيد الحداد الذي انطلق بها صوب المرمى لينفرد بالحارس وينجح بايداع الكرة داخل المرمى مسجلا هدف القادسية الثالث في مباراة نسخة طبق الاصل في احداثها ونتيجتها من مباراة القادسية في الاسبوع الماضي امام السالمية.

وعلى استاد نادي الكويت كان الجهراء متصدر قائمة ترتيب الفريق يخسر نقطة ثمينة بتعادله سلبيا مع السالمية في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول ايضا. وتوقف رصيد الجهراء بذلك عند ١٩ نقطة، وارتفع رصيد السالمية الى عشر نقاط وتقدم للمركز السادس بعد ان تبادل مكانه مع نادي النصر.

● عبيد الشمري (في اقصى اليمين) يسجل هدف القادسية الاول

اللجنة الاولمبية تبحث مطالب اوروبا الشرقية

جنيف - واع - تعقد اللجنة الاولمبية الدولية الشهر الجاري اجتماعا مع ممثلين من اللجان الاولمبية لدول اوروبا الشرقية الست اضافة الى الاتحاد السوفيتي.

وقالت اللجنة الاولمبية ان الاجتماع الذي سيجري في الحادي والعشرين من ابريل الجاري جاء بمبادرة منها وسيشارك فيه ممثلو اللجان الاولمبية في كل من بلغاريا وهنغاريا وبولندا ورومانيا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي.

واضافت انه سيتم خلال الاجتماع الذي سيعقد بمقر اللجنة في مدينة لوزان السويسرية مناقشة الموقف الراهن للادارات الرياضية في الدول السبع ومطالب بعض الاتحادات الرياضية السوفيتية الحصول على عضوية مستقلة لها داخل اللجنة الاولمبية الدولية.

وسيمثل اللجنة الاولمبية في الاجتماع رئيسها خوان انتونيو سمارانش اضافة الى اعضاء لجنتها التنفيذية.

كأس الغابون بالعكس

ليبرفيل - بانا - اجريت يوم الاربعاء في ليبرفيل في مقر الاتحاد الغابوني لكرة القدم القرعة لاختيار الاندية المشتركة في الادوار قبل النهائية لكاس الغابون للاندية.

وعلى عكس ذلك يلعب الاتحاد الرياضي (اومبيليا نزيامي) في ليبرفيل ضد نادي شل لكرة القدم في بورغنتيل (غربي الغابون) في حين يلعب نادي (جينيس اتلتيك) من المدينة نفسها مع الفائز في مباراة سوجارا سيركل سبورتيف بأتانيا التي اقيمت امس في ليبرفيل.

وعلى عكس المسابقات السابقة ستقام هذه الادوار قبل النهائية في مباريات ذهاب وعودة يومي ٢٩ ابريل و٦ مايو المقبل.

يصل ابو ظبي اليوم كارلوس مع الامارات حتى النهائيات فقط

علمت «القبس» من مصادر مطلعة ان تعاقد البرازيلي كارلوس ألبرتو بيريرا مع الاتحاد الاماراتي لكرة القدم سيستمر حتى انتهاء مشاركة منتخب الامارات في نهائيات كاس العالم بايطاليا خلال الصيف المقبل فقط، ولن يكون لمدة عام كما اعلن في وقت سابق.

وافادت المصادر ان كارلوس ألبرتو سيصل الى ابو ظبي اليوم حيث سيجتمع مع مجلس ادارة اتحاد كرة القدم لبحث الخطوط العريضة التي سيتفق عليها الطرفان على طريق بدء استعدادات منتخب الامارات للاشتراك في نهائيات كاس العالم.

ريال مدريد حول اهتمامه للكأس

حول ريال مدريد الذي ضمن من الناحية الفعلية الفوز بالدوري الاسباني اهتمامه الى مباراته في نهائي كاس اسبانيا هذا الاسبوع امام برشلونة الذي سيريح عددا من اللاعبين.

والبريطاني جون توشاك مدرب ريال مدريد الذي يتصدر القائمة بفارق تسع نقاط يمكنه حشد فريق أقل من قوته العادية في مباراة يوم غد (الاحد) بالدوري على ارض ريال سراقوسة وهو يستعد للمباراة النهائية التي تقام في الكاس يوم الخميس المقبل بمدينة بالنسية.

ولا بد وان ريال مدريد لن يواجه مشكلة مع ذلك في جمع النقطتين امام سراقوسة الذي لم يهزم ريال مدريد في المواسم الخمسة الماضية ودخل مرماه ١٣ هدفا على ارضه منه في المواسم الثلاثة السابقة.

وسوف يتطلع برشلونة الذي هبط الى المركز الرابع بعد هزيمته على ارضه ٢/صفر من اتليتيكو مدريد في الاسبوع الماضي الى دعم ثقته بنفسه بتحقيق فوز كبير على سبورتنغ خيخون الذي يحاول الابتعاد عن منطقة الهبوط.

الا انه سيغيب عنه اللاعب الهولندي الدولي رونالد كومان لايقافه مباراة واحدة.

ويلعب كل من بالنسية واتليتيكو مدريد وهما يشتركان في المركز الثاني على ارضه يوم الاحد. ويتقابل اتليتيكو مع رايو فاليكانو الذي يحتل ذيل القائمة في حين يلعب بالنسية مع ريال مايوركا.

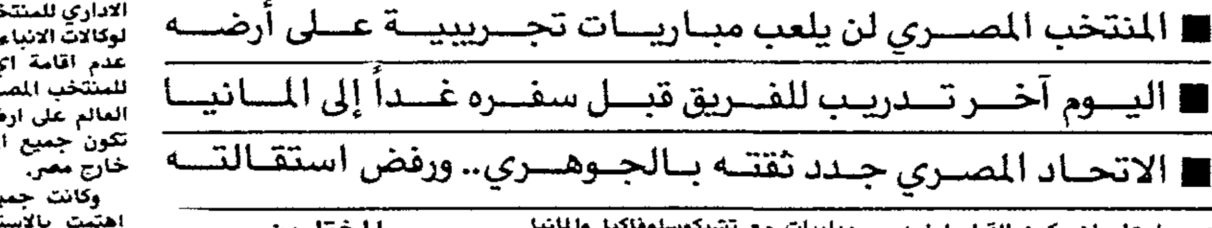
انقطاع التيار بالكأس

لشبونة - ا.ف.ب - اقيمت مساء الاربعاء مباريات الدور ربع النهائي لكاس البرتغال لكرة القدم فاسفرت عن النتائج الاتية..

فوز استريلا امادورا على تيرسنزي ١/صفر. وفارنزي على فالونغوينزي ٤/صفر، وفيتوريا غويماريش على مايا ١/٢.

وتوقفت مباراة فيتوريا سيتوبال وبيلييننسيش لشبونة في الدقيقة ٧٥ اثر انقطاع التيار الكهربائي والنتيجة ٢/صفر لمصلحة الثاني.

قصة الساعات الخمس لاستقالة الجوهري


■ المنتخب المصري لن يلعب مباريات تجريبية على أرضه
■ اليوم آخر تدريب للفريق قبل سفره غداً إلى المانيا
■ الاتحاد المصري جدد ثقته بالجوهري.. ورفض استقالته

القاهرة - رضوان الزياتي :

عقب الهزيمة الثقيلة لمنتخب مصر لكرة القدم ٣/١ امام رومانيا مساء الاربعاء وبعد الهجوم العنيف للجماهير المصرية ضد الفريق والجهاز الفني.. اعلن محمود الجوهري المدير الفني استقالته من تدريب الفريق.. ولم تستغرق الاستقالة خمس ساعات .. حيث عدل عنها في الرابعة فجر الخميس بعد ضغوط شديدة من اعضاء الجهاز الفني واللاعبين.

كيف بدأت قصة الاستقالة.. وانتهت .. سؤال طرحناه.. وكانت الاجابة التالية:

كانت الظروف مهياة امام المنتخب المصري لتقديم مباراة طيبة امام منتخب رومانيا.. وكانت بداية المباراة جيدة وسرعان ما سيطر الفريق الروماني على مجريات اللعب وسجل مهاجمه تيموفتي هدفين في الدقيقتين ١٨ و٢٢ .. وفي ربع الساعة الاخيرة هاجم الفريق المصري وسجل الكاس الهدف الوحيد في الدقيقة ٣٠.. وفي الشوط الثاني سيطر الفريق الروماني تماما وتاه لاعبو مصر مما اثار سخط الجماهير في المدرجات وانهالت بالهتافات العدائية على اللاعبين والجهاز الفني خاصة بعد الهدف الثالث لرومانيا.

وبعد المباراة وقف الصحافيون المصريون امام حجرة خلع الملابس الخاصة بمنتخب مصر باستاد القاهرة للحصول على تصريحات صحفية من الجوهري حول المباراة .. وكانت المفاجأة المدوية !!

قال الجوهري لهم: اعلن امامكم استقالتي لانني قدمت كل ما عندي وليس عندي اكثر من ذلك.. احضرت لاتحاد الكرة ٥ر٢ مليون دولار بعد صعود الفريق لنهائيات كاس العالم.. ويمكن للاتحاد ان يتعاقد مع خبير عالمي بمليون دولار يقود الفريق في كاس العالم.

وعندما حاول الصحافيون اثناءه قال الجوهري لن اتراجع وقراري نهائيا.

واكتفى الجوهري بذلك ودخل غرفة خلع الملابس مرة اخرى.. وبعد اخلاء منطقة الاستاد من الجماهير استقل الفريق والجهاز الفني سيارة الاتوبيس الى دار الدفاع الجوي وفي الطريق نزل كل من طارق سليمان وفوزي جمال للسفر الى بور سعيد والاسماعيلية.. وفي دار الدفاع الجوي عقد اجتماع بين اللاعبين والجهاز الفني استمر حتى الثالثة قبل فجر امس حاول خلاله اللاعبون اقناع الجوهري بالعدول عن الاستقالة..

وتسبب عنهم الاعتراف في صدورهم بسبب ان وعدهم بالعدول عنها.. ولكنهم صمموا على ان يكون القرار امامهم وتراجع الجوهري وقرأ الجميع الفاتحة لبداية مرحلة جديدة واشترط الجوهري ان يكون بقاؤه حتى كاس العالم فقط !! وبعد اجتماع اللاعبين عقد اجتماع اخر لاعضاء الجهاز الفني.. وتم الاتفاق على بعض الخطوط العريضة اهمها نقل مباراة ويلز الودية المقرر اقامتها يوم ٢٧ مايو المقبل بالقاهرة الى ويلز او اي دولة اخرى.

كما طلب الجوهري من سمير عدلي المدير الاداري انهاء اجراءات سفر المنتخب القومي الى معسكر المانيا الغربية الذي يلعب خلاله الفريق ثلاث مباريات مع تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية واينتراخت فرانكفورت ايام ٤ و١١ و١٧ ابريل على التوالي.

استبعاد خمسة لاعبين

واستبعد الجوهري جمال عبد الحميد للاصابة وايمن شوقي وايمن يونس وياسر فاروق ومحمد عبد الجليل للانضمام الى انديتهم لحين عودة الفريق من معسكر المانيا.. كما استخرج سمير عدلي قرارا وزاريا بسفر اشرف قاسم الى المانيا الغربية للعرض على د. لور الطبيب الالماني لاجراء جراحة عاجلة بعد ان تجددت اصابته في مباراة رومانيا.

المختارون

اما الذين وقع عليهم الاختيار لمعسكر المانيا الغربية فهم احمد شوبير وايمن طاهر وسامح يحيى وابراهيم حسن واحمد رمزي وهاني رمزي واشرف قاسم وهشام يكن وربيع ياسين وصابر عيد واسماعيل يوسف وبدر رجب وعلاء ميهوب.. وحسين عبد اللطيف واحمد الكاس وطاهر ابو زيد وعبد العظيم الشورى وعادل عبد الرحمن وطلعت منصور وحسام حسن وفوزي جمال بالاضافة الى مجدي عبد الغني وطارق سليمان اللذين سيلحقان بالمباريات فقط

من جانب اخر ادلى سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب المصري بتصريحات لوكالات الانباء اشار فيها الى انه تقرر عدم اقامة اي مباريات تجريبية للمنتخب المصري قبل نهائيات كاس العالم على ارضه (في مصر)، على ان تكون جميع المباريات المتفق عليها خارج مصر.

وكانت جميع وكالات الانباء قد اهتمت بالاستقالة المفاجئة لمدرب المنتخب المصري، وتابعت اثار قراره بالاستقالة، ثم العدول عنها، ويذكر ان محمود الجوهري قد اكد للاعبي المنتخب المصري ان استمراره في مهمته سيكون حتى اخر مباراة للفريق في نهائيات مونديال ايطاليا فقط. من ناحية اخرى سيتجمع لاعبو المنتخب المصري اليوم (السبت) لاداء اخر تدريب لهم قبل مغادرتهم يوم غد (الاحد) الى المانيا الغربية لاقامة معسكر تدريبي، هو الثاني للفريق بعد ان اقيم الاول في فرنسا.

خيبة امل

وصرح سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب المصري لوكالة الانباء الالمانية الغربية بقوله: «لقد شعر الجوهري بالاستياء الشديد بعد الخسارة امام رومانيا، وذلك بسبب تصرف الجمهور ولكن بحمد الله امكننا اقناعه بعدم الاستقالة الان».

وقال عدلي ان الجوهري «قد شعر بخيبة امل عميقة» من ان الجمهور لم يتفهم استراتيجيته المتمثلة في تعريض الفريق المصري لمواجهة افضل الفرق في اوروبا وذلك لاكسابه خبرة مفيدة.

وقال انه في هذه المرحلة لا توجد اية اهمية لفوز مصر او خسارتها.

وقال عدلي ان الجوهري قد وافق على البقاء فقط حتى ما بعد مباريات كاس العالم والتي ستبدأ في ٨ حزيران المقبل، وقال ان الاستعدادات للبطولة ستستمر كما هو مخطط لها.

تجديد الثقة

وجدد مجلس ادارة اتحاد الكرة الثقة بمحمود الجوهري وصرح بذلك عصام عبد المنعم عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الذي اوضح بانه اتصل تليفونيا بالجوهري في الثانية بعد منتصف ليلة الاربعاء وفور سماعه باستقالة الجوهري.

واكد له عصام عبد المنعم بان المجلس يرفض استقالته تماما ويجدد ثقته به، الطريف ان الجوهري ركز خلال محادثته مع عصام عبد المنعم على تاخر صرف مكافآت اللاعبين بمناسبة الصعود لكاس العالم ووعد عصام عبد المنعم بصرفها خلال الفترة المقبلة

● محمود الجوهري يشرح لرجال الصحافة والاعلام اسباب استقالته

رياضة كويتية

اليوم اجتماع عمومية اللجنة الاولمبية الكويتية

تعقد الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الكويتية اجتماعا غير عادي في الساعة التاسعة من مساء اليوم برئاسة الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية، وذلك بقاعة المؤتمرات بمقر اللجنة الاولمبية، حيث سيتم اعتماد التعديلات المقترحة على النظام الاساسي للجنة الاولمبية.

كما سيعقد في الساعة التاسعة والنصف الاجتماع العادي للجمعية العمومية للجنة الاولمبية، وذلك لاعتماد التقريرين الاداري والمالي لعام ١٩٨٩، واعتماد الميزانية المقترحة لعام ١٩٩٠، بالاضافة الى اختيار مراقب للحسابات ومناقشة الاقتراحات المقدمة من الاندية.

عمومية اليد تنتخب رئيسها يوم ٤/١٥

تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الكويتي لكرة اليد اجتماعا في التاسعة والنصف من مساء الاحد الخامس عشر من ابريل المقبل بمقر الاتحاد بالدعية لتزكية جالي فهد العازمي المرشح لعضوية مجلس الادارة بدلا من رئيس الاتحاد المستقيل ثم انتخاب رئيس جديد لمجلس الادارة.

القادسية يحرز كاس الناشئين بكرة الطاولة

فاز فريق نادي القادسية الرياضي ببطولة كاس الاتحاد لسن تحت ١٤ سنة لكرة الطاولة، وذلك بعد تغلبه على العربي بنتيجة ٢/٣، وجاء خيطان في المركز الثالث بعد فوزه على اليرموك ١/٣.

عودة الجراح من اليابان

عاد الى البلاد فجر امس الاول الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الاسيوي للكراتيه قادما من طوكيو في ختام زيارة لليابان استغرقت ستة ايام ترأس خلالها اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي للكراتيه ومجلس ادارة الاتحاد. وقد اسفرت هذه الاجتماعات عن اعتماد جميع المقترحات المقدمة من الكويت، ومن بينها منح العضوية الفخرية للاتحاد الى الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي، وانشاء مركز للعبة في الكويت على غرار مركز القاهرة المخصص لقارة افريقيا.

وكان الشيخ مشعل الجراح الصباح قد اختتم زيارته لليابان بمقابلة رئيس الوزراء الياباني يوم الاربعاء الماضي.

رياضة عربية

بللومي يتحول للسياسة

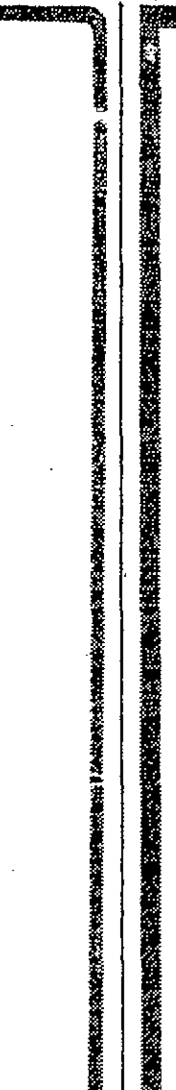
الجزائر - ا.ف.ب - اعلنت وكالة الانباء الجزائرية يوم الخميس ان صانع العاب المنتخب الجزائري لكرة القدم سابقا الاخضر بللومي ترشح لعضوية مجلس بلدية وهران ثاني اكبر مدينة في البلاد.

واوضحت الوكالة ان بللومي الذي شارك مرتين في نهائيات كاس العالم ١٩٨٢ و١٩٨٦ ويلعب حاليا مع نادي مولودية وهران قدم ترشحه ضمن لائحة جبهة التحرير الوطني (الحاكم).

واضافت ان ترشح بللومي الذي احرز ايضا الكرة الذهبية الافريقية سنة ١٩٨١ ويحظى بشعبية كبيرة في وهران قوبل بـ(ارتياح كبير) من جانب مناضلي جبهة التحرير الذي سيواجه منافسة ٢٢ حزبا معارضا في الانتخابات البلدية التي ستجري في ١٢ يونيو المقبل.

الفحيحيل بطل كاس السن العام للطاولة

احرز فريق نادي الفحيحيل بطولة كاس الاتحاد لكرة الطاولة للسن العام بعد فوزه على كاظمة بنهائي الكاس ١/٣، حيث فاز خليفة مضف على فيصل السلطان ٢/صفر، وخسر محمد مبارك امام عادل السلطان صفر/٢، وفاز زوجي الفحيحيل خليفة حالي ومجري حربان على زوجي كاظمة عادل وصلاح السلطان ٢/صفر، كما فاز محمد مبارك على فيصل السلطان ٢/صفر، واحرز نادي السالمية المركز الثالث بعد تغلبه على فريق العربي ٣/صفر.



الثورات الثلاث والخيار المتاح

بقلم: د. سعاد الصباح

ان العالم الذي نعيشه اليوم هو عالم جديد لم يشهد مثيلا له التاريخ القديم او الحديث.. وهو عالم جديد ليس فقط في ملامحه او خصائصه الشكلية وانما هو عالم جديد في جوهره وابعاده المستقبلية. فلاول مرة تتلاشى احتمالات الانفجار الكبير وتحل محلها احتمالات السلام الكبير، ولاول مرة تحدث فيه تغييرات كانت بالامس بعيدة المنال، تعد من قبيل الخيال وتقتصر على هؤلاء الذين يعيشون الاحلام او على اقل تقدير هؤلاء الذين يرفضون الواقع وينفرون منه، والغريب انه اصبح من الطبيعي ان نشهد هذه التغييرات الهائلة وننظر اليها وكأنها امور عادية وتغييرات عادية. فوحدة المانيا الغربية والمانيا الشرقية على سبيل المثال والتي من المحتمل ان تتحقق في خلال اسابيع ـ بل من يعلم فقد تحدث في خلال ايام ـ تدخل كبند عادي لا يتعدى ذكره الثواني القليلة في نشرات الاخبار وكانه حدث عادي لا يختلف عن بعض الاخبار المحلية العادية، بينما في الماضي القريب وقف العالم على حافة الحرب العالمية الطاحنة بسبب العلاقة بين هاتين الدولتين، بل بسبب احدى مدنها المهمة التي تم تقسيمها وفصل اجزائها بحائط هائل تقف خلفه قوات هائلة تواجه بعضها البعض.

ولا يختلف الامر ـ من حيث نوعية هذا العالم الجديد ـ لو ركزنا الاهتمام على التيارات العامة والاتجاهات العامة والظواهر العامة بدلا من التركيز على الاحداث الجزئية. ففي الماضي جاءت التغييرات الكبرى نتيجة لثورة واحدة ادت في النهاية الى قلب الاوضاع السائدة رأسا على عقب وظهور نظام جديد منبثق عن النظام القائم. وان كانت معالمه مدفونة في هيكل النظام القائم، يؤدي مع مرور الوقت الى تغيير في شكل العالم لا يقتصر على دولة او دولتين او منطقة بذاتها وانما يتعداها بدرجات متفاوتة وسرعات متفاوتة ليشمل باقي انحاء العالم. فالثورة الصناعية مثلا في عام

١٧٥٠ ادت في البداية الى تغيير في النظام السياسي/الاقتصادي الذي كان سائدا في ذلك الوقت في القارة الاوروبية، ولكن ومع مرور الوقت انبثق عن هذه الثورة الصناعية نظام جديد تمثل في النظام الرأسمالي بخصائصه المميزة من الاعتماد على الحافز الشخصي والحرية الاقتصادية، ومن الممارسة والتطبيق العملي لهذا النظام اصبحت الرأسمالية فلسفة ايديولوجية تدعي القدرة على التطبيق في ظروف مختلفة ودول مختلفة لتلك الظروف وتلك الدول التي نشأت فيها. والثورة البلشفية في عام ١٩١٧ لم تختلف في نتائجها عن الثورة الصناعية وإن اختلفت في ظروف نشأتها ومنشأها، حيث جاءت الايديولوجية والفلسفة أولا متمثلة في الفكر الماركسي

الشيوعي ثم جاءت الثورة البلشفية تطبيقا لهذا الفكر مدعما بالاضافات اللينينية، وتعد الثورتان الصناعية والبلشفية مجرد أمثلة للتغييرات المهمة التي حدثت في العالم في التاريخ القريب والتي ادت كل منهما الى تغيير في صورة العالم برمته. أما الجديد في عالمنا هذا فهو انه في الواقع يشهد اكثر من ثورة، وعلى وجه التحديد يشهد ثلاث ثورات مهمة تتسم في تطورها بالآنية. ثورة تكنولوجية فاقت في محتواها كل التغييرات التكنولوجية التي عاشها العالم... ثورة ستؤدي بلا شك الى حدوث تغيير جذري وجوهري في أساليب العمل ونمطه وجميع جوانب الحياة التي تعودنا عليها لفترة طويلة من الزمن، في الوقت نفسه تجتاح العالم

ثورة سياسية عارمة تدمر في طريقها كافة الانظمة والايديولوجيات اللاديمقراطية وتؤكد بتصميم ودون تردد انه لا بديل للحرية الاصلية التي لا تتجزأ وان النصر محتم لكل الشعوب والاجناس في كفاحها من أجل الحرية والديمقراطية وانه لا مجال بعد اليوم للديمقراطيات المزيفة او الدكتاتوريات المزيفة او الاوتوقراطيات العتيقة والمغلفة بأسباب واهية كالاستناد للعادات والاعراف والتقاليد. ولا يقتصر الامر على الثورتين التكنولوجية والسياسية وانما يعيش العالم ثورة اقتصادية جاءت الى حد ما كنتيجة طبيعية للثورتين التكنولوجية والسياسية، وتتمثل هذه الثورة الاقتصادية في تيار جارف يكاد يجتاح قارات العالم كله نحو تشكيل تكتلات اقتصادية ضخمة. وقد يقال ان التكتلات الاقتصادية ليست امرا جديدا او مبتكرا وان ما يحدث الآن في هذا المجال هو تكرار لما حدث في الماضي وسيكون مآله ما حدث في الماضي

لمثل هذه التكتلات الاقتصادية. الجديد هنا يتمثل فيما يبدو الآن من استعداد عديد من الدول التي عُرفت تاريخيا بالنعرة القومية المتشددة لدرجة التعصب القومي، للتضحية بقدر ملموس من الوازع القومي وما يصحبه من تنازل محسوس في السيادة وذلك في سبيل تدعيم التكتل الاقتصادي. والقاسم المشترك الاعظم بين هذه الثورات الثلاث التكنولوجية ـ السياسية ـ الاقتصادية، بالاضافة الى كونها ثورات ليس لها سوابق تاريخية من حيث الحجم والابعاد والنتائج، ان هذه الثورات الثلاث قد جعلت من قبيل المستحيل حصر نتائجها بحيث تقتصر على شعب بذاته او منطقة بذاتها او فترة معينة بذاتها. فالثورة التكنولوجية تعني السرعة الخارقة في الانتقال سواء للافراد او المعلومات والقدرة التكنولوجية الهائلة بل الساحقة على تخطي الحواجز سواء الطبيعية منها او الصناعية، ومن هذا المنطلق تغذي الثورة التكنولوجية الثورة السياسية وتضمن لها سرعة انتقال ـ بل حتمية انتقال ـ محتواها. ان الثورة التكنولوجية تقدم الضمان الكفيل بانتشار

الثورة السياسية ـ ثورة الحرية والديمقراطية الحقيقية التي لا تتجزأ وتعني انه عاجلا او آجلا ستخضع الانظمة الزائفة لطوفان الديمقراطية والحرية وستنتصر ارادة الشعوب في حقها في مؤسسات ديمقراطية ذات ركائز دستورية وسوابق تاريخية لا تقبل التزييف او التحريف. كذلك فان الثورة التكنولوجية تعني تغييرا جذريا في الاسس التي تستند اليها حسابات الكفة الاقتصادية بحيث تصبح الاسواق الكبيرة شرطا ضروريا للنجاح الاقتصادي في ظل ظروف دولية ستتميز بالمنافسة على اعلى درجاتها ولا يخفى ان شرط الاسواق الكبيرة يتطلب ان تتداعى الحواجز الاقتصادية بين الوحدات الاقتصادية القومية على اقل تقدير كما يتطلب ان

تتعدى النظرة الى استقلال الموارد المتاحة لاعتبارات القومية لتشمل الاعتبارات الاقليمية كبداية والاعتبارات الدولية كنهاية، وباختصار فان اقتصاديات الثورة التكنولوجية تعني بلا تردد الحركة نحو تشكيل التكتلات الاقتصادية الكبيرة. وكما اثرت الثورة التكنولوجية على الثورتين السياسية والاقتصادية، فان التاثير المتبادل في المستقبل هو امر حتمي. فانتشار الحرية وانعدام الحواجز الاقتصادية ومن ثم ازدياد حدة التشابك بين الشعوب سيكون من شانه اعطاء دفعة ـ بل دفعات متتالية ـ للتقدم التكنولوجي.

في الماضي تخلف عديد من الدول عن مواكبة الثورات المهمة وكان من نتيجة هذا التخلف ان هذه الدول عجزت عن تحقيق التقدم والرفاهية لشعوبها، ومع مرور الزمن استمرت الهوة في الاتساع بين هؤلاء الذين تبنوا التغيير وهؤلاء الذين اعطوه ظهورهم، اي ان ثمن التخلف كان محدودا وان اخذ في التزايد مع مرور الوقت. فهل سيكون الثمن محدودا اذا لم تساير بعض دول العالم الثورات الثلاث التي يعيشها العالم اليوم؟ الاجابة، ولا شك بالنفي، بل اننا لا نغالي اذا قلنا ان خيار اليوم يختلف عن خيار الامس وان هذا الخيار هو خيار البقاء او الفناء بمعنى ان الدول التي ستتخلف ستعيش على هامش الخريطة الدولية... ستصبح البانيا الاخرى في الوقت الذي يتزايد فيه الشك في امكانية ان تبقى البانيا بصورتها الحالية المعزولة عن العالم سياسيا واقتصاديا بل وانسانيا.. ستصبح فيه جنوب افريقيا الاخرى في الوقت الذي بدأ فيه، اعني الانظمة واكثرها تعصبا في الغاء قوانين الطوارىء وادوات الاعتقال

غير المحدود واساليب القهر والتعذيب، ان ما يشهده عالمنا الجديد من تغيير هائل نتيجة لهذه الثورات الثلاث يحمل في تناياه رسالة مهمة لعالمنا العربي.. رسالة لا تقبل الشك... اما ان نعيش احداث العصر وندخل طواعية واختيارا الثورات الثلاث واما ان نقبل ان نعيش على هامش الخريطة الدولية ونصبح البانيا الاخرى وجنوب افريقيا الاخرى. وليس لدينا من الاعذار ما يقبله العقل او المنطق، فنحن قادرون على دخول عصر الثورات، كل ما نحتاجه هو منهج جديد للعمل السياسي يختلف تماما عن كافة المناهج والاساليب السياسية التي عهدناها في الماضي. وهو ما سنتعرض له في الاسبوع المقبل.

باحث تونسي يحذر من اضرار ارتفاع حرارة الأرض

حذر باحث تونسي من انعكاسات ارتفاع درجة الحرارة فوق سطح الارض اذا لم يتم على وجه السرعة اتخاذ بعض الاجراءات لتطويق هذا الوضع.

واشار الباحث الشاذلي بن محمد الخبير بادارة الارصاد الجوية في حديث صحفي نشر هنا اليوم الى ان ارتفاع درجة الحرارة فوق سطح الارض سيؤدي الى تغيير نظام نزول الامطار وتفاقم ظاهرة الجفاف وتدهور المحيط الطبيعي وارتفاع المياه في المحيطات بسبب ذوبان الجليد في القطبين وما ينتج عن ذلك تعثر التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال ان الدراسات المجراة قد اثبتت ان معدل درجة الحرارة فوق سطح الارض الذي يبلغ حاليا ٠,٥ درجة مئوية سيرتفع في سنة ٢٠٠٠ الى ١,٥ من الدرجات وفي سنة ٢٠٥٠ الى ٤,٥ درجات بسبب ارتفاع نسبة ثاني اكسيد الكربون في الجو من جراء الصناعة وغيرها من الانشطة الانسانية الاخرى.

واضاف الباحث ان العلماء قدروا ان ارتفاع مستوى مياه البحر يتراوح بين ٣٠ و١٤٠ سنتمترا مما سينتج عنه حدوث فيضانات مدمرة في عدد من مناطق الارض حيث من المنتظر ان تكتسي المياه خمس مصر من جهة دلتا النيل وسدس المنطقة الماهولة في بنغلادش الى جانب مدن بيونس ايرس ولندن ونيويورك واستانبول وطوكيو وغيرها.

وقال الباحث ان العديد من الدول شرعت في اتخاذ بعض الاجراءات للوقاية من خطر هذه الفيضانات التي ستنجم عن ارتفاع مستوى مياه البحر باقامة سدود لهذا الغرض.

واشار الى ان الندوة المناخية الدولية المقرر عقدها الخريف المقبل بجنيف سيحاول من خلالها المشاركون وضع خطة طويلة المدى لمواجهة خطر ارتفاع درجة الحرارة سعيا الى تجنب ما قد تحدثه من كوارث.

واعرب عن اعتقاده بان العلماء لم يتبينوا بعد بصفة دقيقة الاسباب الرئيسية التي تتحكم بالضبط في التغيرات المناخية اذ ان التكهن بالكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات والزلازل ليس بالامر الدقيق في الوقت الراهن لاتخاذ اجراءات الوقاية الضرورية منها مسبقا.

واضاف انه الى جانب الانشطة الانسانية توجد اسباب خارجية اخرى للتغيرات المناخية اهمها النشاط الشمسي وحركة الطبقات الارضية والبراكين ودوران الارض حول نفسها وحول الشمس وهي عوامل يستحيل على الانسان التحكم فيها.

فرنسية.. أول امرأة تفوز بجائزة «جانيت» للطب المتقدم

فازت امس اول امرأة بجائزة «لويس جانيت» السنوية الشهيرة التي تمنح للمتقدمين في مجال الطب. فقد اعلنت المؤسسة ومقرها جنيف ان جائزة عام ١٩٩٠ التي تبلغ قيمتها مليونين ومائة الف فرنك سويسري، «مليون و٤٠٠ الف دولار» سيتم تقسيمها بين الباحثة الفرنسية البروفيسورة نيكول لو دورين والبروفيسور هارالد فون بويمر «المانيا الغربية» والدكتور غوتفريد شاتز «النمسا».

ويتم توزيع هذه الجائزة سنويا لتشجيع مواصلة الاكتشافات في مجال العلوم الطبية وتوسيع الابحاث الطبية.

وسيتلقى الفائزون اضافة الى الجائزة مكافآت شخصية حيث ستحصل لودورين على مائة الف فرنك سويسري وكل من بويمر وشاتز على ٧٥ الف فرنك.

وترأس البروفيسورة دورين معهد علم الاجنة في مركز الابحاث الوطني الفرنسي ولها ابحاث علمية عديدة في هذا المجال فيما يتمتع فون بويمر بالعضوية الدائمة في معهد المناعة في مدينة بازل السويسرية في وقت انخرط الدكتور شاتز في الابحاث الخاصة بالكيمياء الحيوية بجامعة بازل وله دراسات عديدة حول العمليات الكيميائية في الكائنات الحية.

وكان قد تم اقامة مؤسسة «لويس جانيت» للطب عام ١٩٨٣ بعد عامين من وفاة «لويس جانيت» وهو مواطن فرنسي ولد عام ١٨٩٧ وعاش في مدينة جنيف منذ عام ١٩٣٦ حيث حقق فيها نجاحات علمية باهرة.

وقد اشتهرت هذه المؤسسة بعقد المؤتمرات العلمية حول القضايا الطبية المعقدة.

محاولة تسلل إلى.. القمر!

وهنا أيهم الحب. محاولة تسلل الى.. القمر.

تسهد الليل يقف عند البابه هل تحمل قصيدة ما في هذه الحنجرة؟

أي عربي يا سيدي الليل، والمرأة ليل والقصيدة ليل، والغضب ليل..

كيف تشاهد شعنيها اذا؟ صديقتي الشمعة تنتظرني هناك. تقول ان شعرها كان يمشي كالنهي واحيانا كالحبر الذي يهرب من الاصابع ويملأ الدفاتر الزرقاء..

والليل يقول للشمعة انه لن يذوب قبل ان تذوب حتى لا يفاجئها النهار وهي ترتكب هذه الخيانة الصغيرة. تاخذ ذلك التيه الصمت معه وتعطيه لليل.

والمرأة تذوب قبل الشمعة وقبل الليل. ان وقت المرأة هو وقت الليل.. وقال هنري ميشو ضاحكا: المرأة هي.. منتصف الرجل.. هي اخيرا منتصف الليل! ولماذا تحتاج الى شعرها في هذا الليل؟

«ولو لم افعل ذلك لتركتني يداي وهربتا من النافذة». اخيرا وجدنا مهنة لائقة لايدينا: المرأة..

ولقد حدثونا عن صفقة الرحيل بين الشمعه والمرأة: الليل هو غربتنا اللانهائية، لكن ظهره ليس مصنوعا من الخشب..

اجل، اجل، يقول الشاعر الذي هو حوذي الليل ان شعرها كان يضيء للشمعة طريقها.

السيجارة تاخذ الدخان من المجرة وتكتب مذكراتها..

بيروت ـ «القبس»

مظاهرة خرفان فرنسية

تظاهر العمال الزراعيون امام مقر المؤتمرات في فرساي الفرنسية حيث كان يعقد مؤتمر يحضره وزير الزراعة الفرنسي هنري نالیه.. وحاول المزارعون اطلاق مئات رؤوس الخرفان داخل قاعة المؤتمر، الا ان رجال الامن حالوا دون ذلك، واحتجزوا الخرفان مستخدمين حواجز معدنية.

الملاعب.. السيارة



● اخترع ٣ طلاب هندسة زراعية في مدينة «انجيه» الفرنسية وسيلة اعلامية جديدة للترويج لمعرض الزهور في المدينة، وذلك عندما زرعوا الحشيش الاخضر والذي يستخدم في الحدائق الخضراء وملاعب كرة القدم على جوانب سيارة بيجو ٢٠٥ قديمة وتجولوا بها في ارجاء المدينة. ويعتقد الطلاب والمشرف عليهم ان «التقنية الجديدة» التي استخدمت في زراعة السيارة ستساهم مستقبلا في تطوير ملاعب كرة القدم والحشائش عليها.

دريشة القبس

منطق المسؤولين

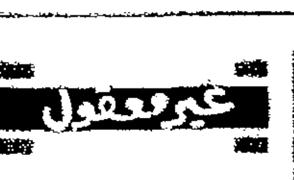
بعض الافكار التي يطرحها المسؤولون، والقرارات التي تصدر عن الاجهزة الرسمية بعيدة عن الواقع.. وتصدر دون دراسة متكاملة.. ولعل ابرز هذه القرارات هو قرار مجلس الخدمة المدنية الجديد بالموافقة لبلدية الكويت باعطاء ٢٪ من قيمة المضبوطات المخالفة للقانون البلدية.. لكل موظف بعد صدور الحكم القضائي..

والواقع انني مع الحوافز المادية للموظف، بل انني ارى زيادة رواتب الموظفين، وزيادة علاواتهم الفنية، وفي المقابل فان المطلوب من الموظف زيادة انتاجيته، وزيادة حرصه على تنفيذ مهامه الموكلة اليه.. ولكن هذا التوجه سيجعل سيف التسلط يرفع ويشهر وسيجعل من بعض الناس فوق وغالبية الناس تحت وسيجعل الناس تخاف من الاشخاص ولا تخاف القانون. وقد تتجه كل ادارات الدولة نحو هذا المبدأ فيطالب رجال

المرور بنسبة من المخالفات ويطالب رجال الجمارك بنسبة من المضبوطات.. ويطالب رجال المخابرات بنسبة من اجور المخابرات.. وهكذا لجميع اجهزة الدولة.. هذا المنطق ايضا ينسحب على تصريح الاخ وزير التجارة فيصل الخالد الذي حمّل فيه المستهلك قبل عدة ايام مسؤولية ارتفاع الاسعار مع اننا جميعا نعلم بان المستهلك بريء من هذه التهمة.. وان ارتفاع الاسعار مسؤولية اطراف هو يعرفها جيدا وسبق ان اشرت اليها في دريشة الخميس الماضي..

اننا نريد من المسؤولين التأني في اصدار الاحكام.. والبحث عن الاسباب والمسببات واعلان الرأي بعد الدراسة، لا الرأي او القرار الذي يعتمد على الظن والتخمين!!

بوخالد



غير معقول

ان تظل منطقة سلوى غارقة في الظلام بسبب احتراق نصف مصابيح الانارة في الشوارع، وخاصة في الشهر الفضيل حيث يطول السهر.

الوفيات في الكويت

● حمد معزي عياده العازمي (٦٠ سنة) ـ الرقة ـ قطعة ٤ ـ منزل ١٨٥ شارع ١٢ ـ ت: ٣٩٤٩٩٠٤
● سارة فهد سليمان الطخيم (٦٦ سنة) ـ النزهة ـ ق٣ ـ الدائري الثالث منزل فهد سليمان الطخيم مقابل السفارة اللبنانية ـ ت: ٢٥٤٠٩٨٨
● علي حسن علي الربيعة (٦٣ سنة) ـ النزهة ـ ق١ ـ شارع الثعالبي منزل رقم ٩ ت: ٢٥٢٦٧٧٢
للنساء في الخالدية قطعة ٤ شارع الخالدية منزل رقم ٧٩ ت: ٤٨٣٠٧١٧
● سارة سلقي مطلق الشتيلي المطيري (٣١ سنة) ـ جليب الشيوخ ق٢١ شـ٨ ١٠ قسيمة ٤٢ ـ ت: ٤٣٤٨٣٠٩
● برة محمد حسن أرملة علي عبدالوهاب الصالح (٧٠ سنة) ـ الخالدية ـ قطعة ١ شارع حضرموت منزل ٥ ـ ت: ٤٨١٤٢٢٢.
للنساء الخالدية ق١ ش حضرموت م٧ ت: ٤٨٤٣٢٠٩.